الخلاصة الصرفية

المستخلصة من

مطولات النحاة

لطلاب الكليات المتخصصة
والمعاهد العلمية

تأليف

إبراهيم حسين ضيف الله الفيفي

مدرس اللغة العربية بمعهد مكة العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

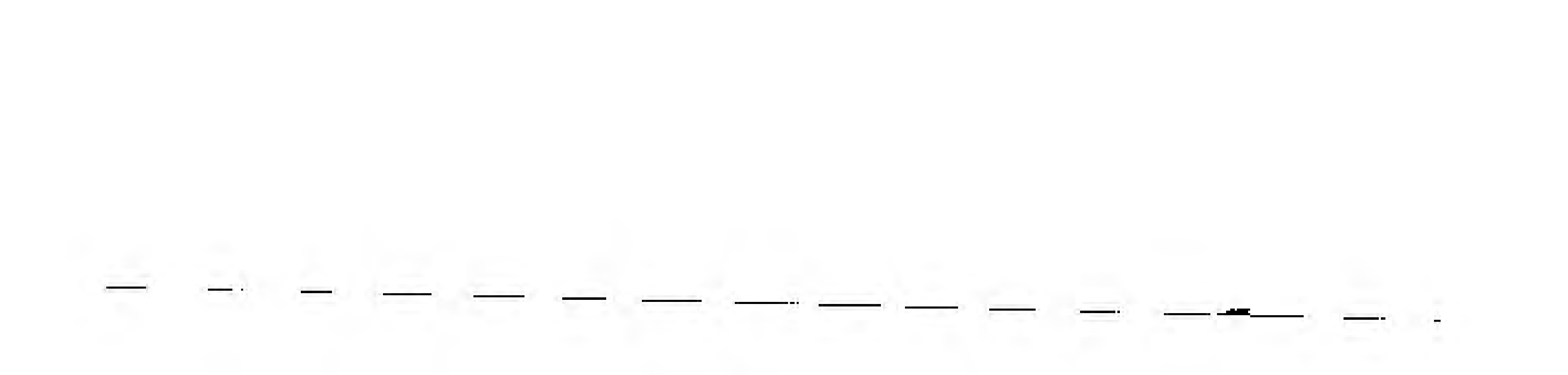
الخلاصة الصَّرفية
المستخلصة من مطولات النحاة

لطلاب

* الكليات المتخصّصة
* والمعاهد العلمية

تأليف

ابراهيم حسين ضيف الله الفيفي
مدرس اللغة العربية بمعهد مكة العلمي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

الحمـد لله بديـع السمـوات والأرض ، ذى الملك والملكـــوت ، المتصرف بما شاء ، متـى شاء ، وأنى شاء ، لايُسئـــل عمـــا يفعـــل ، ولا يُحاط بعلمـه ، منـح أمـة العـرب خير اللغـات وأزكاهـا ، وأفصحهـا وأبلغها وأطوعها ، وآتاها ، واختارها لنوره العظيم وكتابه المهيمن ، وجعلها لسان خير رسله وخاتمهم وأكرمهـم عنـده : محمـد بـن عبـدالله صلى الله عليه وسلم الذي أخرج الله به هذه الأمة من ظلمات الكفـر والجهـل الى ضياء الاسلام ونوره المبين .

أنعم الله تعالى على الناطقين بالضاد فجمعهم بعـد شتـات وفرقـة وتناحر ، وكانوا على شفا حفرة من النار فأنقذهم منها :

ولقد كان العرب أهل فصاحة وبلاغة ولسن يصرفون الكلم بدرايـة ولباقـة يمتدحـون الايجاز غير المخل ويمقتـون الاسهـاب الممـل والتمطيـــط ، يختـارون من الكلـم أسلسه الواضحـة ألفاظـه الطاغيـة معانيـه الطافحـة عجائبه ، وكان له الجرس الموغل في قلـوب السامـعين ، وكانت الفصحـى سليقتهم يتبارون في تأديتها ويتفاضلون في معانيها وتصريفها ، يجتمعـون في أسواقهـم وهـي سوقهـم ، وفي أنـديتهم وهـي نداهـم وعزهـم وفخرهـم ،

ما كانوا يتقعرون في خطابهم وخطبهم ولايتعمدون غريباً او يعتمدون قريبا .

إختار الله هؤلاء الخلّص لتلقي كتابه الكريم ، وقد توسطت الفصحى في كبد الجزيرة العربية حيث أرومة حامل الرسالة ومؤدي الأمانة في أم القرى وما حولها ، وقد أجمعت العرب قاطبة على أن لهجة قريش هي أجل لهجات العرب وأفصحها وأسماها . وكأن ذلك كان إيذاناً من الله وإرهاصاً لمبعث خاتم رسله وإنزال خاتم كتبه لتتلقاه خاتمة الأمم .

ولقد ازدادت هذه اللغة إشراقاً ونصاعة وفتوة بما ازدانت به من بلاغة القرآن الكريم الذي بهر العرب وأعجزهم وتحداهم وأخرسهم فلم يستطيعوا شيئا يحاكيه ومن تكلف شيئاً من ذلك كان أضحوكة بين العرب يسخرون منه ويتندرون بسفاهته ويضحكون من غباوته .

أما فطاحل العرب فاسمع الى زعيم من زعمائهم يقول : « إن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أسفله لمغدق وان أعلاه لمورق ، ما هو بالشعر ولا بالسحر ولابالكهانة ..» وإذن فهو معجزة الخالق وكلام رب الخلق حفظ الله به لغة العرب من الاندثار والضياع ، وتجددت به على مر العصور والأجيال ، فهي اللغة التي أذن الله لها بالخلود من بين جميع اللغات ، وهي لغة أهل الجنة كما وردت بذلك الآثار الصحيحة والأحاديث .

وإن من حق هذه اللغة على كل مسلم أن يعمل شيئا من أجلها ، وأن يبذل مستطاعه في سبيل نهضتها واحيائها وايصالها الى الآخرين على حسب ما أوتي من جهد وعلم ودراية وهو ان فعل ذلك يكون قد قام بخدمة لكتاب رب العالمين الذي يتوقف فهمه على فهم هذه اللغة الجليلة وتظهر معجزاته وما حواه من بلاغة وبيان ، وحكم وأمثال بفهم لغته التي أُنزل بها ، ولا غرو فإن القوم قد لمسوا هذا من قبل فانبروا يجمعون شتاتها ويستخلصون قواعدها ويستشهدون لشواردها ، أفنوا أعمارهم لأجلها وتحملوا المشاق والصعاب في مشافهة من بقي من أعرابها وعربها .

وهؤلاء قد تركوا لنا تراثا عظيما وجب على كل متعلم النظر فيه والتعرف على ما بذله سلفه من أجله فيه ، وتلك لعمر الله مكارم القوم لن يبلغ متنطع شأوها ، ولن يلحق متقول غبارها ، وإن جاء بعدهم من جمع وألف فما هو في الحقيقة إلا عالة عليهم ولن يأتي بجديد إلا أن يكون استخلص وجمع أو رتب وهذب وقرب وشرح وأوضح .

ومن أبرز القوم الذين عنوا باللغة صرفها ونحوها ذلك الامام الجليل والعالم النحرير أبو عبدالله محمد جمال الدين بن مالك الطائي ومن مؤلفاته أرجوزته في النحو والصرف المعروفة بالألفية ، وكتاب التسهيل ولامية الأفعال ، وغير ذلك ، وممن اعتنى بشرح الألفية : (ابن عقيل) عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي من

أبناء عقيل بن أبي طالب قال عنه أبو حيان : « ماتحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل » .

ولما كان لي شرف تدريس مادة : « النحو والصرف » على مدى أعوام مضت لمست ما يعانيه الطلاب من صعوبة في الاحاطة بالمطلوب ، ومنشأ ذلك انهم ليسوا على استعداد للحفظ الصحيح فيما يجب أن يحفظ كألفية ابن مالك رحمه الله ، ولم يكن في المنهج ما يدفعهم أو يجبرهم على الحفظ ، وهم إن حفظوا اليوم حياء من المدرس أو تخلصاً من العقاب لم يحيوا ما حفظوه ويتدارسوه ويستذكروه لئلا يتفلت اللهم إلا النزر القليل منهم .

لقد حاولت أن يكون لحفظ المتون المهمة تأثير في نجاح الطالب آخر العام الدراسي ، وأدخلت ذلك ضمن أسئلة الفترة الأولى من كل عام دراسي ، وركزت على تحفيظهم الأبيات ومعرفة ما وراء تلك الألفاظ من المعاني وما ترمز اليه من قواعد وأوجه اعرابيه وخلاصة نحوية أو صرفية .

وعلى مدى خمسة عشر عاما لمست تفاوتا شاسعاً بين طلاب الأمس واليوم وتباينا في الهمة والمدارك والقصد ، ومن أجل ذلك بدأت أعمل خلاصة مستوحاة من ألفية ابن مالك وشروحاتها وما يتعلق بها ويسير على نهجها من كتب الصرفيين والنحويين ، وحاولت ما استطعت وبتوفيق الله تعالى أن تكون جامعة وافية بحاجة الطالب والمدرس في آن

واحد مغنية عن الرجوع الى تلك المطولات التي لن يستطيعها الطالب ويتبرم منها المدرس ، وقد عانيت في سبيل استخلاصها ما يعلمه الله لكنني أحتسب ذلك في سبيله وأستعذب العناء رجاء الأجر والنفع .

إعتمد هذه الخلاصة طلابي وتناقلوها زمنا ، واستعذبوا بها ما كان مرا واستسهلوا بها ماكان صعبا ، وكان لهم الفضل في إخراجها كاملة مستوفاة ومبوبة بعد أن كانت نتفا وفوائد وخلاصات متناثرة ، وذلك بتوالي طلباتهم كي أمليها لهم أو أرسلها اليهم في معاهد داخل المملكة أو خارجها كان لي شرف التدريس فيها ،

وهذه الخلاصة لم تكن خلاصة كتاب واحد أو كتابين ، وإنما هي خلاصة لكل ما استطعت الاطلاع عليه من مراجع هذا الفن وهي تنيف على ستين كتابا في النحو والصرف ، ولم أثبت موضوعاً الا بعد دراسته في كل المظان دراسة وافية ومعرفة ما أجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ، وما انفرد به بعضهم كابن مالك ، وقد أشرت الى ذلك اشارة كاملة وملخصة في كلمات أرجو أن تكون وافية ومغنية عن الرجوع الى كثير من تلك المطولات .

وهذا وقد رأيت أن أطلع على هذا الملخص بعض الزملاء والأساتذة المختصين فأجمعوا على استحسانه ووجوب المسارعة في طباعته غير أنه لظروف مادية تأجل الطبع فترة أكتسب خلالها بعض الزيادات

المفيدة والحذف والتنقيح وهو في كل ذلك يدور مع ألفية ابن مالك ويسير من حولها ولايبتعد عنها لكي يمكن طلاب المعاهد والجامعات المتخصصة من الاسترشاد به ، والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وإني لأرجو من اخواني المختصين في هذا الفن المطلعين على هذه الخلاصة أن يوافوني باستدراكاتهم وملاحظاتهم لكي أتلافى ذلك في الطبعات القادمة ولست محباً للثناء والتقريظ لكنني أنشد الحقيقة والفائدة غير مدع للكمال فهو لله وحده ، والله هو المسئول ان يتولانا وإياكم بتوفيقه ويسدد خطانا وخطاكم لخدمة كتابه ودينه وصلى الله وسلم على محمد وآله .

المؤلف

الباب الأول

ويشتمل على الأبحاث التالية :

١ ــ نونا التوكيــد .

٢ ــ التأنيث .

٣ ــ المقصور والممدود .



« نونا التوكيـــد »

يؤكـد الفعـل المضارع والأمـر بنونين ثقيلـة أو خفيفـة ، « كـ اجتهدنْ واجتهدنَّ» وقد اجتمعتا في قوله تعالى : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنْ مِن الصَّاغِرِين ﴾[1]

الأحرف المستعملة في التوكيد :

الأحرف المستعملة في التوكيد ستة : « إنَّ وأنَّ ولام الابتداء واللام الواقعة في جواب القسم وقد ونونا التوكيد :

١ ــ فإنَّ كقولك : « إنَّ أخاك ناجح » .

٢ ــ و « أنَّ » كـ « علمت أنَّ أخاك ناجح » .

٣ ــ و « لام الابتداء » كـ « لزيد ناجح » .

٤ ــ و « لام القسم كـ « والله لزيد ناجح » و «والله لقـــد نجح زيد »

٥ ــ و «قـد» كقـولك : «قـد نجح سعيـد» و «قـد ينجـح ...» ولا يؤكد بها إلا الفعل الماضي والمضارع بشرط أن يكونـــا متصرفين ومثبتين ، ويشترط في المضارع خاصة . أن يتجرد من النواصب

(١) آية (٣٢) سورة يوسف

والجوازم ، وأن لا يقتـــرن به السين أو سوف . فلا يقـــال « قد لايصحـــــح .. أو قد س يجـــــــح . أو قد سوف . أو قد سيصحح .» فهذه تركيبات خاطئة لم ترد في كلام العرب .

ولـ «قد» خمسة معان :

(أ) التحقيق مع الماضي أصلا ، ومع المضارع إذ دل عليــه دليـــل كقولك . « قد نجح وقوله تعالى . « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوجِها[1] » وتقول « قد ينجح بكـر » إذا رأيت عليه علائم الجد والاجتهاد والمثابرة ، وقوله تعالى . ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُم لِوَاذًا »[2]

(ب) التقليل . ولا يكـــون إلا مع المضارع ، مثـــل : « قد ينجـــح الكسول » و « قد يصدق الكذوب » .

(جـ) التوقع . مع الماضي والمضارع تقـول : « قد حضر المعلـم » إذا كان حضوره وشيكا مترقبا ، وتقـول : « قد يعـود الغـائب » ونحو ذلك ،

(د) التقـريـب : مثـل : « قد أنهيت كتابـة الـواجب » أي قد شارفت على إنهائه وقاربت ،

---

(١) آية (١) سورة المجادلة
(٢) آية (٦٣) سورة النور

(هـ) التكثير مثل « قد علمنا ترددك إلى المكتبة » أي كثرة ذلك ومنه قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾[1] .

٦ ـــ نونا التوكيـــد :

وهما نونان إحداهما ثقيلة مشددة ، والأخرى خفيفة ساكنة ، ولنتوكيد بهما معنى بلاغي خاص بهما ، ويؤكد بهما فعل الأمر مطلقا كـ « إعملنّ » والفعل المضارع في مواضع محددة ، ولا يؤكد بهما الماضي مطلقاً إلا في حالة نادرة ، وسيأتي توضيح ذلك .

المعنى البلاغي لنوني التوكيد :

نون التوكيد كغيرهما من أحرف التوكيد لايؤتى بهما إلا لغرض بلاغي خاص يرمي إليه المتكلم ، والغرض البلاغي الخاص بنوني التوكيد يتلخص في العبارات التالية .

١ ـــ تقوية المعنى .

٢ ـــ تأكيد الطلب .

٣ ـــ تقوية معنى الاستقبال في الأمر .

---

(١) آية (١٤٤) سورة البقرة

٤ ــ تخليص المضارع للمستقبل

٥ ــ وقد تفيدان الاحاطة والشمول .

فإذا قلت : « لا يفيدُ التَّأديبُ الأبله » قد يتردد السامع في صحة ما يلقى اليه من حكم ويخالجه الشك فيما يسمع ، وحينئذ يجب أن تعمد إلى أداة من أدوات التوكيد كهذه النون فتزيل بها ما اعتراه ، وتدفع بها ما تسرب إلى نفسه ، فتقول : « لا يُفيدَنْ ..» بنون التوكيد الخفيفة ... وبهذا تكون قد أضفت إلى الجملة ما يفيد تقوية المعنى المراد ، فإن لاحظت أن ما بنفس المخاطب لم تدفعه وتزيله نون التوكيد الخفيفة عمدت إلى الشديدة فتقول : « لا يُفيدنَّ . .» وهكذا تكون هذه النون قد نابت مناب جمل كثيرة وحذف عريض قد يشتمل على القسم والبراهين والتكرار من أجل الاقناع ، ومن يقتنع بتأكيد هذه النون لايكون إلا من خواص الناس العارفين ما تفيده من تقوية المعنى وترسيخه في ذهن السامع .

وإذا قلت لمخاطبك : « إجتهد » كان طلبك لكي يتحول من حال الخمول والكسل والتراخي والاهمال إلى حال أخرى هي الاجتهاد والتفاني والمثابرة وعدم تضييع الوقت فيما لايجدي ولايعود بسوى الحسرة والندم ، فإن لم يتيقظ قلت له : « اجتهدَنْ » بنون التوكيد الخفيفة الساكنة فإن لم تفد هذه النون الفائدة المرجوة قلت له : « إجتهدنَّ » بنون التوكيد الشديدة ، وتكون هذه النون قد أفادت تأكيد الطلب

وحت محل حمل كثيرة من عبارات النصح والارشاد ، وليس هذا الترتيب واجب الالترام فلك أن تأتي بنون التوكيد الشديدة ابتداء إن أردت ذلك .

وحينما تلمس من طلبة الفصل أو مجموعة العاملين تدنيا في أداء الواجب وتقاعساً عما يجب أن يكونوا عليه ، تقول . « إجتهدُنَّ وعملُنَّ » ونون التوكيد في مثل هذا المقام قد رمز بها بالاضافة الى ما سبق الى معنى الاحاطة والشمول وأغنت عن ألفاظ من التوكيد المعنوي أو اللفظي .

ومما سبق يتضح لك شيء من الفرق المعنوي بين نوني التوكيد الخفيفة والثقيلة ، ومن ذلك قوله تعالى · ﴿ ليُسْجَنَنَّ وليَكُونَنْ من الصَّاغِرِيْن ﴾ فقد شددت النون في « ليسجنن » أي أكد الفعل بنون التوكيد الشديدة للدلالة على معنى كامن مختف في نفس المرأة لم تستطع إظهاره والبوح به وقد أرادته ورمت إليه ، ولو أفصحت عنه لاحتاج ذلك إلى جمل كثيرة وإلى تعليلات وتراكيب عديدة . وقد حلت نون التوكيد الشديدة كما ترى محل كثير من العبارات واستدل بها على جم من المعاني والرغبات : فامرأة العزيز كانت حريصة على سجنه إما في بيتها لتتمكن من رؤيته متى شاءت ، أو في غيره لتعلل نفسها بوجوده ولو في سجن بعيد فأكد الفعل بنون التوكيد الشديدة ، أما في · «وليكونن من الصاغرين » فقد أكد بنون التوكيد الخفيفة الدالة على معنى آخر حلت

هده النون محله ورمزت اليه ودلت عليه .
دلك أنها لم تكن حريصة على أن يكون ذيلا صاغرا لما تعلمه من سلامة طويته وطهارة نفسه وبعده عن الخنى والفحش فلا مصلحة لها في إدلاله وإصغاره ، وإن كانت قد أرادت شيئا من دلك قليلا فلا يعدو وأن يكون تغطية لشيء مما أراقته هي من كرامتها وسترا ما أصيبت به من خيبة لاستعصامه .

وإذا التقت نون التوكيد مع بعض ضمائر الرفع حذف ضمير الرفع الذي له محل من الاعراب ، وأبقيت نون التوكيد التي لامحل لها منه ، ودلك لدلالتها على معنى بلاغي هام لايمكن أن يدل عليه ضمير الرفع ، وهي بوجودها تدل على معنى بلاغي هام لايمكن أن يدل عليه ضمير الرفع ، وهي بوجودها تدل على ضمير الرفع المحذوف ، وضمير الرفع إن وجد لايدل عليها ، فهي مثل قولك : « هل تجتهدُنَّ ياطلابُ » أصله : « تجتهدونَنَّ » حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ، أي ثلاث نونات متوالية ، أما الواو فضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وهذا الضمير الفاعل قد حذف لالتقاء الساكنين ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب وهذه النون لم تحذف : لأنه إنما أتي بها للدلالة على معنى لايؤديه سواها ولا يتأتى بدونها كدلك المعنى الذي أشير إليه في الأمثلة السابقة ، أما النون والواو فقد حذفتا استغناء عنهما بنون التوكيد لدلالته عليهما ، فوجود نون التوكيد وتجرد الفعل من الناصب

والجازم دليل على حذفهما لعلة والمحذوف لسبب كالثابت .

أحكام نوني التوكيـــد :

أولا : يجوز أن يؤكد بهما فعل الأمر مطلقا ــ دون شرط ــ كقـولك :
« اجتهدَنْ واجتهدَنَّ » .

ثانيا : لا يجوز توكيد الفعل الماضي مطلقاً ، إلا ما كان منه مستقبل المعنى فقـد سمع توكيـده بقلـة كالحديث : « فإمَّـا أُدْرِكَـنَّ أحـدٌ منكُم الدجالَ . »

أي : فإمـــا يدركــــــنَّ ، وقـــــول الشاعـــــــر :

دامــــــنَّ سعـــــــدكِ لو رحمتِ مُتَيَّمًـــــــا
لولاكِ لم يَكُ لِلصَّبَـــــــة جانحـــــــا[1]

أي : ليدومنَّ

ثالثاً : أما الفعل المضارع فلتوكيده ثلاث حالات :

الأولى : وجـوب التوكيـد : إذا كان مثبتـا مستقبلا ، في جواب قسم ، غير مفصول من لام الجواب بفاصل ،
فهي أربعة شروط ، وذلك مثل . « والله لَتضْرِبَنَّ زيدا » ومنه قوله تعالى : ﴿ وتالله لأَكِيدَنَّ أصنامكُم بعْدَ أنْ تُولُّوا مُدْبرِيْن » [2]

---

(١) لا يعرف قائله واستشهد به على أن توكيد الفعل الماضي شذ في قوله « دامن »

(٢) آية (٥٧) سورة الأنبياء

الثانية : جواز التوكيد : وذلك في أربعة مواضع :

١ ــ إذا وقع الفعل بعد أداة من أدوات الطلب وهي : لام الأمر ، ولا الناهية ،وأدوات الاستفهام وأدوات التمني ، والترجي ، والعرض ، والتحضيض ، والتوكيد بعد هذه الأدوات شائع بكثرة ، مثل : لتضربنَّ ولا تضربنَّ وهل تضربنَّ خالدا » وتقول « ليتك تعملنَّ فلعلّك تفوزنَّ ، ألا تُحبَّنَّ ذلك ، وهلا تسمعنَّ النصح » .

٢ ــ إذا وقع الفعل شرطا بعد « إنْ » مؤكدة بـ « ما » والتوكيد في هذه الحالة يجعله بعضهم قريباً من الواجب والبعض يوجبه لكونه لم يقع في التنزيل غيره ، تقول « إمَّا تضربنَّ خالدا أضربْهُ » ، قال تعالى ﴿ فإمَّا تثْقفنَّهمْ في الْحرب فشرِّدْ بهم منْ خلْفهم .. ﴾[١]

« فإمَّا ينزغنَّك من الشَّيطان نزْغٌ »[٢] « وإمَّا تخافنَّ منْ قوم خيانةً »[٣] « فإمَّا ترينَّ من الْبشر

---

(١) آية (٥٧) سورة الأنفال
(٢) آية (٢٠٠) سورة الأعراف
(٣) آية (٥٨) سورة الأنفال

أَحداً »(١) وغير ذلك وما ورد على خلاف ما ذكر فنادر أو ضرورة شعرية كقوله:

يا صاحِ إمّا تجدْنِي غيْرَ ذي جِدَةٍ
فما التَّخلّي عن الْخِلّانِ منْ شِيَمِي(٢)

٣ ـ إذا وقع الفعل منفياً بـ « لا » أو وقع بعد « ما » الزائدة غير مسبوقة بـ « إنْ » والتوكيد هنا قليل ومنه قوله تعالى: ﴿ واتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظلمُوا مِنْكُم خاصَّةً ﴾(٣)

وقولهم « بعينٍ مّا أُرَيَنَّكَ ههُنا » وقول الشاعر:

إذا مات مِنْهُمْ مَيّتٌ سُرِق ابنُهُ
ومِن عِضَةٍ مّا يَنْبُتَنَّ شكيرُها(٤)

٤ ـ إذا وقع الفعل بعد « لم » أو بعد أداة جزاء غير « إمّا » من أدوات الشرط، وهو أقل من سابقه ومنه

---

(١) آية (٢٦) سورة مريم.

(٢) لا يعرف قائله، والشاهد في (تجدني) حيث لم يؤكد الفعل وتوكيده هنا قريب من الوجوب كما في الآية وعدم التوكيد قليل، وهنا ضرورة شعرية فقط.

(٣) آية (٢٥) سورة الأنفال.

(٤) لا يعرف قائله، والشاهد في « ينبتن » حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد (ما) الزائدة وهو قليل.

قوله :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخاً على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما[1]

وقوله :

مَنْ تُثْقَفَنْ مِنْهُم فليس بآيبٍ
أبداً وقتلُ بني قُتَيْبَةَ شافي[2]

الثالثة . امتناع التوكيد :

يمتنع توكيد الفعل المضارع في أربعة مواضع :

١ ـ إذا لم يتقدم عليه ما يجيز توكيده مما سبق ذكره في المواضع الأربعة ، كأدوات الطلب ، والشرط ، والنفي ، و(ما) الزائدة .

٢ ـ إذا كان منفيا لفظا أو تقديرا واقعا جواب قسم مثل : « والله لاتضربُ سعيدا » ومثال المنفي تقديرا قوله

---

(١) لأبي حيان الفقعسي والشاهد في « لم يعلما » حيث أكد الفعل المضارع بعد لم بنون التوكيد الخفيفة فقلبت ألفا وهو قليل .

(٢) بيت مرة من مذهب الحارثي ترثي أباها والشاهد « من تثقفن » حيث أكد الفعل بعد أداة جزم غير (ما) وهو قليل .

تعالى : ﴿ قالُوا تَاللَّهِ تَفْتأُ تذْكُرُ يُوسُفَ ﴾[1]
أي : لا تفتأ ، وتقول : « والله أفعل » أي
لا أفعل .

٣ ـ إذا كان الفعل للحال مثل : « والله ليقوم محمد الآن » ومنه قوله .

يمِيْناً لأُبْغِضُ كُلَّ امْرِىءٍ
يُزَخْرِفُ قولاً ولا يفْعَلُ[2]

٤ ـ إذا كان الفعل مفصولا من لام جواب القسم إما بمعموله أو بغيره كـ « قد » أو « السين » أو « سوف » مثل : « والله لأقرانكم تنصفون » ومنه قوله تعالى . ﴿ ولئِنْ مُتُّم أو قُتِلْتُم لإلى اللَّه تُحْشرُوْن ﴾[3] وقوله تعالى . ﴿ ولسوف يُعْطِيكَ ربُّك فترضَى ﴾[4] .

ويجب في آخر الفعل المؤكد أن يبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مباشرة . كقولك · « ادهسَنَّ .

---

(١) سورة يوسف آية (٨٥)
(٢) لا يعرف قائله والشاهد في « لأبغض » حيث منع توكيد الفعل لكونه للحال
(٣) من آية (١٥٨) سورة آل عمران
(٤) آية (٥) سورة الضحى

وهل تدهبَنّ » وماذكر هو ىمراد بقوله :

(نفعْـــل توكيـــدٌ بنونَيـــن هُمـــــا
كنُونـــي « اذْهبَـــنّ واقصدَنْهُمـــا »

يُؤَكّـــدان افْعَـــلْ ويفْعَـــلْ آتيـــاً
ذَا طلبٍ أو شرْطـــ « إمّـــا » تاليـــــ

أوْ مُثْبتـــــاً في قسَمٍ مُسْتقْبـــــلا
وقلّ بعد « ما » و « لم » وبعد « لا »

وغيـــر « إمّـــا » مِنْ طوالب الْجـــزا
وآخر الْمُؤكَّـــد افْتــح كـ « ابْـــرُزا »

أحوال الفعل مع نوني التوكيـد :

أولا : الفعل المضارع معرب كـ « تكـــتب » إلا اذا اتصلت به نون النسوة فيبني على السكون كـ « يكتبْن » أو اتصلت به نون التوكيد فيبنى على الفتح كـ « هل تكتبَنّ » واذا لم تباشره نون التوكيد بأن فصل بينهما بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة كان معربا ، وذلك مثل « أتكتبانّ » و « أتكتبُنّ يا محمدون » و « أتكتبِنّ ياهند » وقد سبق توضيحه في باب (المعرب والمبني) من « المستخلص »

ثانيا . والفعل المؤكد المسند الى ضمائر الرفع البارزة : ألف الاثنين ، أو

واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، أو نون النسوة ، إما أن يكون صحيحاً ، أو معتلا .

(أ) فإن كان صحيحا وأسند إلى :ـ

١ ـ ألف اثنين : حذفت نون الرفع وكسرت نون التوكيد مشددة ، مثل : « أتعلمانِّ »[1] وأصله : تعلمانِّ

٢ ـ وعند إسناده لواو الجماعة : تحذف نون الرفع وواو الجماعة ويضم ما قبل الواو للدلالة على المحذوف ، مثل : « أتعلمُنَّ ياقوم[2] ، وأصله : « تعلمونَّ » .

٣ ـ وعند إسناده لياء المخاطبة : تحذف أيضا نون الرفع ، وياء المخاطبة ، ويكسر ما قبل الياء المحذوفة لدلالة الكسرة على الياء مثل : « أتعلمِنَّ ياهند . »[3]

---

(١) أتعلمانّ : الهمزة للاستفهام ، تعلمان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، وألف الاثنين فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له

(٢) أتعلمنّ : الهمزة للاستفهام ، تعلمن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له

(٣) أتعلمنّ : الهمزة للاستفهام ، تعلمن : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي =

ونصبه : « تعميشْ » .

٤ ــ وعند إسناده لنون النسوة : يبنى على السكون ويؤتى بألف بين نون النسوة ونون التوكيد تسمى : ألف الفصل أو الألف الفارقة ، وتشدد نون التوكيد مكسورة ، وذلك مثل : « أتُعْلَمْنانِّ ياهندات »[1] .

(ب) وإن كان الفعل المؤكد معتلا ، بالألف كـ « يخشى » أو بالواو كـ « يدعو » أو بالياء كـ « تجري » أسند كل واحد من ضمائر الرفع البارزة السابقة وهي : ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ، ونون النسوة .

وطريقة هذا الاسناد على التفصيل التالي .

الأول : فالمعتل بالألف كـ « يخشى » إذا أُسند الى :

١ ــ ألف اثنين : قلبت الألف ياء وكسرت نون التوكيد مشددة نحو : وحذفت نون الرفع تقول :

= الأمثال ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له

(١) أتعلمان : الهمزة للاستفهام ، تعلم : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والألف الفاصلة أو الفارقة بين النونين ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب

«أَتخشَيَانِّ»[1] وأصله: «أَتخشيانِنَّ».

٢ ـ وإن أسند لواو الجماعة، أو ياء المخاطبة حذفت نون الرفع فيهما وضمت الواو، وكسرت الياء تقول: «أَتخشَوُنَّ» و «أَتخشَيِنَّ»[2].

الثاني: والمعتل بالواو: إذا أسند إلى:

١ ـ ألف اثنين: حذفت نون الرفع وشددت نون التوكيد مكسورة وجوبا، مثل «أَتدعوانِّ»[3] وأصله: «أَتدعوانِنَّ».

٢ ـ وإن أسند لواو الجماعة، أو ياء المخاطبة: حذفت نون الرفع فيهما، وواو الجماعة، وياء المخاطبة، وضم ما قبل الواو المحذوفة وكسر ما قبل الياء

(١) أتخشيان: الهمزة للاستفهام، تخشيان: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له.

(٢) أتخشون: الهمزة للاستفهام، تخشون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو ضمير متصل مبني على السكون الأصلي فيه وحرك بالضم لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له والأصل «تخشونن» وأتخشين: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة كما سبق، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون الأصلي وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له، وأصله: «تخشينن».

(٣) كإعراب: تخشيان.

المحذوفة أيضاً لتدل الضمة على الواو والكسرة على الياء تقول «أتدعُنّ يامحمدون» وأتدعِنّ ياهندُ» والأصل: «أتدعونَنّ، وأتدعيننّ»[1].

الثالث: والمعتل بالياء كـ «تجري» إذا أسند إلى:

١ ــ ألف اثنين: حذفت نون الرفع، وكسرت نون التوكيد مشددة،[2] تقول: «أتجريانِّ» وأصله: «أتجريانِنّ»[3]

٢ ــ وإن أسند لواو جماعة أو ياء مخاطبة حذفت نون الرفع فيهما وواو الجماعة وياء المخاطبة، وضم ما قبل الواو المحذوفة، وكسر ما قبل الياء المحذوفة أيضاً لدلالة الضمة والكسرة على المحذوف

تقول «أتجرُنّ يامحمدون» و «أتجرِنّ ياهندُ» أصلهما: «أتجرونّ» و «أتجرينّ»[4].

---

(١) أتدعُنّ: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له.

(٢) تكسر نون التوكيد مشددة وجوبا لأن خفيفه لا تأتي بعد الألف لئلا يجتمع ساكنان.

(٣) أتجريان: الهمزة للاستفهام، تجريان: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، وألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

(٤) أتجرن: الهمزة للاستفهام، تجرن: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال =

وإن أسند الفعل الصحيح أو المعتل الى نون النسوة بُني على السكون ، وجيء بألف الفصل فارقة بين النونين ، تقول : إعلمنانّ ، وأتعلمنانّ ، وكذا إخشينّانّ وأتخشينانّ ، وادعونانّ ، وأتدعونانّ ، واجرينانّ وأتجرينانّ[1] ،

ثالثا وحكم الأمر المسند لضمائر الرفع البارزة السابقة حكم المضارع في كل ما ذكر ، إلا في حالتين :

الأولى : أن فعل الأمر يكون مبنيا دائمـا ؛ كما رأيت في بعض الأمثلة السابقة كـ « اعلمن ، واسعين ، وادعون ، واجرين واعلمنان واخشينان ، وادعونان ، واجرينان »

الثانية : أنه لاتتصل بآخره نون الرفع عند إسناده لألف

ـــ والواو محذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والضمة التي على الراء دالة عليها ، ونون التوكيد حرف لا محل له ، وأتجرن : الهمزة للاستفهام حرف ، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال لأنه من الأفعال الخمسة وياء المخاطبة محذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب

(1) وتقول في اعراب اعلمنان : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والألف للفصل أو فارقة بين النونين ، ونون الأخيرة للتوكيد لا محل لها وأتعلمنان : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير فاعل والألف للفصل والنون للتوكيد ، وهكذا تقول في باقي الأمثلة وشبهها من كل فعل أسند لنون النسوة

اثـنين ، أو واو جماعـة أو ياء مخاطبـة ، وإنما يبـنى معهـــا على حذف النـــون تقـــول : « انظـــرانِّ واسعيـانِّ »[1] ومـع الـواو « أنظـــرُنَّ ياطــــلاب واسعُنَّ »[2] ومـع اليـاء تقـول : « أنظـرِنَّ ياهـنـد واسعِينَّ »[3] .

ويبنى على السكـون عـنـد اتصالـه بـنون النسوة وعلى الفتح عند اتصاله بنون التوكيد ، كما سبق وقد مثـل ابن مالك لفعل الأمر بقوله .

(نَحْـو اخْشيـنْ ياهـنـدُ بالـكسرِ ويـــا
قومُ اخْشوُنْ واضْمُـمْ وقِسْ مُسوِّيـا)[4]

---

(١) أنظران فعل أمر مبني على حذف النون ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب

(٢) نظرن فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو المحذوفة لالتقاء ساكنين ضمير متصل مبني على سكون في محل رفع فاعل ، ونون لتوكيد حرف لا محل له ، واسعون فعل أمر مبني على حذف نون والواو ضمير متصل مبني على السكون الأصلي فيه في محل رفع فاعل ونون لتوكيد حرف لا محل له ، (لاحظ أن الواو حركت بما يناسبها لالتقاء الساكنين)

(٣) أنظرن فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع ، ونون التوكيد حرف واسعين فعل أمر مبني على حذف النون ، والياء ضمير متصل مبني على السكون الأصلي وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لامحل له

(٤) إعراب « اخشين » كاعراب « اسعين » وإعراب « اخشون » كاعراب « اسعون »

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر من أحوال الفعل مع نوني التوكيد بقوله :

واشْكُلْهُ قبْلَ مُضْمَرٍ ليْنٍ بما
جانَس مِنْ تحرُّكٍ قد عُلِما
والمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إلاّ الألفْ
وإن يكُن في آخِرِ الفِعْلِ ألِفْ
فاجْعلْهُ منهُ رافِعاً غيرَ اليا
والواوِ ياءً كـ « اسْعَيَنَّ سعْيا »
واحْذِفْهُ من رافِعِ هَاتَيْنِ وفي
واوٍ ويا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفي
نَحْوُ : « اخْشَيِنْ ياهِنْدُ » بالكسْرِ و « يا
قومُ اخْشَوُنْ » واضْمُمْ وقِسْ مُسَوِّيا

الأحكام الخاصة بنون التوكيد الخفيفة :

تنفرد نون التوكيد الخفيفة بأربعة أحكام خاصة بها وهي :

١ ـ أنها لا تقع بعد الألف مطلقاً ، سواء كان ألف اثنين : كـ « اذهبا » و « تذهبان » أو ألف فصل : كـ « تذهبنانّ » فلا يجوز تسكين النون في هذه الأمثلة وشبهها على اعتبارها مخففة من الثقيلة .

٢ ــ وأنها لاتقع بعد نون النسوة مباشرة ، بل تأتي بعده في حالة التوكيد ألف الفصل وبعدها نون التوكيد الثقيلة المكسورة وذلك مثل : « اعلمانٍّ ياهندات » وقد مضت الأمثلة على هذا .

٣ ــ حذفها وجوبا في اللفظ : وذلك في موضعين

(أ) حذفها في اللفظ إذا وقع بعدها ساكن ، وهذا الحذف لالتقاء الساكنين ومنه قوله :

لاتُهِيْــــن الفقِيــــرَ علَّك أنْ
تَركَعَ يومــاً والدَّهْــرُ قدْ رفعــه(١)

فقد أكد الفعل : « تهين » بنون التوكيد الخفيفة ، ثم حذفها لالتقاء الساكنين وأبقى الفتحة على النون للدلالة على المحذوف ، ومثله قولك لزميلك : « لاتُهمــل

---

(١) يقال في إعراب هذه الكلمة وشبهها : لا : ناهية حرف جزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، تهين : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة تخلصا من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

لاحظ أن الشاعر أبقى لنا دليلين على توكيد هذا الفعل ، الأول : الفتحة الموجودة على النون فلو لم يؤكد الفعل وجب أن تحركه بالكسر لالتقاء الساكنين ، والثاني : النون باقية مع وجود الجازم ، وثبوتها دليل آخر على توكيد الفعل ، فلو لم يؤكد لكان مجزوما فتحذف الياء للجزم وتحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين : « لاتهن الفقير » وهكذا ما أشبهه .

الْواجبَ »[١] بفتح اللام .

(ب) حذفها في الوقف وجوبا اذا وقعت بعد ضمة أو كسرة ، واعادة ما حذف في الوصل لأجلها وذلك مثل : « اضربُنْ يازيدون »[٢] فاذا وقفت على الفعل قلت : « اضربوا » بحذف نون التوكيد واعادة واو الجماعة التي كانت قد حذفت في الوصل لأجلها ، ومثله : اضربِن ياهند »[٣] تقول في الوقف : « إضربِيْ » بحذف نون التوكيد وإعادة ياء المخاطبة التي كانت قد حذفت لأجل نون التوكيد ، وبقيت الضمة في « اضربُنّ » دالة على الواو المحذوفة والكسرة في « اضربِن ..» دالة على الياء .

---

(١) إذا نطقت الفعل بفتح اللام كان مؤكداً بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، والإعراب كما سبق في « لاتهين الفقير » وإن نطقته بكسر اللام كان الفعل غير مؤكد ، وقد حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين ، والساكنان هما ، لام الفعل المجزوم ولام الاسم « الواجب » ومثل هذا الحكم لايفطن له إلا عارف بأساليب العربية وأسرارها .

(٢) « اضربن يازيدون » اضربن فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ونون التوكيد الخفيفة حرف لامحل له من الإعراب ، ويا حرف نداء زيدون منادى مفرد علم مبني على الواو في محل نصب على النداء .

(٣) «اضربن ياهند» اضربن فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد الخفيفة حرف لا محل له من الإعراب ، **لاحظ** : ماذا يحذف حرف له محل من الإعراب كالواو والياء ويبقى حرف لا محل له من الإعراب كنون التوكيد ؟؟

٤ ــ وجوب قلبها ألفا في الوقف إذا وقعت بعد فتحة كقولك : في « قفن » « قفا » ومنه قوله .

وإيَّــاكَ والْمَيْتَــاتِ لا تقْرَبَنَّهــا
ولا تَعْبُدِ الشَّيطانَ واللّهَ فاعبُدا[1]

الشاهد في قوله : « فاعبدا » حيث أبدل النون الخفيفة ألفا في الوقف وما ذكر من الأحكام الخاصة بنون التوكيد الخفيفة هو المراد بقوله :

وَلَــمْ تَقَــعْ خَفِيفَــةٌ بعــد الْأَلِفْ
لكِــنْ شَدِيْــدَةٌ وكسْرُهــا أُلِــفْ
وألِفــاً زِدْ قَبْلَهــا مُؤَكِّــداً
فِعْــلاً إِلى نُونِ الإِنــاثِ أُسْنِــدا
واحْــذِفْ خفِيْفَــةً لسَاكِــنٍ رَدِفْ
وبَعْــدَ غَيْــرِ فَتْحَــةٍ إذا تَقِــفْ
وارْدُدْ إذا حذفْتَهــا فِي الْوَقْــفِ ما
مِنْ أَجْلِــهِ فِي الْــوصْلِ كانَ عُدِمــا
وأَبْدلَنْهــا بعْــدَ فَتْــحٍ أَلِفــاً
وقْفاً ، كَما تَقُولُ فِي «قِفَنْ» «قِفَــا»

***

---

[1] للأعشى ميمون بن قيس وقد عرفت وجه الاستشهاد به

والخلاصـــة :

أولا : يؤكد الفعل المضارع والأمر بنونين ثقيلة ، وخفيفة ، أما الفعل الماضي فلا يؤكد مطلقا ، ويؤكد فعل الأمر دون شرط .

ولتوكيد الفعل المضارع ثلاث حالات :

(أ) **الوجوب** . إذا كان مثبتا ، مستقبلا ، في جواب قسم ، غير مفصول من لام الجواب بفاصل .

(ب) **جواز التوكيد** : في أربعة مواضع :

١ ــ إذا وقع الفعل بعد أداة طلب .

٢ ــ إذا وقع شرطا بعد « إنْ » المؤكدة بـ « ما » .

٣ ــ إذا وقع منفيا بـ « لا » أو بـ « لم » والتوكيد قليل بعد « لم » .

٤ ــ إذا وقع الفعل بعد « ما » غير مسبوقة بأداة شرط

(جـ) **امتناع التوكيد** : في ثلاثة مواضع :

١ ــ إذا لم يتقدم مايجيز توكيده كأدوات الطلب .

٢ ــ إذا كان الفعل منفيا لفظا أو تقديرا في جواب قسم.

٣ ــ إذا كان الفعل للحال .

ثانيا : والأصل في الفعل المضارع أن يكون معربا ، إلا إذا اتصلت به

بون النسوة فيبنى على السكون ، أو اتصلت به نون التوكيد المباشرة فيبنى على الفتح ، فان لم تباشره ، بأن فصل بألف اثنين ، أو واو جماعة أو ياء مخاطبة كان معربا ؛ والفعل المؤكد المسند الى ضمائر الرفع البارزة : ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، أو نون النسوة ، إما أن يكون صحيحاً ، أو معتلا .

(أ) **فان كان صحيحا** : وأسند لألف اثنين حذفت نون الرفع وكسرت نون التوكيد مشددة ، وإن أسند لواو جماعة ، أو ياء مخاطبة حذفت نون الرفع ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء المحذوفتين للدلالة .

(ب) **وان كان الفعل معتلا** : بالألف كـ « يخشى » أو الواو كـ « يدعو » أو بالياء كـ « تجري » فحكمه كما يلي

١ ــ **فالمعتل بالألف** : إذا أسند لألف اثنين قلبت ألفه ياء وحذفت نون الرفع وكسرت نون التوكيد مشددة ، وان اسند لواو جماعة أو ياء مخاطبة حذفت نون الرفع فيهما ، وضمت الواو وكسرت الياء .

٢ ــ **والمعتل بالواو أو الياء** . اذا أسند لألف اثنين

حذفت نون الرفع وكسرت نون التوكيد مشددة ، وان
أسند لواو جماعة أو ياء مخاطبة حذفت نون الرفع ،
وواو الجماعة وياء المخاطبة ، وضم ما قبل الواو
وكسر ما قبل الياء المحذوفتين للدلالة

ثالثا : وتنفرد نون التوكيد الخفيفة بأربعة أحكام خاصة بها وهي :

١ ـ أنها لا تقع بعد الألف مطلقا ،

٢ ـ وأنها لاتقع بعد نون النسوة لوجود ألف الفصل وتقع بعده الثقيلة

٣ ـ حذفها وجوبا في اللفظ إذا وقع بعدها ساكن وفتح ما قبلها للدلالة عليها .

٤ ـ وجوب قلبها ألفا في الوقف إذا وقعت بعد فتحة ، ووجوب حذفها في الوقف بعد الضمة والكسرة ، وإعادة ما كان قد حذف في الوصل من واو أو ياء لأجلها .

★★★

« التأنيث »

أولا : الاسم : مذكر ، ومؤنث

فالمذكر : مايشار إليه بـ « هذا » ، وهو إما **حقيقي** : كـ « محمد وزيد » ، وإما **مجازي** : كـ « باب وكتاب »

والمؤنث : مايشار إليه بـ « هذه » وهو إما **حقيقي** . كـ « هند » أو مجازى : كـ : « شمس » ، أو **لفظي** : كـ « حمزة وطلحة » ،

والتذكير أصل في الأسماء ، فلايحتاج المذكر لعلامة ، والتأنيث فرع فيها فاحتاج إلى علامة تميزه عن المذكر .

ثانيا. وللاسم المؤنث علامتان : **ظاهرة** ، **ومقدرة** ،

(أ) **فالعلامة الظاهرة هي**

١ ــ **تاء التأنيث** : متحركة في الأسماء ، أو ساكنة في الأفعال كـ « قائمة وذاهبة » و « قامت ، وذهبت » وقد تحرك لالتقاء الساكنين كـ « وقالت اخْرُجْ عليْهِنّ »[1] .

٢ ــ **ألف التأنيث المقصورة** : وها اثنا عشر وزنا يذكرها

---

(1) من الآية (٣١) سورة يوسف

عند قوله :

« وألفُ التأنيث ذاتُ قصْرِ » ومن أمثلتها :

« بَردى ، وحُبْلى ، وذِكْرى » .

٣ ـــ ألف التأنيث **الممدودة** . ولها أوزان كثيرة ،

سيذكرها عند قوله .

لِمَدِّهَا فَعْلاَءُ أفْعِلاَءُ

مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وفَعْلاَءُ

ومن أمثلتها : « عواء ، وعذراء ، وصحراء » .

(ب) والعلامة المقدرة : هي (التاء) فقط ، ويعرف تقديرها بأحد الأمور التالية :ـــ

١ ـــ بالضمير العائد على الاسم : كـ « الكتف نهشتها والعين كحلتها »

٢ ـــ الوصف بالمؤنث : كـ : « أكلت كتفا مشوية »

٣ ـــ برد التاء في التصغير مثل : « كتيفة ، ويدية » في تصغير : يد ، وكتف .

٤ ـــ الاشارة بالمؤنث كـ « هذه كتف » قال تعالى : « هذهِ جَهَنَّمُ »(١) .

---

(١) من آية ، ٦٣) سورة يس

ثالثا : وتاء التأنيث يؤتى بها زائدة للفرق بين المذكر والمؤنث في الأسماء وهذه الأسماء قسمان :

(أ) الأسماء **الجامدة** : ولا تلحقها التاء إلا سماعاً في ألفاظ محدودة منها : « رجل ورجُلة ، وإنسان وإنسانة ، وامرىء وامرأة » .

(ب) الأسماء **المشتقة** : وهذه تلحقها التاء كثيرا للفرق بين المذكر والمؤنث كـ « قائم وقائمة ، وصائم وصائمة ، وعابد وعابدة » ونحو ذلك .

رابعا : وتمتنع تاء التأنيث مع الأسماء المشتقة في خمسة أوزان يستوى فيها المذكر والمؤنث وهي :

١ ـــ ما كان على وزن : «فعُول » بمعنى « فاعل » كـ « شكُور وصبُور وغيُور » أما قولهم : « ملولة » وملولة » ونحوهما فالتاء للمبالغة ، وشذ قولهم : « عدو وعدوة » .

فإن كان « فعُول » بمعنى : « مفْعُول » لحقته التاء جوازا كـ « أكول وأكولة ، وحلوب وحلوبة ، وتركوبة » بمعنى : مأكولة ، ومحلوبة ومركوبة .

٢ ـــ ما كان على وزن : « مفْعال » كـ « مِعْطار ، ومهْدار ، ومنْحار » وشذ قولهم : « معطارة وميقانة » .

٣ ــ ما كان على وزن : « مِفْعِيل » كـ « مِعْطِير ومسكين »
وشذ قولهم : « مسكينة » .

٤ ــ ما كان على وزن : « مِفْعَل » كـ « رجل مِغْشم وامرأة معشم » وهو الشجاع الجريء .

٥ ــ ما كان على وزن : « فعيل » وله حالتان :

(أ) إما أن يكون بمعنى : « فاعل » وهذا تلحقه التاء ويجوز حذفها ، تقول : كريم وكريمة ورحيم ورحيمة وقريب وقريبة . ومن الحذف قوله تعالى : ﴿ من يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾[1] وقوله : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[2] .

(ب) وإما أن يكون « فعيل » بمعنى « مفعول » وله حالتان :

الأولى أن يستعمل استعمال الأسماء المجردة التي ليس لها ارتباط بموصوف متقدم ، أي : لم يعلم نوع الموصوف أهو مذكر أم مؤنث ، وفي هذه الحالة يجب الإتيان بتاء التأنيث لئلا يقع اللبس ، وذلك

---

(١) من آية (٧٨) سورة يس

(٢) من آية (٥٥) سورة الأعراف

مثل : أسمت لجريحة الشعب وقتيلته » ومثـــل :
« مررت بقتيلة بني فلان » وتقول : تلك ذبيحة
وبطيحة ، وأكيلـــة وكل هذا بمعـــى : مجروحـــة
ومقتولة ، ومذبوحة ، ومبطوحة ومأكولة الذئب .
فيجب الاتيان بتاء التأنيث للفرق بين المذكر ،
والمؤنث ، فلو كان المقصود بالكـــلام مذكـــرا في
الأمثلة السابقة لوجب أن تقـــول : أسمت جريح
الشعب وقتيله ، ومررت بقتيل بـــني فلان . .
وهكذا باثبات التاء مع المؤنث وبحذفها مع المذكر
لأجل اللبس .

الثانية أن لايستعمل استعمال الأسماء المجردة ، بأن يكون
له تعلق وارتباط بموصوف متقدم ، أي أنه قد علم
نوع الموصوف أهو مذكر أو مؤنث ، وهـــذا هو
المراد بقوله « إنْ تبعْ موصوفَهُ » وفي هذه الحالة
تحذف التاء في الغالب لعدم الحاجة اليها ، تقول
(مررت بامرأة قتيل ، وبرجل قتيل ، ومثله . امرأة
جريح ورجل جريح) ، ومن غير الغالب وهـــو
القليل ، قولهم : « خصلة ذميمة وفعلة حميدة »
بمعنى . مذمومة ومحمودة ، ولـــو جاءوا به على

العالب الكثير لقالوا « دميم وحميد» كـ « امرأة حريح أو قتيل » ،

وما ذكر من علامة التأنيث ، ومواضع امتناعها[1] هو المراد بقوله :

علامــــةُ التَّأنِيـــيث · تاءٌ أَوْ أَلِــــفْ
وفي أسامٍ قَدَّروُا التَّــــا كـ « الْكتِــــفْ »
ويُعْــــرفُ التَّقْدِيــــرُ بالضَّميـــــرِ
ونَحْــــوه كـ « الـــرَّدِّ في التَّصْغِيــــر
ولا تَلـــي فارقـــــةٌ فَعُــــولا
أَصْلاً ، ولا « المفْعَــال والمفْعيْـــلا
كذاك «مفْعَـــلٍ » ومَـــا تَلِيـــهِ
تَا » الْفَــــرْق مِنْ ذي فشُذُوذٌ فيْـــه
ومِـنْ « معيْـــلِ » كـ « قَتِيْـــلِ » إنْ تَبِــعْ
مَوصُوفَـــةُ غالبـــاً « التَّـــا » تَمْتَنِــعْ

خامسا . أوزان ألف التأنيث المقصورة .

من علامات التأنيث الظاهرة · ألـف التأنيث المقصورة كما سبق

(١) أي تاء التأنيث

في : « ذكرى ، وحبلى وبردى » .

ولألف التأنيث المقصورة اثنا عشر وزنا سماعية وهي :

١ ــ **فُعَلَى** بضم ففتح كـ « أُرَبَى » للداهية ، و « شُعَبى » لموضع ،

٢ ــ **فُعْلَى** « بضم فسكون كـ « طُولى » أنثى الوصف : أطول ، و «بُهْمى » لنبت و « حُبْلى » للحامل و « رُجْعى » مصدر الفعل رجع ،

٣ ــ **فَعَلَى** « بفتحتين كـ « مرطى وشكى ، وجمزى » ثلاثة مصادر بمعنى : المشية السريعة وأفعالها ثلاثية ، ومثلها . « بردى » اسم النهر المعروف بالشام .

٤ ــ **فَعْلَى** بفتح فسكون : جمعا كـ « جَرْحَى وصَرْعى وقَتْلى « أو مصدرا كـ « دَعْوى أو وصفا كـ « شَبْعى وكَسْلى وسَكْرى وسَيْفى « مؤنث : شبعان ، وكسلان ، وسكران ، وسيفان ، وهو الطويل النحيف ،

٥ ــ **فُعَالَى** « بضم الفاء وفتح العين بعدها ألف كـ « حُبارَى وسُمَانَى » لطائرين ومثله : « سُكارى » جمع سكران ، و« عُلادى » للقوى الشديد من الناس وغيرهم .

٦ ــ **فُعَّلى** « بضم الفاء وفتح العين مشددة كـ « سُمَّهى »
للباطل ،
٧ ــ **فِعَلَّى** بكسر الفاء وفتح العين كـ «سبطْرى » لمشية فيها
تبختر ، ومثله : « دفقَّى » مشية فيها تدفق وإسراع .
٨ ــ **فِعْلَى** « بكسر الفاء وسكون العين ، مصدرا
كـ « ذِكرى » أو جمعا كـ « حِجْلى » ومفرده :
حجل ، لطائر ، ومثله : « ظربى » لدويبة ،
٩ ــ **فِعِّيلَى** « بكسر الفاء وكسر العين مشددة مصدرا
كـ « حِثِّيثي » بمعنى : الحث على الشيء ، أو اسما
كـ « خِلِّيفي » بمعنى الخلافة
١٠ ــ **فُعُلَّى** بضم الفاء والعين كـ « كُفُرَّى » لوعاء
الطلع ،ومثله قولهم : « حُذُرَّى ، وبُذُرَّى » من الحذر
والتبذير ،
١١ ــ **فُعَيْلَى** بضم الفاء وفتح العين مشددة كـ « خُلَيْطَى »
اسم للاختلاط في الأمر ، ومثله : لُغَيْرى « للإلغاز في
الشيء ،
١٢ ــ **فُعَّالَى** « بضم الفاء وفتح العين مشددة بعدها ألف
كـ « شُقَّارَى » وخُبَّارَى » لنبتين ، و «حُضَّارَى »
لطائر .

وما ذكر من أوزان ألف التأنيث المقصورة هو المراد

بقوله :

وألـــفُ التَّأنـــيْث ذاتُ قَصْرِ

وذاتُ مدٍّ نحـــو . أُنْثَـى الغُـرِّ

والاشتهارُ في مبانِـــــي الأُولى

يُبْدِيه وزْنُ : « أُرَبَـــى والطُّوْلَـــى »

و« مرطى » ووزْنُ « فعْلَـــى » جمْعـاً

أوْمصْدراً ، أوْصِفـــةً كـ « شبْعَـــى »

وكـــ « حُبَـارى ، سُمَّهـــى ، سبَطْـرى

ذِكْـرى ، و حِثِّيثــى ، مع الكُفُــرَّى »

كَذَاكَ « خُلِّيطـــى » مع الشُّقَّـــارَى »

واعـــزُ لغَيْـــرِ هذهِ اسْتنْـــدارا

سادسا : أوزان ألف التأنيث الممدودة :

لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة مشهورة ومنها .

١ ــ **فَعْلاء** : بفتح الفاء وسكون العين ، كيف أتى ،

كـ « صحراء ورغـاء وحمراء وديمة هطـلاء ،

وطرفاء » ،

٤،٣،٢ ـــ **أفْعِلاء** : مثلث العين ، فتكون ثلاثـة أوزان كقولهم :

«أربعاء» لليوم الرابع من الأسبوع ،

٥ ـــ **فعْلَلاء** . بفتح الفاء وإسكان العين كـ « عقْرباء وكربلاء »

٦ ـــ **فعالا** . بكسر الفـاء كـ « قصاصاء » اسم للقصاص ،

٧ ـــ **فُعْلُلاء** . بضم الفاء وسكون العين وضم اللام الأولى كـ « قُرْفُصاء » نوع من القعود ،

٨ ـــ **فاعُولاء** : بضم العين كـ « عاشوراء » للعاشر من المحرم .

٩ ـــ **فاعلاء** : بكسر العين كـ « قاصعاء » لأحد بابي جحرة اليربوع ، ومثله : « عانقاء ونافقاء » وكلها اسم لجحر اليربوع .

١٠ ـــ **فِعْلِياء** : بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام ، كـ « كبرياء » اسم للتكبر .

١١ ـــ **مفْعُولاء** : كـ « مشيوخا » اسم لجماعة الشيوخ .

١٢،١٣،١٤ **فعالاء** : مطلق العين ، فتفتح ، وتكسر ، وتضم

فيشمل ثلاثة أوزان هي . (فعالاء) وهو أصبه
كـ « براساء » اسم للناس ومثله « براكاء »
اسم لأكثر الشيء أو لشدته ، و « فعيلاء »
بكسر العين فتتولد ياء لأجل الكسرة
كـ « بريساء » وهم الناس أيضا ، ومنه : « تمر
قريثاء وكريثاء » لنوعين منه ، و « فعُولاء بضم
العين فتتولد واو لأجل الضمة كـ « حنُولاء
وحروُراء » لموضعين و « دبُوقاء » للعذرة .

١٥، ١٦، ١٧ **فُعلاء** . مطلق الفاء كـ «» حمياء وهرماء »
لموضعين ، و « سيراء » ثوب مخطط ،
ولست ، و « عُشراء وخُيلاء » لأول ناقة والثاني
للكبر .

وما ذكر من أوزان ألف التأنيث الممدوده هو المعنى بقوله .

لمدّها : « فَعْلاءُ ، أفعلاءُ
مُثَلّث العين ، و « فعللاءُ »
ثم . « فعالا ، فُعْلُلاء ، فاعُولا
وفاعِلاءُ ، فعْليا ، مَفْعُولا »
ومُطْلق العين : « فَعالا » وكذا
مُطْلق فاءِ « فعَلاءُ » أخذا

والخلاصـــة :

أولا : الاسم **مذكر** وهو الأصل ، فلا يحتاج الى علامـــة تميـــزه ، **ومؤنث** وهو الفرع فاحتاج الى العلامة ، والمذكر . حقيقي ومجازى ، أما المؤنث : فحقيقي ومجازى ولفظي .

ثانيا : وللاسم علامتان **ظاهرة . ومقدرة**

(أ) فالعلامة الظاهرة هي : تاء التأنيث ، وألــف التأنيــث مقصورة ، أو ممدودة

(ب) والعلامة المقدرة هي : « التاء » وحدها ، ويعرف تقديرها بالضمير العائد على الاسم ، أو بالـــوصف بالمؤنث ، أو برد التاء في التصغير ، أو الاشارة بالمؤنث .

ثالثا : وتاء التأنيث يؤتى بها زائدة للفرق بين المذكر والمؤنث في الأسماء ، وهذه الأسماء قسمان : **جامدة** ، فلا تلحقها التاء الا سماعا في ألفاظ محدودة ، **ومشتقة** ، وتلحقها التاء بكثرة .

رابعا : وتمتنع تاء التأنيث مع الأسماء المشتقة في خمسة أوزان يستوى فيها المذكر والمؤنث وهي :

١ ـ « **فعول** » بمعنى : « فاعل » كـ « شكور وصبور » فإن كان بمعنى (مفعول) لحقته التاء جوازاً كـ « أكولة وأكول »

٢ ـ « **مِفعال** » كـ « مهدار » وشذ نحو : « ميقانة » .

٣ ـ « **مفعيل** » كـ « معطير » وشذ نحو : « مسكينة »

٤ ـ « **مفْعل** » كرجل معشم ، وامرأة معشم .

٥ ـ **فعيل** » وله حالتان :

الأولى : أن يكون بمعنى فاعل كـ « كريم وعليم وقريب »
فتلحق مؤنثهُ التاء كـ « امـرأة كريمة و . »
« وحذفها قليل » كـ « إنَّ رَحْمة اللّه قريْبٌ
ومَنْ يُحْي الْعظام وهي رميم » .

الثانية : أن يكون بمعنى (مفعول) مستعملاً استعمال
الأسماء المفردة فتلزمه التاء لتفرق بين المذكر
والمؤنث كـ « هذه نطيحة وذاك نصيح » فإن لم
يستعمل استعمال الأسماء حذفت التاء في الغالب
كـ « هذا كبش نطيح وتلك نعجة نصيح »

خامسا ولألف التأنيث المقصورة اثنا عشر وزنا سماعية محصورة في أوزان الألفاظ التالية وهي : « أُربى » و « طُوْلى » و « شَعْى » و « حُبارى » و « سُمَّهى » و « سَبَطْرى » و « ذِكْرى » و « حِثِّيثى » ، و « كُفُرَّى » و « خُلَّيْطى » و « شُقّاري » ، وقد جمعها ابن مالك في الأبيات فاحفظها .

سادسا ولألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة أشار في الأبيات إلى سبعة

عشر وزنا هي المشهورة ، وأمثلتها : « صحْراء » و« أرْبعاء »
مطلق العين » و « وكربلاء » و « قُرْفُصاء » و « عاشُوراء »
و « فاصعاء » و « كِبْرِيـــاء » و « حمـــاء » و « سيراء »
و « خُيلاء » ، وقد جمعها ابن مالك في ثلاثة أبيات فاحفظها

« المقصـــور والممـــدود »

أولاً الاسم قسمان : **مقصور** ، **وممدود** :

الأول : المقصور : وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة وهو قسمان :

(أ) **سماعي** . كالعصا ، والهدى ، وسمي بالمقصور السماعي لأنه ورد في ألفاظ مسموعة عن العرب ومبعثرة في كتب اللغة لا تخضع لنظائرها من الصحيح .

(ب) **قيــاسي** : كالجوى ، والهوى ، ومصطفـــى ، ومستدعى ، ومستشفـــى ، ونحو ذلك ، وسمي بالمقصور القياسي ، لأن له نظائر من الصحيح على وزنه يقاس عليها ، وأوزان المقصور القياسي كثيرة ومنها :

١ ـــ ماصيغ من المصدر على وزن « فَعَل » بفتحتين كـ « جوى جوى » و « هوى هوى » و « شقى شقى » و « عمى عمى » .

ويشترط في هذا الوزن أن يكون فعله الماضي ثلاثيا ، لازما ، ومعتلا على وزن : « فعل » بكسر العين وله نظائر من الصحيح كـ « أسف أسفا » ،

٢ ـ ماضيع من الجمع على وزن : « فِعَل » بكسر ففتح ، كـ « حلية وحلى » و« فرية وفرى » و« مرية ومرى » ،

ويشترط في هذا الوزن أن يكون مفرده معتلا على وزن : « فعْلة » بكسر الفاء وبتاء التأنيث ، وأن يكون له نظائر من الصحيح كـ« قربة وقرب » .

٣ ـ ماضيع من الجمع أيضا على وزن . « فُعَل » بضم ففتح ، وذلك كـ « دمية ودمي » و« رقية ورقى » و« قوة وقوى » ،

ويشترط في هذا الوزن . أن يكون مفرده معتلا ، على وزن . « فُعْلة » بضم الفاء وسكون العين وبتاء التأنيث ، وأن يكون له نظائر من الصحيح كـ « قربة

وقرب » و « عرفة وعرف » .

الثاني : **الممدود** : وهو الاسم المعرب الذي في آخره همزة قبلها ألف زائدة ، كـ « صحراء وعذراء وأصدقاء »

والممدود قسمان أيضاً : سماعي ، وقياسي :

(أ) فالممدود **السماعي** : يقال فيه ما قيل في المقصور السماعي أي : أنه عبارة عن ألفاظ مسموعة عن العرب تحفظ ولايقاس عليها لأنه عبارة عن ألفاظ مسموعة عن العرب تحفظ ولايقاس عليها لأنه ليس لها نظائر من الصحيح تطابقها في أوزانها مطابقة كاملة وذلك مثل : « الفتاء ، والثراء ، والسناء ، والحذاء .

(ب) الممدود **القياسي** : وله أوزان كثيرة ومنها :

١ ـ مصدر الفعل الماضي المعتل المبدوء بهمزة وصل من خماسي أو سداسي ، بشرط أن يكون للفعل ومصدره نظير من الصحيح وذلك كـ « ارعوى ارعواء وارتأى ارتياء » ، ومثل : « استقصى استقصاء ، واستحذى استحذاء » فهذا

له نظائر من الصحيـــح كـ « انطلـــق انطلاقا ، واقتـدر اقتـدارا ، واستخـــرج استخراجا » وغير ذلك ،

٢ ــ ما صيغ مصدرا لفعل ماض معتل الآخر على وزن « أَفْعَل » بشرط أن يكون له نظير من الصحيـــح ، وذلك مثـــــل : « أعطى اعطـــاء ، وأعمـــى اعمـــاء » ونظيره . أكرم إكراما ، وأقدم إقداما ،

ثانياً يجوز قصر الممدود للضرورة الشعرية كقوله :

لا بُـــدَّ مِنْ صَنَعَـــا وإِنْ طال السَّفَـــر
وإِنْ تَحَنَّـــــى كُلُّ عودٍ وَدَبـــــر[١]

الشاهـد في قولـه : (من صنعا) بدون همزة حيث قصر الممـدود لضرورة إقامة الوزن وأصله : «صنعاء» بالهمزة ،

أما مد المقصور ففيـــه خلاف والصواب جوازه لوروده بكثرة في أشعار العرب كقوله :

يالكَ مِنْ تَمْـــــرٍ ومِـــــنْ شَيْشاءِ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَـــلِ واللَّهَـــــاءِ[٢]

---

(١) لايعرف قائله وقد عميت وجه الاستشهاد به

(٢) قيل إنه لأبي المقدم الراجز المشهور وقيل لايعرف بالتحديد قائله وإنه لأحد الأعراب

الشاهد في قوله : «والهاء» حيث مد المقصور للضرورة وأصله «اللها» بالقصر من غير همزة ، والشيشاء : التمر الرديء ، والمسعل : الحلق ، واللها ، جمع لهاة لحمة نابتة في أعلى الحلقوم ، وما ذكر من الممدود ، والمقصور ، السماعي والقياسي هو مراد بقوله :

إذا اسْمٌ اسْتَوجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ
فَتْحاً ، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ

فَلِنَظِيرِهِ المُعَلِّ الآخِرِ
ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ

كـ «فِعَلٍ» و «فُعَلٍ» في جَمْعِ ما
كـ «فِعْلَةٍ» و «فُعْلَةٍ» نحو الدُّمى

وما اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ
فالْمَدُّ في نَظِيرِهِ حَتْماً عُرِفْ

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كارْعَوَى وكَارْتَأَى

والعادِمُ النَّظِيرِ ذا قَصْرٍ ، وذا
مَدٍّ بِنَقْلٍ كـ «الحِجَا» وكـ «الحِذَا»

وقَصْرُ ذي الْمَدِّ اضْطِراراً مُجْمَعُ
عليه ، والْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

والخلاصة :

أولاً. الاسم : مقصور ، وممدود :

(أ) فالمقصور هو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة قبلها فتحة ، وهو إما سماعي : لانظير له من الصحيح ، أو قياسي : له نظائر من الصحيح .

وللقياسي أوزان أشهرها :

١ ـــ ما صيغ من المصدر على وزن : «فعَل» بشرط أن يكون ماضيه ثلاثيا ، معتلا ، على وزن : «فعِل» وله نظير من الصحيح .

٢ ـــ ما صيغ من الجمع على وزن . «فِعَل» بشرط أن يكون مفرده معتلا على وزن . «فِعْلة» وله نظير من الصحيح .

٣ ـــ ماصيغ من الجمع أيضا على وزن . «فُعَل» وكان مفرده معتلا على وزن «فُعْلة» وله نظير من الصحيح .

(ب) والممدود : هو الاسم المعرب الذي في آخره همزة قبلها ألف زائدة .

وهو إما سماعي : في ألفاظ محدودة ليس لها نظائر من الصحيح وإما قياسي في أوزان لها نظائر من الصحيح .

ومن أوزان الاسم الممدود القياسي :

١ ـــ مصدر الفعل الماضي المعتل المبدوء بهمزة وصل من خماسي أو سداسي وكان للفعل ومصدره نظير من الصحيح ،

٢ ـــ ماصيغ مصدراً لفعل ماض معتل الآخر على : «أفعل» وكان له نظير من الصحيح ،

ثانياً يجوز قصر الممدود للضرورة الشعرية ونحوها ، أما مد المقصور ففيه خلاف والراجح جوازه لوروده في كلام العرب .

كيفية تثنية المقصور والممدود، وجمعهما تصحيحا

أولاً : يثنى المقصور بقلب ألفه ياء في ثلاثة مواضع :

١ ـــ إذا كانت ألفه رابعة فصاعدا، كـ « نُعمى، ومصطفى، ومستشفى » ، تقول : «نُعميان، ومصطفيان، ومستشفيان » .

٢ ـــ إذا كانت الألف ثالثة في اسم جامد وأميلت، كـ « متى ومتيان »

٣ ـــ إذا كانت الألف ثالثة وأصلها الياء، كـ «فتى وفتيان» .

ويثنى المقصور أيضاً بقلب ألفه واوا في موضعين :

١ ـــ إذا كانت ثالثة بدلا من الواو، كـ «عصا وقفا» تقول : «عصوان، وقفوان » .

٢ ـــ إذا كانت ثالثة في اسم جامد ولم تمل، كـ «إلى وعلى» تقول : «إلوان، علوان» .

ثانياً : ويثنى الممدود بقلب همزته واوا، إن كانت الهمزة بدلا من ألف التأنيث، كـ « صحراء » تقول : « صحراوان » ، ويجوز اثباتها أو قلبها واوا ان كانت الهمزة للالحاق، أو بدلا من أصل

كـ « علباء وكساء » تقول : علباءان وكساءان ، وعلباوان وكساوان ، ومثل : (عبـاء) مما همزته للالحاق : « قُوبـاء » تقول قوباءان أو قوباوان ، ومثل : « كساء » مما همزته بدلا من أصل : (صماء وبناء ودعاء وفداء) فتثبت الهمزة أو تقلبها واوا .

ويجب إثبات الهمزة إن كانت أصلية كـ «قُراء وبُدّاء ، وحُنّاء تقول : قراءان ، وبداءان ، وحناءان ، باثبات الهمزة .

تالثا : جمع المقصور والممدود تصحيحاً :

١ المقصور : تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبلها دالة عليها ، مثل «مصطفى» تقول «مصطفون» رفعا ، و«مصطفين» نصباً وجراً قال تعالى ﴿ وإنَّهُـمْ عندنـا لمـن المُصْطَفين الأخيار ﴾( )

وإن جمع جمع مؤنث سالم قلبت ألفه ياء إن كانت رابعة كـ « حبلى » وحبليات ، وردت إلى أصلها إن كانت ثالثة كـ «فتى وعصا» تقول : «فتيات ، وعصوات» ، وان كان بعد ألفه تاء حذفت كـ «فتاة» تقول «فتيات»

---

(١) به (٤٧ ، سورة ص)

٢ ـــ والممدود يجمع كما يلي .

(أ) وإن كانت همزته بدلا من ألف التأنيث : قلبت واوا كـ « صحراء » تقول «صحـــراوات» وفيمن اسمه : صحراء ونحو ذلك من الممـــدود قلت في مذكـــره : «صحـــراوون» رافعـــا ، و«صحراوين» نصباً وجراً .

(ب) وإن كانت للالحاق أو بدلا من أصل جاز ابقاؤها أو قلبها واوا كما سبق في : «علباء وكساء» تقول : علبـــاءات وكساءات أو علبـــاوات ، وكساوات ، وفي رجـــل اسمه : (علبـــاء) ونحوه تقول : «علباؤون ، وعلباوون »،

(جـ) وإن كانت الهمـــزة أصليـــة وجب ابقاؤهـــا ، كـ «قراء» ، «قـــراءات» وفي رجـــل اسمه «قراء» ونحوه مما همزتـــه أصليـــة تجمعـــه على «قراؤون»

رابعاً : تثنية المنقوص وجمعه جمع تصحيح

أما المنقوص فتلحقه علامة التثنية كما تلحق الاسم الصحيح دون تغيير تقـول في تثنيـة : «قـاض» ونحوه : «قاضيان» رفعـــاً ، و«قـاضيين» نصباً وجـــراً ، فأنت لم ترد على أن رددت اليـــاء

المحذوفة وأصل (قاص) . قاصي .

وعند الجمع تحذف هذه الياء التي رددتها في التثنية ويضم ما قبل واو الجمع ، ويكسر ما قبل يائه المحذوفة للدلالة على المحذوف تقول

«قــاصون» رفعــاً ، و «قــاصين» نصبــاً وجــراً ، وأصل . «قاصون» : قاصيون وأصل «قاصين» : «قــاصيين» ، حذفت الضمة في الأول للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين ، وضم ماقبل الواو للمناسبة ، وفي الثاني . حذفت الكسرة للثقل ، ثم الياء لالتقاء الساكنين ، وكسر ما قبل الياء المحذوفة للدلالة ، وما ذكره هو المراد بقول ابن مالك :

آخــر مقْصُورٍ تُثنِّــي اجْعلْــهُ « ياء »
إن كانَ عنْ ثلاثةٍ مُرتقيــــــــــــــا
كَذا الـذيْ اليَا أصْلُـهُ نحوُ « الفتــى »
والجَامِــدُ الَّــذي أُمِيْــل ك « متـــى »
في غيـــــر ذا تُقْلـــــبُ واواً الألِفْ
وأولِهَــا مَا كانَ قبْــلُ قدْ أُلِــفْ
ومــا ك «صحْــراءَ» بواوٍ ثُنِّيــا
ونحــوِ : «علْبــاءٍ كساءٍ وحيــاء

بواوٍ ، أوْ همْـــزٍ ، وغيـــرُ ماذُكــرْ
صَحِّـــحْ ، ومَــاشَذَّ علَــى نقْـــلٍ قُصِرْ

واحْـــذِفْ مِنَ الْـــمقصُوْرِ في جمْـــعٍ على
حَدِّ الْمُثَنَّــى مَابِـــهِ تَكَمَّـــلا

والفَتْحَ أبْـــقِ مُشْعِـــراً بمـــا حُذِفْ
وإنْ جَمَعْتَـــهُ بِتـــاءٍ وَألِـــفْ

فَالألِفَ اقْلِبْ قَلْبَـــها فِي التَّثْنِيَـــهْ
وتَـــاءَ ذي التَّاءِ الْزِمَـــنَّ تَنْحِيَـــهْ

الخلاصـــة :

(أ) يثنى المقصور بقلب ألفه ياء في ثلاثة مواضع :

١ ــ إذا كانت رابعة فصاعدا .

٢ ــ إذا كانت ثالثة وأصلها الياء .

٣ ــ إذا كانت ثالثة في اسم جامد ، وأميلت .

وتقلب واوا في موضعين :

١ ــ إذا كانت ثالثة بدلا من الواو

٢ ــ إذا كانت ثالثة في اسم جامد ولم تمل

(ب) ويثنى الممدود بقلب همزته واوا إن كانت بدلا من ألف

التأنيث ، فإن كانت للالحاق ، أو بدلاً من أصل جاز إثباتها وقلبها واوا ، وإن كانت أصلية وجب إثباتها

(حـ) ويجمع المقصور بحذف ألفه وإبقاء الفتحة قبلها دالة عليها في المذكر ، أما في المؤنث : فتقلب ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعدا ، وترد الى أصلها إن كانت ثالثة ، وإن كان بعدها تاء التأنيث ، حذفت التاء في الجمع .

(د) والممدود : كـ « صحراء وعلباء وكساء » يجمع بنفس الطريقة التي ثنى بها ،

(هـ) ويثنى المنقوص كـ « قاض » ونحوه . بالحاق علامة التثنية دون تغيير سوى إرجاع يائه المحذوفة ، أما في الجمع فتحذف هذه الياء ويكسر ما قبلها ، ويضم ما قبل الواو .

حركة العين في جمع المؤنث السالم .

أولا : إذا كان الاسم المؤنث : ثلاثياً ، صحيح العين[1] ساكنها ، مجردا من التاء كـ «دَعْد ، وجُمْل ، وهِنْد» أو مختتما بها كـ «صبية ، وغُرفة ، وحِكْمة» أتبعت عينه لفائه في الحركة عند الجمع . وهذا الاتباع ثلاثة أقسام : **واجب ، وجائز ، وممتنع .**

الأول **وجوب الاتباع** : إذا كان المفرد مستوفي للشروط مفتوح الفاء ، مثل : «دَعد ، ومجد ، وظبية ، ورحمة ، وحَسرة ، تقول . «دعدات ، ومجدات ، وظبيات ، ورحَمات ، وحسرات » .

الثاني : **جواز الاتباع** : إذا كان الاسم المستوفي للشروط مضموم الفاء أو مكسورها ، وليست لامه واوا أو ياء ، وذلك كـ « غُرفة ، وجُمل ، وهند ، وحكمة » ونحو ذلك . فهذا يجوز فيه الاتباع تقول « غُرُفات ، وجُمُلات» بضم الراء والميم و «هِنِدات ، و حِكِمات» بكسر النون والكاف ، ويجوز الاسكان أو الفتح تقول «غُرْفات وغُرَفات » و «هِنْدات وهِنَدات» وهكذا .

---

(1) هي ستة شروط أن يكون المجموع اسما ثلاثيا مؤنثا ساكن العين ، غير مضعف ولا معتل ، فقوله « صحيح العين » يشمل المضعف والمعتل .

الثالث امتناع الاتباع : ويمتنع الاتباع

١ ـــ في غير الثلاثي كـ «زينب وزينبات» و «جعفر» اسم امرأة تقول : جَعْفرات .

٢ ـــ في الصفات كـ«ضخمة وحلوة وجلفة» تقول : «ضخْمات وحُلْوات و جلْفات» .

٣ ـــ في معتل العين كـ «جوزه وبيضة» تقول «جوْزات ، وبيْضات» .

٤ ـــ محرك العين : كـ «شجَرة ، وسَمُرة ، وثمرة» تقول : «شجرات ، سَمُرات ، وثمرات » .

فعين الكلمة في هذه المواضع تبقى على ماكانت عليه في المفرد من حركة ، ولايجوز اتباعها للفاء .

٥ ـــ إذا كان المؤنث مكسور الفاء وكانت لامه واوا مثل : جروة و دروة تقول جروات و دروات بالاسكان أو الفتح لخفتهما ، ويمتنع الاتباع لثقل الكسرة قبل الواو .

٦ ـــ إذا كان المؤنث مضموم الفاء وكانت لامه ياء مثل : «زُبية ، ودُمية ، وعُية» تقول : زُبْيات ، ودُمْيات ، وعُيْيات» بالاسكان ، أو الفتح ، ولايجوز الاتباع لثقل الضمة قبل الياء .

ثانياً وما ورد مخالفاً لما ذكر من الأحكام الثلاثة فهو :

١ — إما نادر لا يقاس عليه كقولهم : كَهلات وحروات .

٢ — وإما ضرورة شعرية كقوله :

وحُمِّلْتُ زفْرات الضُّحى فأطقْتُها

ومالي بزفْرات العشي يدان[1]

نشاهد في « زفْرات » في الموضعين حيث أسكنها الشاعر ضرورة والقياس الفتح اتباعاً «زفرات»

٣ — وإما لغة قوم وهم بنو هذيل كقولهم في «بيضة وجوزة» بيضات وجوزات بالاتباع وهو ممتنع والقياس الاسكان .

وما ذكر هو معنى قوله :

والسَّالم العين الثُّلاثي اسماً أنِلْ

إتْباعَ عَيْنٍ فاءهُ بما شُكِلْ

إنْ ساكِنَ العين مُؤنَّثاً بَدا

مُخْتَتَماً بالتَّاء ، أوْ مُجَرَّدا

وسَكِّنِ التَّاليَ غير الفَتْح أوْ

خفِّفْهُ بالفَتْحِ ، فكُلّاً قدْ رَوَوْا

---

(١) عروة بن حزام مشهور بحب ابنة عمه عفراء وهو أحد الشعراء العذريين وقد حيل بينه وبينها فمات كمداً

ومنعُوا اتْباعَ نحو : «ذِرْوَهْ» و«زُبْيَةٍ» وشذَّ كسْرُ : «جِرْوَهْ»
ونادِرٌ ، أو ذو اضطرارٍ غيرُ ما قدَّمْتُه ، أو لأُناسٍ انتمى

والخلاصة :

١ ـ إذا كان الاسم المؤنث ثلاثياً ساكن العين صحيحاً ، مجرداً من التاء أو مختتماً بها فله ثلاثة أحكام .

(أ) وجوب الاتباع : في مفتوح الفاء ،

(ب) جواز الاتباع : في مضموم الفاء أو مكسورها ، وليست لامه واواً أو ياء ،

(ج) امتناع الاتباع في ستة مواضع هي : في غير الثلاثي ، وفي الصفات ، وفي محرك العين ، ومعتلها ، وفي مكسور الفاء إن كانت لامه واوا ، وفي مضموم الفاء إن كانت لامه ياء ،

٢ ـ وما ورد مخالفاً لما ذكر فهو نادر ، أو ضرورة ، أو لغة لبعض العرب كهذيل ،

الباب الثاني

ويشتمل على

١ ـــ أبنية المصادر .

٢ ـــ أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

٣ ـــ الصفة المشبهة باسم الفاعل .

٤ ـــ جمع التكسير .

٥ ـــ فوائد تتعلق بجمع التكسير

٦ ـــ التصغير .

٧ ـــ النسب .

٨ ـــ الوقف .



أبنية المصادر

المصادر خمسة: المصدر الأصلي، ومصدر المرة، ومصدر الهيئة، والمصدر الميمي، والمصدر الصناعي، وإليك توضيحها:

الأول: **المصدر الأصلي**: وهو المصدر الحقيقي الدال على معنى مجرد[1]، وليس مبدوءاً بميم زائدة، ولا مختوماً بياء مشددة بعدها تاء مربوطة[2].

والمصدر الأصلي: إما أن يكون **ثلاثياً**، **أو غير ثلاثي وهو** الرباعي فما فوق، ولكل منها أوزان خاصة به.

أولاً: مصادر الفعل الثلاثي المتعدي:

لمصدر الفعل الثلاثي المتعدي وزنان هما:

١ ـ «فَعْل» بفتح الفاء وسكون العين، وذلك مثل: «رَدّ ردًّا، وفهم فهْماً، وقال قولاً، ورمى رمياً، وأَمِن أمناً» ونحو ذلك.

٢ ـ «فِعالة» فيما دل على صناعة أو حرفة ك «حاك حياكة، وخاط خياطة، وزرع

---

(١) أي أنه لا يدل بذاته على زمن أو ذات، ونحو ذلك كالمفرد والمثنى والجمع والتذكير والتأنيث والتعيين.

(٢) سيأتي أن المصدر الميمي هو المبدوء بميم زائدة، أما المختوم بياء مشددة بعدها تاء تأنيث مربوطة فهو المصدر الصناعي كما سيأتي.

زراعة ، وتجر تجارة ، وأمر إمارة ، وسفر سفارة » .

ثانياً : مصادر الفعل الثلاثي اللازم :

الفعل الثلاثي اللازم يكون على وزن «فعِل» كفرح ، أو «فعَل» كقعد ، أو «فعُل» كسهل ، ومصادره كما يلي

(أ) فإن كان الفعل على وزن : «فعِل» بفتح أوله وكسر ثانيه ، فمصدره على : «فعَل» بفتحتين كـ «فرح فرحا» وجوى جوى ، وشلت يده شللا » .

(ب) وإن كان الفعل على وزن «فعَل» بفتحتين فمصدره على خمسة أوزان هي

١ ــ «فُعُول» بضمتين كـ «قعد قعودا ، وجلس جلوسا ، وسما سموا ، ونما نموا» ونحو ذلك .

٢ ــ «فعال» بكسر الفاء ، وذلك فيما دل على امتناع كـ «أبي اباء ، ونفر نفارا ، وشرد شرد » ونحو ذلك .

٣ ــ «فَعَلان» بفتحتين ، فيما دل على حركة وتقلب كـ « طاف طوفان ، وجال جولان ، وغلى غليانا ، وبرا بروانا» ونحوه .

٤ ـ «فُعال» بضم الفاء، فيما دل على صوت، أو داء كـ «نعب الغراب نُعابا، ونعمت الظبيةُ نُعاما، وصحت الخيل صُحاحا»، ومثل: سعل سُعالا، وزحر زُحارا، ودار رأسه دُوارا، وأزت القدر أُزازا[1].

٥ ـ «فعيل» بفتح الفاء وكسر العين، فيما دل على سير، أو صوت أيضاً، كـ «ذمل ذميلا، ورحل رحيلا»، ومثال الصوت: «أزت القدر أزيزا ونعب الغراب نعيبا، وصهل الفرس صهيلا».

(جـ) وإن كان الفعل على وزن «فعُل» بفتح الفاء وضم العين فمصدره على وزنين هما:

١ ـ «فُعولة» كـ «سهل سهولة، وعذب عذوبة وصعب صعوبة وملح ملوحة».

٢ ـ «فعالة» بفتح الفاء، كـ «فصح فصاحة، وضخم ضخامة، وجزل جزالة، وظرف ظرافة».

(١) لاحظ أن «فعيل» و«فعال» يجتمعان فيما دل على صوت كما في «نعب الغراب نعيبا ونعابا» و«أزت القدر أزيزا وأزازا» ونحوه.

هذه هي أوزان مصدر الفعل الثلاثي القياسية وما ورد
على خلاف ذلك فهو سماعي ، يحفظ ولا يقاس عليه
ومن ذلك قولهم : «سخط سخطا ورضي رضا ،
وذهب ذهابا ، وشكر شكرا ، وعظم عظمة ، وحزن
حزنا ، وجحد جحودا ، وركب ركوبا » .

وما ذكر من مصادر الفعل الثلاثي المتعدي واللازم هو معنى
قوله :

«فَعْلٌ قياسُ مصدرِ الْمُعَدَّى
من ذي ثلاثةٍ كـ «رَدَّ رَدًّا »

و « فَعِلَ » اللازمُ بابُهُ : « فَعَلْ »
كـ « فرحٍ » وكـ « جوىً » وكـ «شلَلْ

و « فعَلَ » اللازمُ مثلُ « قَعَدا »
لَهُ « فُعُولٌ » باطِّرادٍ كـ « غدا »

ما لَمْ يَكُنْ مُسْتوجِباً « فِعَالا »
أَوْ « فَعَلاناً » فادْرِ ، أَوْ « فُعَالا »

فَأَوَّلٌ لِذي امتناعٍ كـ « أَبَى »
والثَّانِ لِلَّذي اقْتضى تَقَلُّبا

لِلدَّا « فُعَالٌ » أَو لِصوتٍ وشَمِلْ
سيْراً وصوتاً « الْفَعِيلُ » كـ « صهلْ »

« فُعُولَــــةٌ » «فعالةٌ» لـ « فَعُــــــلا »
كـ « سَهُــــل الأَمرُ ، وزيــــــــدٌ جَزُلا »
ومَــــــا أَتَــــــى مُخَالِفـــــاً لِمـــــا مَضى
فَبابُهُ النَّقْلُ كـ « سُخْطٍ ورضى »

والخلاصـــــة :

أولاً : لمصدر الفعل الثلاثي المتعدي وزنان هما : «فعْل» كـ «فهم ، ورد» و«فِعَالـــة» في الحرفـــة والصناعـــة كـ « الزراعـــــه ، والحياكة » .

ثانياً : أما الفعل الثلاثي اللازم

(أ) فإن كان على وزن : «فعِل» فمصدره على «فعَل» كـ «فرح وشلل» .

(ب) وإن كان على وزن . «فعَل» فمصدره على خمسة أوزان هي :—

١ — «فُعُول» في معالجه ، كـ « القعود ، والقدوم ، والصعـــود » ، و« فعـــــال » في الامتـــــاع كـ « الاباء والنفار» ، و «فعلان» في التقلب كـ «الطوفان ، والجولان» ، و« فُعـــــال» في الصوت والـــداء كـ «النعـــب و سعـــال» .

و «فعيـــل» في السير والصوت كـ «الرحيـــل والصهيل» ،

(حـ) وإن كان الفعل على وزن : «فعُل» فمصدره على وزنين هما : «فُعُولـــــة» كـ«سهولـــــة » و«فعالـــــة» كـ «فصاحة» ،

وما أتى على خلاف ما ذكر من أوزان قياسية فهـــو سماعي يحفظ ، ولايقاس عليه كـ «سُخْطٍ ورضى ، وشكر وعصمة ، وحزن وجحود » ،

○○○

مصادر غير الثلاثي ، أي الرباعي ، والخماسي ، والسداسي ،

أولا مصادر الفعل الرباعي :

الفعل الرباعي يكون على وزن : «فعَّل» كـ «كرم» أو «أفعل» كـ «أجمل» أو«فعْلـــل» كـ «دحـــــرج» أو «فعـــــل» كـ «خاصم» ،

ومصادرها كما يلي :ـــ

(أ) إن كان الفعل الرباعي على وزن : «فعّل» فله ثلاث حالات .

الأولى :ـ إما أن يكون صحيحا . ومصدره على «تفعيـــل»

بكثرة ، أو على ، «فِعَّال» بقلة ، وذلك كـ «قدس تقديسا وعلم تعليما ، وفهّم تفهيما» ونحو ذلك ، قال الله تعالى : ﴿ وكلّم الله موسى تَكْلِيْماً ﴾[1] والثاني مثل قولهم : «كلمتُهُ كلاَّماً ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَكَذَّبُوا بآيَاتنا كِذَّاباً﴾[2] ويرى بعضهم أن هذا الوزن أعني : «فِعَّال» سماعي وليس بمقيس لندرة ما ورد منه .

الثانية وإما أن يكون معتلاً : ومصدره أيضاً على : «تفعيل» لكن تحذف ياؤه ويعوض عنها بـ «التاء» فيصير : «تفعلة» وذلك مثل : «زكى تزكية ، ولبى تلبية ، ووصى توصية ، وسمى تسمية» ونحو ذلك ، وقد تحذف التاء من المصدر عند الإضافة كما في قوله تعالى :

﴿رجالٌ لا تُلْهِيْهِم تجارةٌ ولا بيْعٌ عَن ذِكْر اللّه وإقام الصّلاةِ وإيتاءِ الزّكاةِ ..﴾[3] أما قول الشاعر :

---

(1) آية (١٦٤) سورة النساء
(2) آية (٢٨) سورة النبأ
(3) آية (٣٧) سورة النور

وتتْ تُــرِّي دلْوهــا تثْرِيًّــــا
كما تُــرِّي شهْلــةٌ صبيــا[1]

فادر لمجيء المعتل : «تتريا» على ورن تفعيل من غير حذف وتعويض وقياسه . «تترية» على تفعله ،

الثالثة. وإما أن يكون مهموزا : ومصدره على . «تفعيل» أيضاً أو على «تفعلة» وهو الأكثر ، مثل : حصأ تحصيئا وتحصئة ، وجزأ تجزيئا وتجزئة ، وهيأ تهيئا وتهيئة ، وسأ تسيئا وتسئة ونحو ذلك .

(ب) وإن كان الفعل الرباعي على وزن . «أفعل» فله حالتان :

الأولى: إما أن يكون صحيح العين كـ «أجمل» ومصدره على : «إفعال» تقول · «أجمل إجمالا ، وأكرم إكراما ، وأحسن إحسانا ، وأعدم إعلاما» ، ونحو ذلك ،

الثانية وإما أن يكون معتل العين كـ«أقام» أصله · «أقْوم» ومصدره على : «إفالة» وذلك مثل : أقام إقامة ، وأبان إبانة ، وأعان إعانة ، وأدان إدانة» ونحو ذلك وأصله :

(١) لايعرف قائله وقد عصب وجه الاستشهاد به

إقوام ، وأعوان وإبيان ، نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة ، وحذفت العين وعوض عنها بتاء التأنيث في الآخر ، وقد تحذف هذه التاء عند الإضافة كما سبق في قوله تعالى : ﴿وإقامِ الصَّلاة﴾[1] ،

(جـ) وإن كان الفعل الرباعي على وزن : «فَعْلَل» كـ«دحرج» فمصدره على وزن : « فَعْلَلة » أو «فِعْلال» كـ «دحرجت الكرة دحرجة ودحراجا ، وسرهف سرهفة وسرهافا[2] ، وحوقل حوقلة وحيقالا[3] ، وسيطر سيطرة وسيطارا وبهرج بهرجة وبهراجا[4] وبيطر بيطرة وبيطارا»[5] ،

ويرى الجمهور أن : «فعللة» كـ «دحرجة» هو المقيس الأكثر في الاستعمال ، أما «فعلال» كـ «دحراجا» فسماعي لايقاس عليه .

( ) فإن كان الفعل معتل اللام كـ « أعطى » قلبت لامه في المصدر همزة ، نحو أعطى عطاء ، وأهدى إهداء ، وأولى إيلاء ، وأعدى إعداء وأعيى إعياء ، وأصله إعطاو ، إهداي ، إيلاي ، إعداي ،

(٢) يقال : سرهف الصبي إذا أحسن غذاءه

(٣) قال : لاحول ولا قوة إلا بالله

(٤) يقال : بهرج الرجل حديثه ، إذ أتى فيه بالزيف والباطل ،

(٥) البيطرة : معالجة الدواب

فإن كان الفعل الرباعي الذي على وزن : «فعْلل» مضاعفا . أي : بأن كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس كـ «زلزل» كان مصدره القياسي على : «فِعْلال» ، أما «فعْللة» فسماعي يحفظ ولايقاس عليه ، عكس ما سبق في غير المضاعف ـــ تقول على القياس : «زلزل زلزالا» ، و«وسوس وسواسا»[1] و«وشوش وشواشا»[2] و«صلصل صلصالا»[3] و«وعوع وعواعا»[4] ، وعلى غير القياس : «زلزلة» و«وسوسة . . الخ» .

(د) وإن كان الفعل الرباعي على وزن : «فاعل» كـ «ضارب» فمصدره على : «فِعال ، أو مُفاعلة» كـ «ضارب ضرابا ومضاربة ، وخاصم خصاما ومخاصمة ، وقاتل قتالا ومقاتلة ، وصارع صراعا ومصارعة ، ودافع دفاعا ومدافعة ، وحاور حوارا ومحاورة» ونحو ذلك .

---

(١) وسوس : حدث نفسه .
(٢) وشوشه : بكلام مختلط الذي يسمع بعضه
(٣) صلصل : الرنات .
(٤) يقال وعوع الكلب إذا نبح

أما قولهم : قاتل فيتالا فشاد لايقاس عليه ،

وإن كان هذا الرباعي معتل الفاء بالياء فمصدره : «مفاعلة» لاغير ، وذلك كـ «يامن وياسر» تقول : «ميامنة ومياسرة» .

ثانياً . **مصادر الفعل الخماسي** .

الفعل الخماسي يكون على وزن :« تفعّل » كـ « تعلّم » أو « تفعْلل » كـ « تدحرج أو مبدوءا بهمزة وصل على وزن : « انْفعل » أو « افتعل » ، ومصادرها كما يلي :

(أ) فإن كان الفعل على وزن : «تَفعَّل» فمصدره على وزن «تَفعُّل» كـ «تعلم تعلما ، وتحرج تحرجا ، وتحمل تحملا ، وتكرم تكرما» .

(ب) وان كان على وزن : «تفعلل» فمصدره على «تفعْلُل» كـ «تدحرج تدحرجا وتلملم تلملما» .

(جـ) وإن كان مبدوءا بهمزة وصل على وزن : «إنْفعَل ، أو افتعل» فمصدره على وزن «انْفِعال ، أوافتعال» بكسر ثالثة وزيادة ألف قبل آخره مثل : «انطلق انطلاقا ، وانشرح انشراحا» ومثل : «اجتمع

احتماعا ، واقتدر اقتدارا ، وصطفى اصطفاء ،
وانطوى انطواء ، واقتدى اقتداء » ،

ثالثا : **مصادر الفعل السداسي :**

للفعل السداسي حالتان

الأولى : أن يكون مبدوءا بهمزة وصل على وزن « استفعل » وعينه صحيحة غير معتلة ، وهذا مصدره على وزن « استفعال » بكسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل آخره كـ « استحسن استحسانا ، واستقبح استقباحا واستخرج استخراجا » ونحوه ،

الثانية أن يكون كذلك ، مبدوءا بهمزة وصل على وزن « استفعل » لكنه معتل العين كـ « استعاد » أصله « استعود » نقلت حركة عينه وهي « الواو إلى فاء الكلمة وهي : « العين » ثم حذفت عينه : « الواو » وعوض عنها تاء التأنيث في الآخر وجوبا فصار : « استعاد استعادة » والأصل في الفعل ومصدره : « استعود استعوادا » كما رأيت ، ومثل « استعاد » استحاد استحادة واستجاب استجابة ، واستفاد استفادة واستقام استقامة ، ونحو ذلك ، وقد يصحح « استفعال » فلايخضع لقواعد الصرفيين كقوله تعالى :

﴿إِسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ ، ومصدره «استحواذا» وقياسه : «استحاذ استحاذة» فهو شاذ قياسا فصيح استعمالا ،

رابعا : مصدر المرة :

مصدر المرة . هو المصدر الأصلي المصوغ على وزن : «فَعْلَة» من الثلاثي أو على لفظه من غيره بزيادة تاء التأنيث ، وفتح ماقبلها ، كـ «جلس جَلْسة» و «استعان استعانة واحدة» وتبين تبينة ، ونحو ذلك ، ويصاغ من الثلاثي ، وغيره :

(أ) فيبنى من الثلاثي على وزن : «فَعْلة» بفتح الفاء وسكون العين ، وذلك كـ«جلس جلسة ، وأكل أكلة ، وفرح فرحة ، وجال جولة» ونحو ذلك[1] .

(ب) ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مصدره الأصلي بزيادة

---

(١) في الأمثلة تحول المصدر الأصلي « جلوسا ، أكلا ، فرحا ، جولانا » إلى مصدر فرعي دال على « المرة » هو « أكلة ، جلسة ، إلخ وذلك بعد حذف حرف الزائد الألف والواو وزيادة تاء التأنيث فيصبح المصدر الحقيقي مصدرا للمرة على وزن « فعلة » أي أن كل مصدر من الثلاثي نريد جعله للمرة نحوله على وزن فعلة لندل على شيئين في آن واحد هما معنى المجرد كـ « جلوسا وأكلا » ونحوهما وفرعي دال على المرة والمصدر الأصلي كـ « جلسة وأكلة » .

تاء التأنيث وفتح ما قبلها ، كـ «أنعم إنعامة ، وتبين تبينة » و«استعان استعانة واحدة ، ودحرج دحرجة قوية» ونحو ذلك[١] .

أحكام مصدر المرة :

لمصدر «المرة» خمسة أحكام :

١ ــ إن كان المصدر الأصلي موضوعاً على : «فَعْلة» الخاصة بالمرة كـ «صاح صيحة» أو كان مختوما بتاء التأنيث ، كـ «أبان إبانة» ، وجب أن يراد بعده في اللفظ مايدل على المرة كالوصف بواحدة ، أو قيام قرينة لفظية تدل على الوحدة (المرة) كقولك : «صاح صيحة واحدة ، أو أبان ابانة واحدة » أو صيحة قوية ، وابانة واضحة ، أو لم يزد عليها ، أو لم يكررها ، ونحو ذلك من القرائن . ومثل « صيحة » : هفوة ، ورأفة ، ونشْدة ، وعثْرة وسرْقة ، ومثل «إبانة» : استعانة ، وإقامة ، واستقامة ، وإفادة واستفادة ، ونحو ذلك .

٢ ــ **مصدر المرة** مصدر غير عامل فلا أثر له فيما بعده ،

---

(١) في الأمثلة لم يجئ المصدر على وزن فعلة لأنه غير ثلاثي ، فيبقى على صورته الأساسية ، بتغيير طفيف يتمثل في إلحاق تاء التأنيث في المصدر الذي ليس مختوماً بها من قبله وفتح ما قبلها ، وإن كان المصدر الأصلي بتاء التأنيث فيبقى كما هو كـ « استعانة » وأتبعه ما يدل على المرة كالوصف بواحدة ونحو ذلك

بخلاف المصدر الأصلي فإنه يعمل .

٣ ــ لا يصاغ مصدر المرة الثلاثي إلا من الفعل التام المتصرف كـ «قعد وأكل» ونحوهما . فلا يصاغ من كاد وعسى ونحوهما .

٤ ــ لا يصاغ هذا المصدر من فعل معنوي كالفهم والعلم . فلا يقال فهمة وعلمة مطلقاً .

٥ ــ لا يصاغ من الأوصاف الثابتة الملازمة للمتصف بها كالحسن والقبح والشجاعة والجبن والطرف والطول والقصر ونحو ذلك

خامساً مصدر الهيئة :

مصدر الهيئة . هو المصدر الأصلي المصوغ على وزن «فِعْلة» (بكسر الفاء وسكون العين) من الثلاثي . ولايصاغ من غيره الا شذوذا . وأمثلة الهيئة هي أمثلة المرة بتحويل الفتحة إلى كسرة . كـ «جِلْسة . وقِعْدة . وفِرْحة . وجِيْلة»[1]

---

(١) طريقة صياغة هيئة هي نفس طريقة التي تتبع في صياغة المرة من الثلاثي . وخلاصتها . لا بد لمصدر الفعل « جلوس . قعود . فرح . جولانا » ثم حذف حرف زائد إن وجد بتحويل المصدر الأصلي « جلوس » ونحوه إلى مصدر فرعي للهيئة على وزن « فعلة » كـ « جلسة وجيلة » و« جلسة » للهيئة هي « جلوة » « بكسرة لكن فتحة وو ... أحيل للكسرة

أحكام مصدر الهيئة :

مصدر الهيئة خمسة أحكام هي :

١ ــ يصاغ من الثلاثي على وزن : «فِعْلة» بكسر الفاء وسكون العين .

٢ ــ لا يصاغ من غير الثلاثي ، وشذ قولهم : «اختمرت خمرة ، وانتقبت نِقْبة ، وتعمم عِمّة ، وتقمص قِمصة » .

٣ ــ وإذا كان مصدر الفعل الثلاثي من أصل وضعه على وزن : «فِعلة» بكسر الفاء الخاصة بالهيئة كـ «عِزة ، وشِدة ، وعِدة» وأريد بيان الهيئة منه أتبع بقرينة تدل عليها ، تقول : «عِزة النفس سجية عربية ، وشِدة المعارك طبيعية الجد، وعِدة الحرب لازمة للمجاهدين » وهكذا .

٤ ــ وإن كان المصدر مختتماً بتاء التأنيث على وزن «فَعلة» للمرة من أصل وضعه كـ «رحْمة ، وعزمة ، وطعنة» وأريد بيان الهيئة منه وجب تحويل صيغة المرة إلى الهيئة بكسر الفاء ، تقول «رِحمة ، عِزمة ، وطِعنة» وهكذا .

٥ ــ لا يصاغ مصدر الهيئة إلا من فعل تام متصرف دال على أمر حسي غير ثابت ، فلا يصاغ من كاد وعسى ، ولا من فهم وعلم ، ولا من الأوصاف الثابتة كالحسن والقبح ، وهو مشتق

أنه يمتنع صياغة المرة منه .

وما ذكر من مصادر غير الثلاثي ، ومصدر المرة والهيئة وما يتعلق بهما من أحكام هو المراد بقوله

وغيرُ ذي ثلاثةٍ مقيسُ
مَصْدَرُهُ كَـ «قُدِّسَ التَّقْدِيسُ »
و «زَكِّهِ تزكيةً ، وأَجْمِلا
إِجْمَالَ مَنْ تجمُّلاً تجمَّلا»
و «اسْتَعِذِ استعاذةً ثُمَّ أَقِمْ
إقامةً» ، وغالباً ذا التَّا لَزِمْ
وما يلي الآخر مُدَّ وافْتَحا
مع كسْر تلو الثَّاني ممَّا افْتُتِحا
بهمز وصْلٍ كَـ «اصطفى» وضُمَّ ما
يَرْبَعُ في أمثال : « قد تَلَمْلَما»
« فِعْلالٌ أو فَعْلَلَةٌ » لِـ « فَعْلَلا
واجْعَلْ مقيساً ثانياً لا أَوَّلا
« لِفاعَلَ » . « الفِعَالُ ، والْمُفاعلةْ
وغيْرُ ما مرَّ : السَّماعُ عادِلَهْ
و « فَعْلَةٌ » لِمَرَّةٍ كـ « جَلْسَةْ »
و « فِعْلَةٌ « لِهيْئةٍ كـ « جِلْسَةْ »

فِي غيرِ ذِي الثُّلاثِ بـ «التَّا» الْمَرَّةْ
وشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَـ « الخِمْرَةْ »

والخلاصة .

مصادر غير الثلاثي ، تشمل : الرباعي ، والخماسي ، والسداسي ،

أولاً مصادر الرباعي :

(أ) فالفعل الرباعي الذي على وزن : «فعَّل» إن كان صحيحا : فمصدره على : «تفعيل» بكثرة كـ «تقديس وتعليم» وعلى «فعّال» بقلة كـ «كذاب وكلام»

وإن كان معتلا : فمصدره كذلك على . «تفعيل» لكن تحذف ياؤه ويعوض عنها تاء التأنيث في الآخر فيصير : «تَفْعِلة» كـ «سمي تسمية» وقد تحذف التاء للإضافة ، وإن كان مهموزا : فمصدره أيضاً على : «تفعيل» أو على : « تَفْعِلة » وهو الأكثر ، كـ «جزأ تجزيئا وتجزئة» ،

(ب) ـــ وإن كان الرباعي على وزن «أَفعل» صحيح العين : فمصدره على «إِفْعَال» ، كـ«أَجمل إجمالا» ، وإن كان معتلها : فمصدره على : « إفالة» كـ «أقام إقامة» بنقل

والحذف والتعويض .

(جـ) وإن كان على وزن : «فعْلل» كـ «دحرج» فمصدره على «فعْللَة» قياسا أو غير . «فِعْلال» وليس بمقيس ، كـ «دحرج دحرجة ودحراجا» .

وإن كان «فعْلل» مضاعفا : كـ «زلزل» فمصدره على «فعلال» قياسيا ، أو «فعللة» لكنه غير مقيس ، كـ «زلزل زلزالا وزلزلة» .

(د) ــ وإن كان الرباعي على وزن . «فاعل» فمصدره «الفعال والمفاعلة» كـ «ضارب ضرابا ومضاربة» .

ثانياً مصادر الخماسي

(أ) ــ الفعل الخماسي الذي على وزن «تفعَّل» مصدره على تفعُّل» كـ «تعلم تعلما»

(ب) ــ وإن كان على وزن «تفعلل» فمصدره : لتفعلل» كتدحرج تدحرجا »

(جـ) ــ وإن كان مبدوءا بهمزة وصل فمصدره «انفعال أو افتعال» كـ «انطلق انطلاقا . واصطفى اصطفاء » .

ثالثاً مصادر السداسي .

السداسي المبدوء بهمزة وصل على وزن : «استفعل» صحيح العين . مصدره على «استفعال» كـ «استحسن استحساناً» .

وإن كان معتل العين فمصدره على : «استفعال» من حيث أصله لكن يتحول إلى : «استفالة» بعد النقل والحذف والتعويض ، كـ « استعاد استعادة» .

رابعاً مصدر المرة :

ومصدر المرة هو المصدر الأصلي المصوغ من الثلاثي على وزن «فَعْلة» كـ «جَلْسة وقَعْدة» أو على لفظه من غير الثلاثي كـ «سين سيّةً» و «استعان استعانة واحدة» .

وإن كان المصدر الأصلي على : «فَعْلة» أو مختوماً بتاء تأنيث ، وجب أن يؤتى بعده بما يدل على المرة كـ «أبان إبانة واحدة ، واستعان استعانة واحدة» .

ولا يصاغ مصدر المرة إلا من فعل تام متصرف ، دال على أمر حسي غير ثابت .

خامسا مصدر الهيئة .

ومصدر الهيئة :هو المصدر الأصلي المصوغ على وزن «فِعْلَة» كـ «جِلسة وقِعدة» ، ولايصاغ من غير الثلاثي إلا شذوذا .

وإن كان مصدر الفعل الثلاثي على وزن «فِعْلَة» بكسر الفاء كـ «عِزة» أتبع بما يدل على هيئة كـ «عِزة النفس شخصية العربي» .

وإن كان المصدر مختوما بتاء التأنيث على وزن «فَعْلَة» بفتح الفاء كـ «رَحْمة» وجب كسرها للهيئة كـ «رِحمة» .

ولا يصاغ مصدر الهيئة إلا من فعل تام متصرف ، دال على أمر حسي غير ثابت .

○○○

المصدر الميمي

المصدر الميمي : إسم بمعنى المصدر الأصلي مبدوء بميم زائدة ، ويكثر مجيء تاء التأنيث في آخره سماعا لغير المفاعلة[1]

---

(1) المراد بالمفاعلة كالمعاونة ، والمشاركة ، والمقاومة ، والمحاربة ، ونحو ذلك فهذه الصيغ لاتسمى مصادر ميمية .

ويصاغ من الفعل الثلاثي ومن غير الثلاثي :

(أ) ـــ فيصاغ من الثلاثي على وزن «مفْعَل» بفتح الميم والعين ، كـ «مذهب ، ومضرب ، ومقتل» ، ومثل : «مسعى ، وموقى ، وموفى» ومثل «مقال ، ومعاد ، ومعاب»[1] ومثل «محبة ومسرّة»[2] .

فإن كان الفعل الثلاثي مثالاً واويا صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع ، فإنه يصاغ على وزن : «مفعل» بكسر العين ، كـ «وعد ، وموعد ، ورد ، ومورد ، وورث ، وموروث ، ووصل ، وموصل ، ووقف ، وموقف » .

(ب) ـــ ويصاغ من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول ، أي : على وزن الفعل المضارع مع التزام ضم الزائدة المضمومة في أوله ، وفتح ما قبل آخره إن لم يكن مفتوحاً . وذلك كـ «مُنتصر ، ومُعتبر ، ومُعتقد ، ومُعتمد » من انتصر ، واعتبر ، واعتقد ، واعتمد .

(حـ) ـــ تزاد تاء التأنيث في آخر المصدر الميمي في ألفاظ مسموعة على وزن . «مَفْعلة» والغالب أن تكون هذه التاء للدلالة

---

(1) (مقال) ونحوه ، أصله مقول على وزن « مفعل » بفتح الميم والعين .

(2) (مسرة ونحوه أصله مسررة على وزن « مفعلة » .

على معنى كثيبان سبب الفعل في قوله صلى الله عليه وسلم « الولدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ » أو للتكثير ، كقولهم « مأسدة ، مسبعة ، مذأبة ، مقثأة ، مفعاة ، مقمحة» أي مكان تكثر فيه هذه الأجناس .

وما ورد من مصادر ميمية على غير ما ذكر فشاذ يحفظ ولا يقاس عليه وذلك كقولهم : «مَطلِمَةُ ، ومَعْذِرة ، ومعرفة ، ومرجع » وكلها بكسر العين ، ومثل . «مقيل ، ومبيت ، ومحيض ، ومشيب ، ومصير» ونحو ذلك .

○○○

فائدة تتعلق بما سبق

إذا كانت فاء الفعل الثلاثي واوا كـ «وعد» ونحوه ، سمي : مثالا واويا ، وإن كانت فاؤه ياء كـ « يسر » ونحوه ، سمي : مثالاً يائياً ، فالمثال : هو ما اعتلت فاؤه .

والمثال الواوي قسمان :

الأول . محذوف الفاء : وذلك في المضارع المكسور العين كـ «وعد يعد ، و وصل يصل ، ورث يرث» ونحو ذلك ، وهذا يكون مصدره الميمي على وزن . «مفعِل» بكسر العين كـ «موعد ، وموصل وموِرث » .

الثاني : ما كانت فاؤه غير محذوفة، وذلك في المضارع المفتوح العين أو مضمومها، كـ «وجل يوجَل، ولغ يولَغ، وهل يوهَل[1]، وله يوله[2]» ومثل «وَخَه يوخُه، ووخُم، ووضُع، ووذُع، ووفُى» وهذا يبقى مصدره الميمي على الوزن الأصلي «مفعَل» بفتح العين، وذلك كـ «موجَل، وموضع، وموهل، وموجه، وموخم وموضع» وهكذا.

أما المثال اليائي كـ «يسر، ويفح[3]، ويبد[4]، ويعر[5]، ويبس ويئس، ويتم» ونحو ذلك فإن ياءه لا تحذف في المضارع فيصاغ مصدره الميمي على وزن «مفعَل» بفتح العين كـ «يسر ومسر وميسرة» وهكذا.

ومن هنا نعرف بأن أي فعل ثلاثي معتل الفاء بالواو أو الياء يسمى **مثالاً**. وإن كان معتل اللام كـ «سعى ومسعى» سمي: **ناقصاً** وإن كان معتل العين كـ «قال مقالا» ونحوه «سمي **الأجوف**»

---

(1) وهل: كفرح ضعف وفزع، ووهل في الشيء: ذهب وهمه إليه.

(2) وله: حزن.

(3) يفح: أصاب يافوخه.

(4) يبد: جمع لأيد، وهو نبت كالشعير منبسط مدور.

(5) يعر: يعرت الشاة تيعر إذا صوتت شديداً.

وإن اعتلت فاؤه ولامه سمي . لفيفا مفروقا كـ «وفي وموفى : وان اعتلت عينه ولامه سمي . لفيفا مقرونا كـ «عوى ، وهوى ، وحوى ، وصوى » .

المصدر الصناعي

المصدر الصناعي : اسم جامد أو مشتق ألحقت به ياء مشددة للنسب ، وبعدها تاء مربوطة ، وذلك للدلالة على معنى[1] مثل . انسان وانسانية والوطن والوطنية والحجر والحجرية ، والتقدم والتقدمية ، والحيوان ، والحيوانية ، والحرب والحربية ، والعالم والعالمية ، والوحش والوحشية والمصدر والمصدرية ، والحر والحرية ، وغير ذلك ، ولم يذكر ابن مالك في الألفية المصدر الميمي والصناعي .

اسم الزمان واسم المكان

أولاً : تعريفهما :

إسم الزمان واسم المكان : إسمان مصوغان من المصدر الأصلي ، للدلالة على المعنى المجرد للمصدر ، وعلى زمان وقوع الفعل

(1) أي معنى آخر غير المعنى المجرد الذهني المألوف ، فكلمة (وطن) معناها في الذهن المكان الذي استوطنه الانسان وألفه ، ولكن كلمة (وطنية) تدل على مجموعة معان أخرى كالمحبة والنصح والوفاء والصبر والتضحية الى غير ذلك

أو مكانه ، كـ «مرمى وموعد ومكرم» .

ثانياً : صياغتهما : يصاغان من الثلاثي ، وغير الثلاثي .

(أ) — فيصاغان من الثلاثي على وزن : «مفْعل» بفتح الميم والعين وذلك كـ «سعى ومسعى ، ورمى ومرمى ، ولهى وملهى ، ودعا ومدعى ، ونظر ومنظر ، وذهب ومذهب ، وطلع ومطلع» ونحو ذلك ، ويستثنى من الثلاثي مسئلتان يصاغان فيهما على وزن : «مفعِل» بكسر العين هما :

الأولى . إذا كان الفعل مثالا واويا صحيح اللام كـ «وَعَد يعد موعِداً وهب يهبُ موهبا وورِث يرِث مورِثا ووثق يثق موثِقا ووأل يئل موئلا» ونحو ذلك .

الثانية : إذا كان الفعل صحيح اللام مكسور العين في المضارع كـ «جلس يجلسُ مجلسا ، نزل ينزِلُ منزِلا ، ورجع يرجع مرجعا ، وقصد يقصد مقصِد» ونحو ذلك .

(ب) — ويصاغان من غير الثلاثي على وزن : اسم المفعول ، أي الاتيان بالمضارع وقلب أوله ميما مضمومة وفتح ماقبل الآخر ، وذلك كـ «مُكرَم» ومُستعان ، ومُستخرَج ، ومُمْسى ، ومُصبَح ، ومُستقر ومقام» ونحو ذلك .

ويتضح من كل ماسبق أن أربعة من المشتقات تكون بلفظ

واحد مشتركة في صياغتها من غير الثلاثي مطلقاً ، وفي صياغتها من الثلاثي غالباً ،

فالمشتركة من غير الثلاثي : إسم الزمان ، والمكان ، والمصدر الميمي ، واسم المفعول ، ومن أمثلتها ماسبق كـ «ممسى ومكرم» والمشتركة من الثلاثي . إسم الزمان والمكان ، واسم المفعول ، وكذا المصدر الميمي إلا في الصحيح المكسور العين في المضارع ، والمثال الذي لاتحذف فاؤه في المضارع ، فالمصدر الميمي في هذين النوعين على وزن : «مفْعل» بفتح الميم والعين كـ «نزل ومَنْزل ، ووجل وموْجل » ،

وقد وردت ألفاظ بالكسر ، وقياسها الفتح ومنها : المسيئ ، والمشرِق والمغرِب ، والمطلِع ، والمسجِد ، والمفرِق ، والمنبِت ، والمسقِط ، والمسكِن ، والمجزِر ، وهذه الألفاظ يجوز إبقاؤها على ماسمعت عليه ، ويجوز نطقها على القياس وهو الفتح ،

اسم الآلة

اسم الآلة : إسم مصوغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي تعين الفاعل في تأدية الفعل ، كـ «مفتاح ، ومبرد ، ومكنسة » ويصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان هي :

١ ــ «مِفْعال» كـ «مفتاح ومنشار ، ومطار ، وملقاط ، ومصباح ، ومذياع »،

٢ ــ «مِفْعَل» كـ «مبرد ، ومصعد ، ومثقب ، ومقص ، ومحبس ، ومنجل »

٣ ــ «مِفْعَلة» كـ «مِكْنَسَة ، ومطحنة ، ومبرمة ، ومصفاة ، ومكواة ، ومدراة ، ومطرقة ، ومقلاة ، ومشواة ، ومعرفة » .

٤ ــ وأجاز المجمع اللغوي وزنا رابعاً هو : «فَعَّالة» بفتح الفاء وتشديد العين ، لوجود مسميات عصرية تستدعي هذا الوزن كـ «سماعة ، وغسالة ، وحرافة ، ورحافة ، ودراجة ، وطارة ، وشواية ، وسيارة ، ودبابة » ، ونحو ذلك ،

وقد وردت أسماء كثيرة جامدة على غير وزن مخصوص ، هكذا وردت عن العرب شاذة عن القياس ، وهذه تحفظ ولايقاس عليها كـ «الفأس والقدوم ، والسكين والساطور» ،

ومنها أيضاً ما هو على نمط قريب من القياسي كـ «مُنْخُل ، ومُدْهُن ، ومُكحُلة ، ومُسعُط ــ وهذه بضم الأول والثالث ــ ومُدق «بضم الأول والثاني ، وهي ألفاظ قليلة يرى بعضهم جواز إلحاقها بالأوزان القياسية فـ «منجل» يمكن إلحاقه بـ « مبرد ومنجل» ونحوهما فيكون « مِنْخَل» على وزن (مِفْعل) وهكذا ،

فائدة صغيرة

عرفت بأن المصدر الصناعي قد ألحقت به ياء مشددة هي في الأصل للنسب . وبعدها تاء تأنيث مربوطة كما في : «إنسان وانسانية» وهذه التاء يسميها بعضهم . «تاء النقل» وذلك لانتقال الاسم بها من النسب المشتق وهو «إنساني» إلى الاسمية الخالصة ، وذلك للدلالة على الحدث ، ا هـ .

أبنية أسماء الفاعلين ، والمفعولين

أولاً : إسم الفاعل . تعريفه ، صياغته ، أبنيته

تعريفه : إسم الفاعل : إسم مشتق دال على الحدث وعلى من قام به ، كـ «ضرب فهو **ضارب** ، وغدا فهو **غاذ** » ، ومثله «آكل وشارب ، وذاهب» ، ونحو ذلك .

صياغته . يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المتعدي واللازم ، ومن غير الثلاثي ،

صياغة اسم الفاعل من الثلاثي :

الفعل الثلاثي إما أن يكون على وزن . «فعل» أو «فعل» أو

«فَعَل» ـ بفتحتين ، وبفتح وكسر ، وبفتح وضم ـ واسم الفاعل من كل منها كما يلي :

(أ) ـ فإن كان الفعل على وزن : «فعَل» فاسم فاعله على وزن : «فاعل» مطلقا ، **متعديا** كان كـ «ضرب فهو ضارب ، وقتل فهو قاتل ، وكتب فهو كاتب وغذا الطفل فهو غاذ » أو **لازما** كـ «ذهب فهو ذاهب ، وعبس فهو عابس ، وغذا الماء (أي سال) فهو غاذ (أي سائل) ونحو ذلك .

وقد يأتي اسم الفاعل من : «فعَل» على غير «فاعل» وذلك في ألفاظ قليلة مسموعة لايقاس عليها ، كـ «طاب فهو طيب ، وشاخ فهو شيخ ، وشاب فهو أشيب» .

(ب) ـ وإن كان الفعل على وزن : «فعِل» فله حالتان

الأولى : إما أن يكون متعديا : واسم فاعله على : «فاعل» أيضا كـ «ركب فهو راكب وعلم فهو عالم ، وأمن فهو آمن ، وشرب فهو شارب » .

الثانية : وإما أن يكون لازما : واسم فاعله على أحد ثلاثة أوزان هي :

١ ـ «**فَعِل**» فيما دل على عرض كـ «فرح فهو فرح ، وأشِر فهو أشِر وضجر فهو ضجر ، وبطر فهو بطر» .

٢ ــ «فَعْلان» فيما دل على خلو أو امتلاء كـ «عطش فهو عطشان ، وطمىء فهو ظمآن ، وصدى فهو صديان ، وروى فهو ريَّان ، وشبع فهو شبعان » ونحو ذلك .

٣ ــ «أفعل» فيما دل على لون أو خلقة ، ك «سود فهو أسود ، وحضر فهو أخضر ، وحمر فهو أحمر ، وكحل فهو أكحل ، ودعج فهو أدعج ، ولمى فهو ألمى ، وعمى فهو أعمى» ونحو ذلك .

وأما قولهم : «سلم فهو سالم ، وعقرت المرأة فهي عاقر» فقد وقع فيه اسم الفاعل من اللازم على وزن . «فاعل» وهو قليل جدا .

(حـ) ــ وإن كان الفعل على وزن : «فعُل» بضم العين فاسم فاعله على أوزان كثيرة ومنها :

١ ــ «فَعِيل» كـ «شرف فهو شريف ، وظرف فهو ظريف ، وجمل فهو جميل ، ونبل فهو نبيل وقبح فهو قبيح ، ونحو ذلك .

٢ ــ «فَعْل» كـ «ضخم فهو ضخم ، وشهم فهو شهم ، وصعب فهو صعب» .

٣ ــ «فَعَل» كـ «بطل فهو بطل ، وحسن فهو حسن » .

٤ ــ «فعَال» كـ «جبن فهو جبان ، ورزنت المرأة فهي

رزان ، وحصنت فهي حصان » ،

٥ ــ « **فُعَال**» كـ «شجاع وفرات» تقول : شجع الرجل فهو شجاع ، وفرت الماء فهو فرات ،

٦ ــ «**فاعل**» كـ «طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض »

٧ ــ «**فُعُل**» بضمتين كـ «جُنُب وخشب» ، والخمسة الأخيرة قليلة ،

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي ·

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعة بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره ، مثل : «قاتل يقاتل فهو مُقاتِل» ومثله : «متدحرج ، ومكرم ومدحرج ، ومحرنجم ومقشعر» و«انقاد ينقاد فهو منقاد» ومثله : «مختار ، ومعين ، ومستفيد» ، وأصل (منقاد ومختار) : مُنْقَوِد ومُختَيِر بكسر الواو والياء قلبتا ألفا لأجل الفتحة قبلهما ، وأصل معين ومستفيد : مُعْوِن ومُسْتَفْيِد ، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، ثم قلبت ياء لسكونها بعد كسر ، وفي مستفيد «بكسر الياء نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها ،

ثانياً : إسم المفعول : تعريفه ، وصياغته :

تعريفه . إسم المفعول : إسم مشتق يصاغ من مصدر الفعل

المبني للمجهول للدلالة على الحدث، وعلى من وقع عليه، كـ «مضروب ومصوغ».

صياغته: يصاغ اسم المفعول من الثلاثي، وغيره، ومن المتعدي مطلقا، ومن اللازم مع الجار والمجرور، أو الظرف أو المصدر، بشرط أن يكونا متصرفين مختصين.

١ ـ فيصاغ من الثلاثي على وزن: «مَفْعُول» كـ «ضرب فهو مضروب، وأكل فهو مأكول» ومثله: «مصُوْغ، ومقُول، ومبيع» والأصل: «مصْوُوغ، ومقْوُول، ومَبْيُوع»[1] ومثله: «مقْوِيّ عليه ومرضِيّ عنه ومرميّ» والأصل: «مَقْوُوي، ومرضُوي، ومرمُوي»[2] ومثله: «مغْدُو، ومعرُو، ومرجُو» ونحو ذلك.

---

(١) في الواوي مثل «مصوغ» و«مقول» وفي اليائي «مبيوع» نقلت حركة العين وهي الواو في «مصووغ ومقوول» والياء في «مبيوع» إلى الصحيح الساكن قبلها وهو فاء الكلمة، التقى ساكنان هما العين وواو مفعول، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، فصار الواوي «مصوغ ومقول» أما اليائي فصار «مبيع» بضم الباء فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار «مبيع».

(٢) «مقوي» أصله الأصل «مقووو» بثلاث واوات، استثقل اجتماعها في الطرف مع الضمة فقلبت الأخيرة ياء، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء والضمة كسرة لأجل الياء فصار «مقوي» بكسر الواو وهكذا نقول في الباقي.

وبنو تميم يصححون ماعينه ياء يقولون : «مبيوع ، ومخيوط ، ومديون» .

٢ ــ ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، كـ «ضارب يضارب فهو مضارَب» ومثله : «معظَّم ، ومستغفَر ، ومدحرج ، ومُستعان به» ونحو ذلك .

وقد وردت أسماء قليلة جاءت بلفظ واحد لاسم الفاعل والمفعول ويتضح المراد منها بالقرائن اللفظية ونحوها ومنها : «مُنقاد ومُختار ومُهتاج ومُحتاج ، ومُحتار ، ومُحتل ومُعتد» .

٣ ــ تنوب أربعة أوزان يستوى فيها المذكر والمؤنث عن «مفعول» في تأدية معناه وهي «فعيل» كـ «قتيل وجريح» و «فِعْل» كـ «ذِبْح ، ورِعْي» و «فعَل» كـ «قنص وحسب» و «فُعْلة» كـ «غُرفة ومُضغة» بمعنى : مقنوص ، ومذبوح ومقنوص ومعروف .

وما ذكر من صيغ اسم الفاعل ، واسم المفعول هو مراد بقوله :

كـ«فاعِـــــلٍ» صُغ اسْمُ فاعــــلٍ إذا

مِنْ ذِي ثلاثةٍ يكــــــونُ كـ « غذا »

وهُــو قليــلٌ فِي : «فَعُــلتُ وفَعِــلْ»
غَير مُعَدَّى ، بَلْ قِيَــاسُهُ : « فَعِــلْ »
و « أَفْعَــلُ ، فَعْــلانُ » نَحْــوُ . أَشِرِ
ونَحوُ : صَدْيَــانٍ ، ونَحْــو الأَجْهَــرِ
و «أَفْعَلٌ » فِيــهِ قلِيْــلٌ ، و «فَعَــلْ»
وبِسِوَى الْفَاعِــلِ قَدْ يُغْنِــي : «فَعِــلْ»
وزِنَــةُ الْــمُضارِعِ اسْمُ فَاعِــلِ
مِنْ غَيرِ ذِي الثَّلاثِ كَـ «الْمُــوَاصِلِ»
مَعْ كَسْرِ مَتْلُــوِّ الأَخِيــرِ مُطْلَقَــاً
وضَمِّ مِيــمٍ زَائِــدٍ قَدْ سَبَقَــا
وإِنْ فَتَــحْتَ مِنْــهُ مَا كَــانَ انْــكَسَرْ
صارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ : «الْمُنْتَظَرْ»
وفِي اسْمِ مَفْعُــولِ الثُّلاثِــي اطَّــرِدْ
زِنَــةُ مَفْعُــولٍ كَـ «آتٍ مِنْ قَصَدْ»
ونَــابَ نَقْــلاً عَنْــهُ ذُو « فَعِيْــلِ »
نَحْــوُ : فَتَــاةٍ أَو فَتًــى « كَحِيْــلِ »

○○○

والخلاصــة :

أولاً إسم الفاعل : إسم مشتــق دال على الحدث وعلى من قام به ،

كـ «ضارب وعاد» .

ويصاغ من الثلاثي وغيره :

(أ) ــ فيصاغ من : «فعل» اللازم أو متعدي ، أو «فعل» المتعدي على وزن : «فاعل» كـ «ضرب وضارب وعدا وعاد» .

ويصاغ من : «فَعِل» اللازم على : « فعِل » كفـــرِح وأشِرٍ ، وبطِرٍ ، أو على : «فعْلان» كـ «عطشان وصديان» أو على : «أفعل» كـ «أسود وألمى» .

ويصاغ من : «فعُل» ولايكون الا لازما على : «فعيـــل» كشريـف » أو «فعْل» كضخْـــم ، أو «فعــــل» كبطـــل ، أو «فعـال» كـ «جبان ورزان» أو : «فُعال» كـ « شجـــاع وفـــرات ، أو «فاعــل» كطاهــر وحـــامض ، أو «فُعُـــل» كـ «جنب» .

(ب) ــ ويصاغ من غير الثلاثي : على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعـــة ميمـــا مضمومـــة ، وكسر ماقبـــل الآخر ، كـ «مقاتل ومتدحرج ، ومنقذ ومستفيد » .

ثانياً واسم المفعول : إسم مشتق يصاغ من مصدر الفعل المبنـــي للمجهـــول ويصاغ من الثـــلاثي : على وزن : « مفعــــــول»

كـ «مضروب» ، ومَقُول ، ومِبِيْع ، ومَرضي ، ومَعدُو» ، وبنو تميم يصححون اليائي كـ «مبيوُ ع» .

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ماقبل الآخر كـ «مضارَب ومستعان» .

وينوب عن : «مفعول» أربعة أوزان تؤدي معناه هي : «فَعيل» ، كقتيل ، و« فِعْل» كذبح ، و« فعَل» كقنص ، و«فُعْلة» «كغرفة» .

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل : هي صفة مصوغة من الفعل اللازم للدلالة على معنى ثابت في الموصوف ، وقد تصاغ من الفعل المتعدي بقلة .

وسميت الصفة المشبهة باسم الفاعل : لأنها تشبه اسم الفاعل من ثلاثة أوجه :

الأول : أن كلا منهما يذكر ويؤنث ويفرد ويثنى ويجمع .

الثاني . كل منهما يدل على الحدث وعلى من قام به ،

الثالث : أنها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي : وهو الرفع والنصب مثل : «سعد حسَنٌ الوجْهَ» وهي لا تنصب المفعول به حقيقة ، غير أن المنصوب بعدها إما على التشبيه بالمفعول به أو على التمييز كما في المثال السابق .

والغالب في بناء الصفة المشبهة أن يكون من بابين فقط هما :

(أ) ــ **باب** : «فرِح يفرح» على مثال : «فعِل يفْعَل» بكسر العين في الماضي وبفتحها في المضارع ، كـ «أسود وأكحل» من . «سود وكحل» .

(ب) ــ **باب** : «شَرُف يشرُف» على مثال : فعُل يفعُل» بضم العين فيهما كـ «شريف وعظيم ولئيم» من . «شرف وعظم ولؤم» . وما سواهما نادر كـ «سيد وميت وضيق وحريص وشيح» ونحوها ، من . ساد ومات وضاق وحرص وشاح .

والصفة المشبهة تأتي من الثلاثي المجرد ومما هو فوق الثلاثي :

أولا : أوزان الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد .

للصفة المشبهة من الثلاثي المجرد أربعة أوزان رئيسية هي :

١ ــ «**أفعَل**» بفتح العين ، من «فعِل» كـ «أحمر ، وأعور وأكحل» .

ومؤنثه على : «فعْلاء» كـ «حمراء وعوراء وكحلاء» .

٢ ــ «**فعْلان**» من : «فعِل» اللازم الذي مؤنثه على : «فعلى» بالألف المقصورة كـ «عطشان وصديان[1] وغرثان[2] وشبعان وريان ، وسكران وغضبان وثكلان[3] وهيمان ، وجوعان» .

٣ ــ «**فعِل**» بفتح الفاء وكسر العين الذي مؤنثه على : «فعِلة» بكسر العين ، وهو كثير فيما دل على **داء** ، **أو حزن** ، **أو فرح** ، أو ريبة معنوية .

(أ) ــ **فالداء** كـ «وجع ومغص وتعب وجوٍ من «الجوى» وهو الوجد من حب أو حزن ،

ومثله : الداء الخلقي كـ «صحر وشرِس وبطِر وأشِرٍ ومرِجٍ ونكِد ولحزٍ وعمٍ ــ واللحز : البخيل ، والعمي : الذى عمي قلبه لابصره ،

(ب) ــ **والحزن** كـ «حزن ، وحرب[4] وشجٍ» ،

(جـ) ــ **والفرح** : كـ «فرح وطرب ، ورضٍ» ،

(د) ــ والريبة المعنوية كـ «فطِنٍ ولبِقٍ وسلِسٍ » ،

---

(١) الصديان : العطشان .

(٢) الغرثان : الجوعان .

(٣) الثكلان : هو الذي فقد الولد .

(٤) الحرب : من شتد غضبه .

ومثله : «نَدس» وهو اللبيب ، و«أب» وهو : «الأبي» بتخفيف الياء الذي يمتنع من الضيم ، ويجوز تخفيف هذا الوزن بإسكان عينه تقول : «وجْع ، وفطْن ، ونكْد» ،

وقد يأتي على : «فعيل» كـ «سقيم ومريض وسليم ، ورضي وأبي ، وحمي» والحمي : هو الذي لايصبر على حمل الضيم ، وهي ألفاظ سماعية ،

٤ ــ «فعيل» من باب : «شرف» في الغالب كـ «عظيم وكريم ونبل وحليم وحكيم ، وصبيب»[1] .

ومن غير الغالب ماجاء من هذا الباب على الأوزان التالية :

١ ــ «فعِل» بكسر العين ، مخفف : «فعيل» كـ «حشن وسمح» من : حشن وسمح ،

٢ ــ «فعْل» بسكون العين ، مخفف . «فعِل» بكسرها ، كـ «ضخْم ، وفخْم وشهْم ، وسمْح ، وصعْب» ،

٣ ــ «فعَل» بفتح العين ، مخفف : «فعْل» بسكونها ، كـ «بطل وحسن»

٤ ــ «فعال» بألف المد وفاء مفتوحة ، كـ«حصان ورزان

---

(١) الصبيب : الأصيل

وحبال» ،

٥ ـ «فُعال» بضم الفاء ، كـ «شجاع وفرات وساح وصراح»

٦ ـ «فُعْل» بضم الفاء وسكون العين كـ «صلب وحر»

٧ ـ «فُعُل» بضمتين ، كـ «جنب ، وخشن ، وشهب» ،

٨ ـ «فعُول» بفتح الفاء كـ «وقور وصبور وغيور وشكور» ،

٩ ـ «فاعل» كـ «طاهر وفاضل وناعم» ،

وقد تكون الصفة المشبهة من باب : «فعل» على أربعة أوزان بكثرة بقلة وهي :

١ ـ «أفْعل» كـ «أشيب وأقطع وأجدم» من :

شاب وقطع وجدم على مثال . «فعل» بفتح العين ومثله «أحمق» من : «حمق» بكسر عينه ، والأفصح في «أقطع وأجدم» أن يكونا بزنة اسم المفعول ومنه : «فر من المجذوم فرارك من الأسد » ،

٢ ـ «فيعل» بكسر العين من الأجوف ، كـ «سيد ، وميت ، وقيم ، وصيق ، وطيب» وهو أيضا قياس «أشيب» فيقال : «شيب»

٣ ـ «فيعل» بفتح العين من الصحيح ، كـ «صيرف وفيصل» ،

٤ ـ «**فعِيْل**» بكسر العين ، كـ «عفيف ، ولبيب ، وصبيب ، وحسيس ، وجميل ، وشديد وحريص ، وطويل» .

ومنه : «علي وزكي وحلي وحيي ورضي» .

هذا وإذا أريد بالصفة المشبهة التجديد والحدوث أتى بها على مثال : « فاعل» كـ «كريم» و«كارم» و «فرح» و«فارح» و «ضرب» و«ضارب» و «حاسن وجهه» وهكذا .

ثانيا : والصفة المشبهة من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل ، وذلك كـ «معتدل القامة ومطلق اللسان» ونحوه .

وما كان على زنة اسم المفعول مما قصد به معنى الثبوت فهو صفة مشبهة ، كـ «مرضي الخلق ومهذب الطبع وممدوح السيرة» .

هذا وقد أشار ابن مالك إلى بعض ماذكر وإلى الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل بقوله :

صفـةٌ استُحْسِـن جرُّ فاعـلِ
معْنًى بهـا المُشْبِهـةُ اسْمَ الفاعـلِ
وصوْغُهـا منْ لازمٍ لحاضر
كطاهرِ القلْبِ جميلِ الظاهـرِ

ويستنتج من هذا أن الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

من وجوه خمسة هي :

١ ـ إستحسان إضافتها إلى فاعلها في المعنى ، وذلك كـ «طاهر القلب» أي : «طاهر قلبه ، بخلاف اسم الفاعل فلايقال : «سعيد ضارب الأخ بكرا» بمعنى : «ضارب أخوه بكرا» .

٢ ـ صياغتها من الفعل اللازم قياساً مطرداً ، وقد تصاغ من المتعدي سماعاً في ألفاظ منها : «رحيم وعليم ، وقاطع ، وسامع ، ومسمع» . أما اسم الفاعل فيصاغ قياساً مطرداً من اللازم والمتعدي .

٣ ـ الصفة المشبهة تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على التجدد .

٤ ـ الصفة المشبهة بمعنى الحاضر الدائم واسم الفاعل حدوثه في الأزمنة الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل .

٥ ـ اسم الفاعل تجب مطابقته للفعل المضارع مطلقاً كمطابقة «ضارب» لـ «يضرب» في حركاته وسكناته .

أما الصفة المشبهة فلها حالتان :

(أ) ـ الصفة المشبهة من غير الثلاثي ، وهذه يجب فيها أن تطابق الفعل المضارع كـ «منطلق اللسان» .

(ب) ـ الصفة المشبهة من الثلاثي ولها حالتان :

الأولى : ماجاء على زنة اسم الفاعل وقصد به الثبوت فهذا يكون موازناً للمضارع مطلقا كـ «طاهر القلب» من : «طهر» .

الثانية . ما لم يأت على زنة اسم الفاعل فلا يوازن الفعل المضارع وهو الغالب في الصفة المشبهة كـ «جميل الظاهر» و«حسن الوجه» ونحو ذلك .

« جمـع التكسـير »

أولاً تعريفه .

جمع التكسير هو مادل على ثلاثة فأكثر ، مع تغيير يطرأ على مفرده بزيادة ، أو نقص ، أو تباين حركة ، ونحو ذلك ،

فالزيادة : كـ «قلب وقلوب» .

والنقص : كـ «رسول ورُسُل» .

والتباين في الحركات : كـ «أَسد وأُسْد» .

وسمي بجمع التكسير : لأن مفرده يتغير عند الجمع فكأنما أصابه الكسر عند إدخال التغيير عليه ، كما سبق في الأمثلة ونحوها .

ولا يكسر من الأسماء إلا الثلاثي ، أو الرباعي ، أو الخماسي بشرط أن يكون قبل خامسة حرف علة ساكن كـ «قنديل وقناديل» وما لم يكن كذلك فنادر تكسيره كـ «جحمرش وجحامر ، وفرزدق ، وفرازد ، وعندليب وعنادل» ونحو ذلك .

أما الصفات فتكسيرها قليل ، إلا فيما غلبت عليه الأسمية ، وقد منع الجمهور تكسير اسم الفاعل واسم المفعول المبدوئين بميم زائدة ، وذلك كـ «مضروب ومكرم ومختار» ونحو ذلك ، وإجازة آخرون قياساً مطرداً لكثرة ما ورد من ذلك عن العرب

كـ «مسكر ومساكير ومشهور ومشاهير» !

ثانياً : وجمع التكسير نوعان

الأول : جمع قلة ، وهو مادل على ثلاثه إلى عشرة ، وله أوزان خاصة كـ «رغيف وأرغفة» .

الثاني : جمع كثرة وهو مدل على ثلاثة إلى ما لانهاية كـ «ساحر وسحرة» وله أوزان كثيرة يأتي ذكر أشهرها .

(أ) · أوزان جموع القلة :

لجموع القلة أربعة أوزان هي :

١ ـ «**أفعلة**» وهو جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة ، كـ «قذال وأقذلة ، ورغيف وأرغفة ، وعمود وأعمدة ، وغداء وأغدية ، ورداء وأردية ، ودواء وأدوية ورمام وأرمة » ، ونحو ذلك .

٢ ـ «**أفْعُل**» ويقاس في شيئين .

الأول اسم على وزن «فعْل» صحيح العين ، ليست لامه واوا ، وليس مضعفا ، كـ «نفس وأنفس ، وكلب وأكلب ، ونحر وأنحر ، وظبي وأظب ، ودلو وأدل» .

أما (عين وأعين ، ووجه وأوجه ، وكف وأكف) فشاذ قياسا ، فصيح استعمالا .

الثاني : إسم رباعي مؤنث قبل آخره مدة ، كـ«ذراع وأذرع ، وعناق وأعنق ، ولسان وألسن ، ويمين وأيمن» .

٣ ــ «**فِعْلة**» وهو غير مطرد ، فهو سماعي في ألفاظ تحفظ ولا يقاس عليها ، كـ «فتى وفتية ، وشيخ وشيخة ، وغلام وغلمة ، وصبي وصبية ، وخصي وخصية ، وثني وثنية ، وولد وولدة» .

٤ ــ «**أفعال**» وهو جمع لكل اسم ثلاثي ماعدا «فُعَل» بضم الفاء وفتح العين كـ «ثوب وأثواب ، وحمل وأحمال ، وعضد وأعضاد ، وقفل وأقفال ، وعنب وأعناب ، وابل وآبال ، وثمر وأثمار ، وبيت وأبيات ، وعم وأعمام »

ويرى الجمهور أن «فعْل» لايجمع على «أفعال» إلا شذوذا ، ورأيهم مردود بكثرة ما ورد عن العرب وينيف على ثلثمائـــة اسم جمعت على «أفعال» كما في بعض الأمثلة السابقة وكـ «فرح وأفراح ، وشكل وأشكال ، ولفظ وألفاظ ، وبحث وأبحاث» إلى غير ذلك .

أما ما كان من الأسماء على وزن : «فُعَل» بضم ففتح فقياسه على «فِعْلان» بكسر فسكون كـ «صرد وصردان» .

وما ذكر من أوزان جموع القلة هو المراد بقوله :

«أَفْعِلَـةٌ » ، « أَفْعُـلٌ» ثُمَّ «فِعْلَـةٌ »

ثُمَّتَ «أَفْعَـالٌ» جُمُـوعُ قِلَّـةْ

لِـ « فَعْلٍ » اسْماً صَحَّ عَيْناً « أَفْعُلُ »

وَلِلرُّبَاعِـي اسْمـاً أَيْضاً يُجْعَـلُ

إِنْ كَانَ كَـ (العَنَاقِ ، والـذِّرَاعِ) فِي

مَدٍّ ، وَتَأْنِيـثٍ ، وَعَـدِّ الأَحْرُفِ

وَغَيْـرُ مَا « أَفْعُـلُ» فِيـهِ مُطَّـرِدْ

مِنَ الثُّلاَثِـي اسْمـاً بِـ «أَفْعَـالٍ » يَرِدْ

وَغَالِبـاً أَغْنَاهُـمُ «فِعْـلاَنُ »

فِي « فُعَلٍ » كَقَوْلِهِـمْ . « صِرْدَانُ »

فِي اسْمٍ ، مُذَكَّـرٍ ، رُبَاعِـيٍّ ، بِمَـدْ

ثَالِثٍ ، « أَفْعِلَـةٌ » عَنْهُـمُ اطَّـرَدْ

وَالْزَمْـهُ فِي « فَعَـالٍ» أَوْ «فِعَـالِ»

مُصَاحِبَـي تَضْعِيـفٍ ، أَوْ إِعْـلاَلِ

○○○

والخلاصـة :

أولا : جمع التكسير هو ما دل على ثلاثة فأكثر مع تغيير يطرأ على مفرده بزيادة ، أو نقص ، أو تباين حركة .

ثانياً . وجمع التكسير نوعان :

(أ) ـ جموع قلة : وهي ما دل على ثلاثة إلى عشرة ، ولها أربعة أوزان هي

١ ـ «**أفعلة**» لكل اسم مذكر رباعي ، ثالثة مدة ، كـ «قذال وأقذلة ورغيف وأرغفة » ،

٢ ـ «**أفعُل**» جمع لشيئين ، أولهما : اسم صحيح العين على وزن « فعْل» ليست فاؤه لاما ، وليس مضعفاً ، كـ «نفس وأنفس ، وظبي وأظب» وشذ عن قياسهم «أعين وأوجه وأكف» وثانيهما : اسم رباعي مؤنث قبل آخره مدة ، كـ «لسان وألسن ويمين وأيمن » ،

٣ ـ «**فعْلة**» وهو غير مطرد كـ «فتى وفتية » ،

٤ ـ «**أفعال**» جمع لكل اسم ثلاثي ماعدا «فُعل» كثوب وأثواب وبيت وأبيات» أما «فُعل» فيجمع على «فعلان» كـ «صردان» ،

(ب) ـ أوزان جموع الكثرة :

جموع الكثرة أوزان كثيرة بنيت على الثلاثين ، وهذه الأوزان قسمان :

الأول : جمع ليس بعد ألف تكسيره إن وجد حرفان أو ثلاثة

أوسطها ساكن وله ستة عشر وزناً خاصة به .

الثاني . جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن ويعرف بصيغ منتهى الجموع ، أو الجمع المتناهي وله تسعة عشر وزناً خاصة به .

أولاً أوزان القسم الأول : (وهو ما ليس بمنتهى جموع)

١ ــ «**فُعْل**» بضم فسكون كـ «حُمْر وخُضْر وسود» ومنه «بيض وهيم» قلب الضمة كسرة لأجل الياء .

٢ ــ «**فُعُل**» بضمتين ، وهو جمع لـ «فعول» بمعنى : «فاعل» كـ «صبور وصبر ، وشكور وشكر ، وغبور وغير» أو لاسم رباعي صحيح الآخر غير مختوم بتاء التأنيث ، وقبل آخره حرف مد زائد وذلك كـ «كتاب وكتب وعناق وعُنُق وذراع وذرع ، وقضيب وقضب ، وسرير وسُرُر ، وعمود وعمد ، وقلوص وقلص ، وذلول وذلل» ونحو ذلك .

أما نحو : نذير ونُذُر ، ونجيب ونُجُب ، وخشنة وخُشُن ، وصحيفة وصُحُف» فشاذ على قياس الصرفيين لكنه فصيح في الاستعمال .

٣ ــ «**فُعَل**» بضم ففتح كـ «غُرَف ، وحُجَج ، ومُدى ، وقُرى ، وكُبر ، وصُغر .

٤ ــ «فِعَلٌ» بكسر ففتح ، جمع لاسم على «فِعْلَة» كـ «حِجة وحِجج ، وكسرة وكسر ، وبدعة وبدع ، ولحية ولحى» وقد يقال : «لُحى» بضم اللام ومثله «حلية وحلى» بالضم والكسر . وشذ «قصعة وقصع» .

٥ ــ «فُعَلة» جمع لوصف مذكر عاقل على وزن «فاعل» معتل اللام بالياء أو الواو كـ «رام ورماة ، وساع وسعاة ، وهاد وهداة ، وقاض وقضاة ، وعار وعراة ، وداع ودعاة»

والأصل : رُمية ، وسُعية ، وهُدية ، وقُضية ، وعُروة ، ودُعوة ، تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفا .

وشذ نحو : «كمي وكماة ، وسرى وسُراة» لأنهما ليسا على وزن : «فاعل» كما شذ : «بازوبزاه» لأنه اسم لا صفة .

٦ ــ «فَعَلة» بفتحتين ، جمع لوصف على وزن «فاعل» أيضا ، صحيح اللام لمذكر عاقل ، كـ «ساحر وسحرة ، وكامل وكملة ، وسافر وسفرة ، وبار وبررة» ومثله «بائع وباعة ، وحائك وحاكة» أصلهما : بيعة وحوكة ، والأفصح في جمع : «حائك» التصحيح فيقال : «حوكة» .

٧ ــ «فَعْلَى» بفتح فسكون ، جمع لوصف على أوزان مختلفة دالة على هلاك ، أو توجع ، أو بلية ، أو آفة ، كـ «هالك

وهلكي ، وقتيل وقتلى ، وميت وموتى ، وصريع وصرعى ، وجريح وجرحى ، ومريض ومرضى ، وشتيت وشتى ، وزمن وزمنى ، وأسير وأسرى ، وأحمق وحمقى ، وسكران وسكرى» ونحو ذلك .

٨ ــ «فِعَلة» بكسر ففتح ، ويطرد في اسم ثلاثي صحيح اللام على وزن : «فُعْل» بضم فسكون كـ «دُرْج ودِرَجة ، وكوز وكوزة وقرط وقرطة» أما «قرد وقردة» بكسر القاف فشاذ قياساً فصيح استعمالا .

٩ ــ «فُعَّل» بضم الفاء وفتح العين مشددة ، ويقاس في كل صفة صحيحة اللام على وزن : «فاعل» أو «فاعلة» كـ «راكع وراكعة وركع وساجد وساجدة وسجد ، وعادل وعادلة وعدل ، ونائم ونائمة ونوم » .

وشذ «نفساء ونفس ، وعار وعُزَّى ، وأعزل وعُزّل» .

١٠ ــ «فُعَّال» بضم الفاء وفتح العين مشددة ، ويقاس في كل صفة صحيحة اللام على وزن : «فاعل» كـ « كاتب وكتاب وصائم وصوام ، ونائم ونوام» .

١١ ــ «فِعَال» بكسر الفاء وفتح العين مخففة ويقاس في :

(أ) : إسم أو صفة على وزن : « فَعْل » أو « فعْلة » ليست

عينهما ياء، كـ « كعب وكعاب ، وثوب وثياب » ومثل : «قصعة وقصاع ، وحبة وحباب » وشذ « ضيعة وضياع » .

(ب) اسم على : « فعل » أو « فعلة » بفتحتين فيهما ، صحيح اللام ، وغير مضعف كـ « جمل وجمال ، وجمل وجمال ، وثمرة وثمار ، ورقبة ورقاب » .

(جـ) اسم على وزن : « فِعْل » بكسر فسكون ، أو على وزن : « فُعْل » بضم فسكون ، وليست عينه واوا ، أو لامه ياء ، كـ «ذئب وذئاب ، وظل وظلال ، وبئر وبئار » ومثل « رمح ورماح ، ودهن ودهان » .

(د) : وصف صحيح اللام على وزن : « فعيل ، أو فعيلة » كـ « مريض ومريضة ومراض ، وكريم وكريمة وكرام ، وطويل وطويلة وطوال » .

(هـ) : كل وصف على « فعْلان » أوأنثييه : «فعْلى ، وفعْلانة » كـ « عطشان ، وعطشى ، وعطشانة » والجمع . « عطاش » ، ومثله : « غضاب ، وندام ، ورواء » .

(و) : وصف المذكر على : « فُعْلان » ومؤنثه على : « فُعْلانة » بضم فسكون فيهما كـ «خمصان ، وخمصانة وخماص » .

وما ورد على خلاف ماذكر فليس على القياس ، لكنه فصيح في الإستعمال كـ « رعاء ، وقيام ، وعجاف ، وخيار ، وجيد وجواد» جمع على « جياد » ونحو ذلك .

١٢ ـ « فُعُول » : ويقاس في :

(أ) . إسم ثلاثي على وزن « فعل » بفتح الفاء وكسر العين كـ « كبد وكبود ، ونمر ونمور ، ووعل ووعول » .

(ب) : إسم ثلاثي على وزن : « فعْل » بفتح فسكون وليس عينه واوا ، كـ «كعب وكعوب ، وقلب وقلوب ، ورأس ورؤوس ، وعين وعيون ، وليث وليوث ، ونجد ونجود » .

(جـ) إسم ثلاثي على وزن : « فعْل » بكسر فسكون كـ « علم وعلوم وجسم وجسوم ، وحمل وحمول ، وضرس وضروس ، وفيل وفيول ، وظل وظلول » .

(د) وقيل يقاس في إسم ثلاثي على وزن « فعل » بفتحتين كـ «أسد وأسود ، وشجن وشجون ، وذكر وذكور ، وطلل وطلول ، وندب وندوب » .

وقيل : إنّ هذه الألفاظ سماعية لا يقاس عليها .

١٣ ـ « فعْلان » : ويقاس في :

(أ) : إسم على وزن : « فُعال » كـ «غلام وغلمان ، وغراب وغربان » .

(ب) : اسم على وزن : « فُعَل » بضم ففتح ، كـ «صرد وصردان ، وجرد وجردان » وهو نادر .

(جـ) : اسم على وزن : « فُعْل » وعينه واو كـ « حوت وحيتان ، وعود وعيدان ، وثور وثيران » ونحوه .

(د) : اسم على وزن : « فعل » بفتحتين ، عينه معتلة ، وأصلها الواو ، كـ « قاع وقيعان ، وتاج وتيجان » ومثله : «جيران ، ونيران ، وبيبان » .

وما ورد على خلاف ما ذكر فشاذ قياساً ، فصيح استعمالاً وفيه أنماط كثيرة منها : « صنو وصنوان ، وغزال وغزلان ، وخروف وخرفان ، وقنو وقنوان ، وحائط وحيطان ، وصبي وصبيان » ونحو ذلك .

١٤ ــ « فُعْلان » : بضم فسكون ، ويقاس في

(أ) إسم على وزن : « فعيل » بفتح الفاء ، كـ « رغيف ورغفان ، وقضيب وقضبان ، وكثيب وكثبان ، وبعير وبعران » .

(ب) : إسم على وزن : « فَعْل » بفتح فسكون ،

كـ « طهر وطهران ، وبطن وبطنان ، وعبد وعبدان ، وركب وركبان ، ورجل بمعنى الراجل وهو الماشي ، ورُجْلان » .

(حـ) : اسم على وزن « فعل » بفتحتين صحيح العين ، كـ « بلد وبلدان ، وحمل وحملان ، وذكر وذكران » وشذ : « شجاع ، وشجعان ، وجدار وجدران ، وراع ورعيان ، ورق ورقان ، وحوار وحوران » ومثله سودان وعميان .

١٥ ــ « فُعلاء » بضم ففتح ، ويقاس في :

(أ) وصف لمذكر عاقل على وزن « فعيل » بمعنى « فاعل » للدلالة على سجية ، كـ « كريم وكرماء ، وحسين وحسناء » ومثله عظماء ، ولؤماء ، وخطباء ، ورفقاء ، وبدماء ، وحسناء » .

(ب) : وصف مذكر ، عاقل ، على وزن « فاعل » دال على سجية أيضا ، كـ « صالح وصلحاء ، وجاهل وجهلاء ، وعالم وعلماء ، وشاعر وشعراء » .

١٦ ــ « أفعلاء » بكسر العين ، ويقاس في كل وصف معتل اللام ، أو مضعف على وزن « فعيل » بمعنى « فاعل » ، فمعتل اللام كـ « نبي وأنبياء ، وصفي وأصفياء ، وقوي وأقوياء ، وولي وأولياء » ونحوه .

والمضعف . كـ « عزيز وأعزاء ، وشديد وأشداء ، وذليل وأذلاء » .

وشذ : « صديق وأصدقاء ، وظنين وأظناء » لأن الأول ليس معتلاً ولا مضاعفاً ، والثاني بمعنى : « مفعول » لا « فاعل » فمعنى ظنين : متهم .

ومما ذكر من جموع التكسير التي ليست بصيغ منتهى الجموع هو المعنى بقوله :

« فعْل » لنحْو . « أحمـرٍ وحمْـرا
و « فِعْلَـةٌ » جمْعـاً بنقْـلٍ يُدْرى
و « فُعُـل » لاسْمٍ ، رُباعـي ، بمـدْ
قدْ زِيْـد قبـل لامٍ ، اعـلالاً فقـدْ
ما لمْ يُضاعـفْ في الأعمّ ذو الألفْ
و « فُعَلٌ » جمْعٌ» لـ « فُعْلَة » عُرِفْ
ونحْوُ « كُبْرى » ولـ « فِعْلةٍ » : « فِعَـلْ »
وقـدْ يجيـيءُ جمْعُـهُ على « فُعَـلْ »
في نحْـو « رامٍ » ذو اطِّـرادٍ « فُعَلـهْ »
وشاع نحْـوُ « كامـلٍ وكملـةْ »
« فعْلـى » لوصْفٍ كـ (قتيـلٍ وزمـنْ ،
وهـالكٍ ، وميِّـتٍ) به قمـنْ

لـ «فُعْـلٍ» اسْمـاً صَحَّ لامـاً «فِعْـلَةٌ»
والْـوَضْعُ في «فعْـل وفَعْـل» قَلَّـهْ
و «فُعَّـلٌ» لـ «فاعِـلٍ وفاعِلَـهْ
وصْفيـن نحْـو «عاذِلٍ وعاذلـةْ»
ومثْلُـه «الْفُعَّـالُ» فيمـا ذُكـر
وذَان في الْمُعْـتَلِّ لاماً ندر
«فعْـل وفَعْلَـةٌ» «فعَـلٌ» لهُمـا
وقـلَّ فيمـا عَيْنُـه الْيـا منْهُمـا
«وفعـل» أيْضاً لهُ «فعَـالُ»
مَا لمْ يكُـن في لامِهِ اعْتـلالُ

أوْ يكُ مُضْعفـاً ، ومثْـلُ «فعـل»
ذُو التّـا ، و «فُعْـل» مَعَ «فِعْـل» فاقبـل
وفـي «فعيـل» وَصْف «فاعـل» ورَدْ
كَذاكَ فِيْ أُنْثَـاهُ أيْضاً اطَّـرَدْ
وشاعَ في وصْف على فعْلانـا
أوْ أُنْثَيَيْـه ، أوْ علـى «فُعْـلانا»
ومثْلُـهُ «فُعْـلانةٌ» والْزمْـهُ في
نحْـو : «طويـلٍ وطويلَـةٍ» تفـي

وبـ « فُعُـولٍ » « فَعِلٌ » نحْـو : « كَبِـدْ
يُخصُّ غالبـــــاً ، كذاك يطَّـــــــردْ

في « فَعْلٍ » اسْماً مُطْلَقَ الفا ، و « فَعَـلْ »
لهُ ، ولــ « لفِعَـــالِ » « فِعْـــلانٌ » حصلْ

وشاعَ في : « حُوتٍ وقَـــــــاعٍ » مع ما
ضاهاهُمـــــا ، وقَـــلَّ في غيْرهمـــــا

و « فَعْــلاً » اسْمـــاً ، و « فَعِيْــلاً وفَعَــلْ »
غيْـــر مُعَــلِّ العَيْــنِ ــ فُعْــلانٌ شمـــلْ

ولكريْـــــمٍ وبخيْـــــلٍ (فُعَـــــلا)
كذا لمـــا ضاهاهمـــــا قدْ جُعِـــــلا

ونـــابَ عنْـــهُ « أفْعِــلاءُ » في المُعَـــلْ
لاماً ، ومُضْعَـــــفٍ ، وغيْـــــرُ ذاكَ قَلْ

○○○

والخلاصـــة .

أوزان جموع الكثرة التي ليست بصيغ منتهى الجموع هي : « فُعْل » كـ « حُمْرٍ » و « فُعُل » كـ « صُبُر ، وكُتُب ، وصُحُف » و « فُعَل » كـ « غُرَف » ، و « فِعَل » كـ « حِجَج » و « فُعَلَة » كـ « قُضاة » و « فَعَلَة » كـ « سَحَرة وباعة »

و « فعْلى » كـ « هلكى ورمـى » و« فعلة » كـ « درجـة وقـردة »
و « فُعَّل » كـ « ركـع » و « فُعَّـال » كـ « كتّـاب وصوام »
و « فِعال » كـ « جبـال ورقـاب وذئـاب وكـرام وعطـاش وخماص
وعجاف » و « فُعُـول » كـ « كُبُـود وكُعُـوب وضُرُوس وأُسُود »
و « فعلان » كـ « غلمـان وصرْدان وحيتـان وتيجـان وصـوان »
و « فُعلاء » كـ « كرماء وعلماء » و « أفْعلاء » كـ « أنبيـاء وأشداء
وأصدقاء » .

وأمثلتها مجردة هي : « حُمْر وصُبُر ، وغُـرف وحجـج وقُضاة ،
وسحرة وهَلْكى ودرجة ورُكَّع وكُتَّاب وجبـال وكُبُود وغِلْمان وقُضْبان ،
وكُرماء وأنبياء » .

ثانياً : أوزان القسم الثاني . (وهي صيغ منتهى الجموع) .

من جموع الكثرة أوزان تعرف بالجمع المتناهي أو صيغـة
منتهى الجموع ومنها :

١ ــ « فواعل وفواعيل » :

فأما « فواعل » فجمع لثلاثة أشياء

(أ) : إسم رباعي ، ثانيه ألف ، أو واو زائدتان كـ « طابـع
وطوابع » وخاتم وخواتم ، وقاصعاء وقواصع ، وكاهل وكواهل ،

وحائر وحوائر[1]، ومثل: كوثر وكواثر، وجوهر وجواهر».

(ب) صفة على وزن «فاعل» لمؤنث عاقل كـ«حائض وحوائض، وناهد ونواهد، وطالق وطوالق»، أو لمذكر ما لا يعقل كـ«صاهل وصواهل، وشاهق وشواهق)، وشذ قولهم «فارس وفوارس، وناكس ونواكس، وهالك وهوالك، وسابق وسوابق، وشذوذها حيث كانت لمذكر عاقل.

(جـ) اسم أو صفة على وزن «فاعلة» كـ«قاصمة وقواصم، وصاحبة وصواحب، وكاتبة وكواتب، وشاعرة وشواعر» ومنه ما يوصف به المذكر والمؤنث كـ«خالفة وخوالف».

وأما «فواعيل» فجمع لما زيد قبل آخره مدة، كـ«طاحونة وطواحين وطومار وطوامير»[2].

٢ – «فعائل» وهو جمع لشيئين

(أ) اسم رباعي قبل آخره مدة مؤنث بالتاء، أو مجرد منها.

(١) الحائر: الخشبة المعترضة بين حائطين، والحوائر أيضاً جمع حائرة وهي المكوّة وأخرى وفي الأثر: إن من أيام الجنة يوماً يسمى يوم الحوائر.

(٢) الطومار: الصحيفة يكتب فيها.

كـ « سحابة وسحائب ، وصحيفة وصحائف ، وشمال وشمائل ، وعقاب وعقائب ، وعجوز وعجائز » .

(ب) . صفة على « فعيْلة » كـ « كريمة وكرائم ، وعظيمة وعظائم ، وظريفة وظرائف ، وبديعة وبدائع » .

٣ ــ « فعالي » بفتح الفاء وكسر اللام بعدها ياء ، و « فعالى » بفتح الفاء واللام بعدها ألف ، وهذان الوزنان يشتركان فيما كان على وزن « فعْلاء » بالمدة أو « فعْلى » بالقصر ، إسما كان كـ « صحراء وفتوى » أو وصفاً مؤنثاً لا مذكر له كـ « عذراء » أو مختوماً بألف الإلحاق كـ « ذفْرى »[1] أو بألف التأنيث كـ « حبلى » تقول : « صحارى ، وصحاري ، وصحار »[2] وفتوي ، وفتاوى ، وفتاو ، وعذارى ، وعذاري وعذار » وهكذا .

ويختص الوزن الأول « **فعالي** » بشيئين

(أ) كل اسم ثلاثي مختوم بتاء التأنيث قد زيد قبل آخره حرف علة كـ « السعْلاة والسعَالي ، والموماة والموامي »[3] وهرية

---

(١) الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن .

(٢) صحار : التنوين عوض به عن الحرف المحذوف فيعامل معاملة المنقوص كقاض .

(٣) السعلاة : مرأة متغولة ، قيل من الجن ، وقيل من الإنس ، وهي معروفة عند العامة بالسعلاة والسلاعي ، والموماة : الصحراء الواسعة .

واهباري[1] والترقوة والتراقي »[2] .

(ب) : كل مشتمل على زيادتين الأولى في حشوه ، والأخرى حرف علة في آخره كـ « حبنطى[3] وقلنسوة » فيحذف أول الزائدتين وهو النون ، يقال : حباطي وحباط ، وقلاسي وقلاس » وإن حذفت ثاني الزائدين وهو (الألف) وجب جمعه على : « فعالل » تقول : « حبابط وقلانس » وهو الأشهر .

أما قولهم : « الليالي ، والأراضي ، والأهالي » فشاذ عن القياس ، فصيح في الاستعمال .

ويختص الوزن الثاني وهو ـ« فعالى » بشيئين أيضا

(أ) : اسم على وزن : « فعيلة » بفتح الفاء ، كـ « هدية وهدايا » أو « فعالة » بكسر الفاء ، أو ضمها ، كـ « حداية وحدايا ، وهراوة وهراوي ، ونهاية ونهايا » ، أو على وزن « فاعلة » كـ « راوية وروايا » .

(ب) وصف على وزن : « فعلان » أو « فعلى »

---

(١) الهبرية : مثل النخالة متطايرة من الدقيق والريش والقطن ، وهي قشرة في شعر الرأس .

(٢) الترقوة : عظمتان بين ثغرة النحر والعاتق .

(٣) الحبنطى : الكبير البطن .

كـ « سكران وسكرى ، وعطشان وعطشى ، وغضبان وغضبى ، وكسلان وكسلى » تقول : « سُكارَى ، وعُطاشى ، وغُضابى ، وكُسالى » بفتح أوله أو ضمه وهو الأفصح .

أما نحو : « أُسارى ، وقُدامى ونُدامى » ونحوها فشاذ قياساً ، فصيح استعمالا .

٤ ــ « **فعالِيُّ** » بفتح الفاء وكسر اللام ، وتشديد الياء ، وهو جمع لشيئين :

(أ) : كل اسم ثلاثي ، ساكن العين ، زيد في آخره ياء مشددة لغير النسب أو كانت لنسب أول الأمر ثم ترك .

فالأول : كـ « كُرسي وكراسي ، وقُمري وقماري[1] ، وزُربي[2] ، وزرابي ، وأُمية وأماني ، وأُثفية وأثافي ، وبُردى وبرادى ، وكُركي وكراكي »[3] .

والثاني كـ « إنسي وأناسيّ ، ومُهري ومهاري[4] وبُختيّ وبخاتي »[5] .

---

(١) القمري : نوع من الحمام ، أنثاه قمرية

(٢) الزربي : الطنفسة والبساط .

(٣) الكركي : طير الماء

(٤) المهري : المنسوب إلى مهرة القبيلة المشهورة [illegible] بإبلها الجيدة .

(٥) البختي : الإبل الخراسانية

ولا يجمع هذا الجمع نحو : « بَصري ، ومصري ، وكُوفي » لأن الياء هنا متجددة للنسب ، ولا نحو : « عربي ، وبدوي ، وعَجمي » لأن العين متحركة وليست ساكنة .

(ب) : ما كان على وزن : « فَعْلاء » بفتح الفاء ، كـ « صحراء ، وصحاري » أو بكسرها مع ألف الالحاق ، « عِلْباء وعلابي[1] ، وحرباء وحرابي »

وقد تحذف الياء من « فعالي » قليلا فيقال : « صحارٍ ، وحرابٍ ، وعلابٍ » كما سبق .

٥ ــ « فعالل » و « فعاليل » وشبههما :

فعالل ، وفعاليل يشمل أربعة أنواع هي :

(أ) : الرباعي المجرد : كـ « جعفر وجعافر ، وزبرج[2] وزبارج ، وبُرثن وبراثن[3] ، وجُخْدب وجخادب »[4] .

(ب) الخماسي المجرد : كـ « سفرجل ، وجَحْمرش[5] ،

---

(١) العلباء : عصب العنق ، وهما علباوان
(٢) براثن : مخالب الحيوان المتوحش كالأسد
(٣) الزبرج : الذهب
(٤) الجخدب : ذكر الجراد ، وقيل الطويل الساقين منه
(٥) جحمرش : العجوز الكبيرة ، وعظيمة الأفاعي

وقُدعمل[1] ، وقِرْطَعْب[2] » تقول « سفارج ، وجحامر ، وقداعم ، وقراطع » بحذف الحرف الخامس وجوبا ، ومثل هذا يقال في : « فرزدق ، وخورنق » ونحوهما ، تقول : « فرازد ، وخوارن » ، وأجاز بعضهم حذف الرابع ، وإبقاء الخامس على غير الأفصح ، فقول : « خورق ، وفرازق » .

(جـ) الرباعي المزيد وله ثلاث حالات :

الأولى : حذف الحرف الزائد : إن لم يكن رابعاً قبل الآخر ، سواء أكان لينا أم غيره ، أم كان حرف علة متحركاً ، وذلك كـ « مُدحرج ، ومُتدحرج ، وسبطرى[3] ، وفدوكس[4] ، وكنهْور[5] » تقول : دحارج ، وسباطر ، وفداكس ، وكناهر » .

الثانية : إبقاء الحرف الزائد : إن كان ياء ، رابعا ، ساكنا كـ « قنديل ، وقناديل ، وعرنيق وعرانيق ، وتهويل وتهاويل ، على وزن « فعاليل » .

---

(١) قدعمل : الضخم من الإبل ، ومن النساء : القدعملة القصيرة
(٢) قرطعب : الحقير من كل شيء
(٣) سبطري : مشية فيها تبختر .
(٤) فدوكس : أسد
(٥) الكنهور : الرجل الضخم والسحاب المتراكم

الثالثة . قبله ياء إن كان ألفا ، أو واوا ساكنة قبل الآخر ، ك « قرطاس ، وقراطيس ، وديبار ودبابير ، وصومار وصوامير ، وثعبان ، وثعابين » ومثل : « عصفور وعصافير ، وفردوس وفراديس ، ومقدور ومقادير » .

(د) : الخماسي المزيد : وهو نادر ، ك « قبعثرى ، وخندريس[1] ، وقرطبوس »[2] تقول . « قباعث ، وخنادر ، وقراطب أو قطارب » بحذف حرفين أحدهما : الحرف الذي هو من أحرف الزيادة « سألتمونيها » وهو الألف والواو والياء ، وثانيهما . الحرف الأصلي وهو « الراء » في الأول ، و« السين » في الأخريين .

٦ ــ شبه « فعالل » و « فعاليل » :

وضابطه . أنه كل جمع ثلاثي الأصول ، إشتمل على بعض أحرف الزيادة فماثل فعالل ، أو فعاليل ، في عدد الحروف والحركات والسكون ، وليس لمفرده صيغة أخرى يجمع عليها من صيغ التكسير .

ومن أشهر أوزانه ــ

(١) خندريس : خمر
(٢) قرطبوس : الناقة السريعة

(أ) «**مفاعل**» كـ «مسجد ومساجد، ومنبر ومنابر» ومثله «مختار ومخاير، ومهيع ومهايع، ومقاد ومقاود، ومحتاج ومحاوج».

(ب) «**مفاعيل**» فيما زيد قبل آخره مدة، كـ «مصباح ومصابيح، ومفتاح ومفاتيح، ومشتاق ومشاويق، ومعجون ومعاجين، ومحبوب ومحابيب».

(جـ) «**فواعل**» كجوهر وجواهر، وكوثر وكواثر، وكوكب وكواكب، ودوسر ودواسر».

(د) «**فواعيل**» كطومار وطوامير[1] وطاحونة وطواحين.

(هـ) «**فياعل وفياعيل**» كـ «صيرف وصيارف، وديجور ودياجير[2]».

(و) «**أفاعل وأفاعيل**» كـ «أكرم وأكارم، وأصبع وأصابع، وأنمل وأنامل» ومثل أضبارة وأضابير[3].

(ز) «**تفاعل وتفاعيل**» كـ «تجربة وتجارب، وتنبال وتنابيل[4]». وتقسم

---

(١) الطومار: الصحيفة.
(٢) الديجور: الظلمة الشديدة.
(٣) الأضابير: حزم من الكتب ونحوها، واحدها إضبارة.
(٤) تنبال: القصير، أو القصير المحدود الرأي لقصير تفكيره، وتنبول: القصير مشتق من تنبل وهو صغير الحجم ودونه قدة واسمه الحجر الصغير.

وتسابيح »

○○○

نهاية ما ترتقي إليه الجموع

نهاية ما ترتقي إليه الجموع هو « فعالل ، وفعاليل » كـ « دراهم ودنانير » .

وإذا كان الاسم مشتملاً على زيادة لو أبقيت لاختل بناء الجمع على إحدى هاتين الصيغتين ، وجب أن يحذف[1] ماتختل به الصيغة وذلك في أربع حالات هي :

الأولى أن يزاد في الاسم حرفان . فيحذف أحدهما لضعفه ، ويبقى الآخر لقوته ، وذلك مثل . « مطلق ، ومعترف ، وألندد ، ويلندد[2] » تقول في جمعها : « مطالق ، ومعارف ، وألاد ، ويلاد » أبقيت الميم في الأولين ، والهمزة والياء في الأخيرين وجوبا لقوة هذه الأحرف الزائدة بكونها متصدرة في أول الكلمة ودالة على معنى هو الوصف ، أي : إسم الفاعل في الميم ، والمضارعة في الهمزة والياء ، لأنهما من حروف « أنيت » الملازمة لأول المضارع وهكذا .

---

(١) إذا كان الزائد حرفاً واحداً وجب ابقاؤه كما في أكرم وأحمد وأفضل ومسجد ومنجم .

(٢) الألندد ، واليلندد الألد ، وهو الخصم الشديد .

الثانية أن يزاد في الاسم ثلاثة أحرف : فيحذف اثنان ، ويبقى الثالث الأقوى ، وذلك مثل : « مُسْتَدْعٍ ، ومُسْتخرِج » ونحوهما ، تقول : « مداعٍ ، ومخارِج » ، ومثله « مُقْعَنْسِسْ ، ومُقاعس ، ونحوه .

الثالثة : أن يشتمل الاسم على زيادتين ، وحذف إحداهما يتأتى معه أن يكون الاسم عند جمعه على إحدى الصيغتين السابقتين ونحوهما وحذف الأخرى لايتأتى معه ذلك ، فيحذف الحرف الذي تصح بحذفه الصيغة مثل : « حيزبون » للمرأة العجوز — تقول :— « حزابين » فتحذف (الياء) وتبقى (الواو) ثم تقلب الواو إلى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

ولايجوز حذف الواو وبقاء الياء ، لأن اللفظة حينئذ تكون على وزن لانظير له في المفردات العربية ، وتصبح « حيازن » وهو ممتنع .

الرابعة : أن يكون في الكلمة زيادتان متكافئتان لاتفضل إحداهما عن الأخرى فاحذف أيّ الزيادتين شئت ، وذلك كالنون والألف في : « سرندى ، وعلندى »[1] تقول

(١) سرندي : السريع في كل أمره الشديد فيه ، ومؤنث سرنداة ، والعلندي : الغليظ الشديد من كل شيء ، ومنه : فرس أو جمل علندى ومؤنثه علنداة .

« سراند وعلايد أو سرادٍ وعلادٍ » ، وما ذكر من صيغ منتهى الجموع ، وما يتعلق بها من أحكام هو المشار إليه بقوله :ـــ

فواعــــل لِفوعــــلٍ وفاعــــلِ
وفاعــلاءُ مع نحــــو كاهــــل

وحــائضٍ وصاهــلٍ ، وفاعلــــهْ
وشذّ في الفــــارس مع ماماثلــــهْ

وبفعائــــل اجمعــــنْ فعالــــهْ
وشبهــــهُ داثــــاءٍ ، أوْ مُزالــــهْ

وبالفعالــي ، والفعالــى جُمعــــا
صحْراءُ ، والعذْراءُ ، والقيس اتْبعا

واجْعــنْ فعالِــيّ لغيْــر ذي نسبْ
جُدِّدَ كالكُرسيِّ ، تتْبــع العــربْ

وبفعالــــلَ وشبهــــه انطقــــا
في جمْع مافــوق الثَّلاثــة ارْتقــى

مِنْ غير مامضى ومــنْ خُمــاسي
جُرِّد الآخر انْــف بالقيــــاس

والرابــعُ الشَّبيــــهُ بالمزيــــد قدْ
يُحْــذفُ دُون مابــه تمَّ العــــددْ

وَزَائِـدَ الْعَادِي الرُّبَاعِـــي احْذِفْــهُ مَا

لَمْ يَكُ لَيْنــاً إِثْــرَهُ اللَّـــذْ خَتَمَـــا

والسِّينَ والتَّاءِ كَـ « مُسْتَدْعٍ » أَزِلْ

إِذْ بِبِنَـــا الْجَمْـــعِ بَقَاهُمَـــا مُخِـــلْ

وَالْمِيـــمُ أَوْلَـــى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَـــا

والهمـــزُ واليـــا مِثْلُـــهُ إِنْ سُبِقَـــا

والْيـاءَ لا الْواو احْذِفْ إِنْ جَمَعْتَ مَا

كَـ « حَيْزَبُونٍ » فهو حُكْمٌ حُتِمَا

وَخَيَّـروا في زائِـدَيْ : « سَرَنْـــدَى »

وَكُـلُّ ماضاهـــاهُ كَـ « الْعَلَنْـــدَى »

والخلاصـــة :

أولاً : من أوزان صيغ منتهى الجموع : « فواعل وفواعيل » كطوابـع ، وبواهـد ، وفواطـم ، وطـــواحين ، و« فعائـــل » كسحـــائب وكـرائم » ، و « فعالـي وفعالَـــى » كصحـــاري وصحـــارى وصحار ،

ويختص الوزن الأول « فعالـي » بكـل اسم ثلاثي مختـوم بتـاء التأنيث وقبل آخره حرف علة زائد ، كالترقوة والتراقي ،

ويختص الوزن الثاني « فعالى » :

(أ) : باسم على « فعيلة » كهدية وهدايا .

(ب) . وبوصف على « فعلان أو فعلى » كسكران وسكرى وسُكارى .

ومنها : « فعاليّ » ككراسي وأناسي وصحاري .

ومنها . « فعالل وفعاليل » في أربعة أنواع :

(أ) . الرباعي مجرد : كجعفر وجعافر

(ب) : الخماسي المجرد : كسفرجل وسفارج وفرزدق وفرازق .

(حـ) : الرباعي المزيد . كمدحرج ودحارج . وقنديل وقناديل ، وعصفور وعصافير .

(د) . الخماسي المزيد : كقبعثرى وقباعث .

ومنها . شبه فعالل وفعاليل : وهو كل جمع ثلاثي الأصول اشتمل على بعض أحرف الزيادة ، وليس لمفرده صيغة أخرى يجمع عليها من صيغ التكسير . ويشمل أوزانا منها

(أ) . « **مفاعل ومفاعيل** » كمساجد ومصابيح .

(ب) : « **فواعل وفواعيل** » . كجواهر وصواحين .

(جـ) . « **فياعل وفياعيل** » : كصيارف ودياجير .

(د) . « **أفاعل وأفاعيل** » : كأكارم وأساليب .

(هـ) . « **تفاعل وتفاعيل** » كتجارب وتسابيح .

ثانياً : إذا اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء الجمع على : فعالل أو فعاليل وشبههما وجب حذف ما تخل به الصيغة في أربع حالات هي :

(أ) : فإن زيد حرفان : حُذف أضعفهما ، كمنطلق ومطالق ، وألندد ، ويلندد وألاد .

(ب) . وإن زيد ثلاثة : حذف اثنان ، وبقي واحد هو الأقوى ، كمستدع ، ومداع ومستخرج ومخارج .

(جـ) . وإن اشتمل الاسم على زيادتين مختلفتين وجب حذف ما لايتأتى معه بناء الجمع على صيغة موجودة كحيزبون ونحوه .

(د) . وإن تساوت الزيادتان : حذفت أيهما شئت كسرندى وعلندى وسراند وعلاد أو سرانيد وعلانيد .

○○○

« فوائـــــد »

الأولى : في الحرف الزائد والشبيه به :

أما **الحرف الزائد** فهو : ما كان من أحد حروف عشرة مجموعة في قولهم : « **سألتمونيها** » ولكل حرف من هذه العشرة قاعدة زيادته في باب « التصريف » فالذي يلزم جميع تصاريف الكلمة هو الأصلي والساقط هو الزائد ، كـ « أكرم » فإذ قلت : يكرم «سقطت الهمزة ، فالهمزة هي الحرف الزائد ، هذا بالإضافة إلى علامات أخرى فصلها ابن مالك من عند قوله :

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ ، وَالَّذِي
لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ تَا احْتُذِي

وأما **الشبيه بالزائد** ، ففيه حالتان :

(أ) : إما أن يكون من أحرف الزيادة « سألتمونيها » لكنه في الحقيقة ليس بزائد فهو أصلي ، لدورانه مع تصاريف الكلمة ، ولعدم انطباق صفة وقاعدة الزائد عليه ، كقولي : « منجنيق وخورنق » ونحوهما ،

(ب) : وإما أن يكون من غير أحرف الزيادة المذكورة ، لكن مخرجه من الحلق واللسان هو مخرج أحرف الزائد ، فأشبهه لذلك كذال : « فرزدق » ونحوه ،

الثانية في زيادة (ياء) على صيغة « فعالل » وشبهه ، أو حذفها .

يجوز فيما كان على صيغة « فعالل » وشبهه زيادة ياء قبل آخره ، إن لم تكن هذه الياء موجودة ، كما يجوز حذفها إن كانت موجودة .

فالأول كـ « دراهم ودراهيم ، وجعافر وجعافير » ومثل قرارق وقراريق ، ومحاوج ومحاويج ، ومثله : « سمارج وسماريج ومطالق ومطاليق » .

وتثبت هذه الياء فيما حذف منه بعض حروفه كـ « فرزدق وما بعده أكثر لتكون عوضاً عن المحذوف . ومن زيادتها قوله تعالى ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴾[1] . وقد يعوض عن المحذوف تاء التأنيث مع المنسوب بكثرة ، ومع غيره مما زيد قبل آخره حرف مد ، كـ « دمشقي ودمشقة ، وأشعثي وأشاعثة ، وأزرقي وأزارقة » ومن « قنديل وقنادلة وعصريف وعصارفة ، وجحجاح وجحاجحة » ونحو ذلك

والثاني كـ « دنانير ودنانر ، وعصافير وعصافر وقناديل

---

(1) آية (15) سورة القيامة

وفادل » ونحوه ، ومنه قوله تعالى ﴿ وعِنْدهُ مفاتِحُ الغَيْب لا يَعْلمُها إلاَّ هُو . ﴾[1] .

ويشترط جواز حذف هذه الياء : أن لاتكون متوسطة بين مثلين ، كـ « حلباب وجلابيب » فلا يقال : « جلابب » .

الثالثة : حذف الياء للتخفيف مما كان على وزن «فعالي»

الأكثر فيما كان على وزن « فعالي » بتشديد الياء اثباتها مشددة ، كما في قوله تعالى : ﴿ ومِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلمُونَ الْكِتَابَ إلاَّ أَمَانِيَّ ﴾[2] ، كما يجوز تخفيفها بحذف إحدى اليائين : « أمانيْ » أو حذفهما معا وتنوينه تنوين العوض ، تقول : « أمانٍ » ومثله : « أثافٍ وأعانٍ » ونحوهما .

وما كان على وزن : « فعاليْ » بتخفيف الياء يجوز حذف يائه أيضاً للتخفيف ، بشرط أن يتجرد من الألف واللام ، والاضافة ، وينون تنوين العوض كـ « ترقوة وتراقٍ » .

الرابعة : منع الجمهور من النحاة تكسير اسم الفاعل واسم المفعول المبدوئين بميم زائدة ، وذلك كـ « مضروب ، ومكرم

---

(١) من آية (٥٩) سورة الأنعام .
(٢) من آية (٧٨) سورة البقرة

ومختار » وأوجبوا أن يكون القياس فيهما هو التصحيح ، فيقال :
«مضروبون ومضروبات ومكرمون ومكرمات ، ومختارون ومختارات
إلا ما كان من المؤنث على وزن : « مُفْعِــــل » كـ « مُرضِع ،
ومُطْفِل » ونحوهما لوروده في الكلام الفصيح ، قال تعـــالى :
﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ .. ﴾[1] ،

وأجاز آخرون تكسيره على : « مفاعل أو مفاعيل » بوفرة
ما ورد من ذلك عن العرب مما يسوغ القياس عليه ، فمن إسم
الفاعل : «محتاج ومحاويج ، وموسر ومياسير ، وملقح وملاقيح ،
ومنكر ومناكير »

ومن إسم المفعول : مشهور ومشاهير ، ومكسور ومكاسير ،
وملعون وملاعين ، ومجنون ومجانين ، ومملوك ومماليك ، ومجهول
ومجاهيل ، ومفتوحة ومفاتيح ، وميمون وميامين » ونحو ذلك

الخامسة : في جمع التكسير المعتل الآخر :

جمع التكسير المعتل الآخر كـ « مُستدعي ومداع ومصطفى
ومصاف » ونحو ذلك مما سبقت أمثلته قد عومـــل معاملــــة
المنقوص كـ « جارية وجوار » بتنوين العوض عن المحذوف ،
وهو الياء ، والأصل «مداعي ومصافي » ، فإن زيدت ياء قبل

---

(١) من آية (١٢) سورة القصص

الآخر للتعويض عن الحرفين المحذوفين (السين والتاء) كما سبق في الفائدة الثانية قيل : « مداعـــيّ ..» بمشددة عن يائين ، الأولى . زائدة للتعويض ، والثانية لام الكلمة ، ويلزم حينئـــذ التخفيف لثقل بحذف إحدى اليائين ، فإن شئت حذفت الثانية الأصلية ، وأبقيت الأولى الزائدة ، فيصير : « مداعي » بياء ساكنة ، ثم تحذف هذه الياء ، ويؤتى بتنوين العوض فيقال : « مداعٍ ...» ،

ولك أن تحذف الأولى الزائدة الساكنة ، وتبقى الثانية الأصلية المتحركة بالفتح فيصير : « مداعي » ولثقلها أيضاً تقلـــب الكسرة التي قبلها إلى فتحة ، ثم تقلب الياء ألفا لمناسبتها ، فيقال : « مداعى » وهكذا ،

○○○

« التصغـــــير »

أولاً : تعريفه . هو ضم أول الاسم ، وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ساكنة قبل آخره ، تسمى ياء التصغير ، وذلك كقولك في «سعد ودرهم وعقود » : سعيد ، ودريهم ، وعقيقيد .

ثانياً : أغراضه .

للتصغير فوائد كثيرة وأهمها :

١ ــ **التحقير** : كـ « عالم وعويلم وشاعر شويعر » ونحو ذلك .

٢ ــ **التقليل** : كـ « درهم ودريهمات ، وعلم وعليم » .

وهذان هما الغرضان الرئيسان في الباب ، ويتفرع عنهما أغراض أخرى لاتخرج عنهما إلا شذوذاً ومنها :

٣ ــ **التقريب** . كـ « حضرت قبيـــل الصلاة ، وجـــلست دويـــن الامام » .

٤ ــ **التحبيب** : كـ « يابُني ، ويأُخي » .

٥ ــ **الترحم** : كـ « مسيكين » .

وشذ التعظيم ، ومنعه البصريون كقوله :

وَكُـلُّ أُنَـاسٍ سوف تَدْخُـلُ بَيْنَهُـمْ

دُوَيْهِيَـــةٌ تَصْفَـــرُّ مِنْهَـــا الْأَنَامِـــلُ[1]

الشاهد في « دويهيــة » حيث صغــرت للتعــظيم على مذهب الكوفيين

ثالثاً : شروط التصغير :

ويشترط في المصغر أربعة أمور :

١ ـ أن يكون اسماً كـ « سعد وقيس » ونحوهما ، وشذ تصغير فعل التعجب ولم يرد منه غير كلمتين هما : « أحيسن ، وأميلح » وأجاز الجمهور القياس عليهما ، ومنه قوله :

يَامَـا أُمَيْلِـحَ غِزْلاناً شَدَنَّ لَنَـا

مِنْ هَؤُلَيَائِكُـنَّ الضَّالِ والسَّمُـرِ[2]

---

(١) لبيد بن ربيعة العامري ، وعند البصريين التصغير هنا للتقليل ، أنظر همع الهوامع وخزانة الأدب

(٢) روى البيت لعدة أشخاص ، قال في الدرر اللوامع ، والبيت من جملة أبيات لكامل الثقفي وقال العيني إنه للعرجي ، وقيل للمجنون و ، ويستشهد به على المرتبة الأولى من مراتب المشار إليه ، واستشهد به الكوفيون على اسمية فعل التعجب وهو « ماأملح » لأن التصغير من خصائص الأسماء ، وأجيب بأن التصغير راجع إلى المصدر المدلول عليه بالفعل ، ويا للتنبيه أو النداء والمنادى محذوف وما أميلح منهج وأحسن وغزلانا الغزال ولد الظبية ، وشدن يقال شدن الظبي إذا صلح قرناه ، وهؤليائكن مصغر هؤلاء شذوذا ، والضال السدر ، والسمر جمع سمرة وهي شجرة الطلح ،

٢ ـ أن يكون الاسم معرباً ، فلا تصغر الأسماء المبنية إلا ماسمع منها وهو

(أ) : المركب المزجي والعددي ك « بعلبك ، وسيبويه ، وأحيد عشر »

(ب) : بعض أسماء الإشارة ، وهي : « ذا ، وتا ، وذان ، وتان ، وأولاء » ، و « تي » عند ابن مالك ، قالوا : « ذيا ، وتيا ، وذيّان ، وتيّان ، وأُوليّا ـ بالقصر ـ وأُولياء ـ بالمد ـ ومنه قوله :

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ
أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ[1]

(جـ) بعض الأسماء الموصولة ، وهي : « الذي ، والتي ، واللذان ، واللتان ، والذين » قالوا : « اللَّذَيَّا ، واللَّتَيَّا ، واللذيان ، واللتيان ، واللذيون » ومنه قوله :

بعد اللُّتَيَّا ، واللتيا والَّتي
إذا علتها أنفسٌ تردَّت[2]

---

(١) لرؤبة بن العجاج ، والشاهد : حيث صغر اسم الإشارة وتصغيره سماعي يقتصر على ما ورد منها مصغرا عن العرب .

(٢) لرؤبة ، والشاهد : تصغير الموصول (التي) وهو تصغير غير قياسي .

٣ ـ أن يكون الاسم قابلا للتصغير ، فلا تصغر أسماء الله تعالى ، ولا أسماء الملائكة والأنبياء ، ولا الأسماء المكبرة كـ « الضخم والجسيم » ونحو ذلك .

٤ ـ أن لا يكون الاسم على صيغة التصغير من أول وضعه ، كـ « كُميت ، وزُهير ، ودُريد » ، وكذا المشبه هيئة التصغير كـ « مبيطر ، ومُسيطر » .

رابعاً . أوزان التصغير :

أوزان التصغير ثلاثة . « فُعيل » كـ « جبيل » و « فُعيعل » كـ «دريهم » و « فُعيعيل » كـ « عصيفير » .

والاسم المصغر إما أن يكون **ثنائيا** ، **أو ثلاثياً** ، **أو رباعياً فما فوق** ، وإما أن يكون **ثلاثياً أو رباعياً فما فوق ، وثانيه أو ثالثه حرف علة** ، وإما أن يكون **رباعياً فما فوق ورابعه حرف علة** . **وإما أن يكون** قد حذف منه شيء ، **وإما أن يكون مؤنثاً** ، **أو علماً مركباً** ، **أو جمعاً** ، **أو يكون مصغراً** تصغير ترخيم ، وإليك توضيحها

١ ـ فإن كان الاسم ثنائيا بالوضع ، صغرته على « فُعيل » وهو إما أن يكون صحيح الثاني أو معتله .

(أ) : فالصحيح الثاني كمن إسمه : « هلْ أو نْ » ونحوهم يجب تضعيفه أو زيادة ياء في آخره ، تقول : « هُليل ونُبيل » أو « هُليّ وبُليّ »

(ب) : وإن كان ثانيه معتلا كمن اسمه : « لوْ أو كيْ أو ما » وجب تضعيفه قبل التصغير تقول : « لَوٌّ ، وكيٌّ ، وماءٌ » ثم تصغر بعد ذلك فتقول : « لُوي ، وكُييي ، ومُوي » ،

٢ ـ وإن كان الاسم ثلاثياً صغرته أيضاً على « فعيل » كـ « سعد ، وحسن ، وعزّ ، وذرّ ، وغمّ » تقول : « سعيد ، وحسين ، وعزيز ، ودرير ، وغميم » بفك المدغم ، وهذا مراد الناظم بقوله : « فُعيْلاً اجْعلِ الثُّلاثيَّ . »

٣ ـ وإن كان الاسم رباعياً فما فوق : عملت في تصغيره ماعملت في جمعه على . « فعالل » أو « فعاليل » من حذف حرف أصلي ، أو زائد ، ويكسون تصغيره على « فعيعل » أو « فعيعيل » تقول في « سفرجل » : « سفيرج » بحذف اللام الأصلية كما حذفتها في « سفارج » وتقول في « فرزدق » : « فريزدق » بحذف الحرف الشبيه بالزائد كما حذفته في الجمع . « فرازق » وتقول في « مستودع »«

و « مستحرح » : « مُديع » ومُحيرح » بحدف اسين والتء
الرائدتين كما حدفتهما في الحمـــع : « مداع » و « محرح »
وتقـــوں في : « مطـــق » و « أســـدد » و « بلــــدد »
«مصيىق » وألىد ، وبىيد » تحدف ضعف برئدين وهو سود .

وتقوں في مثل ' « حيرسوں » : « حريسں » تحدف اسء
تي لايتأتى سا‌ء الحمع مع وحودها ، وقلـ بو و ای يء سكوبه
ونكسار ما قىلها .

وتقـــول في « سرىـــدى » و« عســدى » وشبههمــــ '
« سريـد ، وعبيـد » أو « سريــد ، وعبيــد » تحدف أي
الريادتين شئت لتكافئهما في الأفصلية وهكدا .

ويحور في «سميرح » ونحوه مما سىق الحاق ياء قبـــل لآحر
للتعـويص عن حرف المحدوف إں لم يكں موحــــودة نقـــوں
« سعيرىج » و« فريريق » .

وهـــاك ألفـاط وردت في التكسير والتصعير على عير قـاس .
فمں التكسير قولهم : « أباصيـل » و « أراهـط » وقيــاس
بواطل على : « فواعل » مثل . كاهل وكواهـل . و « رهـوط »
على فعول . أو رهصاں على « فعلاں » .

ومں التصعير قولهم « رويحل . ولىيبيـــة . وعشيشيـــة .

ومعيريان ، وأنيسيان ، في تصغير : رحل ، وبنة ، وعشية ، ومغرب ، وإنسان وصبية ، والقياس « رحيل ، ومغيرب ، وبنيه ، وأنيسين

وهذا معنى قول ابن مالك :

فُعَيْعِلٌ مع فُعَيْعِيلٍ لما
فاق كجعل درهم دُرَيْهِما
وما به لمُنتهى الجمع وُصِلْ
به إلى أمثلة التَّصْغِيْر صِلْ
وحائدٌ عن القياس كُلُّ ما
خالف في البابين حُكْماً رُسِما

٤ — وإن كان ثاني الاسم حرف لين فله حالتان

الأولى إما أن يكون حرف لين منقلباً عن حرف لين آخر ، أو عن حرف صحيح ، فيجب إرجاعه عند التصغير إلى أصله ، كـ « باب ، ومال ، وقيمة ، وميزان » ، ومثل « ناب ، وباع ، وموقن وموسر » ومثل « دينار وقيراط » ، تقول « بويب ومويل وقويمة ومويزن ، ونييب ، وبييع ، ومييقن ، ومييسر ، ودنيينر ، وقريريط ، فأصل الياء فيهما نون أو راء ، « دنّار وقرّاط » وهكذا .

وأجاز الكوفيون وابن مالك في الألف المنقلبة عن ياء والياء الأصلية ، كـ« ناب وشيخ وعين » قلبهما واوا عند التصغير لورود السماع بذلك ، تقول : « نويب وشويخ وعوين » لكن المشهور فيما ياؤه أصلية تصغيره على لفظه ، تقول . « شييخ وعيين » .

وشذ قولهم في «عيد» «عييد وأعياد» والقياس : «عويد وأعواد» لأنه من . عاد يعود ، وتصغيره وجمعه على غير القياس حتى لالتباسه بـ « العود » فهو شاذ قياساً ، فصيح استعمالا .

وما ذكر هو المشار إليه بقول ابن مالك :

وَارْدُدْ لأَصْلٍ ثانيـــاً لينـــاً قُلِبْ
فقيمـةً صَيِّـر : « قُوَيْمَـــةً » تُصِبْ
وشذّ في « عيـد » عُيَيْـــدٌ ، وحُتِـــمْ
للْجَمْــع مِنْ ذا ما لتصْغيــرٍ عُلِـــمْ

الثانيـة : وإما أن يكون ثانيه حرف علـة مجهـول الأصل ، أو مبدلاً من همزة أو زائدا ، فيجب قلبـــه واواً ، كـ « عاج وصاب » ومثل « آدم وآصال ، وآمال » ومثل . « عابد وشاعر » تقول : « عويج ، وصويب ، وأويـــدم ، وأويصال ، وأويمال ، وعويبد ، وشويعر . » ، وهكذا .

أما إن كان ثاني الاسم غير لين لكنه منقلب عن لين، بقي على حاله عند التصغير، كـ « متعد » أي : « مواعد ، وأصله : موتعد ، قلبوا واوه تاء وأدغموها في التاء ، تقول : « متعد » وفي التصغير : « متيعد » لا « مويعد » على أرجح الآراء .

وما ذكر هو المراد بقوله :

وَالأَلِفُ الثَّانِ الْمَزِيدُ يُجْعَلُ
وَاواً ، كَذا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

٥ ــ وإن كان الاسم ثلاثياً ، أو رباعياً وثالثه حرف لين وجب قلبه ياء ، وإدغامها في ياء التصغير ، وذلك كـ « عصا ورحى ، ودلو ، وقَلْو ، وغزْو ، وظَبْي ، وطَي » ، ومثل : « كتاب ، وعتاب ، وصبور ، وعجوز ، وسعيد ، وجميل » ، تقول : «عُصَيّ ، ورُحَيّ ، ودُلَيّ ، وقُنَيّ ، وغُزَيّ ، وظُبَيّ ، وطُويّ ، وكتيب وعتيب ، وصبير ، وعجيز ، وسعيد ، وجميل » وهكذا .

ويجوز في الرباعي إن تحركت واوه في المفرد أو الجمع قلبها ياء أو إثباتها . تقول في : أسود وأساود ، وجدول وجداول » ونحو ذلك .

« أُسَيِّد ، أو أُسَيِد ، وجُذَيّل ، أو جُذَيول » ،

أمــا إن كان الحرف الثــالث في الاسم ياء مشددة ، فإنها تدغـم في ياء التصغير بعـد تخفيفهـا كـ « عَدِيّ ، وعلِـــيّ » تقول : « عُدَيّ وعُلَيّ » ،

٦ ـــ وإذا كان الاسم خماسياً فما فوق ، ورابعه حرف لين ، ألـف أو واو ، قلبا ياء كـ « مفتــاح ومــشار ، وعصفـــور وعقـود » تقــول : « مفيتيــح ، ومــيشير ، وعصيــفير ، وعنيقيـد » ، فإن كان ياء صغر على لفظـه ، كـ « قنديــل ، وعطريف » تقول : « قنيديل ، وعطيريف » ،

٧ ـــ وإذا حذف من الاسم المصغــــر شيء وجب رد المحذوف عند التصغير ، وذلك في أربع حالات هي :

(أ) : فقـد يكـون المحذوف فاء الكلمـة كـ « عد ، وعـدة ، ورد ، وزنـة ، وكل وخـذ » مسمـى بها ، تقـول : « وعيـــد ، وعيدة ، ورين ، ورينة ، أكيل ، أخيذ » ،

(ب) : وقـد يكـون المحذوف عين الكلمـة كـ « بع ، ومـذ ، وقل ، وماء » تقول : « بييع ، مييذ ، قويل ، مويه » ،

(جـ) : وقـد يكـون المحذوف لام الكلمــــة كـ « يد ، ودم ، وأب ، وأخ ، وأخت ، وست ، وسـنة ، وشفـة ، ومـاء أيضاً »

تقول : « بُدَيّ ، ودُميّ ، وأُبيّ ، وأُخَي ، وأُخيَّة ، وبُنَية ، وسية أو سيهة ، وشفيهة ، ومويه » .

(د) : وإذا صغرت ما بدئ بهمزة وصل رددت المحذوف وحذفت همزة الوصل ك « إبن ، وإسم ، وإبنة » ونحو ذلك ، تقول « بُني ، وسُمي ، وبُنَيَّة » .

والتاء في مثل : « عِدة ، وسنة ، وست ، وأخت » لتعويض عن الحرف المحذوف ، والأصل : (وعد ، وسنو أو سنه ، وسدو وأخو) .

أما التاء في التصغير ك « وعيدة وسنية أو سنيهة ، وبنية وأخية » فهي للتأنيث لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه .

وما ذكر من الحالات الأربع السابقة قد أشار إليه ابن مالك بقوله :

وكمِّـل الْمَنْقُـوص في التَّصْغيْـرِ مَا
لَمْ يَحْوِ غَيْر التَّـاءِ ثالثاً كـ « ما »

و « ما » هنا هو « ماء » المشروب وأصله : « موه » وجمعه : أمواه .

(لاحظ الفرق بين تصغير : « ما » الثاني الوضع المسمى

به ، و «ما» بالقصر لغة في « ماء » وهو المشروب) ،

٨ ـــ وإن كان المصغر مؤنثاً فله حالتان :

(أ) : إما أن يكون ثلاثياً ، كـ « هند ، ودار ، وعين ، وسن ، وأذن » ونحو ذلك ، وهذا تلحقه تاء التأنيث عند التصغير ، تقول : « هنيدة ، دويرة ، عيينة ، سنينة ، أذينة » ،

ويستثنى من ذلك ثلاث مسائل تمتنع فيها تاء التأنيث :

الأولى : إذا خيف التباس المفرد بالجمع كـ « بقر ، وشجر تقول : بقير وشجير » لئلا يلتبس بالمفرد بقرة وشجرة ، لو قلت : « بقيرة وشجيرة » ،

الثانية : إذا خيف التباس المذكر بالمؤنث ، كـ « خمس ، وعشر » ونحوهما من كل دال على معدود مؤنث ، تقول : « خميس وعشير » لئلا يلتبس بالمعدود المذكر كـ « خمسة وستة ونحوهما ،

الثالثة . المذكر المسمى بمؤنث من هذه المؤنثات الثلاثية كمن إسمه ، « هند ، أوعين ، أوأذن » ونحوهما ، تقول : « هنيد ، وعيين ، وأذين » لئلا يلتبس بالمؤنث في حالة تصغيره ، فإن سمي به بعد التصغير وجب ابقاء التاء كما لو كان مؤنثا تقول

« هنيده ، وعنيسة ، وأذينة » .

وإن سميت امرأة بمذكر ثلاثي وجب لانيث بتاء التأنيث عند التصغير ، كما سمها بـ « سعد ، أو بدر » نقول « سعيدة ، وبديرة » .

ومما أتى مخالفاً لما ذكر فشذ كقولهم : « ذويد ، وحريب ، ونعيل ، وعريب » في تصغير ذود ، وحرب ، ونعل ، وعرب بلا تاء مع أنها مؤنث .

(ب) : وإما أن يكون رباعياً فما فوق ، كـ « زينب ، وسعاد ، وعجوز » وهذا تمتنع معه تاء التأنيث مطلقاً ، تقول : « زيينب ، وسعيد ، وعجيز » ومما أتى مخالفاً لما ذكر فشذ كقولهم : « وريئة ، وقديديمة ، وأميمة » في تصغير وراء ، وقدام ، وأمام ، بتاء التأنيث وهي غير ثلاثية .

وإن كان المؤنث مختوماً بألف التأنيث المقصورة ، وكانت خامسة فما فوق ، وجب حذفها لئلا تخرج الكلمة عن صيغتي التصغير . « فعيعل وفعيعيل » المخصصتين بالرباعي فما فوق ، وذلك كـ « قرقرى ، ولُغَّيزى » ونحوهما تقول : « قريقر ولغيغير » .

وأما إن كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة ، وقبلها مدة

حار وجهان : حذفها ، أو حذف المدة التي قبلها وإبقاؤها كما في : « حُبارى » تقول : « حُبَيِّر ، أو حُبَيْري » .

وما ذكر من تصغير المؤنث هو المشار إليه بقوله :

واختم بتا التأنيث ما صغّرت من
مؤنث عار ثلاثيّ ، كـ « سن »
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس
كـ « شجر وبقر ، وخمس »
وشذّ ترك دون لبس ، وندر
لحاق تا فيما ثلاثياً كثر
وألف التأنيث ذو القصر متى
زاد على أربعة لن يثبتا
وعند تصغير « حُبارى » خيّر
بين الحُبَيْرى فادر ، والحُبَيِّر

٩ — وإن كان المصغر علماً مركباً تركيب مزج ، أو إضافة ، صغر جزؤه الأول كـ « معدي كرب وعبدالرحمن » تقول : «مُعيدي كرب ، وعُبيد الرحمن » أما ما سواهما فلا يصغر .

١٠ — وإن كان المصغر جمعاً فله حالتان :

(أ) : فإن كان جمع قلـــة ، أو اسم جمع ، أو اسم جنس

جمعي ، صغر على لفظه ، كـ « أجمال وأفلس وأنفس » تقول :
« أجيمال ، وأفيلس ، وأنيفس » ومثل : «رهط وركب وقوم »
تقول : « رهيط وركيب ، وقويم » ومثل : « تمر ، وشجر ،
وكلم ، وروم » تقول : « تمير ، وشجير ، وكليم ، ورويم» ،

(ب) وإن كان جمع كثرة رد إلى مفرده وصغر ، ثم جمع
بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل ، وبالألف والتاء إن كان
لمؤنث ، أو لمذكر مالايعقل ، كـ « شعراء ، وكتاب ،
وغلمان » تقول : « شويعر ، وشويعرون ، وكويتب وكويتبون
وغليم ، وغليمون » ومثل : « جوار ، ودراهم » تقول :
« جويرة ، وجويريات ، ودريهم ودريهمات » ،

١١ ـــ تصغير الترخيم :

وهو تصغير الاسم على أحرفه الأصلية بعد حذف الزوائد
التي يجوز بقاؤها في التصغير ،

ولتصغير الترخيم وزنان هما : « فعيل ، وفعيعل »
كـ « عطيف ، وقريطس » في تصغير : « معطف ،
وقرطاس » ،

وإن كان ثلاثي الأصول صغر على : « فعيل » وتلحقه تاء
التأنيث إن كان مؤنثاً ، كـ «معطف ، وأحمد وحامد ومحمود ،

ومطلق » تقول : « عطيف ، وحميد ، وطليق » ومثل .
« حبلى ، وسكرى ، وصحراء وسوداء ، وسعاد » تقول :
« سكيرة وحبيلة ، وصحيرة ، وسويدة ، وسعيدة »
إلا ما كان صفة خاصة بالمؤنث فلا تلحقه التاء مراعاة للأصل
كـ « حائض ، وطالق ، وناهد ، وناشر » والأصل : شخص
حائض ، وشخص طالق .. الخ ، تقول : « حييض ، وطليق ،
ونهيد ، ونشير » ،

وإن كان رباعي الأصول صغر على : « فعيعل »
كـ « قرطاس ، وعصفور وقنديل » تقول : « قريطس ،
وعصيفر ، وقنيدل » ،

(لاحظ الفرق بين التصغير الأصلي وتصغير الترخيم)

وما ذكر أشار إليه ابن مالك بقوله :

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى
بِالأَصْلِ كَـ « الْعُطَيْفِ » يَعْنِي الْمِعْطَفَا

أحكام تتعلق بما بعد ياء التصغير .

ما كان على وزن : « فعيعل أو فعيعيل » من كل اسم
رباعي فما فوق ، يجب فيه كسر الحرف الذي بعد « ياء »

التصغير ، وذلك كـ « دريهم ، وعصيفير » .

ويستثنى من هذه القاعدة خمسة مواضع يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير وهي :

١ ـ المختوم بتاء تأنيث مسبوقة بثلاثة أحرف فقط : كـ « تمرة ، وشجرة ونحوهما ، تقول . « تميرة ، وشجيرة » أما المسبوقة بأربعة أحرف فما فوق فيجب فيه كسر مابعد ياء التصغير كـ « فاطمة ودحرجة » ونحوهما ، تقول . فويطمة ودحيرجة » .

٢ ـ المختوم بألف التأنيث المقصورة ، كـ « حبلى ، وسلمى » تقول : « حبيلى ، وسليمى » .

٣ ـ المختوم بألف التأنيث الممدودة ، كـ « حمراء وزهراء » تقول : « حميراء ، وزهيراء » .

٤ ـ الحرف الذي قبل ألف « أفعال » كـ « أجمال ، وأفراس » تقول . « أجيمال ، وأفيراس » .

٥ ـ الحرف الذي قبل زيادتي : «فعلان» من كل اسم لايجمع على : « فعالين » كـ « سكران ، وفرحان ، وعثمان ، وحمران ، وعمران ، وعيدان » تقول : « سكيران ، وفريحان ، وعثيمان ، وحميران ، وعميران ، وعبيدان » .

أما ما كان يجمع على : « فعـالين » كـ « سرحـان ، وسلطان ، وريحان » فتلزمه القاعدة العامة في التصغير وهي : (كسر مابعد ياء التصغير) تقول : سريحين ، وسليطين ، وريـحين » لأن جمعها على « فعـالين » كـ « سراحين ، وسلاطين ، ورياحين » ،

وما ذكر هو المشار إليه بقوله :

لِتِلْوِ « يَا » التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمْ
تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمْ
كذاكَ مَامَدَّةُ « أَفْعَالٍ » سَبَقْ
أَوْمَدَّ سَكْرَانٍ ومابِهِ الْتَحَقْ

الثاني : الاسم الرباعي فما فوق يصغر على : « فعيعل » فإن اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء التصغير على إحدى هاتين الصيغتين ، وجب حينئذ معاملة الاسم في التصغير كمعاملته في التكسير على نهاية ما ترتقي إليه الجموع « فعالل ، وفعاليل » وشبههما ، من حذف حرف أصلي أو زائد كما سبق في : «سفرجل» ونحوه ، ويستثنى مما ذكر أسماء زادت على أربعة أحرف واشتملت على زيادة لايعتد بها ، أي : أنها لاتحذف فلا يؤثر بقاؤها على صيغة التصغير لأنها في تقدير

الانفصال ، وهذه الأسماء هي :ـ

١ ـ المختوم بألف التأنيث الممدودة كـ « حدباء وقرفصاء » ونحوهما ، تقول « حديباء ، وقريفصاء » ، (راجع أوزان ألف التأنيث الممدودة) .

٢ ـ المختوم بتاء التأنيث ، كـ « حنظلة ، وجوهرة » ونحوهما ، تقول : « حنيظلة ، وجويهرة » ،

٣ ـ المختوم بياء النسب ، كـ « عبقري وحنظلي » تقول : « عبيقري ، وحنيظلي » ،

٤ ـ عجز المركب المزجي والإضافي ، كـ « بعلبك ، وعبدالله » ونحوهما تقول : « بعيلبك وعبيدالله » ،

٥ ـ المختوم بالألف والنون الزائدتين ، كـ « زعفران ، وجلجلان » تقول : « زعيفران ، وجليجلان » ،

٦ ـ المختوم بعلامتي تثنية ، أو بعلامتي جمع تصحيح ، كـ « مسلمين بفتح الميم لمثنى ومسلمين ـ بكسرها لجمع المذكر ومسلمات » تقول : « مُسيلمين ومُسيلمين ، ومُسيلمات » ،

وقد أشار ابن مالك إلى كل مذكر بقوله :

وَأَلِـــــفُ التَّأْنِـــــيثِ حَيْثُ مُدَّا
وَتَـــــاؤُهُ ، مُنْفَصِلَيْـــــــنِ عُدَّا

كَذَا الْمَزِيــدُ آخِـــراً لِلـــنَّسَبِ
وَعَجُـــزِ الْـــمُضَافِ وَالْمُـــرَكَّبِ

وَهكَـــذَا زِيَادَتَـــا « فَعْـــلاَنَا »
مِنْ بَعْـــدِ أَرْبَـــعٍ كَـ « زَعْفَرَانَـــا »

وَقَـــدِّرْ انْفِصَـــالَ مَادَلَّ عَلَـــى
تَثْنِيَـــةٍ ، أَوْ جَمْـــعِ تَصْحِيْـــحٍ جَلاَ

○○○

الثالث : إذا كان الحرف الذي بعد ياء التصغير حرف إعراب وجب تحريكه بحركة الاعراب رفعاً ونصباً وجراً ، كـ « هذا فُليسٌ ، وأخذت فليساً ، ونظرت إلى فليسٍ » وهكذا .

○○○

خلاصـــة التصغـــير :

أولاً : التصغير هو ضم أول الاسم وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ساكنة قبل آخره تسمى ياء التصغير .

ثانياً : والتصغير يكون للتحقير ، والتقليل ، والتقريب ، والتحبب

والترحم ،

ثالثاً : ويشترط في الاسم المصغر أربعة شروط :

١ ــ أن يكون اسماً خالصاً ، وشذ أحيسن ، وأميلح .

٢ ــ أن يكون معرباً إلا فيما سمع عن العرب

٣ ــ أن يكون قابلاً للتصغير .

٤ ــ أن لايكون على هيئة التصغير من أول وضعه .

رابعاً : أوزان التصغير ثلاثة : فُعيل ، وفُعيعل ، وفُعيعيل ،

١ ــ فإن كان الاسم ثنائي الوضع صحيح الثاني وجب تصغيره أو زيادة ياء قبل آخره ، وإن كان ثانيه معتلاً وجب تصغيره فقط ،

٢ ــ وإن كان الاسم ثلاثياً صغرته على « فُعيل » كالثنائي الوضع ،

٣ ــ وإن كان رباعياً فما فوق عملت في تصغيره ما عملت في تكسيره على : « فعالل » أو « فعاليل » من حذف حرف أصلي أو زائد ،

٤ ــ وإن كان ثاني الاسم حرف لين فله حالتان :

(أ) : فإن كان منقلبــــــــــا عن حرف لين ، أو عن حرف صحيح ، وجب إرجاعه عند التصغير إلى أصله ،

(ب) : وإن كان ثانيه حرف علة مجهول الأصل ، أو مبدلا من همزة أو زائداً وجب قلبه واوا ،

٥ ــ وإن كان الاسم ثلاثياً أو رباعياً وثالثه حرف لين وجب قلبه ياء ، وإدغامها في ياء التصغير ،

وإن كان الحرف الثالث في الاسم ياء مشددة أدغمت في ياء التصغير بعد تخفيفها ، ويجوز في الرباعي إن تحركت واوه في المفرد أو الجمع قلبها ياء أو إثباتها ،

٦ ــ وإن كان الاسم خماسياً فما فوق ورابعه حرف لين : ألف أو واو ، قلبا ياء وإن كان ياء صغر على لفظه ،

٧ ــ وإذا حذف من المصغــــر شيء وجب رد المحذوف عنــــد التصغير سواء أكان المحذوف فاء الكلمــــة كـ « عد » أم عينها كـ « بع » أم لامهـــا كـ « يد » أو بدىء بهمــــــرة وصل كـ « إبن وإسم » ونحوهما ، والتاء في غير المصغر للتعــويض كـ « عدة » وفي المصغر للتأنيث كـ « وعيدة » ،

٨ ــ إن كان المصغر مؤنثاً فله حالتان

(أ) : إما أن يكون ثلاثيا ، وهذا تلحقه تاء التأنيث عند تصغيره إلا إذا خيف التباس المفرد بالجمع أو المذكر بالمؤنث ، أو سمي المذكر بالمؤنث ، وما أتى مخالفاً لما ذكر فشاذ كـ «ذُوَيد وحريب» .

(ب) : وإما أن يكون رباعياً فما فوق ، وهذا تمتنع معه تاء التأنيث مطلقاً .

٩ ــ وإن كان المصغر مختوماً بألف التأنيث المقصورة ، وكانت خامسة فما فوق وجب حذفها ، فإن كانت خامسة وقبلها في الاسم مدة جاز حذفها أو حذف المدة .

١٠ ــ وإن كان المصغر مركباً تركيب مزج أو إضافة صغر جزؤه الأول ، ولا تصغر باقي المركبات .

١١ ــ وإن كان المصغر جمعا فله حالتان :

(أ) : فإن كان جمع قلة أو اسم جمع ، أو اسم جنس جمعي صغر على لفظه .

(ب) : وإن كان جمع كثرة رد إلى مفرده ، وصغر ثم جمع بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل ، أو بالألف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر مالايعقل .

١٢ ـــ تصغير الترخيم : وهو تصغير الاسم على أحرفه الأصلية بعد حذف الزائد ، وله وزنان هما : « فعيل » و« فعيعل » :

فالثلاثي الأصول . يصغر على « فعيل » وتلحقه تاء التأنيث مع المؤنث إلا أن كان صفة خاصة بمؤنث فلا تلحقه مراعاة للأصل .

وإن كان رباعي الأصول صغر على « فعيعل » كقرطاس وقريطس .

١٣ ـــ الأحكام المتعلقة بما بعد ياء التصغير :

(أ) : إن كان الاسم رباعياً فما فوق وجب فيه كسر الحرف الذي بعد ياء التصغير ، كدرهم ودريهم إلا المختوم بتاء التأنيث المسبوقة بثلاثة أحرف فقط كتمرة وتميرة أو المختوم بالألف المقصورة للتأنيث كسلمى وسليمى أو الممدودة كزهراء وزهيراء ، وكذا الحرف الذي قبل ألف أفعال أو قبل زيادتي فعلان كـ « أجمال وأجيمال » و« فرحان وفريحان » .

(ب) : والاسم الرباعي أيضاً فما فوق المشتمل على زيادة تعامل في تصغيره كتكسيره من حذف حرف أصلي أو زائد إلا في ستة أسماء لا يدخلها الحذف لكون الزائد في تقدير الانفصال وهي : المختوم بألف التأنيث الممدودة ، أو بتاء التأنيث أو بياء

السبب ، وعجز المركب المزجي والإضافي ، أو المختوم بزيادتي « فعلان » أو المختوم بعلامتي تثنية أو جمع تصحيح ،

١٤ ــ وإذا كان الحرف الذي بعد ياء التصغير حرف إعراب وجب تحريكه بحركة الإعراب رفعا ونصباً وجرا ،

« النســـب »

النسب هو : إحتلاب ياء مشددة تلحق بآخـر الاسم مع كسر ماقبلهـا للدلالـة على إضافـة شيء إلى آخــر ، كـ « قريش ، وقرشي » .

وياء النسب فيما لحقت به ثلاث تأثيرات :

(أ) فإن كان اسما : حولته إلى صفة ، كـ « قريش وعمير »

(ب) : وإن كان صفة في الأصل : كانت الصفة للمبالغة ، كـ « أسود وأسودى » .

(جـ) وياء النسب تجعل ما لحقت به كاسم المفعول في رفعه الاسم الظاهر ، والضمير المستتر على أنهما نائبان عن الفاعل فالأول : كـ « أعجبني الحنبليُّ مذهَبُهُ » أو « الحنبلي » أي المنسوب إلى هذا المذهب و « مذهبـــه » : نائب فاعــــل للحنبلي ، وفي « الحنبلي » من قولك : « جاء الرجل الحنبلي » ضمير مستتر هو نائب الفاعل ، وهكذا .

والمنسوب إليه أنواع . فهو :

(أ) : إما أن يكون مختوما بياء مشددة ، أو قبل آخره ياء مشددة مكسورة ، أو مختوماً بتاء التأنيث ، أو بألفه المقصورة ، أو الممدودة أو منقوصاً .

(ب) : وإما أن يكون ثنائي الوضع ، أو ثلاثياً مكسور الثاني ، أو مثنى أو جمعاً أو مركباً .

(جـ) وإما أن يكون المنسوب قد حذف منه شيء .

(د) وإما أن يكون على وزن : « فعيلة أو فعيل » أو على « فُعَيْلة أو فُعيل » ، أو على وزن « فعُولة » .

١ ــ فإن كان مختوماً بياء مشددة :

فإن سبقت بحرف واحد قلبت الثانية واوا مكسورة ، وأرجعت الأولى إلى أصلها ــ الواو ــ إن كان الأصل واو ، أو أبقيت على وضعها إن كان ياء ، ويفتح ثاني الاسم فيهما كما في : طيّ وعيّ وحيّ ، تقول : « طووي ، وعووي ، وحيوي » .

وإن سبقت الياء بحرفين حذفت الأولى ، وقلبت الثانية واوا ، تقول في « عليّ وعديّ ، وقصيّ » علوي وعدوي ، وقصوي » .

وإن سبقت بثلاثة أحرف فصاعدا ، حذفت الياء وجوبا ، ووضعت ياء النسب موضعها سواء أكانت المحذوفة للنسب كـ « الشافعي ، واليمني ، والتهامي » أم كانت لغيره كـ « الكرسيّ والمرميّ » .

ولا يوجد فارق لفظي في الصورتين ، غير أن الفارق معنوي إعرابي ، فهي مثل . « كراسيّ وبخاتيّ » من كل مختوم بياء مشددة ليست للنسب مما هو على صيغة منتهى الجموع يمنع من الصرف مراعاة لأصله ، فإن نسبت إليه حذفت ياءه الأصلية ، وجئت بياء النسب التي هي في تقدير الانفصال ، فهي زائدة ليست على بنية الكلمة ، وبحذفك للياء الأصلية تخرج الكلمة عن صيغة منتهى الجموع فتصرف ، ومثل هذا يقال فيما سمي به من صيغة منتهى الجموع وقد لحقت به ياء النسب عند التسمية ، كـ « مساجدي ، ومصابيحي ، ومدايني » فوجود ياء النسب يزيد الاسم عن أصله فيخرج عن منتهى الجموع فيصرف لأن الياء كانت ملازمة للاسم عند وضعه .

٢ ــ وإن كان قبل آخره ياء مشددة مكسورة : حذفت مطلقاً ، أصلية كانت كـ « طيِّب » أو منقلبة عن أصل كـ « ميت » أصلها : ميوت ــ أو زائدة ، كـ « عزيِّل » تقول : طَيْبيّ ، وميتيّ ، وعُزيليّ » .

وقياس نحو « طيِّيء » : طيْئِي ، لكنهم قلبوا الياء ألفا فقالوا « طائي » على غير قياس لكنه فصيح في الاستعمال .

٣ ــ وإن كان الاسم مختوماً بتاء التأنيث : حذفت وجوبا ،

كـ « مكة ، مكي » و « فاصمة » فطمي ، وحمره حمـري . وهكذا .

٤ ـــ وإن كان مختوماً بألف التأنيث المقصورة فله ثلاث حالات :

(أ) : فإن كانت ثالثة قلبت واوا كـ « عصا وعصوى وفتى وفتوى » .

(ب) وإن كانت رابعة وثاني ما هي فيه ساكن جاز فيه وجهان . قلبها واوا ، أو حذفها ، تقول في . « حبلى ومنهى » حبلوى ، ومنهوى ، أو حبلي ومنهي ، وأجازوا مع الواو زيادة الألف قبلها تقول : حبلاوى ، ومنهاوى .

(حـ) : وإن كان ثاني ما هي فيه متحركاً ، أو كانت خامسة فصاعــدا ، حذفت وجوبا ، كما في . « بردى وحمـــــرى ومصطفى ، ومستشفى » تقول بردي وحمري ومصطفي ، ومستشفي » .

٥ ـــ وإن كان مختوماً بالألف الممدودة فله ثلاث حالات أيضا :

(أ) : فالتي للتأنيث تقلب واوا ، كـ « صفراء ، وبيضاء » تقول صفراوي ، وبيضاوي .

(ب) : والأصلية تكون ثابتة ، كـ « قراء وقرائي » ،

(جـ) . والمزيدة للالحاق ، أو المبدلة من واو أو ياء ، يجوز فيها وجهان :

التصحيح ، أو القلب واوا ، وذلك كـ « علباء وحرباء » ومثل . « كساء ورداء » تقول : علبائي وعلباوي ، وحربائي وحرباوي وكسائي وكساوي ، وردائي ورداوي » ،

٦ ــ وإن كان منقوصاً ، فله ثلاث حالات :

(أ) · فالياء الثالثة تقلب واوا ويفتح ما قبلها ، كـ « الشجي والعلي » تقول : « الشجوي ، والعلوي » ،

(ب) : وإن كانت ياؤه رابعة جاز فيه وجهان :

الأول · قلبها واوا مع فتح ما قبلها ،

الثاني : حذفها ، تقول في · « القاضي ، والهادي » ونحوهما « القاضوي والهادوي ، أو القاضي والهادي » ،

(جـ » وإن كانت ياؤه خامسة حذفت أبداً ، تقول في المستعلي والمعتدي ، « المستعلي والمعتدي » ويرى ابن مالك أن الحذف أولى من القلب ، وإلى ما ذكر أشار بقوله

ياءً كَيَـا الْكُـرسيِّ زادُوا للنَّسَبْ

وَكُـلُّ ما تَلِيـهِ كَسْرُهُ وجَبْ

ومِثْلَـهُ مِمَّـا حواهُ احْـذِفْ وتَـا

تأْنِيثٍ ، أَوْ مَدتَـهُ لا تُثْبِتَـا

وإنْ تكـن تَرْبَـعُ ذَا ثانٍ سكَـنْ

فقَلْبُهَـا وَاواً وحذْفُهَـا حسَنْ

لِشِبْهِهَـا الْمُلْحَـقِ والْأَصْلِـي مَا

لَهَـا ، وَلِلأَصْلِـي قلْبٌ يُعْتَمَـى

والْأَلِفَ الجائـزَ أَرْبَعـاً أَزِلْ

كذاكَ يَا الْمنقُـوصِ خامِساً عُزِلْ

والْحَـذْفُ في الْيَـا رابعـاً أَحَـقُّ مِنْ

قَلْبٍ ، وحتْـمٌ قَلْبُ ثالثٍ يعِـنّْ

ونحْوُ « حيٍّ » فتْـحُ ثانِيـهِ يجبْ

وارْدُدْهُ واواً إن يكُـن عنْـهُ قُلِبْ

وثالثٌ مِنْ نحْـوِ « طيِّبٍ » حُذِفْ

وشَذَّ « طائِيٌّ » مقُـولاً بالْألِفْ

وهمْـزُ ذي مَدٍّ يُنَـالُ في النَّسَبْ

ما كان في تثْنِيَـةٍ لهُ انتسبْ

٧ ــ وإن كان المنسوب ثنائي الوضع عدما فله حالتان :

(أ) : فالصحيح ينسب إليه على لفظه ، أو يضعف ، كـ « كم ، ولم » تقول : « كمِيٌّ ولِمِيٌّ » بكسر الميم فقط ، أو « كمّيٌّ ولمّيٌّ » بكسرها مع التشديد .

(ب) : وإن كان معتلا ، فالواوي يضعف ، كـ « لو ونَوْ » تقول « لوّيٌّ ونوّيٌّ » . واليائي يضعف أيضاً لكن تقلب الياء الثانية إلى واو مع فتح ما قبلها ، كـ « كي » و « بي » تقول : « كيَوِيّ وبيَويّ » .

والمعتل بالألف كـ « لا » تزاد عليه همزة فيقال « لا ئيّ » وقد تقلب الهمزة واواً فيقال : « لاوِيّ » .

٨ ــ وإن كان المنسوب ثلاثياً مكسور الثاني ، قلبت الكسرة إلى فتحة للتخفيف ، تقول في : « مَلك ، وابل ، ودُئِل » « مَلَكِي ، وابلي ، ودُئلي » .

٩ ــ وإن كان المنسوب مثنى أو جمعاً ، أو ما ألحق بهما ، حذف من العلامة ، ونسب إلى المفرد مثل : « المحمدان والمحمدين ، والاثنان والاثنين ، والمحمدون والمحمدين والعشرون والعشرين » تقول في النسب : « مُحمديّ ، واثني ــ أوثنوي ، وعشري » ومثل : « الهندان والهندات وأذرعات » تقول : « هِنديّ

وأدرعي » ، ومثل : « بساتين ومدارس وفرائض » تقول : « بستاني ومدرسي وفرضي » ، هذا على المشهور ، وبه يقع النسب إلى المفرد والمثنى ، والجمع على صورة واحدة فيحدث اللبس ، ولايزول إلا بالقرينة المستفادة من سياق الكلام أو المقام .

ولإزالة هذا اللبس كلية يرى بعضهم : إجراء المثنى في النسب مجرى « سلمان » فتقول : « محمداني وهنداني وإثناني » كما تقول : « سلماني » وإجراء الجمع مجرى « عشرين » تقول : « محمديني وهنديني ، وعشريني وأدرعيني » .

ويستثنى من الجمع خمسة أنواع ينسب إليها على لفظها ، وهي :

(أ) : الجمع الذي لا واحد له ، كـ « أبابيل وشماميط » بمعنى الجماعات المتفرقة . تقول : أبابيلي ، وشماميطي .

(ب) : ما جرى على غير مفرده عند الجمع كـ « لمحة وملامح ، وحسن ومحاسن ، وجزيرة وجزائر ، وعالم وعلماء ، وجبل وجبال » ونحو ذلك ، يقال : ملامحي ، محاسني وجزائري وعلمائي وجبالي » .

(جـ) : اسم الجمع : كـ « قوم ورهط ، وإبل ، وجماعة ، ونساء ، وعسل » تقول « قومي ، ورهطي ، وإبلي ، وجماعي ، ونسائي ، وعسلي » .

(د) . إسم الجنس الجمعي : كـ « عرب ، وترك ، وحبش ، وكلم ، وتمر وثمر ، وشجر وبقر وكمء » تقول : عربي ، وتركي ، وحبشي ، وكلمي ، وتمري ، وثمري ، وشجري ، وبقري ، وكمئي » .

(هـ) : العلم المنقول عن جمع تكسير كـ « أنصار وأنمار وأوراع ، يقال :ـ « أنصاري ، وأنماري ، وأرراعي » .

١٠ ــ وإن كان المنسوب علما مركبا فهو قسمان :

(أ) : فالمركب المزجي ، والاسنادي ، والاضافي ، ينسب إلى صدره تقول في : « بعلبك ومعدي كرب » . بعلي ومعدي أو معدوي وفي : « تأبط شرا وجاد الحق » . « تأبطي وجادي ، وفي : « امرىء القيس وملاعب الأسنة وعبدالله » : امرئي ، أومرئي ، وملاعبي ، وعبدي .

وإن حصل لبس عُدل إلى مالا لبس فيه ، ونسب إلى العجز ، فـ « عبد الدار وعبد الاشهل » النسب اليهما على القاعدة » «عبدي » وهذا يوقع في لبس ، فينسب إلى العجز

تقول: «داري وأشهلي» وقد سمع النحت كقولهم:

«عبشمي، وعبدري وعبقسي» في: عبد شمس وعبد الدار، وعبد القيس، ومنه:

وتضحكُ منّي شَيْخةٌ عَبْشميَّةٌ

كأنْ لمْ ترى قبْلي أَسيْراً يمانيَا(1)

(ب) وإن كان المركب الإضافي كنية مصدره بأب أو أم، أو عرف صدرها بعجزها، نسب إلى عجزه تقول في «أبي بكر وأم الخير»: بكري وخيري، وفي: «ابن عمر وابن عباس»: عمري وعباسي.

11 ــ وإن كان المنسوب قد حذف منه شيء فله أربع حالات

(أ) فإن كان المحذوف فاء الكلمة، كـ«شية، ودية» وجب رد المحذوف في النسب بشرط اعتلال اللام كما في المثالين، تقول «وِشويٌّ، ودويٌّ» أصلهما: (وِشْيٌ، وِدْيٌ) حذفت الواو فانتقلت حركتها الكسرة إلى الشين، وجيء بتاء التأنيث عوضاً عن المحذوف فصارت: (شية) ومثل هذا يقال

---

(1) لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، والشاهد في «عبشمية» حيث نحت الاسم من كلمتين هما (عبد شمس).

في : « دية » وعند النسب ترجع الواو المحذوفة ، وتحذف تاء التأنيث لأنه إنما جيء بها عوضاً عن الواو ، وتنقلب الكسرة إلى فتحة تبعا لقاعدة النسب إلى الثلاثي من وجوب فتح ثانية إن لم يكن كذلك ، فتصير : « وِشَيٌّ ووِدَيٌّ » ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الياء ألفا ثم قلبت الألف واوا عند النسب لكونها ثالثة فهي كألف « عصا وفتى » واجتلبت بعدها ياء النسب فصارا . وِشوِيّ ووِدوِيّ ،

فإن لم تكن لام الكلمة معتلة لم يرد المحذوف كـ « عدة ، وجدة ، وصفة » والأصل : وعد ، وجد ، وصف ، تقول : عدي وجدي وصفي ،

(**ب**) : وإن كان المحذوف هو عين الكلمة وجب رد المحذوف عند النسب بشرط اعتلال اللام ، أو أن تكون الكلمة ثلاثية مصححة ساكنة العين ،

فالأول : كـ « يرى » علما بياء المضارعة ، تقول في النسب :ـ « يَرَئِيٌّ » وأصله : « يرْأى » بسكون الراء بعدها همزة مفتوحة ، نقلت فتحة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة ، فصار . « يرَى » ثم ردت الهمزة في النسب ،

الثاني . كـ « رَدّ » علما ونحوه من كل ثلاثي عينه ولامه من

حسن واحد . تقول في النسب : « رديّ » وأصله : « ردد » بلام مضعفة حذفت الدال الأولى ثم ردت في النسب ، وقد يعوض عنها قبل النسب بالهاء فيقال : « رده » ومثله : « فص ، وعز » ونحوهما يقال : قطي وعزي .

(حـ) : وإن كان المحذوف هو لام الكلمة ، وجب رده في موضعين

الأول : كون العين معتلة كـ « شاة » تقول « شاهيٌّ » وأصله : « شوهة » حذفت الهاء فصار : « شوْة » بواو ساكنة فوجب فتحها لوقوعها قبل تاء التأنيث فصار : « شوة » تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فصار « شاة » ثم نسب إليها برد المحذوف الهاء ـ فقيل « شاهي » وحذفت تاء التأنيث لأنه إنما جيء بها عوضاً عن المحذوف .

الثاني : كون اللام ترجع في بعض الأساليب الأخرى كالتثنية وجمعي التصحيح ، كما في : « أب وأخ ، وابن » تقول : « أبويّ ، وأخوي ، وبنويّ » فأصلها : أبو وأخو وبنو . لأنك تقول في التثنية : أبوان ، وأخوان ، وإبنان »[1] .

---

(١) أصله بنوان ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الواو ألفا فصار (بنان) بألفين =

ومثله : « سنة » تقول في النسب « سنوي » أو « سنهي » بدليل عود المحذوف في الجمع ، قالوا : « سنوات ، وسنهات » ومثل ما ذكر . « عم ، وحم ، وشج » لأنك تقول في التثنية : عموان وحموان ، وشجوان .

أما « أخت وبنت » فالنسب إليهما على القياس المشهور السابق : « أخويّ ، وبنويّ » فجمعهما « أخوات وبنات »[1] غير أن هذا يلتبس بالنسب إلى « أخ وابن » السابقين مما جعل بعض النحاة يجزم بعدم جوازه ، وبوجوب النسب إلى اللفظ فتقول : « أختي ، وبنتي » .

(د) . وإن كانت اللام صحيحة لم يرد المحذوف كـ « سة ، وعدة ، وصمة ، وجدة » تقول . « سهي ، وعدي ، وصمي ، وجدي » .

وإن كانت اللام المحذوفة لا ترد في تثنية أو جمع جاز فيه الوجهان : الرد وعدمه ، وذلك كـ « يد ودم ، وغد ، وثبة »

= ساكنين ، التقى ساكنان فحذفت الأولى لكونها ليست علامة إعراب ثم ردت مع ردها إلى أصلها في النسب فقيل (بنوي) .

(1) يقال في « بنات » ما قيل في « ابنة » من النسب والحذف والرد ، فأصلها « بنوات »

تقول في النسب : « يدي ، أو يدوي ، ودمي أو دموي ، وعدي وعدوي ، ولغي أو لغوي » والرد أفصح في كل ذلك ،

أما نحو : « ابن واسم » مما حذفت لامه ، وعوض عنها همزة الوصل فإنه يستوي فيه النسب على لفظه أو رد المحذوف ، تقول : « إبني واسمي » ، أو «بنوي وسموي » .

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله :

وأول ذا القلب انفتاحاً وفعل
وفعل عينهما افتح ، وفعل
وعلم التثنية احذف للنسب
ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وانسب لصدر جملة وصدر ما
ركب مزجاً ولثان تمما
إضافة مبدوءة بابن أو اب
أو ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للأول
ما لم يخف لبس كعبد الأشهل
واجبر برد اللام ما منه حذف
جوازاً إن لم يك رده ألف

في جمعي التصحيح ، أو في التثنيه
وحق مختور بهذي توفيه
وبابج أختاً وبابن بنتاً
ألحق ، ويونس أبى حذف التا
وضاعف الثاني من ثنائي
ثانيه ذوليّ كلا ولائي
وإن يكن كشية ما الفا عدم
فجبره ، وفتح عينه التزم

۱۲ ــ وإن كان المنسوب على وزن : « فعيلة ، أو فعيل » بفتح الفاء وكسر العين فيهما ، أو كان على : « فُعيلة ، أو فُعيل » بضم ففتح فيهما ، فهو على التفصيل التالي :

(أ) . فما كان على وزن « فعيلة » نسب إليه على « فعلي » بحذف تاء التأنيث ، ثم حذف الياء للفرق بين المذكر والمؤنث ، ثم قلب الكسرة فتحة لئلا تتوالى كسرتان ، وهذا العمل بشرطين

أولهما : أن تكون العين واللام صحيحتين ،

ثانيهما : أن تكون العين غير مضعفة ،

وذلك مثل « حنيفة ، وصحيفة ، وربيعة ، وبحيرة ،

وشريفة ، ولطيفة ، وسميرة » تقول : « حَنفي ، وصحفي .»
وهكذا .

أما المذكر كـ « حنيف ، ولطيف ، وشريف ، وعقيل » .
فتنسب إليه على لفظه ، تقول : « حنيفي ، ولطيفي ، وشريفي » لأن الياء إنما حذفت من المشتمل على تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث ، وكذا ما كانت عينه مضعفة أو معتلة ، فإنه ينسب اليه على لفظه ، كـ « جليلة ، وقليلة ، وطويلة ، وعويصة » تقول : « جليلي ، وقليلي ، وطويلي ، وعويصي » .

ويلحق بـ « فعيلة » في الحكم ما كان على « فعيل » معتل اللام ، فتقلب لامه المعتلة الى واو ، ويفتح ما قبلها ، كما سبق ، وذلك كـ « عديّ ، وعليّ ، وقصيّ » ونحوها ، تقول « عدويّ ، وعلويّ ، وقصويّ » .

وما ورد على خلاف ما ذكر فشاذ قياساً ، فصيح استعمالا لكثرة ما ورد منه عن العرب ، وينيف على مائة إسم كقولهم : « سليقة ، وسليقي ، وعميرة ، وعميري ، وطبيعة ، وطبيعي وبديهة وبديهي ، وسنيمة وسليمي » وغير ذلك .

ومثله مما هو على وزن : « فعيل » قولهم في « ثقيف

وعتيك . ثقفي ، وعتكي » ، فهو فصيح في الاستعمال .

(ب) : وما كان على وزن : «فُعَيلة » بضم الفاء وفتح العين ينسب إليه أيضا على : « فُعَلي » بحذف تاء التأنيث ، ثم حذف الياء — كما سبق — للفرق وذلك كـ« جُهَينة ، وقُريظة ، ورُدينة ، وحُديقة ، ومُرينة وأُمية ، ونُويرة » تقول : جُهني وقُرَظي ، ورُدَني ، وحُدَقي ، ومُرَني وأُمَوي ، ونُوَري ، وهذا بشرط أن تكون عينه غير مضعفة وإلا نسب إليه على لفظه دون حذف الياء كما في « قليلة وتميمة » ونحوهما تقول : قليلي وتميمي .

أما المذكر ، كـ « ردين ، وحديف » فينسب إليه على لفظه تقول : « رديني ، وحديفي » وكذا ماكانت عينه مضعفة كما سبق في : «قليلة وتميمة » ومثلهما : أميمة وحميمة وحديدة » تقول : « أميمي ، وحميمي ، وحديدي » وهكذا .

ويلحق بـ « فُعيلة » في الحكم ماكان على وزن « فُعيل » معتل اللام ، فتقلب لامه المعتلة إلى واو عند النسب كـ « قُصي ، وكُسي » تقول « قُصويّ ، وكُسويّ » .

وما ورد على خلاف ماذكر فشاذ قياسا فصيح استعمالا . ويرى بعضهم أنه مقيس لكثرة ما ورد منه كقولهم في : « قريش وهذيل وسليم » « قُرشي ، وهُذلي ، وسُلمي » .

والقياس «قُرَيْشِيّ» لأنه على وزن «فُعَيْل» ولامه صحيحة أما «فَعُولة» بفتح الفاء وضم العين وتاء التأنيث فإن كانت عينه صحيحة وغير مضعفة كـ «شَنُوءَة، وسَبُوحة» قيل «شَنَئِيّ، وسَبَحِيّ» بحذف الياء ثم الواو، وقلب الضمة إلى فتحة، بخلاف: «قَؤُولة، ومَلُولة» لاعتلال العين في الأول، وتضعيفها في الثاني، فتقول: «قَؤُوِيّ، ومَلُولِيّ».

وأما «فَعُول» بلا تاء فالنسب إليه على لفظه كالمعتل والمضعف وذلك كـ «سَبُوح، وسَبُوحِيّ، وعَدُو، وعَدُوِيّ ومَلُول ومَلُولِيّ»، وهذا للفرق بين المذكر والمؤنث

ويرى الجمهور أن النسب إلى «فَعُولة» أو «فَعُول» هو على لفظهما فتقول في «سبوحة وسبوح»: سَبُوحِيّ، إذ لم يرد عن العرب في النسب سوى قولهم «شَنَئِيّ» فلا يقاس عليها.

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله

وَفَعَلِيٌّ في «فَعِيلَة» الْتُزِمْ
وفُعَلِيٌّ في «فُعَيْلَة» حُتِمْ

وألحقوا معلّ لامٍ عريا
من المثاليّ بما التّا أوليا
وتمّموا ماكان كـ « الطّويلة »
وهكذا ماكان كـ « الحليلة »

النسب بدون ياء :

ورد في كلام العرب الاستغناء عن ياء النسب بإحدى ثلاث صيغ هي :

١ — « فعّال » بفتح الفاء وتشديد العين ، وذلك في موضعين هما .

(أ) : فيما دل على حرفة وهو الأكثر ، كـ « بقّال ، ونجّار ، وعصّار ، ونجار ، ولبان » ويلحق بما ذكر « فنان » في استعماله العصري لا في معناه الأصلي .

وفيما دل على حرفة رأيان : أحدهما : أنه سماعي لايقاس عليه ، وثانيهما : أنه قياسي ، وهو الصحيح لكثرة ما ورد منه .

(ب) : ما كان بمعنى : « صاحب » كـ « نبّال ، وظلّام ، ومكّار وغدّار وقتّال ، ومطّال » ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَارَبُّكَ بظلّامٍ للعَبيْد ﴾[1] وقول الشاعر .

(١) آية (٤٦) سورة فصلت أو السجدة .

ولَيْسَ بِذِي رُمْحٍ فَيَطْعُنُنِي بِهِ
ولَيْسَ بِذِي سَيْفٍ ولَيْسَ بِنَبَّالِ[1]

وقالوا هذا النوع سماعي يحفظ ولا يقاس عليه .

٢ — « **فاعل** » بمعنى « صاحب » كـ « تامر ، ولابن ، وطاعم ، وكاس ، ودارع ، ورامح ، ونابل ، وفارس ، وناعل » ، ومنه قوله :

وغررْتَني وزعمْتَ أنـّ .... ـكَ لابنٌ في الصَّيفِ تامر[2]

وقـوله :

دعِ الْمَكَارِمَ لاتَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا
واقْعُدْ فإنَّكَ أنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسي[3]

---

(١) لامرىء القيس ، والشاهد في قوله « وليس بنبال » حيث استعملت صيغة « فعال » بمعنى ذي النسب ، وليست للمبالغة .

(٢) الشاهد في قوله « لابن في الصيف تامر » حيث جاءت بصيغة « فاعل » على إرادة النسبة ، أي صاحب لبن وتمر .

(٣) للحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر والشاهد في قوله « الطاعم الكاسي » حيث جاء بصيغة « فاعل » على إرادة النسب أي ذو طعام وكسوة بمعنى [illegible] يوجد عنده ذلك هذا على أحد القولين والقول الآخر وهو الذي أراده الحطيئة أنهما اسما فاعل وليس بمعنى صاحب وعلى هذا [illegible] حكم حسان بقوله « ما هجاه ولكن سلح عليه » أي لايعدو أنه يأكل ويكتسي أو يطعم ويكسى كالمرأة ، وعلى هذا ينتفي الشاهد في البيت الذي ذكر

٣ ـ «فَعِل» بفتح الفاء وكسر العين، بمعنى (صاحب) أيضاً، وذلك كـ «نَهِر وطعم ولبن، وعمل ونهم وحشع، وبطر».

ومنه قوله:

لسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكنّي نَهِر
لا أُدْلِجُ اللَّيلَ ولكن أبتكر[1]

الشاذ من النسب :

الشاذ من النسب ثلاثة أنواع:

الأول الشاذ قياساً، الفصيح استعمالاً: وقد سبقت له أمثلة ومن ذلك «قريش وقرشي، وثقيف، وثقفي، وطيىء، وطائي، وبادية وبدوي، وحروراء، وحروري، ويمن ويماني، وطبيعة وطبيعي، وسليقة وسليقي» ونحو ذلك.

والقياس: قريشي، وثقيفي، وطيئي، وبادوي، وحروراوي، ويمني وطبعي، وسلقي.

---

(١) لا يعرف قائله، والشاهد في قوله «نهر» حيث استغنى بصيغة «فعل» عن ياء النسب فلم يقل «نهاري» كما قال «ليلي».

الثاني . ما تغيرت صورته في النسب بقصد المبالغة وتقوية النسبة ، كقولهم : « لحياني » لطويل اللحية ، و« رقباني » لغليظ الرقبة ، و « شعراني » لكثير الشعر ، و« جماني » لطويل الجمة ، ومثله أيضاً « فوقاني » و« تحتاني » و« صنعاني » و« بحراني » .

الثالث : الشاذ قياسا واستعمالا ، كـ « بصْرة وبصْرى » بكسر الباء ودهر ودُهري » بضم الدال ، و« رازي » في النسبة إلى : « الري » و« مروزي » في النسبة إلى « مرو » وقيل ان « مروزي » نسبة إلى « مرو الروز » نحتوه على مثال ماسبق كـ « عبشمي » في « عبد شمس » .

وأشار ابن مالك الى ماذكر بقوله :

ومع « فاعِل » و « فعَّال » « فعِلْ »
في نَسَبٍ أغْنَى عَنِ الْيَا فقُبِلْ
وغيْرُ ما أسْلفْتُهُ مُقَرَّر
على الَّذي يُنْقَلُ مِنْه اقْتُصِر

○○○

خلاصة النسب :

أولاً : النسب : هو اجتلاب ياء مشددة تلحق آخر الاسم وقبلها

كسرة للدلالة على نسبة والحاق شيء بآخر .

وياء النسب تحول الاسم الى صفة ، وتجعل الصفة للمبالغة وما لحقت به ياء النسب كان كاسم المفعول في رفعه الظاهر والضمير المستتر .

ثانياً : والمنسوب إليه على أنواع :

١ ـ فإن كان مختوماً بياء مشددة مسبوقة بحرف واحد ، قلبت ثانيه واوا مكسورة وأرجعت الأولى إلى أصلها وفتح ثاني الاسم كطي وطووي .

وإن سبقت الياء بحرفين حذفت الأولى ، وقلبت الثانية واوا ، كما في « علي » وعلويّ .

وإن سبقت بثلاثة أحرف فصاعدا حذفت الياء وجوباً ووضعت ياء النسب موضعها سواء أكانت المحذوفة للنسب كـ « شافعي » أم لغيره كـ « الكرسي » .

٢ ـ وإن كان قبل آخره ياء مشددة مكسورة حذفت مطلقا . كطيب وميت ، وعريل ، وشد قولهم : « طائي » في « طيء » .

٣ ـ وإن كان الاسم مختوماً بألف التأنيث المقصورة فله ثلاث حالات :

(أ) : فالثالثة تقلب واوا كعصا وعصوى .

(ب) : وإن كانت رابعة وثاني ما هي فيه ساكن جاز حذفها أو قلبها واوا كحبلى وملهى .

(جـ) : وإن كان ثاني ما هي فيه متحـــركا أو كانت خامسة فصاعدا حذفت وجوبا ، كما في « بردى » و « مصطفى » .

٥ ــ وإن كان الاسم مختوماً بالألف الممدودة فله ثلاث حالات أيضاً :

(أ) : فالتي للتأنيث تقلب واوا ، كصحراء وحمراء .

(ب) والأصلية تكون ثابتة كقراء ووضاء .

(جـ) : والمزيد للالحاق ، أو المبدلـــة من واو أو ياء يجوز فيها التصحيح أو القلب واوا ، كما في علباء ، وكساء ، ورداء .

٦ ــ وإن كان الاسم منقوصاً فله ثلاث حالات أيضاً :

(أ) : فالياء الثالثة تقلب واوا كالشجي والشجوي .

(ب) : والياء الرابعة يجوز قلبها واوا مع فتح ماقبلهـــا ويجوز حذفها كما في : « الهاديْ والهادويّ والهاديّ » .

(جـ) : وإن كانت خامسة حذفت مطلقـــــــــا كما في « المعتديْ » والمعتديّ .

٧ ــ وإن كان المنسوب ثنائي الوضع عنما فيه حالتان .

(أ) فالصحيح ينسب إليه على لفظه أو يضعف ، كما في كم وكمي وكمّي ،

(ب) وإن كان معتلا بالواو ضعف كـ « لو » ولوّي ، والمعتل بالياء يضعف مع قلب الياء الثانية إلى واو يفتح ماقبلها كـ « كي وكيوي » والمعتل بالألف تزاد فيه همزة كما في إسمه « لا » تقول : « لائيّ » ويجوز قلبها واوا فتقول « لاوِيّ » .

٨ ــ وإن كان المنسوب ثلاثياً مكسور الثاني قلبت الكسرة إلى فتحة للتخفيف كما في : « مِلِك ومَلَكي » .

٩ ــ وإن كان المنسوب مثنى أو جمعاً وما أُلحق بهما : حذف من العلامة ونسب إلى المفرد أو أُجري مجرى « سلمان » .

ويستثنى من الجمع خمسة أنواع ينسب إليها على لفظها وهي :

(أ) : الجمع الذي لا واحد له ، كأبابيل ،

(ب) : ماجرى على غير مفرده عند الجمع كلمحة وملامح وحريرة وحرائر ،

(حـ) : إسم الجمع كقوم ورهط .

(د) : إسم الجنس الجمعي كعرب وترك .

(هـ) : العلم المنقول من جمع تكسير كأنصار وأوزاع .

١٠ ــ وإن كان المنسوب علماً مركباً فهو قسمان

(أ) المركب المزجي والإسنادي والإضافي ، وهذا ينسب إلى صدره ، فإن حصل لبس نسب إلى عجزه ، وقد سمع النحت .

(ب) المركب الإضافي الواقع كنية أو المعرف صدره بعجزه ، وهذا ينسب إلى عجزه .

١١ ــ وإن كان المنسوب قد حذف منه شيء فمنه أربع حالات :

(أ) . فما حذفت فاؤه ردت إليه في النسب بشرط اعتلال لامه ، كما في « شية » و « دية » ، فإن لم تعتل اللام لم يرد المحذوف كما في : « عدة » و « حدة » .

(ب) وما حذفت عينه وجب رد المحذوف بشرط اعتلال اللام أو أن تكون الكلمة ثلاثية مضعفة ساكنة العين ، كـ « يرى » و « رد وقص »

(حـ) : ومن حذفت لامه وجب ردها في موضعين :

الأول كون العين معتلة كـ « شاة » و « شاهي » .

الثاني كون اللام ترجع في بعض الاستعمالات كالتثنية وجمعي التصحيح كما في : « أب وأخ » ونحوهما .

ومثل : « أخ ، وأب » : أخت وبنت ، وقيل ينسب إليهما على لفظهما لحصول اللبس .

(د) : وإن كانت اللام صحيحة لم يرد المحذوف كـ « سنه وعدة وجدة » .

وإن كانت اللام المحذوفة لاترد في تثنية أو جمع جاز الرد وعدمه كما في « يد » و« دم » .

أما ماحذفت لامه وعوض عنها همزة الوصل فيستوى فيه النسب على لفظه أورد المحذوف كما في « إبن» .

١٢ ـــ وإن كان المنسوب على وزن : « فعيلة » أو « فعيل » بفتح الفاء وكسر العين أو كان على : « فُعيلة » أو « فُعيل » بضم ففتح ففيه حالتان :

(أ) فما كان على وزن : « فَعيلة » نسب إليه على : ـ« فعلى » بشرط أن تكون العين واللام صحيحتين ، وأن تكون العين غير مضعفة ، كما في حنيفة وحنفي . أما المذكر فينسب إليه على لفظه كـ « حنيف » و« حنيفي » ومثله

ماكانت عينه مضعفة أو معتلة كما في : « جليلة » و« جليلي » .

ويلحق بـ « فَعِيلة » ما كان على : « فعيل » معتل اللام فتقلب لامه الى واو مع فتح ما قبلها كعلي وقصي ، وقد وردت أسماء على خلاف ماذكر شاذة في القياس فصيحة في الاستعمال كصيعة وطبيعي .

(ب) وما كان على وزن : « فُعَيلة » ينسب إليه أيضاً على «فُعلي» كجهينة ، وجُهني ، أما المذكر فينسب إليه على لفظه كحديفة وحُديفي .

ويلحق بـ « فُعَيلة » ما كان على : « فُعيل » معتل اللام ، فتقلب لامه الى واو كـ « قُصي » و« قُصوي » .

وما ورد على خلاف ما ذكر فهو من الشاذ قياساً الفصيح استعمالاً كـ « قريش » وقرشي ، ونحوه .

وأما « فعُولة » فتحذف تاؤه وواؤه ، وتقلب الضمة إلى فتحة كما في : « شنوءة وشنئي وسبوحة وسبحي » خلاف : « قؤولة وملولة » فينسب اليهما على لفظهما لاعتلال العين في الأول وتضعيفها في الثاني .

وفي « فعول » بلا تاء ينسب على اللفظ كالمعتل والمضعف

كـ « سوح وسوحي وعدو وعدوي وملول وملولي » .

ويرى الجمهور أن النسب إلى «فعُولة وفعُول» على لفظهما.

١٣ ـ يستغنى عن ياء النسب بإحدى ثلاث صيغ ، هي : « فعّال » كبقّال ، ونبّال ،

و «فاعل » بمعنى صاحب كتامر ولابن ، و« فعل » بفتح فكسر كنهر وطعم ،

١٤ ـ والشاذ من النسب . ثلاثة أنواع

(أ) : الشاذ قياساً ، الفصيح استعمالا ، كقريش وقرشي ، وثقيف وثقفي وطيىء وطائي .

(ب) : **الثاني** : ما تغيرت صورته في النسب للمبالغة وتقوية النسبة كلحياني لعظيم اللحية ورقباني لغليظ الرقبة ،

(جـ) : الشاذ قياساً واستعمالاً ، كبصرة وبصْريّ بكسر الباء ودهر ودُهري بضم الدال ،

○○○

« الوقــــف »

الوقف لغة · عدم الحركة :

وفي الاصطلاح . قطع النطق عند آخر الكلمة .

فالساكن يوقف عليه بسكونه مطلقاً ، والمتحرك يوقف عليه بحذف الحركة ثم تسكينه .

ويشتمل الوقف :

١ ــ كيفية الوقف على المنون .

٢ ــ كيفية الوقف على هاء الضمير .

٣ ــ كيفية الوقف على الاسم المنقوص .

٤ ــ كيفية الوقف على محرك الآخر وليس هاء التأنيث .

٥ ــ كيفية الوقف على تاء التأنيث .

٦ ــ كيفية الوقف بهاء السكت ، ومواضعها .

٧ ــ إعطاء الوصل حكم الوقف . وإليك تفصيلها بإيجاز :

أولاً : الوقف على المنون :

تقف على المنون بحذف تنوينه مع الضمة أو الكسرة ، وبإبداله

ألفا بعد الفتحة الاعرابية أو البنائية ، مثل : « هذا محمدٌ ، ومررت بمحمدٍ ، ورأيت محمداً » وكالمقصور : « فتى ، ورحى ، وعصا » والمبني : « أيهاً وويهاً » تقول : فتىْ ، ورحىْ ، وعصاْ ، وايهاْ ، وويهاْ ،

وألحقوا « إذاً » بالمنصوب المنون فوقفوا عليها بالألف قالوا « إذاْ » بدون تنوين ، وبعضهم يقف عليها بالنون ساكنة فيقول : « إذَنْ » وهو اختيار شاذ .

وأشار ابن مالك الى ماذكر بقوله .

تنويناً إثْر فتْحٍ اجعل ألِفاً
وَقْفاً ، وتِلْو غير فتْحٍ احْذِفا
وأشْبَهتْ « إذاً » مُنوناً نُصِبْ
فألِفاً في الوَقْفِ نُونُها قُلِبْ

ثانياً : **الوقف على هاء الضمير :**

هاء الضمير المضمومة أو المكسورة للمذكر توصل في درج الكلام بمدة تناسبها ، وهي الواو مع الضمة ، والياء مع الكسرة مثل : « رأيته ، وفرحت به » تقول في النطق : « رأيتهو ، فرحت بهي » فإذا وقفت حذفت هذه الصلة تقول : « رأيته ،

مررت به » بسكون الهاء إلا في ضرورة الشعر كقوله :

وَمَهْمَـــــهٍ مُغْبَـــرةٍ أرْجَـــــاؤُهْ
كأنَّ لَوْنَ أرضِهِ سمــــــــــاؤُهْ[1]

الشاهد في أرجاؤه ، سماؤه ، حيث وقف الشاعر باثبات الصلة لفظاً للضرورة الشعرية .

أما هاء الضمير المفتوحة « ها » وهي ضمير المؤنثة فيوقف عليها بصلتها وهي الألف كـ « رأيتهاْ »

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله :

واحْـــذِفْ يوقْـــفٍ في سوى اضْطِـــرارِ
صلـــةَ غيْـــرِ الْفتْـــحِ في الإضْمـــارِ

ثالثاً : الوقف على المنقوص

للوقف على المنقوص حالتان : وجوب إثبات يائه ، وجواز الإثبات والحذف .

١ ـ فيجب اثبات ياء المنقوص : إذا كان محذوف الفاء ، أو العين ، أو كان منصوباً ، وذلك كـ « يفي ، ويفي ، ويفي »

---

(١) لرؤوبة ، وقد عرف وجه الاستشهاد به

مصارع وعى ووق ووق ، والأصل : « يوعى ويوق ويوق » حذفت الفاء وهي الواو[1] .

ومثل : « مُرٍ » إسم فاعل من : « أرى » وأصله : « أُرْأى يُرْئِيْ » على وزن : « مُفْعِل » كـ « مُرْعي » حذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها[1] .

ومثل : « سمعنا مناديا » و « أحسنت الداعي » و« رأيت جواري » .

٢ ـ وإن كان المنقوص مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات الياء وحذفها ، ويختار في المنون الحذف كـ « هذا قاص ومررت بقاص » ولك أن تقول « هذا قاصي ومررت بقاصي » ومنه قراءة ابن كثير « ولِكُلِّ قَوْمٍ هادِيْ » ، « ومالهُمْ مِنْ دُونِ الله من وَالِيْ » ، « وما عند الله باقي » فإن كان المنقوص غير منون وهو المقترن بـ « أل » كـ « جاء القاضي ومررت بالقاضي » فالمختار إثبات الياء ويجوز حذفها ،

وما ذكر هو المراد بقوله :

---

(1) ... لم يثبت الياء بقي الاسم على أصل واحد ، فقد حذف من أوله ... الثاني يعني فهو حذف اللام كان مجحف .

وَحَذْفُ يا الْمَنْقُــوصِ ذِي التَّنْوِيــنِ ــ مَا
لَمْ يُنْصَبْ ــ أولَــى مِنْ ثُبُــوتٍ فَاعْلَمَـــا
وغيْــرُ ذِي التَّنْوِيْــنِ بِالْعَــكْسِ ، وَفِــي
نَحْــو : « مُرٍ » لُزُوْمُ رَدِّ الْيَــا اقْتفِـــي

رابعاً : **الوقف على محرك الآخر الذي لم يختم بهاء التأنيث :**

إذا كان الاسم مختومــاً بهاء التأنـيث ، وجب الوقــف عليــه بالسكون ، وذلك كـ « عائشة وفاطمـة » تقـول . « عائشةْ ، وفاطمةْ » .

فإن لم يختم بها جاز في الوقف عليه خمسة أوجه :

الأول . السكون وهو الأصل .

الثاني : الـروم . وهـو الاتيان بالحركـة بصوت ضعيـف ، فتحة كانت أو ضمة أو كسرة ،

الثالث . الاشمام : ولا يكون إلا في المضموم ، وهو إشارة الشفتين إلى الضمة بعد الوقف بالسكون مباشرة من غير نطق للحركة ، وهذا إنما يدركه المبصر ، لأنه حركة شفوية فقط ،

الرابع : التضعيـف : وهـو تشديـد الحرف الموقـوف عليــه

كـ « قرأت الكتـاب » و« هو يكتـب »[1] وشروط الوقـف بالتضعيف ثلاثة :

١ ــ ان لايكون الحرف الموقوف عليه همزة كـ « خطأ ورشأ » ونحوهما لأن الهمزة إذا كانت لاما لاتدغم ،

٢ ــ وأن لايكون معتلا كـ « فتى ويخشى ويدعو والقاضي » وذلك لثقل حرف العلة .

٣ ــ وان لايكون ما قبل الآخر ساكنا ، كـ « زيد ، وهند ، وجمل » وذلك لئلا تجتمع ثلاثة سواكن ،

الخامس : النقل : وهو عبارة عن تسكين الحرف الأخير ، ونقل حركته الى الحرف الذي قبله ، ومنه قراءة ابن عمر : « وَتَواصوا بالصَّبْرْ »

وتقول : « أولى بك الصَّبْرْ » ،

وشروط الوقف بالنقل أربعة :

١ ــ أن يكون ما قبل الآخر ساكنا ، لايتعذر تحريكه ، ولايتعسر ولايمتنع فك إدغامه ، كما رأيت في المثالين السابقين « وتواصو بالصبر » و« أولى بك الصبر » فيمتنع النقل في :

---

(١) قال في التصريح وهي لغة سعدية وقرأ بها عاصم في « مستطر »

(أ) : نحو « جعفر » لتحريك ما قبل الآخر .

(ب) : وفي نحو : ناب وباب وكتاب » لتعذر تحريك ما قبل الآخر .

(جـ) : وفي نحو : « قنديل وعصفور ، وزيد ، وهند ، ويقول ويبيع » لتعسر واستثقال تحريك ماقبل الآخر .

(د) : وفي نحو : «جد ، وعم ، ويعد ويشد » لأن النقل يستلزم فك واجب الادغام .

٢ ــ أن لاتكون الحركة فتحة في مثل : « سمعت الحكم ، وأخذت المهمّ » أجازوا نقل الضمة والكسرة وكرهوا حذفهما لكونهما أقوى من الفتحة ، ولخفة الفتحة حذفوها .

وللنحاة في الوقف على ما حركته فتحة مذهبان :

الأول : مذهب الكوفيين والأخفش من البصريين : جواز الوقف بالنقل مطلقاً في المهموز وغيره ، وفيما حركته فتحة ، أو كسرة أو ضمة ، تقول : « هذا المصلْ ، ورأيت المصلْ ومررت بالمصِلْ » وتقول : هذا الرِّدُءْ ، ورأيت الرِّدَءْ ، ومررت بالرِّدِءْ »[1]

---

(١) الردء : الراء مكسورة ، والدال ساكنة بعدها همزة ، بمعنى : المعين الموازر ، قال تعالى : « فأرسله معي ردءاً » .

الثاني : مذهب البصريين : عدم جواز النقل فيما آخره فتحة لئلا يؤدي ذلك إلى حذف التنوين في السكون ، كـ « رأيت بكرْ » في : « رأيتُ بكْراً » ونحوه ، وأجازوه في المهموز كـ « الخبْء والردء والبطء » وذلك لثقل الهمزة ، وإذا سكن ما قبلها كانت أثقل ، وفي الوقف بالنقل شيء من التخفيف .

٣ ـ وأن لا يؤدي النقل إلى بناء ليس موجودا في العربية إلا في المهموز ، كـ « هذا العلْمُ » فلا تقول : « هذا العِلُمْ » بكسر العين وضم اللام ، لأن « فِعُل » غير موجود في كلامهم ، وقرأ بعضهم : « والسّماء ذاتِ الْحِبُك »(١) وهو شاذ .

أما في المهموز فجائز ، وإن أدى النقل إلى وزن غير موجود في كلام العرب ، وذلك لثقل الهمزة في نحو : « الّذي يُخْرِجُ الخبْء » تقول إن شئت : « الخبُأ » وهكذا في « الردء ، والبطء » ونحوها .

٤ ـ أن يكون المنقول منه صحيحا ، فلا نقل في نحو : « دلو ، وظبي ، وعدو ، وسعي » ونحو ذلك .

وأشار ابن مالك الى ماذكر بقوله :

---

(١) آية (٧) سورة الذاريات .

وغيْرُهَــا التَّأنِــيْثِ مِنْ مُحَــرَّك
سَكِّنْــهُ ، أوقِــفْ رائِــم التَّحــرُّك
أواشْمِم الضَّمَّــةَ أوقِــفْ مُضْعِفـاً
ما ليسَ همْــزاً أو عليْــلاً إنْ قفــا
مُحركــاً ، وحَــركاتٍ انْقُــلا
لساكِــنٍ تحْرِيْكُــهُ لنْ يُحْظــلا
ونقْــلُ فتْــحٍ مِنْ سِوَى الْمهْمُــورِ لا
يراهُ بصْريٌّ ، وكُــوفٍ نَقَــلا
والنَّقْــلُ إنْ يَعْــدَمْ نظِيْــرٌ مُمْتَنِــعْ
وذَاكَ في الْمهْمُــورِ ليس يمْتَنِــعْ

خامساً الوقف على تاء التأنيث

للوقف على تاء التأنيث ثلاث حالات :

الأولى الوقف على التاء المتحركة « ها » التأنيث المربوطة »

وهذه تبدل في الوقف هاء على اللغة الفصيحة ، كـ « طلحة وفاطمة » تقول : « طلحهْ ، وفاطمهْ » .

وبعضهم يجعلها تاء مفتوحة ، فيقول : « طلحتْ ، وفاطمتْ » ومنه قوله :

وَاللَّـهُ نَجَّـاكَ بِكَفَّـيْ مَسْلَمتْ

مِنْ بَعْـدِ ما وبَعْـدِ ما وبَعْـدِمتْ

كانتْ نُفُـوسِ الْقَـوْمِ عِنْـدَ الْغَـلْصمتْ

وكَـادتِ الْحُـرَّةُ أَنْ تُدْعـى أمت[1]

الشاهد في : (مسلمة وأمة والعلصمة) حيث أبقى تاء التأنيث على حالها وحول المربوطة إلى مبسوطة . أما قوله « مت » فأصله : «ما» أبدلت الألف هاء ثم أبدلت الهاء تاء مفتوحة ليتوافق النظم .

الثانية . الوقف على التاء المتصلة بفعل ، أو بحرف ، أو المتصلة باسم وقبلها ساكن صحيح ، وهذه تقف عليها تاء ساكنة كما هي مثل : « قامت وقعدت » و« ربت وثمت » و« أخت وبنت » .

الثالثة . الوقف على التاء في جمع المؤنث السالم والملحق به ، وهذه يجوز فيها وجهان

الأول الوقف بالتاء ، وهو الأفصح ، كـ « فاطمات ، ومسلمات »

---

(١) لأبي نجم العجلي الراجز المشهور وقد عرف وجه الاستشهاد

الثاني : الوقف بالهاء ، كـ « مسماة ، وفاطماه ، وعرفاه ، ومثل ذلك يقال في : (هيهات) ونحوه تقول : هيهات وهيهاه ، ومما ذكر قولهم . « دفن البناه من المكرماه » و« كيف الأخوة والأخواه » .

وأشار ابن مالك إلى ماذكر بقوله :

في الْوَقْفِ تا تَأْنِيثِ الاسْمِ هاجْعَلْ
إنْ لَمْ يَكُنْ بساكِنٍ صَحَّ وُصِلْ
وقَلَّ ذا في جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا
ضاهي ، وَغَيْرُ ذَيْنِ بالعَكْسِ انْتَمَى

سادساً الوقف بهاء السكت :

جميع المتحركات يوقف عليها بالسكون الذي هو الأصل ، ويجوز مارأيت من الأوجه السابقة المختلفة شروطها . والوقف كذلك يكون بهاء ساكنة تسمى : « هاء السكت » وله حالتان : حالة وجوب ، وحالة جواز ،

(أ) . فيجب الوقف بهاء السكت في موضعين .

١ ـــ في الفعل المحذوف الآخر ، وقد بقي على حرف أو حرفين أحدهما زائد ، مثل . « ع » و« ق » و « ره » و « إِفْ »

أمر من : وعى يَعي وقى يقي ، ورأى يرى ، وأى يئـــي »
بمعنى : وعد يعد ، ومثل : « لم يع » و« لم يق » ، تقول :
« عه ، وقه ، وره ، وإه ، وم يعه ، ولم يقه » .

هذا ماذهب إليه ابن مالك وجمهور النحاة .

قال ابن هشام : « وهو مردود باجماع المسلمين على وجوب
الوقف على : « لم أك » « ومن تق » بترك الهاء » .

٢ ـــ في (ما) الاستفهامية المجرورة باسم ـــ أي بالاضافـــة
مثل : « إقتضاء مه » و« مذاكرة مه » في « اقـــتضاء م
اقتضى » و« مذاكرة م ذاكرت » .

(ب) ويجوز الوقف بهاء السكت في أربعة مواضع .

١ ـــ الفعل المعتل الآخر ، الذي حذف آخره للجزم أو الوقف
وذلك كـ « أعطى » تقول : « لم يعطه ، وأعطـه » وان شئت
قلت : « م يعط وأعط » بدون الهاء ،

٢ ـــ في (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف مثـــل : « عمَّـــه ،
وفيمَـهْ ، والَّامَـهْ وحتَّامَـهْ » وان شئت وقفت على الميم ساكنـــة
فقلت . « عمْ وفيم والأمْ ، وحتَّامْ » والأول أولى ، وقد سكنوا
الميم في الوصل قليلا كقوله .

يا أَبــــا الأسْودِ لِمْ خِلّيْتنــــــي
بِهُمُـــــومٍ طَارِقَــــاتٍ وذِكَـــــرْ[1]

ويتضح لك من أمثلة ما الاستفهامية أنها إذا جُرت بالحرف أو بالإضافة حذفت ألفها وجوبا كما في الأمثلة السابقة ، ومنه قولــه تعــالى . ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُــوْن ﴾[2] و « فِيــمْ أَنْت مِنْ ذِكْراها »[3] أما قول حسان :

عـــلى مَا قَامَ يَشْتُمُنـــــي لَئِيـــمٌ
كَخِنْزِيـــــرٍ تَمَـــــرَّغَ في تُرابِ[4]

وقول الآخر :

أَلاَمَ تَقُــــولُ النَّاعِيـــاتُ أَلاَمَهْ
أَلاَفَانْدُبَــا أَهْــلَ النَّــدى والْكَرامَــهْ[5]

فضرورة شعرية حيث أثبت ألف (ما) الاستفهامية المجرورة

---

(١) لايعرف قائله وشاهد في « لِمَ خليتني » بسكون الميم حيث أجرى الوصل مجرى الوقف ضرورة .
(٢) الآية (١) سورة النبأ
(٣) الآية (٤٣) سورة النازعات
(٤) أستشهد به على شذوذ بقاء ألف « ما » الاستفهامية المجرورة أو هو ضرورة
(٥) لايعرف قائله ، والشاهد حيث حذف ألف (ما) مرفوعة على الابتداء ضرورة

في الأول وحذفها مع المرفوعة على الابتداء في الثاني ، وأنها لاتحذف في حالتي الرفع والنصب .

٣ ــ الحرف المبني على حركة مثــل : « إنَّ » وأخــواتها ، و «رُبَّ » و « مُنْذُ » تقـول . إنَّ ، وإنَّـهْ ، ولعَـلَّ ، ولعلَّـهْ ، ورُبَّ ، وربَّـهْ وهكـذا ، ومثـل ماذكـر نون التوكيــد الثقيلــة ، كـ « اعلمنَّ ، واعملنْ ، واعملنَّهْ » ،

٤ ــ الاسم المبني بناء لازما لايفارقه في جميع أحواله ويشمـل : الضمائـر المتحركـة وأسماء الاشارة ، وأسماء الاستفهـــام ، ويــــاء المتكلـم ، وبـــعض الموصلات ، ومثـــل : حذار ، وحـــذام ، وحيث ، ونحو ذلك مما ساؤه لازما ، تقـول : حيثُ ، وحيثُـهْ ، والذينْ ، والذينهْ وحذارْ وحذارِهْ ، وأيـنْ وأينـه ، وكيـفْ وكيفـهْ ، وأنتْ ، وأنتهْ ، وهُـوْ وهُـوَّهْ ، وهـيْ وهيـهْ ، قال تعـالى : ﴿ وما أدْراكَ ماهيَهْ ﴾[1] ، وقول الشاعر .

إذا ماتَرَعْــــرَعَ فينـــــا الغُـــــلامُ

فمـــــا أنْ يُقـــــال لهُ منْ هُوَهْ[2]

(١) آية (١٠) سورة القارعة

(٢) حسان بن ثابت والشاهد في قوله « من هوه » حيث ألحقه هاء السكت لكونه مبنيا على حركة وذلك لأجل بقاء حركة البناء

وفي ياء المتكلم وجهان :

الأول : أن تحذفها وتسكن ما قبلها ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فأمّا الإنسانُ إذا ما ابتلاهُ ربُّهُ فأكْرمهُ ونعّمهُ فيقُولُ ربِّي أكْرمنْ ، وأمّا إذا ما ابْتلاهُ فقدر عليْه رِزْقهُ فيقُولُ ربِّي أهانن ﴾[1] .

الثاني : أن تثبتها وتقف عليها بالسكون ، أو بهاء السكت ، مثل : هذا مالي أو ماليهْ قال تعالى : ﴿ ما أغْنى عنّي ماليهْ هلك عنّي سُلْطانيهْ ﴾[2]

ومما سبق يتضح أنه يمتنع الوقف بهاء السكت في المواضع التالية :

١ ـ في الاسم المعرب كـ « محمد ـ »

٢ ـ في الأمر والمضارع ، كـ « اعمل ولم يعمل » لسكونهما.

٣ ـ فيما حركة بنائه جارية مجرى حركة الاعراب ، وذلك أربعة أنواع هي :

١ ـ اسم لا النافية للجنس كـ « لا رجل »

٢ ـ المنادى المفرد كـ « يازيدُ »

---

(١) الآية (١٥ ، ١٦) سورة الفجر

(٢) الآية (٢٨ ، ٢٩) سورة الحاقة

٣ ــ الظروف المقطوعة عن الإضافة كـ« من قبلُ ومن بعدُ »
لأن هذه الثلاثة بناؤها عارض لا لازم .

٤ ــ الفعل الماضي ، كـ « عمل وقام » لأنه يشبه المضارع في
وقوع جملته صفة ، وصلة وخبرا وحالا وشرطا . وفيه ثلاثة
مذاهب : المنع مطلقا ، وهو مذهب سيبويه ، والجواز مطلقا ،
لأن حركته لازمة ، والجواز عند أمن اللبس في الفعل اللازم
كـ « قام ، وقامهْ » فإن حدث لبس امتنع وذلك مع المتعدي
كما في « ضرب » فلا تقول : « ضربهْ » لئلا يلتبس بالمفعول .

وقول ابن مالك : « في المدام استحسنا » يقتضي جواز
الوقف بهاء السكت على الفعل الماضي لأن حركته من التحريك
المدام وقد رأيت المذاهب الثلاثة فيه واستثناه ابن مالك في
الكافية .

وما أتى مخالفاً لما ذكر فشاذ ، كالوقف على المبني بناء عارضاً
في قوله :

يَارُبَّ يَوْمٍ لَا أُظَلَّلُــــــــــــــــهْ
أُرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وأُضْحَى مِنْ عَلُـــهْ (١)

(١) لا يعرف بالتحديد من قائله فنسبه في التصريح لأبي مروان وفي غيره لأبي ثروان وقيل
لأبي الهجنجل الراجز . والشاهد فيه : حيث لحقت هاء السكت كلمة « عل » ــ

وأشار ابن مالك الى ماذكر بقوله :

وقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّْ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَـ « أَعْطِ مَنْ سَأَلْ »

وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا كَـ « عِ » أَوْ ... كَـ « يَعِ » مَجْزُوماً فَرَاعِ مَارَعَوْا

وَمَا فِي الْاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا ، وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا ... أُدِيمَ شَذَّ ، فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

سابعاً- اعطاء الوصل حكم الوقف :

يجوز إعطاء الوصل حكم الوقف من الاسكان ونحوه كالروم ، والاشمام ، والتضعيف ، واجتلاب هاء للسكت ، ويكون في النثر بقلة ، وفي الشعر بكثرة ،

فالأول : كقوله تعالى : ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأْ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾[1] في قراءة من أسكن همزة سبأ ، وقوله تعالى : ﴿ وَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ

= وهي مشبهة بهاء عارضاً وهذا شاذ لأن الها تلحق المبني بناء متأصلا وقيل أن هذه ليست للسكت وإنما هي بدل من الواو التي هي لام الكلمة والأصل (عمو)

(١) من آية (٢٢) سورة سبأ

وشَرَابكَ لَمْ يَتَسنَّهْ وانْظُرْ . ﴾[1] وقوله تعالى ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ . ﴾[2]

والثاني : كقول رؤبة .

قَـــــد خَشِيْتُ أَنْ أَرَى جَدبَّــــا

فِي عَامِنَـــا ذَا بَعْـــدَ مَاأَخْصَبَّـــا

إِنَّ الدَّبَـــى فَوقَ الْمُتُـــوْنِ دَبَّـــا

كَأَنَّـــهُ السَّيْــــلُ إِذا اسْلَحَبَّـــا

أَوِ الْحَرِيْقُ وَافَقَ الْقَصَبَّا[3]

اسلحبا : امتدوا سطح ، أي أنه قد عم الأودية والصحاح ، والشاهد في قوله . «القصبا» بتشديد الباء ، حيث وقف عليها بالتضعيف وبعدها الألف ، وأصله : «القصب» بتخفيف الباء .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

---

(1) من الآية (259) سورة البقرة

(2) من الآية (90) سورة الأنعام

(3) الرواية المثبتة في كتب معظم النحويين «مثل الحريق» فـ«مثل» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والحريق مضاف إليه مجرور ، وعلى رواية «أو الحريق» بأو العاطفة فالحريق معطوف على خبر «كأن» وهو «السيل» ومرفوع مثله بالضمة الظاهرة ، ووافق فعل وفاعله مستتر ، والقصبا مفعول به «وافق» والألف للإطلاق .

وَرُبَّمَا أُعْطِي لَفْظُ الْوَصْلِ مَا

لِلْوَقْفِ نَثْراً، وَفَشَا مُنْتَظِمَا

○ ○ ○

« خلاصـــة الوقـــف »

الوقف اصطلاحا . قطع النطق عند آخر الكلمة
ويشمل الوقف

أولاً الوقف على المنون . ويكون بحذف تنوينه مع الضمة أو الكسرة ، وبإبداله ألفا بعد الفتحة الاعرابية أو البنائية ، وألحقوا : « إذاً » بالمنصوب المنون ،

ثانيـــاً الوقف على هاء الضمير : فالمضمومـــة أو المكسورة توصل بمدة تناسبها في وصل الكلام وتحذف عند الوقف إلا في الضرورة ،
وهاء الضمير المفتوحة للمؤنثة يوقف عليها بصلتها ،

ثالثـــاً الوقف على المنقوص : وله حالتان .

(أ) : إثبات يائه إن كان محذوف الفـــاء أو العـــين أو كان منصوبا .

(ب) . جواز ، إثباتها وحذفها إن كان مرفوعاً أو مجروراً ،

رابعـــاً الوقف على محرك الآخر الذي لم يختم بهاء تأنيث :
إن كان مختوماً بهاء التأنيث وقف عليه بالسكون ، فإن لم يختم بها جاز في الوقف عليه خمسة أوجه :

(أ) : السكون : وهو الأصل

(ب) الروم . وهو نطق الحركة بصوت خفيف .

(جـ) · الاشمام : ولايكون إلا في المضموم وهو إشارة الشفتين الى الضمة ، ولا يدركه الا المبصر ،

(د) : التضعيف : وهو تشديد الحرف الموقوف عليه ، ويشترط فيه ثلاثة شروط :

الأول : أن لايكون الحرف الموقوف عليه همزة وأجاز ذلك الكوفيون

الثاني وأن لايكون معتلاً

الثالث وأن لايكون ماقبل الآخر ساكنا

(هـ) : النقل . وهو تسكين الحرف الأخير ونقل حركته الى حرف الذي قبله وشروط الوقف بالنقل أربعة

الأول أن يكون ما قبل الآخر ساكنا لايتعذر تحريكه أو يتعسر ،

الثاني أن لاتكون الحركة فتحة ، وأجاز ذلك الكوفيون

الثالث : أن لايؤدي النقل الى بناء غير موجود إلا في مهموز

الرابع . أن يكون المنقول منه صحيحا .

خامسا الوقف على تاء التأنيث : وله ثلاث حالات

(أ) : فالمتحركة تبدل في الوقف (هاء) وقد تجعل تاء مفتوحة .

(ب) : والمتصلة بفعل أو بحرف أو المتصلة باسم وقبلها ساكن صحيح يوقف عليها بالسكون .

(جـ) : وتاء جمع المؤنث وما ألحق به يجوز الوقف عليها بالسكون كما هي ، ويجوز إبدالها هاء ، وهو قليل .

سادسا الوقف بهاء السكت :

جميع المتحركات يوقف عليها بالسكون الذي هو الأصل ، ويجوز سواه كالنقل والروم . ونحوهما ، ويكون الوقف أيضاً بهاء تسمى . هاء السكت ولها حالتان : وجوب ، وجواز .

(أ) · فتجبُ هاء السكت في موضعين :

الأول : في الفعل المحذوف الآخر ، وقد بقي على حرف أو حرفين أحدهما زائد .

الثاني : في « ما » الاستفهامية مجرورة باسم ، أي بالإضافة .

(ب) ويجوز الوقف بهاء السكت في أربعة مواضع :

الأول : الفعل المعتل الآخر الذي حذف آخره للجزم أو الوقف .

الثاني : في « ما » الاستفهامية المجرورة بحرف .

الثالث : في الحرف المبنى على حركة .

الرابع . الاسم المبني بناء لازماً لايفارقه في جميع أحواله كالضمائر المتحركة ، والأسماء الموصولة .

ويجوز في ياء المتكلم حذفها وتسكين ما قبلها ، كـ « رب أكرمن » ويجوز اثباتها والوقوف عليها بالسكون أو بهاء السكت كـ « ... ماليه » ومالِيْ .

ويمتنع الوقف بهاء السكت في ثلاثة مواضع :

الأول : في الاسم المعرب .

الثاني : في الأمر والمضارع .

الثالث : فيما حركة بنائه جارية مجرى حركة الاعراب ويشمل أربعة أنواع هي :

١ ــ إسم لا النافية للجنس .

٢ ــ المنادى المفرد .

٣ ـ الظرف المقطوع عن الاضافة

٤ ـ الفعل الماضي لشبهه بالمضارع ، وفيه ثلاثة مذاهب ،

سابعاً إعطاء الوصل حكم الوقف :

قد يعطى الوصل حكم الوقف من الاسكان ونحوه وهو في النثر قلة ، وفي الشعر بكثرة .

○○○



« البــاب الثــــالث »

ويشتمل على .

١ ــ التصريف .

٢ ــ همزة الوصل .

٣ ــ الاعلال والابدال

٤ ــ الادغام .

« التصـــريف »

التصريف لغة : التغيير ، يقال صرفت الشيء إذا غيرته وحولته من حال إلى حال ، ومنه : صروف الدهر وتقلباته ، وتصريف الرياح ، وصرفت الرحل إذا جعلتـه يتقـلب من وضع لآخر .

وفي الاصطلاح : علم يبحث في أحكام بنية الكلمة العربية وما يطرأ على أحرفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو اعلال أو ابدال ونحو ذلك كالادغام والاظهار والاخفاء وغير ذلك .

والتصريف أو الصرف نوعان :

الأول : معنوي : كتحويل المفرد إلى التثنية أو الجمع وتحويل المصدر إلى الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل ، واسم المفعول ، ونحو ذلك كالتصغير والنسب . وقد مضى كل ذلك .

الثاني : لفظي : وهو تغيير الكلمة لغير معنى طارىء عليها ، وإنما لعرض آخر كالصحة والاعلال والإبدال ،

موضـــوعه :

موضوع علم الصرف : الأسماء المتمكنة ــ المعربة ــ والأفعال المتصرفة في اللغة العربية ،

فيمتنع في :

١ ــ الحروف : لكونها مجهولة الأصل ،

٢ ــ شبه الحرف : وهي الأسماء المتوغلة في البناء كالضمائر وأسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة وأسماء الاشارة وأسماء الأفعال ونحوها من المبنيات ،

٣ ــ الأفعال الجامدة : كنعم وبئس وعسى وليس ، لأنها مشبهة للحرف في عدم التصرف ،

٤ ــ ما كان على أقل من ثلاثة أحرف ، كـ « قد » و« بل » إلا أن يكون قد دخله الحذف لعارض ، كـ «يد ودم » أصلها : « يدي ودمو أو دمي » ومثل : « قِ زيدا » و « عِ المسئلة » و« قم ، وبع » فيدخلها التصريف باعتبار الأصل لأنه ثلاثي ،

٥ ــ الأسماء الأعجمية : كابراهيم واسماعيل ، وعيسى ، وان كانت متمكنة لأن التصريف من خصائص لغة العرب فقط .

وأشار ابن مالك الى ماذكر بقوله :

حرْفٌ وَشِبْهُـــــهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي
وَمَـــا سِوَاهُمَـــا بِتَصْرِيْـــفٍ حَرِي
وَلَـــيْسَ أَدْنَـــى مِنْ ثُلاَثِي يُرَى
قَابِـــلَ تَصْرِيْـــفٍ سِوَى مَاغُيِّـــرَا

أوزان الأسماء والأفعال

عرفت بأن التصريف لايدخل إلا الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، وأن ما سوى ذلك كالحروف وشبهها والأفعال الجامدة ، وأقل من الثلاثي ، وما كان أعجمياً لايدخله التصريف فليس له أوزان ،

أما الأسماء المعربة المتمكنة ، والأفعال المتصرفة فلها أوزان تصريفية ، والأصل في الميزان الصرفي : « فعل » المؤلف من ثلاثة أحرف هي : الفاء والعين واللام ، ولكل من الاسم والفعل أوزان خاصة به ، وإليك توضيحها بإجمال واختصار :

أولا . أوزان الأسماء : الاسم قسمان مجرد ، ومزيد .

(أ) : فالاسم المجرد . هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، ويكون ثلاثيا أو رباعيا ، أو خماسيا فقط .

وأوزان الاسم الثلاثي المجرد . إثنا عشر وزنا ، خاصة من

ضرب ثلاثة في أربعة ـــ أي من ضرب ثلاثة أحوال

الفاء : الفتح والضم والكسر ، في أربعة أحوال **العين** · الضم والفتح والكسر والسكون وهي هكذا « فعل » وأمثلتها هي ·

ـــ قُفْل ، عُنُق ، ودُئِل ، وصُرَد ،

ـــ وعِنْم ، وحِبُك ، وإبِل ، وعِنب ،

ـــ وفَلْس ، وفَرَس ، وعَضُد ، وكَبِد ،

ومنها وزنان : أحدهما : مهمل وهو : « فِعُل » بكسر الفاء وضم العين كـ « حِبُك » وشذت قراءة بعضهم : « والسَّمَاءِ ذاتِ الْحِبُكِ »[1] والقراءة المشهورة بضم الحاء : « ذات الحُبُك » ، وثانيهما . قليل الاستعمال وهو : «فُعِل » بضم الفاء وكسر العين ، وذلك لأنهم خصصوه بما لم يسم فاعله وهو المبني للمجهول كـ « ضرب » ،

فوزن : « قُفْل فُعْل ، وهكذا .

وأوزان الرباعي المجرد ستة أوزان هي . « جَعْفَر » و« زِبْرِج » و« دِرْهَم » و« بُرْثُن » و « هِزَبْر » و« جُخْدَب »

فوزن : « جعفر » فَعْلَل ، وهكذا .

---

(١) آية (٧) سورة الذاريات

وأوزان الخماسي المجرد أربعة وهي : « سَفَرجل » وجَحْمَرِش ، و« قُذَعْمِل » و« قِرْطَعْب » ووزن : « سَفرجل » . فَعَلَّل بتشديد اللام الأولى وهكذا .

(ب) : والاسم المزيد : هو مازيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، وأكثر ما يبلغ بالزيادة سبعة أحرف .

ـ ـ فمزيد الثلاثي الأصول : نحو : « اشهيباب » مصدر « اشهاب » من « شهب » .

ـ ومزيد الرباعي الأصول : نحو : « إحرنجام » مصدر إحرنجمت الابل إذا اجتمعت أو امتنعت عن الماء .

ـ ومزيد الخماسي الأصول : يكون بحرف مد واحد قبل الآخر أو بعده ، كـ « عضرفوط » ، لدويبة . و« قبعثرى » لبعير الكثير الشعر .

وللمزيد فيه من الأسماء ، أوزان كثيرة لا حصر لها ، وقد بلغت عند سيبويه ثلثمائة وثمانية أوزان ، وزادها غيره نحو ثمانين وربما منها ماصح ومنها ما لم يصح ، وستأتي ضوابط لها إجمالية مع أحرف الزيادة يمكنك أن تقيس عليها كثيراً مما ذكروه .

وأشار ابن مالك الى ذلك بقوله :

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا
وإنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا

وغَيْرَ آخِرَ الثُّلاثِي افْتَحْ وضُمّ
واكْسِرْ ، وزِدْ تَسْكِيْنَ ثَانِيهِ تَعُمْ

وفِعُلٌ أُهْمِلَ والعَكْسُ يَقِلْ
لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيْصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

لاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ
وفِعْلِلٌ ، وَفِعْلَلٌ ، وفُعْلُلُ

ومَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ ، وَإنْ علا
فَمَعْ فُعَلِّلٍ حوى فَعْلَلِلا

كَذَا فُعَلِّلٌ ، وفِعْلَلٌّ ومَا
غايَرَ لِلزَّيْدِ أو النَّقْصِ انْتَمَى

ثانيا : أوزان الأفعال :

الفعل قسمان : مجرد ، ومزيد .

(أ) : فالفعل المجرد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، ويكون ثلاثياً ، أو رباعياً فقط .

ـ فأوزان الفعل الثلاثي المجرد أربعة ، وهي : « فَعَل »

كـ « صرب » و « فَعِـل » كـ « علـم » و « فعُـل » كـ « شرف » و « فُعِل » كـ « صُرب وضُمِس » .

— واوزان الرباعـي المجرد ثلاثـة ، وهـي : « فَعلـل » كـ « دحـرج » و « فُعلل » كـ « دُحـرج » و « فَعْلِـل » كـ « دِحْرِج » والأصل فيها الأول ، والأخيران متفرعان عـه .

(ب) : والفعل المزيد : هو ماريد فيـه حرف أو أكثر على حروفـه الأصلية . وأكثر ما ينتهي في الزيادة الى ستة .

— فإن كان الفعـل ثلاثيـاً : ريـد فيـه حرف واحـد : كـ « ضرب ، وصارب » أو حرفـان · كـ « تصارب » أو ثلاثة كـ « استحرج » .

— وإن كان رباعياً : كـ « دحـرج » ريـد فيـه حرف واحـد : كـ « تدحرح » أو حرفان . كـ « احرنجم » وهي عايته .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله ·

وفَتْـحْ وضُمّ واكْسِرِ الثَّانِـي مِنْ
فِعْـلٍ ثُلاَثِيّ . وردْ نَحْـوَ ضُمِـنْ

ومُنْتهـاهُ أَرْبَـعٌ إنْ جُرِّدا
وَإنْ يُزَدْ فيـهِ فَمـا ستـاً عَدَا

○○○

الميزان الصرفي

كيفية وزن الكلمة .

يتألف الميزان الصرفي — كما رأيت — من ثلاثة أحرف هي — الفاء ، والعين واللام . « فعل » وعند وزن الكلمة : تقابل الحرف الأول منها بالفاء ويسمى ذلك الحرف فاء الكلمة ، والحرف الثاني منها بالعين ، ويسمى عين الكلمة ، والثالث باللام ، ويسمى لام الكلمة ، وذلك مثل : «كتب» وزنه « فعل » فالكاف : فاء الكلمة ، والتاء عين الكلمة والباء : لام الكلمة ، وهكذا ، فإن زادت الكلمة على ثلاثة أحرف أصول كررت له اللام كـ« دحرج » و« جعفر » تقول . وزنهما : « فعلل » ولابد أن يتطابق الموزون مع الوزن في حركاته وسكونه وزيادة أحرفه ، وإليك أهم الضوابط المتبعة في وزن الكلمة وهي .

١ — إن كان الموزون ثلاثياً كـ « ضَرَب » و « فرس » قابلت حروفه بالفاء والعين ، واللام على الترتيب مع مراعاة المتحرك والساكن ، فوزنهما : « فعل » ،

ومثل هذا يقال في : « قام » و« شَدَّ » وزنهما : « فعل » أيضا ، بفتح الفاء والعين . لأن أصلهما : « قوم » و« شدد » ،

ومثل : « مهم » وزنه : « فعل » بكسر العين ، ومثله :
« هاب » و «مل» وزنهما : « فعل » أيضا ، لأن أصلهما
« هيب » و«ملل» بكسر الياء واللام .

وتقول في : « شرُف » «فَعُل » بضم العين ، ومثله :
« صاب » و« حب » وزنهما أيضاً : « فعُل » لأن أصلهما :
صوُب وحبُب ، وهكذا

٢ ــ وإن كان الموزون رباعي الأصول . زدته لاما ثانية ، كما
رأيت في نحو دحرج وجعفر .

٣ ــ وان كان خماسي الأصول زدته لاما ثالثة كما في :
« جحمرش » و« سفرجل » تقول وزنهما : « فعْللْ »
و« فعْلَلْ » .

٤ ــ وإن كان في الكلمة حرف زائد : أتى به بلفظه في
الميزان ، وذلك كما في : « ضارب » و« أكرم » مما لم يكن
الزائد ضعف حرف أصلي ومثلهما : « بيطر » و« جوهر »
تقول وزنهما : « فاعل ، وأفعل ، وفيعل وفوعل » .

وتقول في : « اعتذر ، واصطبر ، وادكر ، واستنتج » :
« افتعل واستفعل » لأن : « اصطبر وادكر » : أصلهما .
« اصتبر وادتكر » بالتاء ، قلبت تاء الافتعال طاء في .

اصطر ، ودالا في ادكر وادعمت ،

٥ ــ وان كان الزائد ضعف حرف أصلي ، أي بأن كان تكـرارا لدلك الأصل عبر عنه بما عبر عن ذلك الأصل ،.

ــ فإن كان تكرارا للعين · كـ « قتَّل وكرَّم وعبرَّ » عبر عـنه بالعين مكررة فوزنها : « فعَّل » ،

ــ وإن كان تكراراً للام : كـ « اقعنسس » عبر عنه باللام مكررة فوزنها : « إفعنلل » ،

ومثل هدا يقــال في نحو · « اعــدودن ، وحلتــيت ، وسحنون » ورمها : «افعوعل وفعليل ، وفعلول » .

٦ ــ وإن كان في الكلمة تحويل ، وهو القلب المكاني ، أو كان فيها حدف ، فعلت مثل دلك القلب أو الحذف في الميزان ، فتقلب الوزن لأن الغرض منه التنبيه على الأصول والزوائد على ترتيبها ، وإن كان فيها حذف ورنت باعتبار ماصارت إليه بعد الحدف :

فالأول : وهو القلب المكاني ، كـ « ناء » من : «نــأى » ورنه : « فلع » لأن أصله : «نأى » حولت اللام وهي الياء الى موضع العين وهي الهمرة فصار · « نيأ » تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار · « ناء » ،

ومثله : « الحادي » وزنه : « عالف » لأنه من الوحدة أصله : « الواحد » على وزن : « فاعل » حولت الفاء وهي الواو إلى موضع اللام وهي الدال فبقيت الألف متصدرة ولايمكن الابتداء بها فقدمت عينها الحاء فصار . « الحادو » تطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء فصار : « الحادي » .

والثاني : وهو الحذف كـ « يهَبُ » و « يعِدُ » ونحوهما وزنهما : « يعَلُ » و« يعِل » وأصلهما : « يوْهِبُ ويوعِدُ » على وزن : « يفعل » حذفت فاؤهما وهي الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة .

ومثله : « بع » أمر من : « باع » وزنه : «فِلْ» بكسر الفاء حذفت عينه وأصله «بيع » حذفت الياء وهي عين الكلمة لالتقاء الساكنين ، ومثله : « قاضٍ » وزنه : « فاع » حذفت لامه وأصله : « قاضي » على وزن . « فاعل » حذفت لامه لالتقاء الساكنين أيضا .

أما نحو : « اسطاع » و « اهراق » ونحوهما مما يتعذر وزنه لتحتم التقاء الساكنين لو وزن على لفظه ، فقالوا : يجب حذف زائده ويوزن على أصله . فوزنهما . « أفعل » لأن أصلهما : أطْوع وأرْيق » .

لاحظ : أنهم أوجبوا حذف الزائد الساكن لئلا يلتقي مع فاء الكلمة الساكن أيضاً .

٧ ـ وإذا كان الاسم رباعياً تكررت فاؤه وعينه وليس أحد المكررين صالحا للسقوط . حكم على جميع حروفه بأنها كلها أصول وذلك كـ « سِمْسِم » وزنه : « فِعْلِل » .

أما الرباعي الذي أحد المكررين فيه صالح لسقوط كـ « لَمْلِم » و «» كَفْكِفْ » أمر من « كَفْكَف » فاللام الثانية والكاف صالحان لسقوط بدليل صحة · « لَمَّ » و « كَفَّ » وهذا فيه الخلاف على أقوال أشهرها مذهب الجمهور من البصريين وسواهم : أنه كالأول حروفه كلها أصلية فوزنهما : « فَعْلِلْ » .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله ·

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي
وَزْنٍ ، وزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي
وضَاعِفِ الَّلام إذا أَصْلٌ بَقِي
كراءِ جَعفَرٍ وقَاف فُسْتُق
وإن يَكُ الزّائِدُ ضِعْفَ أصْلِي
فاجْعَلْ لَهُ فِي الْوزْنِ مَا بلأَصْلِ

واحْكُـــم بتَأصِيـــلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ
ونَحْـوِهِ ، والخُلْـفُ في كـ « لَمْلِـمِ »

أحرف الزيادة ، وشروط زيادتها

عرف ابن مالك الحرف الأصلي ، والحرف الزائد بقوله :

وَالحَرْفُ إنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ والذِي لا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي

ومعناه : أن الحرف الذي يلزم جميع تصاريف الكلمة هو الحرف الأصلي كأحرف . « ضرب » ونحوه من الثلاثي ، وأحرف « دحرج » ونحوه من الرباعي وغيرهما فهذه كلها أصلية لأنها ملازمة لجميع تصاريف الكلمة تقول : ضرب يضرب واضرب فهو ضارب ومضروب ضربا ، أما الحرف الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة فهو الزائد ، ويمثل لذلك بقوله : « احتذي » فالتاء زائدة لأنها تسقط في بعض تصاريفها كـ « حذا حذوه » .

وقال ابن هشام : « وفي التعريفين نظر ، أما الأول : فلأن الواو من « كوكب » والنون من « قرنفل » زائدتان . . مع أنهما لاتسقطان ، وأما الثاني فلأن الفاء من : « وعد » والعين من : « قال » واللام من : «غزا » أصول مع سقوطهن في : « يعد » و « قل » و « لم يغز » .

وأجيب عنه . بأن الأصل إذا سقط لعلة فهو مقدر الوجود ، بخلاف

الزائد إذا لزم فهو مقدر السقوط ، ولذلك يقال في تعريف الزائد : الزائد ما كان ساقطا في أصل الوضع تحقيقاً أو تقديراً .

والزائد نوعان :

الأول : ما كان تكراراً لأصل ، وقد سبقت أمثلته ، كـ « كرم واعدودن ، وحثيث » وهذا لا يختص بأحرف بعينها ، وإنما يكون في جميع الحروف إلا الألف فإنها غير قابلة للتضعيف بحال .

ويشترط فيما كانت زيادته تكراراً لأصل أربعة شروط :

١ ـــ أن يماثل العين مع الاتصال ، كـ « كرم وقتل » أو مع الانفصال بزائد بينهما كـ « عقنقل ، واعدودن » .

٢ ـــ أو يماثل اللام ، كـ « جلبب » .

٣ ـــ أو يماثل الفاء والعين معا كـ « مرمريس » للداهية ، و« مرمريت » للقفر ، ولا ثالث لهما .

٤ ـــ أو يماثل العين واللام معا ، كـ « صمحمح » للرجل الغليظ القصير ، وقيل : « رأسٌ صمَحْمح » أي : أصلع غليظ ، ومثله : « سَمَعْمَع » لصغير اللحية والرأس .

أما الذي يماثل الفاء وحدها ، أو يماثل العين مع الانفصال

أو يماثل الفاء والعين في رباعي محرف أصلي ،

مثال الأول : « قرقف » للخمر ، و « سندس » لرقيق الديباج ،

ومثال الثاني : « حدرد » اسم رجل برنة جعفر ،

ومثال الثالث : « سمسم » ونحوه ،

الثاني : ما زيد لغير تكرار : وهو مختص بأحرف عشرة مجموعة في « سألتمونيها » وجمعها ابن مالك أربع مرات في بيت فقال :

هَنَاءٌ وتَسْلِيمٌ ، تَلَى أُنْسَ يَوْمِهِ
نِهَايَةُ مَسْئُولٍ ، أَمَانٌ وتَسْهِيلُ

وأول ما زيد من هذه الأحرف حروف المد واللين وذلك لخفتها ، وباقي الأحرف العشرة يعود إليها لتجاورها مع أحرف اللين في المخرج ، فاختصت بالزيادة، دون سواها من الحروف لاختصاصها بالخفة ،

أسباب الزيادة :

وأسباب الزيادة سبعة .

١ ـــ الالحاق : أي الحاق كلمة بأخرى كالحاق « قردد » إسم جبل بجعفر والحاق : « جلبب » بدحرج ،

٢ ــ الدلالــة على معــى : كـ « كرم » بالتشديــد من : « كرم » وحرف المضارعة من : « يكرم » ونحو ذلك ،

٣ ــ المد كألف رسالة ، ويا صحيفة ، و واو حلوبة

٤ ــ الامكان : أي لإمكان النطق بالكلمة كهمـزة الوصل لأنه لايمكن الابتداء بالساكن ، وهاء السكت في نحو « قِهْ » و « عِهْ » حيث لايمكن الابتداء بحرف ويوقف عليه ،

٥ ــ التعويض : كميم . « اللَّهُــم » وتــاء : « إقامــة ، واستقامة ، وسين : « يستطيع » فإنه عوض عن حركة العين ،

٦ ــ التكثير : كألف قبعثرى وكمثرى ،

٧ ــ للبيان : أي لبيان الحركة كـ « سلطانيهْ ، أو بيــان الألف في نحو : « واريداه » ، « واظهراه » و« اعضداه » ،

شروط الزيادة .

حروف الزيادة الــعشرة المجموعــة في : « سألتمونيها » أو في « هــاء وتسليم » لاتـزاد الا بشروط إن توفـرت حكـم بزيـــادة الحرف ، وإن انتفت حكـــم بأصالتــه ، مطلقــا ، وهـــذا توضيحها :

١ ــ تزاد (الألف) بشرط واحـد ، وهـو أن تكـون مصاحـة

لأكثر من أصلين ، كما في : « ضارب ، وكتـاب ، وحبلى ، وانطلاق ، وقعثري » ،

أما في نحو : « قال ، ورمى ، ودعا ، ورحا ، وعصا ، وباب ، وناب » فالألف أصلية .

٢ ــ وتزاد (الياء والواو) بثلاثة شروط .

(أ) أن تكونا مصاحبتين لأكثر من أصلين ،

(ب) : وأن لاتكون الكلمة من باب : « سمسم » أي الرباعي الذي تكرر فاؤه وعينه ،

(جـ) . وأن تكون الواو غير متصدرة مطلقا ، والياء غير متصدرة إلا في الفعل المضارع ،

وذلك كـ « يلمع » إسم ، و «يضرب » و « كوثر » و « حوقل » و « صيرف » و « قضيب » ومثل : « عجوز » و « عرقوة » و « قلنسوة » ،

أما نحو : «بيت ، وسوط ، ويؤيؤ ، وعوعه ، وورشـل ، ويستعور » فالياء والواو أصليتان لأنهما في المثالين الأولين لم يصحبا أكثر من أصلين . وفي المثالين التاليين من باب سمسم ، وفي المثالين الأخيرين تصدرت الواو ، وتصدرت الياء قبل أربعة

أصول في غير المضارع .

٣ ـ وتزاد الميم بشروط ثلاثة :

(أ) : أن تكون متصدرة ،

(ب) . وأن يكون بعدها ثلاثة أحرف أصول ،

(جـ) : وأن تكون غير لازمة في الاشتقاق .

ودلك كـ « مسجد » و« محمود » و« مطلق » و« مفتاح » و« منهل » و« مبهج » أما نحو : ضرغام ، ومهد ، ونحو : مردقوش ، ومرعز فالميم أصلية : لكونها في الأول غير متصدرة ، وفي الثاني : لم يتأخر عنها ثلاثة أصول ، وفي الثالث : كان المتأخر عنها أكثر من ثلاثة أصول ، وفي الرابع ، الميم ثابتة لزوما في الاشتقاق ، قالوا : ثوب مُمَرْعَزٌ ، والمرعز اللين من الصوف ، والمردقوش : هو المردقوش نبتة طيبة الرائحة :

٤ ـ وتزاد الهمزة المتصدرة : بشرط أن يكون بعدها ثلاثة أحرف أصول نحو : « أحمد » وأفكل » للرعدة ، ومثل أفضل إسم تفضيل ، ونحو ذلك .

٥ ـ وتزاد الهمزة المتطرفة بشرطين هما :

(أ) : أن تقع قبلها ألف ،

(ب) : وأن تكون تلك الألف مسبوقة بأكثر من أصلين ، وذلك : كـ « حمراء ، وعلماء ، وقرفصاء ، وعاشوراء ، وقاصعاء » .

أما نحو : « ماء ، وشاء ، ورداء » فالهمزة أصلية ، لأن الألف لم يتقدم عليها غير حرف واحد

وفي نحو : « سماء ، وكساء ورداء » تقدم عليها أصلان فقط فهي أيضاً أصلية .

وكذا في نحو : «نبأ وسبأ ، ومبدأ ، ومبتدأ» ونحوها أصلية لأنه ليس قبلها ألف .

٦ ــ وتزاد النون في الآخر ومتوسطة وفي الفعل المضارع .

(أ) . فتزاد في الآخر بشرطين . أولهما : أن تسبق بألف ، وثانيهما : أن تسبق الألف بأكثر من أصلين ، وذلك كـ « عثمان ، وعمان ، وسلمان ، وعصان ، وحمدان » ونحو ذلك .

(ب) : وتزاد متوسطة بثلاثة شروط :

الأول : أن تكون متوسطة بين أربعة أحرف بأن يكون قبلها حرفان وبعدها حرفان .

الثاني . أن تكون ساكنة ،

الثالث : أن تكون غير مدغمة .

ودلك كـ « عصفر » للأسد و « عقنقل » لكثيب الرمل العطيم ، وقرنفل » لنوع من الزهر معروف . و« حنطي ـــ» لنقصير ، و« رونتل » للسر

(جـ) : وتزاد النون في الفعل المضارع متصدرة كـ « نعمل ، ونضرب ونجتهد » وتزاد النون أيضاً ثانية كـ « حنظل وسنبل » ونحوهما وهو نادر ،

٧ ـــ وتزاد التاء في خمسة مواضع

أ ـــ في التأنيث : كقامت وقائمة .

ب ـــ في المضارع كـ « تقوم » .

جـ ـــ في الماضي والمطاوع من الثلاثي والرباعي ، كـ « تعلم وتدحرج »

د ـــ في الاستفعال ، والتفعل ، والافتعال والتفاعل ، وذلك مثل : الاستخراج والاستغفار ، ومثل : التكسر والتقطع ، والتعلم

ومثل : الاقتدار والاعتذار والارتباط ،ومثل . المتضارب

والتخاصم ، والتشاور .

هـ ــ وتزاد سماعاً في نحو : ملكوت وجبروت ، ورهــــوت ، وعنكبوت ،

٨ ــ وتزاد السين في الاستفعال ، كما سبــق في الاستخــــراج والاستغفار ، ولم يذكرهـــا ابـــن مالك ، وتـــزاد سماعـــاً في « «قدموس » لالحاقه بعصفور ،

٩ ــ وتزاد (الهاء) في الوقف وجوباً وجوازاً ،

(أ) : فتزاد وجوباً في موضعين :

أولهما : في الفعل المحذوف الآخر وقد بقي على حرف أو حرفين أحدهما زائد ، كـ « عِهْ وقِهْ ورِهْ » ، و« لم يعِهْ ولم يقِـــهْ » ونحوه ،

وثانيهمـــــا : مع (ما) الاستفهاميـــــــة المجرورة باسم كـ « اقتضاءمهْ » في : « اقتضاءمَ ، اقتضى » ونحوه ،

(ب) : وتزاد جوازاً في خمسة مواضع :

أولهما : الفعل المعتل الآخر ، الذي حذف آخره للجـــزم أو الوقـــف كـ « أعطـــى » ونحوه تقـــول : « لم يعطـــه » و « أعطه » .

وثانيهما : مع (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف مثل : «عمه ، ولمه ، وفيمه ، والأمه ، وحتّامه » ونحو ذلك .

وثالثهما : الحرف المبني على حركة ، كـ « إنَّ » وأخواتها ، و « رُبَّ » و« منذ » تقول . « إنّه ، ورُبَّهْ ، ومُنْذُهْ » .

ورابعها : الاسم المبني بناء لازماً لايفارقه في جميع أحواله كالضمائر المتحركة وأسماء الاشارة والاستفهام ونحوها ، مثل : أنتهْ ، وثمَّه ، وكيفهْ .

وخامسها . تزاد لبيان الحركة وألف الندبة والنداء ، كـ « سلطانيهْ وماليهْ » و« واعلاماه » و« ياعلاماه » .

وقد زيدت سماعاً في ألفاظ قليلة منها « إهراق » و « أمهات » ، بدليل سقوطها في : الأمومة ، والاراقة .

١٠ ـــ وتزاد اللام في الاشارة ، كـ « ذلك » و « هنالك » ونحوه ، وسمعت زيادتها في ألفاظ أخرى قليلة كـ « عبدل » و« زيدل » و« طيسل » في . « الطيس » وهو التراب قال :

عَدَدْتُ قومي كعَديدِ الطَّيْسِ
إذْ ذهبَ القومُ الكرامُ ليسْيِ[1]

---

(١) لرؤبة بن العجاج الراجز ويستشهد به هنا ، وفي حذف نون الوقاية مع نصب الفعل بناء ساكنا في « ليسي » وهذا حذف شاذ ، والقياس ليسني » .

قال ابن هشام : (وأما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين للهاء بنحو : « لِمَهْ » و « لم تَرَهْ » واللام بـ « ذلك » و« تلك » فمردود ، لأن كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة برأسها ، وليست جزءا من غيرها .) .

ورأي جمهور النحاة من بصريين وكوفيين ، وابن مالك وابن عقيل وغيرهم في كون الهاء زائدة في الوقف على التفصيل الذي سبق ، واللام في الإشارة المشتهرة مقدم على رأي ابن هشام ومن وافقه ، ومعتبر دون سواه لسببين :

الأول : نص إمام النحاة سيبويه — رحمه الله — في كتابه على زيادتهما في غير ما ذكره ابن هشام فقال : « وأما الهاء فتزداد لتبين بها الحركة ، وقد بينا ذلك ، وبعد ألف المد في الندبة والنداء نحو . واغلاماه ، ويا غلاماه ، وقد بين أمرهما » أي في باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وفي باب : ما تلحقه الهاء لتبين الحركة وما بعدهما .

ثم قال سيبويه : «واللام تزاد في عبدل ، وذلك ونحوه :، فأثبت زيادة الهاء واللام فيما تقدمت خلاصته من كتاب سيبويه وغيره ، وما ذهب إليه سيبويه هو المعتبر لأنه الموجود بكثرة في لسان العرب وهو المشافه لهم والمتنقل في أحيائهم حكاه عنهم

بعد تشت وجهد شديدين ، وكما يقول الشاعر :

إذا قالتْ حذامِ فصدِّقوهـــــــــــا
فإنَّ القَـــــولَ ماقـــــالتْ حَذامِ

الثاني : إنما مع ابن هشام التمثيل للهاء واللام الزائدتين بنحو : « لِمَه » و« لم تَرَهْ » و« ذلك » و« تلك » بحجة أن كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة برأسها . وليست جزءا من غيرها ، وهو مع ذلك يمثل لتاء الزائدة بقوله : « وتزاد التاء في التأنيث كقائمة » قال في التصريح : « وكذلك تاء التأنيث كلمة برأسها وليست جزءا من غيرها كقائمة وقد مثل بها » .

وما ورد مخالفاً لما ذكر من قواعد الزيادة ومواضعها حكم بأصالته إلا إن قام دليل على زيادته ، وهو أحد أمور رئيسية :

الأول : سقوط الحرف من أصل كألف (ضارب) ونحوه .

الثاني : سقوط الحرف من فرع كسقوط ألف « كتاب » في جمعه على : « كتب » .

ومثله : الهمزة في « شمأل » لريح الشمال ، قالوا : شملت الريح شمولا ، والهمزة في « احبنطأ » لسقوطها في « الحبط » و« الحبطي » وهو صغر البطن .

ومنـــه : الميم في « دلامص » بضم الـــدال وكسر الميم للشيء

البراق ، قالوا درع دلامص ودمالص ، أي : «» براقه ، والميم في : « إبنم » زادوها في : « إبن » للمبالغة ،

ومنه : النون في : « حنظل » و« سنبل » قالوا : حظت الابل إذا آذاها أكل الحنظل ، وأسبل الزرع إذا ظهرت سنابله وكلاهما راجع الى الحنظل والسنبل ،

ومنه التاء في « ملكوت » و« عفريت » سقطت في الملك والعفر وهو التراب ،

ومنه : السين في : « قدموس » و« اسطاع » سقطت في القدم والطاعة ،

الثالث : لزوم عدم النظير : وهو لزوم خروج الكلمة عن أوزان نوعها لو حكم بأصالة حروفها وذلك كنوني . « نرجس » و« هندلع » لزهرة وبقلة ، وتائي : « تَنْضُبُ » لضرب من الشجر تألفه الحرباء ، و« تُخُيِّب » اسم للباطل ، يقال : وقعوا في وادي تخيب ، أي باطل ،

والحكم بزيادة هذه الأحرف لعدم وجود أوزان مشابهة لهذه الكلمات في اللغة ، إذ لايوجد فيها : « فعْيِلْ » كنرجس ، ولا « فُعْلِل » كهندلع ولا « فَعْلُل » كتنضُب ، ولا « فُعُلّ » كتُخُيِّب ،

فإن قيل : أليست كلمة « نرجس » أعجمية ، ولا دخل لما كان أعجمياً في التصريف ، أجيب عنه : بأن العرب قد تكلمت بها وتصرفوا فيها تثنية وجمعاً وتصغيراً ، وغير ذلك ، فجرت على ألسنتهم مجرى اللفظ العربي فاستحقت التصريف ، وأجازوا ذلك فيما كان مشبها لها من كلمات على منوالها ، كواو « نورور » وياء « ابراهيم » وألف « لجام » قالوا . «نوارز » ، و« أبارهة » و« لجم » .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ ، وَالَّذِي
لا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ تَا احْتُذِي
فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ
صاحَبَ زائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ
وَالْيَا كذا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا
كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ ، ووَعْوَعَا
وهكذا همْزٌ ومِيمٌ سَبَقَا
ثلاثَةً تَأْصِيلُها تَحَقَّقَا
كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ
أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُها رَدِفْ

والنُّـــونُ في الآخر كالهَمْـــزِ وفـــي
نحْـوِ . « غضنْفرٍ » أُصَالــةً كُفــيْ

والتَّـــاءُ في التَّأنِـــيْث والْمُضارعَــــهْ
ونحـــوِ الاسْتِفْعَـــال ، والْمُطَاوَعَــهْ

والْهـــاءُ وقْفَـــاً كَلِمــهْ ولَـــمْ تَرَه
والَّـــلامُ في الإشَارة الْمُشْتهـــرهْ

وامْنـــع زيَـــادةً بلا قيْـــدٍ ثَبَـــتْ
إن لَمْ تُبَيَّــنْ حُجَّـــةٌ كَـ « حَظِـــلتْ »

○○○

خلاصة التصريف :

أولا التصريف لغة : التغيير ، واصطلاحا . علم يبحث في أحكام بنية الكلمة العربية ، وما لأحرفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو إعلال .

ثانياً : وموضوعه : الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، فيمتنع في الحروف ، وشبهها ، والأفعال الجامدة ، والثنائي الوضع ، والأسماء الأعجمية إلا ما جرى منها على ألسنة العرب .

ثالثاً : والاسم قسمان : مجرد ، ومزيد ،

١ ــ فالاسم المجرد هو ماكانت جميع حروفه أصلية ، ويكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً فقط . وأوزان الثلاثي المجرد اثنا عشر وزنا ، وأوزان الرباعي ستة ، وأوزان الخماسي أربعة .

٢ ــ والاسم المزيد : هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، وأكثر ما يبلغ بالزيادة سبعة أحرف .

فمزيد الثلاثي نحو : « اشهيباب »

ومزيد الرباعي نحو : « احرنجام »

ومزيد الخماسي يكون بحرف واحد قبل الآخر أو بعده ، وذلك كعضرفوط ، وقبعثرى ،

ولا حصر للمزيد فيه من الأسماء ، وقد بلغت أوزانه على الثلثمائة .

رابعــا والفعل قسمان : مجرد ، ومزيد .

١ ــ فالفعل المجرد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، ويكون ثلاثياً أو رباعياً فقط ،

فأوزان الثلاثي أربعة : « فعل » كضرب ، و« فعل » كعلم ، و« فعل »« كشرف و« فعل » كضرب وصمم ،

وأوزان الرباعي المجرد ثلاثة : « فَعْلَل » كدحرج ، و « فُعْلِل » كدحرج ، وفعْلَل » كدحرج ، والأصل فيها الأول .

٢ ـ والفعل المزيد : ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، وينتهي بالزيادة الى ستة ، فالثلاثي . يزاد فيه حرف واحد ، كضارب ، أو حرفان كتضارب أو ثلاثة كاستخرج ، والرباعي يزاد فيه حرف كتدحرج أو حرفان كاحرنجم .

خامسا ثلاثة أحرف تسمى بالميزان الصرفي هي « فعل » :

١ ـ فالثلاثي من إسم أو فعل كضرب وفرس ، وزنه : « فعل » .

٢ ـ والرباعي الأصول تكرر له اللام كجعفر وزنه « فعلل » .

٣ ـ والخماسي الأصول كذلك بلام ثالثة ، كسفرجل وزنه : « فعلّل »

٤ ـ والحرف الزائد في الكلمة ينطق في الميزان ، كضارب وزنه : « فاعل » إلا المضعف .

٥ ـ وإن كان الزائد تكرار حرف أصلي ـ وهو المضعف ـ

أعطى في الوزن ما للأصل كقَتّل وزنه « فعّل »
و« اغدودن » وزنه : «افعوعل » .

٦ ــ وإن كان في الكلمة قلب أو حذف . فعلت مثل ذلك في الميزان فتقول في : « ناء » و « يَهَبْ » «فلع » و« يعل » .

٧ ــ والرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه وأحدهما غير صالح للسقوط فحروفه كلها أصلية . كـ « سمسم » .

فإن صح أحدهما للسقوط كـ « لملم » ففي ذلك خلاف ورأي الجمهور أنه كالأول حروفه كلها أصلية .

سادسا وأحرف الزيادة عشرة يجمعها . « سألتمونيها » والزائد نوعان :

١ ــ ماكان تكراراً لأصل ، كما في : كرَّم وقتَّل ، بتشديد الراء والتاء .

٢ ــ ما زيد لغير تكرار وهو مختص بأحرف : « سألتمونيها » .

وأسباب الزيادة كثيرة منها : الإلحاق ، والتعويض ، والمد والتكثير ، ولأحرف الزيادة شروط لابد من توفرها :

١ ــ فتزاد (الألف) بشرط واحد · أن تكون مصاحبة لأكثر من أصلين كـ « ضارب » .

٢ ــ وتزاد (الياء والواو) بثلاثة شروط : كونهما مصاحبتين لأكثر من أصلين وأن لاتكون الكلمة من باب « سمسم » وأن تكون الواو غير متصدرة ، والياء غير متصدرة أيضاً إلا في الفعل المضارع ،

٣ ــ وتزاد الميم بثلاثة شروط : كونها متصدرة ، وأن يكون بعدها ثلاثة أصول ، وأن تكون غير لازمة في الاشتقاق ،

٤ ــ وتزاد الهمزة المتصدرة بشرط أن يكون بعدها ثلاثة أحرف أصول ،

٥ ــ وتزاد الهمزة المتطرفة بشرطين : أن تقع قبلها ألف وأن تكون الألف مسبوقة بأكثر من أصلين ،

٦ ــ وتزاد النون في الآخر ومتوسطة وفي الفعل المضارع :

(أ) : فتزاد في الآخر بشرطين : أن تسبق بألف ، وأن تسبق الألف بأكثر من أصلين ،

(ب) : وتزاد متوسطة بثلاثة شروط : أن تكون متوسطة بين أربعة أحرف وأن تكون ساكنة وغير مدغمة .

(جـ) : وتزاد النون في الفعل المضارع متصدرة ، وثانية ،

٧ ــ وتزاد التاء في خمسة مواضع : في التأنيث ، والمضارع ، وفي

الماضي المطاوع من الثلاثي والرباعي ، وفي الاستفعال ، والتفعل والافتعال والتفاعل ، وتزاد سماعا في نحو : ملكوت وجبروت ...

٨ ــ وتزاد السين في الاستفعال ، وتزاد سماعا في نحو : « قدموس » ،

٩ ــ وتزاد الهاء في الوقف وجوباً وجوازاً :

(أ) : فتزاد وجوباً في موضعين .

أولهما : الفعل المحذوف الآخر وقد بقي على حرف أو حرفين أحدهما زائد .

وثانيهما : مع (ما) الاستفهامية المجرورة باسم ،

(ب) : وتزاد جوازا في خمسة مواضع :

أولها : الفعل المعتل الآخر الذي حذف آخره للجزم أو الوقف ،

وثانيها : مع (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف ،

وثالثها . الحرف المبني على حركة ،

ورابعها الاسم المبني بناء لازماً كالضمائر ،

وخامسها . تزاد لبيان الحركة وألف الندبة والنداء ،

وزيدت سماعا في ألفاظ منها :

« إهراق » و« أمهات » ،

١٠ ـــ وتـزاد الـلام في الاشارة ، كـ « ذلك » و « وتـلك » واعتـرض ابن هشام على زيادة الهاء واللام ، ورأى الجمهـور يخالفـه ورأيهم المعتـبر دون سواه .

وما ورد مخالفاً لما ذكر من قواعد الزيادة حكم بأصالته إلا إن قام دليل على زيادتـــه كالهمـــزة في « شمأل » والميم في « ابنـــم » والنـــون في « سنبل » والتاء في « ملكوت » .

همزة الوصـــل

تعريفها : هي همزة تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في درجة .

ومثالها في أوله : « استثبتوا » .

ومثالها في درجه : « قلت هم استثبتوا » ونحو ذلك .

وسميت بهمزة الوصل : لأنـه يتـــوصل بها الى النطـــق بالحرف الساكـن أول الكلمـة ، فالعربي لايبتـديء بساكـن فينطقـــه ، ولايقـف على متحـرك بل يسكنـه ، ويسميها بعضهـم : « سلـم اللسان » للارتقاء بواسطتها الى الساكن ، والتمكن من نطقه .

وهمزة الوصل نوعان : قياسية ، وسماعية .

أولاً همزة الوصل القياسية :

تجـب همزة الوصل قياسا مطردا في خمسة مواضع هي

١ ــ الفعل الماضي الخماسي ، مثل : إنطلق ، واقتدر ، واعتذر ،

٢ ــ الفعل الماضي السداسي ، مثل : استخرج واحرنجم ،

٣ ــ في أمرهما ــ أي أمر الخماسي والسداسي ، مثل : إنطلق واستخرج .

٤ ــ وفي مصدرهما : مثل : إنطلاق واستخراج ،

٥ ــ أمر الثلاثي : مثل : إضرب واذهب ،

ويتضح مما سبق أن همزة الوصل تمتنع في خمسة مواضع أيضا وهي :

١ ــ الفعل المضارع مطلقاً ، وأثبتها ابن مالك في المبدأ بتائين إذا أريد إدغامها مثل : « تتجلى » و« تتذكر » تقول : « إتجلى » و« إتذكر » فيؤتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن ،

٢ ــ الحرف ، ماعدا « أل » في مثل : « الرجل » أو « الضارب » ونحوهما

٣ ــ الفعل الماضي الثلاثي ، كـ « أكل » و« أخذ » ونحوهما ،

٤ ــ الفعل الماضي الرباعي ، كـ « أحسن » و « أكرم » و« أعطى »

٥ ــ الاسم . كـ « أحمد » إلا في عشرة مواضع سماعية ، هي ما يلي في همزة الوصل السماعية :

ثانيـــاً همزة الوصل السماعية .

تحب همزة الوصل سماعاً عن العرب في عشرة أسماء ، تحفظ ولايقاس عليها وهي .

١ ــ « **إسم** » وهو من السمو ، أو الوسم ، حذفت لامه أو فاؤه وعوض عنها بهمزة في الأول ،

٢ ــ « **إست** » وهو الدبر ، وأصله سته كجمل ، ويقال « إست ، وستٌ ، وسَهٌ » لغات فيها ،

٣ ــ « **إبن** » وأصله : « بنو » حذفت لامه وعوض عنها الهمزة .

٤ ــ « **إبنم** » بمعنى إبن ، والميم زائدة لتوكيد المبالغة كما في « زرقم » بمعنى : الأزرق ،

٥ ــ « **إبنه** » أصلها : إبن ، بزيادة الهاء ،

٦ ـ « **إمرؤ** » وحروفه كلها متوفرة ،

٧ ـ « **إمرأة** » وهي امرؤ ، بزيادة الهاء ، فالهمزة عوض بها عن حذف متوهم في : « امرؤ » ، و« امرأة » ،

٨ ، ٩ ـ « **اثنان ، واثنتان** » أصلهما : « ثنيان ، وثنيتان » بدليل النسبة : « ثنوى » حذفت اللام وسكنت الفاء ، وعوض بهمزة الوصل :

١٠ ـ « **أيمن** » إسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة ، فهمزته للوصل عند البصريين ، وقال الكوفيون : إنه جمع يمين فهو مخصوص بالقسم وهمزته للقطع ،

وزاد بعضهم : « أل » الاسمية الموصولة التي صلتها صفة صريحة أي : « إسم فاعل أو مفعول كالكاتب والمكتوب ،

حكم همزة الوصل المفتوحة مع همزة الاستفهام .

لم تدخل همزة الوصل على حرف سوى « أل » وهي مفتوحة كما في « أيم » فإن دخلت همزة الاستفهام على : « أل » أو على : « أيمن وأيم » وجب اثبات همزة الوصل ، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، ووجب أيضاً عدم تحقيقها ، لأن همزة الوصل لاتثبت إلا في أول الكلام لا في وصله إلا ما كان من الضرورة الشعرية كقوله .

أَلا لاَ أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً

عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلِ[1]

وإذا كانت تثبت ولا تحقق ، فإنها تبدل ألفاً على القول الراجح ، مثل : «آلله أذن لكم»[2] و«آلآن وقد عصيت»[3] وتقول : «آلحسن عندك» و«آيم الله يمينك» ،

ويجوز تسهيلها على القول المرجوح ، والتسهيل هو : النطق بالهمزة مع همزة الاستفهام المتقدمة عليها نطقاً بين الألف والهمزة مع القصر ، أي لاتكون ألفاً محضة ولا همزة محضة ، وهذا إنما يتحقق في النطق لا في الكتابة ، ومنه قوله :

أَالْحَقُّ أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ

أَوِ انْبَتَّ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ[4]

---

(١) لايعرف قائله ، وألا أداة استفتاح ، ولا نافية ، اثنين بهمزة الوصل مفعول أول «أرى» وأحسن المفعول الثاني ، وشيمة تمييز والشاهد في كلمة «اثنين» حيث أثبت الشاعر همزة الوصل في درج الكلام وكان من حقها أن تسقط فيقول «لا أرى اثنين» وإثباتها ضرورة شعرية

(٢) من الآية (٥٩) سورة يونس

(٣) من الآية (٩١) سورة يونس

(٤) لعمر بن أبي ربيعة ، والهمزة للاستفهام ، والحق همزته همزة وصل وهو مبتدأ خبره المصدر المؤول من «أن» واسمها وخبرها في قوله «إن قلبك طائر» أي الحق طيران قلبك ، إن حرف شرط جازم ، دار فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير إن تباعدت دار الرباب تباعدت والفعل المحذوف هو فعل =

حكم همزة الوصل المكسورة مع همزة الاستفهام :

إذا كانت همزة الوصل مكسورة ، ووقعت بعد همزة استفهام ، وجب حذف همزة الوصل كما في قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا ﴾[1] و « أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ »[2] والأصل : « أإتخذناهم » و« أإستغفرت لهم » بهمزة مفتوحة للاستفهام بعدها همزة مكسورة للوصل فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام ، وتقول : « أبنك هذا » و « أسمك سعيد » والأصل : أإبنك ، وأإسمك .

حركة همزة الوصل :

لحركة همزة الوصل حالات مختلفة أوصلها بعضهم إلى سبع حالات ، ومنها :

١ ـ وجوب الفتح : وذلك مع « أل » مثل : « الرجل » و « الضارب » وفي : « أيمن » و« أيم » على القول الراجح .

= الشرط وجوابه محذوف دل عليه السابق ، والشاهد في قوله «آلحق» فقد سهل الشاعر همزة الوصل وهي الهمزة الثانية بمعنى أنه نطقها بين الألف والهمزة ، وهذا قليل الاستعمال والأكثر أن تبدل ألفا بعد همزة الاستفهام . لاحظ أنها قد سهلت ثبتت في الخط مع همزة الوصل هكذا « آلحق » كما في بيت الشاهد .

(١) من الآية (٦٣) سورة (ص)

(٢) من الآية (٦) سورة المنافقون

٢ ــ وجوب الضم : وذلك في الفعل الخماسي والسداسي المبنيين للمفعول مثل : « أُنطلق » و « أُستخرج » ، وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل : مثل : « أُقتل » و « أُكتب » ونحوهما أما في نحو : « إمشوا ، واقضوا ، وامضوا » فهمزة الاستفهام مكسورة لأن العين في الأصل مكسورة ، وإنما ضمت لمناسبة الواو ، والأصل : « أمشيوا » و « اقضيوا » و « امضيوا » .

٣ ــ رجحان الكسر على الضم في كلمة : « إسم » .

٤ ــ جواز الكسر والضم والاشمام في : « اختار » و « انقاد » ونحوهما ، إذا بني الفعل للمفعول ، فالكسر والاشمام في نحو : « إختير وانقيد » والضم في نحو . « أُختور وانقود » .

٥ ــ وجوب الكسر : وذلك في بقية الأسماء السماعية وهي . إست ، وابن ، وابنة ، وامرؤ ، وامرأة ، واثنان واثنتان .

وفي الفعل الماضي الخماسي والسداسي المبنيين للمعلوم مثل : انطلق ، واستخرج واحرنجم ،

وفي مصدرهما كالانطلاق والاستخراج والاحرنجام ، وفي أمرهما : مثل : انطلق واستخرج .

وفي أمر الثلاثي الذي ليست عينه مضمومة في الأصل : كاضرب ، واعمل وامضوا ، وامشوا واقضوا .

« فوائـــــد »

الأولى عرفت أن همزة الوصل تكون مع « أل » كالرجل والضارب ، ومثلها همزة «أم » الحميريــة الطائيــة ، في مثــل : امرجــل وامضارب ، كما في قوله صلى الله عليه وسلم : « لَيْس مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَر » وقول الشاعر .

هَذا خَليْلــــــي وذُوْ يُواصِلُــــــي
يَرْمِي ورائِــي بِامْسَهْــمِ وامْسَلِمــه [1]

الثانيـة تحذف همزة الوصل لفظاً لاخطا إن سبقت بكلام قبلها ، كما سبــق في قولك : « قلت هم استشتــــوا» و« نصحتهم بأن اجتهدوا » .

ويجب اثباتها خطاً لا لفظاً في كل موضع لم تقع فيــه بين علمين فتثبت في نحو : « يامحمد ابن صاحبنا » و« ياطالب ابن محمد » .

---

(1) بجير بن غنمة الطائي ، والشاهد أن « أم » حرف تعريف في لغة حمير وبعض طيء

الثالثة وتحدف همزة الوصل مطلقاً لفظاً وخطاً في ثلاثة مواضع .

١ ـ في كلمة « إبن » المسبوقة بعلم وبعدها علم الثاني منهما أب للأول ، كـ « زيد بن عمرو » .

وان كانت كلمة · « إبن» هذه أي · الواقعة بين علمين أول السطر وجب اثبات ألفها .

٢ ـ تحدف همزة الوصل لفظاً وخطاً في « بسم الله ...» .

٣ ـ وتحدف لفظاً وخطاً أيضاً إذا دخلت عليها اللام الحرفية التي للجر أو القسم أو الاستغاثة أو التعجب كما في قوله تعالى : « لِلْفُقَرَاءِ الْمُهاجِرِيْن ...»[١] « ولَلْآخِرَةُ خَيْرٌ »[٢] وتقول : « يالَلّه لِلْمُسْلمين » و« يالَلدَّاهية » و« يالَلْعجب » .

واشار ابن مالك الى الأحكام المتعلقة بهمزة الوصل بقوله :

لِلْــوصْلِ همْــزٌ سَابِــقٌ لايَثْـبُـتُ
إلاّ إذا ابْتُـــدي به كاسْتَثْبِتُـــوا
وَهُــو لفعْــل ماضٍ احْتَــوى علـــى
أَكْثَر مِنْ أَرْبَعةٍ نَحْــوُ « انْجلَــى »

---

(١) من آية (٨) سورة الحشر
(٢) من آية (٣) سورة الضحى

وَالْأَمْرُ والْـمَصْدَرُ مِنْـهُ وَكَـذَا
أَمْرُ الثُّلاثِي كَـ « اخْشَ وامْضِ وانْفُـذَا »

وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابـنٍ ابْنِمٍ سُمِـعْ
واثْنَيْـنِ وامْـرِيءٍ وَتَأْنِـيْثٍ تَبِـعْ

وأَيْمُـنُ هَمْـزُ أَلْ وَيُبْـدَلُ
مَدًّا فِي الْاسْتِفْهَـامِ أَوْ يُسَهَّـلُ

خلاصة همزة الوصل

١ ـ همزة الوصل : هي همزة تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في وصله ،

وهمزة الوصل نوعان : قياسية وسماعية :

أولاً فتجب همزة الوصل قياساً مطرداً في خمسة مواضع :

١ ـ الفعل الماضي الخماسي كانطلق ،

٢ ـ الفعل الماضي السداسي كاستخرج ،

٣ ـ امرهما ـ أي الخماسي والسداسي ،

٤ ـ مصدرهما كالانطلاق والاستخراج ،

٥ ـ أمر الثلاثي كاضرب ،

وتمتنع همزة الوصل في خمسة مواضع :

١ ــ الفعل المضارع مطلقا ، وأثبتها ابن مالك في المتبدأ بتائين ،

٢ــ الحرف ، ماعدا « أل » وفيها خلاف ،

٣ ــ الفعل الماضي الثلاثي ،

٤ ــ الفعل الماضي الرباعي ،

٥ ــ الاسم كأحمد ، الا في عشرة مواضع سماعية :

ثانيـــاً وتجب همزة الـــوصل سماعـــــا في عشرة مواضع هي . اسم ، واست ، وابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة ، واثنان واثنتان ، وأيمن ، وفي (أيمن) ، خلاف وزاد بعضهم « أل » الاسمية ،

٢ ــ إذا دخـــلت همزة الاستفهـــام على « أل » أو « أيمن » أو « أيم » وجب اثبات همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهـــام بالخبر ، ووجب أيضاً عدم تحقيقها لأن همزة الوصل لاتثبت إلا في أول الكلام إلا في الضرورة ، فتبدل ألفا أو تسهل ،

٣ ــ وإذا كانت همزة الوصل مكسورة بعد همزة استفهام وجب حذف همزة الوصل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام ،

٤ ــ ولحركة همزة الوصل حالات أشهرها ٠

(أ) : وجوب الفتح في : « أل » و« أيم » .

(ب) : وجوب الضم في المبني للمجهول من خماسي أو سداسي ، وفي أمر الثلاثي ،

(جـ) : رجحان الكسر على الضم في كلمة « إسم » .

(د) . جواز الكسر والضم والاشمام في مثل : « اختار وانقاد » عند البناء للمفعول .

(هـ) . وجوب الكسر في بقية الأسماء السماعية والمبني للمعلوم من خماسي أو سداسي . وفي مصدرهما ، وأمرهما . وأمر الثلاثي الذي ليست عينه مضمومة في الأصل .

« الاعـــلال ، والابــدال »

التعريف

(أ) : **الإعلال** : هو تعبير يختص بأحرف لعـــة لأحــــر بتخفيف ، وهو ثلاثة أنوع :

الأول : الاعلال بالحذف : مثـــل : « قم » ، و« خف » ، و« بع » والأصل : قوم ، وخاف ، وبيع .

الثاني : الاعلال بالقلب ، مثل « دعـــا » و« رمـــى » و« باع » والأصل : دعو ، ورمي ، وبيع .

الثالث : الاعلال بالاسكان ، مثل « يمشي » و « يدعـو » و « أقام » والأصل : يمشي ، ويدعو ، وأقوم .

(ب) : **الابدال** : وهو جعل حرف مكان آخر مطلقاً ـــ أي سواء أكانا صحيحين أم معتلين ، أم مختلفين ، فالاعلال خاص بحروف العلة : الألف ، والواو ، والياء ، والابدال يكون فيها وفي سواها فكل إعلال إبدال ، وليس كل إبدال إعلال .

والحروف التي تبدل من غيرها ثلاثة أقسام :

الأول : ما يبدل إبدالا شائعاً للإدغام ، وهو جميع الحروف إلا الألف .

الثاني : ما يبدل إبدالا شائعاً غير إدغام ، وهو اثنان وعشرون حرفاً يجمعها قولك : « صرفه شكس آمن طي ثوب عز » وأحرف الإبدال الضرورية منها في التصريف تسعة يجمعها قولك « هدأت موطيا » أو « طويت دائما » بتكرار الألف وبدون هاء لأن إبدالها من غيرها لايطرد إلا من التاء في الوقف مثل «رحمة» ونعمة » .

الثالث : ما يبدل إبدالا نادراً وهو ستة أحرف هي : الخاء ، والحاء ، والعين ، والقاف ، والصاد ، والدال ، مثل قولهم في « وكنة » وهي بيت القطا في الجبل : و« قنة » وفي « أغن » «أخن » ، وفي « تلعثم » « تلعذم » ونحو ذلك .

ومن الإبدال النادر قولهم في : « أصيلال » وهو تصغير أصلان جمع أصيل ، أو تصغير أصيل بمعنى الوقت قبل الغروب قالوا فيه : « أصيلال » وفي « إضطجع » : الطجع ، وفي نحو «علي» علج ، وفي نحو : « العشي » العشج ، قال الشاعر :

وقفْتُ فيها أُصيْلالاً أُسائلُها
أَعْيتْ جَواباً وما بالرَّبعِ منْ أَحدِ[1]

وقول الآخر في ذئب :

لمّا رأى أنْ لادعهْ ولا شِبَعْ
مالَ إلى أرطاةِ حِقْفٍ فالْطَجعْ[2]

وقول الآخر

خالي عُوَيْفٌ وأبو علِجّْ
أَلْمُطعِمانِ اللَّحمَ بالعشِجّْ[3]

---

(١) النابغة الذبياني . أصيلالا : تصغير « أصلان » جمع « أصيل » كـ « رغيف ورغفان » والأصيل : العشي ، والشاهد : حيث قلبت النون لاما وكان الأفصح أن يقول « أصيلانا » .

وهذا البيت روايات أخرى لاشاهد فيها ومنها

١ ــ « وقفت فيها طويلا كي أسائلها »

٢ ــ « وقفت فيها أصيلا كي أسائلها »

(٢) منظور بن حبة الأسدي يصف ذئبا أعياه الجوع والتعب . أرطاة : الواحدة من الأرطى وهو شجر مثمر ، والحقف : المنحني المعوج من الرمل ، فالطجع : وضع جنبه على الأرض بمعنى اضطجع ، والشاهد في « فالطجع » حيث أبدل الضاد لاما فاجتمع في الكلمة إبدالان أحدهما : قياسي وهو إبدال تاء الافتعال طاء والأصل « اضتجع » وثانيهما : إبدال الضاد لاما وهو شاذ .

(٣) لا يعرف قائله ، والشاهد : حيث أبدل الياء جيما وهو إبدال شاذ ، وعلج : علي والعشج : العشي وهكذا ويروى : علي [illegible] .

وبالغـــــداة فلـــــق البرنـــــخ
يُقْلَـــعُ بالْـــودِّ وبـــــالصِّيْصجِّ[1]

وقول الآخر :

لا همّ إن كُنْت قبلتْ حجّتجْ
فلا يـــزالُ شاحــــجٌ يأتيـْكَ بجْ
أقمــرُ نهَّـاتٌ يُنـــزّي وفْرتجْ[1]

والبرنج : البرني ، نوع من التمر جيد ، والود : الوتد ، والصيصج : أي ، الصيصي وهو قرن الثور ، والشاحج : البغل إذا صوت ، والأقمر : الأبيض ، والنهات : النهاق ، وينزى يحرك والوفرة : الشعر .

وإذا كان كل إعلال إبدال ولا عكس فذلك لأنهما يجتمعان في نحو : «عاد » ، و« رمى » وينفرد الابدال في نحو : اذّكر ، واصطبر . وإليك مباحث الاعلال والابدال مرتبة ترتيبا تقريبيا على ما ورد في ألفية ابن مالك وأوله :

(أ) . الاعلال في الهمزة :

أولا قلب الواو والياء همزة :

---

(١) لايعرف قائله ، والشاهد كسابقه حيث أبدل الياء جيما وهو شاذ .

تقلب الواو والياء همزة في خمسة مواضع :

١ — إذا تطرفتا بعد ألف زائدة ، كـ « دعـاء » و « بناء » و « سماء » و « ظباء » والأصل : دعاو ، وبنـاي ، وسماو ، وظباي ، قلبت الواو والياء همزة لوقوعهما متطرفتين بعد ألف زائدة .

ويخرج عما ذكر نحو : قاول ، وبايع ، وإداوة ، وهداية ، لعدم التطرف ، ونحو : دلو وظبي ، لعدم تقدم الألف ونحو : آية وراية ، لعدم زيادة الألف فإنها أصلية كما هي في : « واو » اسما للحرف ، وآي : جمع آية .

وتشارك الواو والياء في الحكم السابق الألف ، فإنها إذ تطرفت بعد ألف زائدة قلبت همزة كما في : حمراء — أصلها حمرى ، بألف مقصورة كسكرى ، زيدت ألف قبل الآخر للمد فصار : « حمراى » بألفين لا يمكن النطق بهما فقلبت الأخيرة همزة .

٢ — إذا وقعتا عينا لاسم فاعل فعل أعلت في فعله ، مثل : قائل ، وبائع ، أصلهما : قاول ، وبايع ، بخلاف عور فهو عاور وعين فهو عاين ، لصحتهما في الفعل فلا تقلبان .

٣ — إذا وقعتا بعد ألف الجمع الذي على وزن : « مفاعل »

وكانتا مدا زائدا في المفرد مثل « صحيفة وصحائف ، وعجوز وعجائز » ، بخلاف : قسورة وقساور ، ومعيشة ومعايش ، لأن الواو في الأولى ليست مدة ، وفي الثاني المدة في المفرد أصلية ، وشذ في : مصيبة : مصائب ، وفي منارة : منائر ، لأن المدة في المفرد أصلية ، وسهله شبه الأصلي بالزائد .

وتشارك الواو والياء في هذا الحكم الألف نحو قلادة وقلائد ، ورسالة ورسائل ، والأصل فيهما : « قلاد د » و«رسائل » بألفين فيهما عند الجمع قلبت الثانية همزة .

٤ ـ إذا وقعت إحداهما ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل مثل : « نيف ونيائف وأول وأوائل ، وسيد وسيائد . والأصل : نيايف ، وأواول ، وسياود ، والنيف ما زاد على العقد من ثلاث يسبق .

أما مثل : « طواويس » فلا إبدال فيها لأنها على مفاعيل ، لا على : مفاعل ، ومثله « عواور » في قوله :

حنى عظامي وأراه ثاغري
وكحل العينين بالعواور

---

(١) جندل بن المثنى الطهوي من أرجوزة له وقبل هذا قوله =

فأصله بالعواوير ، اضطر الشاعر إلى حذف ياء مفاعيل لأجل القافية وأبقى الكسرة قبلها لتدل عليها فهو يعتبرها كالموجودة بدليل أنه لم يقلب الواو همزة فيقول . « عوائر » كما في أول وأوائل ،

أما قوله :

« فيها عيائيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ »(1)

فهو على وزن : « مفاعيل » وأصله « عيايل » قلبت الياء

= عزّك أن تقاربت أباعري
وأن رأيت الدهر ذا الدوائر
حنّى عصامي وأراه ثاغري
وكحّل العينين بالعواور

تقاربت أباعري : أصبحت خطواتي متقاربة لتقدمي في السن وضعف الجسم ، والعواور : جمع عوار وهو وجع العين أو ما يدخلها من القذى ، والشاهد في قوله « بالعواور » فهو خماسي رابعه ألف كقرطاس وقصار وما كان هكذا ثبتت ياؤه في الجمع ياء لوجود الكسرة قبلها كـ « قراطيس وقصاطير » فيقال « عواوير » غير أن الشاعر اضطر إلى حذف هذه الياء من الجمع اكتفاء بالكسرة التي قبلها دالة على المحذوف مع اعتبار الياء كأنها موجودة بدليل أنه لم يقلب الواو همزة فيقول «عوائر» كما في « أول وأوائل » وإذن فليست على وزن « مفاعل » التي يقع فيها القلب ، وإنما هي على زنة « مفاعيل » التي لا قلب فيها كـ « طواويس وقراطيس وقناديل » ،

(1) لحكيم بن معية الربعي ، والشاهد في عيائيل « فهو على وزن « مفاعل » والياء التي بعد الهمزة زائدة للإشباع كما في « الدراهم والصياريف » ومثل زيادة الألف في « ينباع »

همزة فهو على وزن : « مفاعل » وأصله : «عيايل » فست بدء همزة . أما الياء التي بعدها فزائدة للإشباع كما في قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف[1]

فزاد الياء في الدراهم والصيارف للاشباع .

ومثله زيادة الألف في قوله :

ينباع من ذفري غضوب جسرة
زيافة مثل الفنيق المكدم[2]

أي : ينبع .

٥ ــ وتقلب الواو همزة إذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقا ، أو ساكنة متأصلة الواوية . **فالأولى** نحو : أواصل ، وأواق ، وأواثق ، وأواقف ، في جمع : واصلة ، واقية ، واثقة ، واقفة ، والأصل . وواصل ، ووواق ، وواثق ، ووواقف .

والثانية : نحو « أولى » انثى «الأول» وأصلها : وُولى ، أما إن كانت الواو الثانية بدلا من ألف : « فاعل » فلا يجب

---

(١) للفرزدق ، وقد علمت وجه الاستشهاد به .

(٢) لامرىء القيس ، والذفرى : العظم خلف الأذن وجسرة : ماضية ، زيافة : مسرعة والفنيق : الفحل من الابل ، المكدم : المعلم تكريما له .

لابدال ، وإن يجوز والأفصح تركه في نحو : « ووفي » و« ووري » و« ووسي » و« وولي » والأصل قبل البناء للمجهول : وافى ، وارى ، واسى ، والى ، قال تعالى : ﴿ ليُبْدي لهُما ما وُوْرِيَ عنْهُما منْ سَوْآتهما ﴾[1] وقد أجازوا قلب الواو همزة فتقول : أوفى .. وهكذا .

ويمتنع القلب مطلقاً إذا كان الواوان في آخر الكلمة كـ « هووي » ، و« نووي » نسبة إلى « هوى ، ونوى » .

ثانيــاً قلب الهمزة ياء أو واواً :

تقلب الهمزة إلى ياء أو واو فيما اعتلت لامه من الجمع الذي على وزن : «مفاعل » والهمزة بعد ألفه عارضة في الجمع ، فهي ثلاثة شروط لابد من توفرها لقلب الهمزة ياء أو واوا :

الأول : أن تقع الهمزة بعد ألف الجمع الذي على وزن مفاعل .

الثاني : أن تكون الهمزة عارضة في الجمع ، بخلاف نحو : المرآة ، ومرائي ، فالهمزة موجودة في المفرد فلا تقلب في الجمع لأصالتها فيه .

---

(١) من الآية (٢٠) من سورة الأعراف

الثالث : أن تكون لام الجمع معتلة ، بخلاف نحو « صحيفة وصحائف وعجوز وعجائز ورسالة ورسائل ، لأنه وإن كان على (مفاعل) والهمزة بعد ألفه إلا أن لامه ليست معتلة فلا إبدال .

وما توفرت فيه هذه الشروط الثلاثة قلبت همزته ياء في ثلاثة مواضع وقلبت واوا في موضع واحد :

(أ) : فتقلب الهمزة إلى ياء في ثلاثة مواضع هي :

الأول : أن تكون لام المفرد همزة ، مثل «خطيئة ، وخطايا » فـ « خطيئة » : على وزن « فعيلة » لامه همزة ، وجمعه «خطايا » وأصلها : « خطايِء » بياء مكسورة بعدها همزة .

الخطوات :

١ ـ قلبت الياء المكسورة همزة ، كما فُعل في . « صحائف » فصار « خطاءِء » بهمزتين ، الأولى مبدلة من الياء والثانية لام الكلمة .

٢ ـ ثم قلبت الهمزة الثانية ـ لام الكلمة ـ إلى ياء ، لأن الهمزة المتطرفة بعد همزة تقلب ياء مطلقا فبعد الهمزة المكسورة تكون ذلك أولى لمناسبة الكسرة .

٣ ــ ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة للتخفيف على حد القلب فيما صحت لامه كـ « مدارى » « عذارى » في « المدارى » و « العذاري » بكسر الراء جمع (« مـدرى » ، وهي آلة كالمسلة تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء ،) والعذارى : جمع عذراء وهي البكر ، ومن ذلك قوله :

« تضلُّ المدارى في مُثنّى ومُرْسل »[1] وقوله :

« ويوْم عقرتُ للْعذارى مطيّتي »[2]

(١، ٢) من معلقة امرئ القيس ومطلعها :

فقـــــا نبْكِ منْ ذكْـــــرى حبيـــــب ومنْـــــزل
بسقْط اللّوى بيْـــن الدّخـــول فحومـــــل

إلى أن يقول :

ألا رُبَّ يوْمٍ صالـــــــح لك منْهمـــــــا
ولا سيّمـــــا يومـــــاً بدارة جُلْجُـــــل
ويـــوْم عقـــرتُ للعـــذارى مطيّتـــي
فياعجبـــاً منْ كورهـــا المُتحمَّـــل

إلى أن يقول في وصف شعر محبوبته :

غدائـــــرهُ مُسْتشْزِراتٌ إلى العُلـــــى
تضلُّ المــــدارى في مُثنّـــى ومُـــرْسل

وفي رواية « تضل العقاص » ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، غدائره جمع غديرة وهي خصلة من الشعر ، ومستشزرات مرتفعات إلى أعلى وهذه الكلمة أعني « مستشزرات » يمثل بها أهل البلاغة للكلمة غير الفصيحة وذلك لتنافر حروفها وتقارب مخارجها مما يوجد ثقلها على اللسان وتعسر النطق بها ، والمدارى جمع مدرى آلة كالمسلة من حديد أو خشب تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء والعذارى جمع عذراء وهي البكر

فصارت الكلمة بعد قلب الكسرة إلى همزة « خطائي » بهمزة مفتوحة بعدها ياء متحركة .

٤ ــ ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار « خطاءا » .

٥ ــ اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء فصار « خطايا » بعد خمسة أعمال هي : قلب الياء المكسورة همزة ، ثم قلب الهمزة الثانية ياء ، ثم قلب كسرة الهمزة الأولى فتحة ، ثم قلب الهمزة الثانية ياء ، ثم قلب كسرة الهمزة الأولى فتحة ، ثم قلب الياء ألفا ، ثم قلب الهمزة ياء ، ولم تقلب واوا لأن الياء أخف منها .

٢ ــ أن تكون لام المفرد ياء أصلية ، مثل « قضية وقضايا » فـ « قضية » على وزن : « فعيلة » لامها ياء أصلية ، وجمعها

= والشاهد في قوله « مدارى وعذارى » بفتح الراء فيهما وأصلهما بكسرها فخففت بقلب الكسرة الى فتحة كما في « صحرى وصحارى » فانقلبت الياء الى ألف لتحركها وانفتاح ما قبلها ، كما في الخطوة الثالثة من خطوات « خطايا » حيث أصبحت « خطائي » فصارت « خطاءي » بحركة الياء وانفتاح ما قبلها فقلبت الياء ألفا فصارت « خطاءا » كما في « مدارى وعذارى » مستقرتين على هذا الوضع لصحة لامهما غير أن « خطاءا » مازالت بحاجة الى نظر الصرفي لاجتماع شبه ثلاث ألفات لايمكن نطقها هكذا فعمدوا الى أضعفها وهو الهمزة فقلبوها الى ياء فصارت « خطايا » بعد خمسة أعمال كما رأيت .

« قضايا » وأصلها : « قضايي » بيائين الأولى ياء فعيلة والثانية لام قضية .

قلبت الياء الأولى همزة كما فعلوا في « صحائف » ونحوه فصار . « قضائي » بهمزة مكسورة بعدها ياء متحركة .

ــ ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار : « قضاءي » .

ــ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار : « قضاءا »

ــ اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة إلى ياء ، فصار «قضايا » بعد أربعة أعمال .

٣ ــ أن تكون لام المفرد واوا قلبت فيه وفي الجمع الى ياء ، وذلك مثل : «مطيّة ومطايا » .

وأصل « مطية »: مطيوه ، وعلى وزن : « فعيلة » قيل . من «المطا» وهو الظهر ، وقيل . من : « المطو » وهو . المد ، يقال . مطوت بهم في السير ، أي : مددت ، إجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الأولى ، فصارت « مطية » وجمعها : « مطايا » وأصلها : « مطايو » بياء مكسورة بعدها واو .

ــ قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ، فصارت : « مطايي » بيائين ،

ــ ثم قلبت كسرة الهمزة إلى فتحة فصارت : « مطاءي »

ـــ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، فصارت «مطاءا » .

ـــ إجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة إلى ياء فصارت « مطايا » بعد خمسة أعمال .

(ب) . وتقلب الهمزة إلى واو في موضع واحد ، وهو أن يكون لام الواحد أي المفرد واواً ظاهرة في اللفظ سالمة من القلب ياء ، وذلك مثل : « هراوة وهراوى » وأصل «هراوى » . « هرااو » بألفين بعدهما واو ، ، الألف الأولى ألف الجمع (مفاعل) والألف الثانية ألف المفرد : « هراوة »

ـــ قلبت ألف المفرد همزة عند الجمع فصارت . « هرائو » كما فعل في رسالة ورسائل وصحيفة وصحائف .

ـــ تطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء لتجانس ما قبلها ، فصارت : « هرائي » بهمزة مكسورة بعدها ياء متحركة .

ـــ استثقلت الكلمة أيضاً فقلبت الكسرة إلى فتحة خفة عن الحمة فصارت : « هراءي » بهمزة مفتوحة بعدها ياء متحركة .

ـــ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، فصارت « هراءا» .

ـــ اجتمع شبه ثلاث ألفات وهو مستكره فقلبت الهمزة إلى واو ، وذلك ليتشاكل الجمع بواحده ، فصارت : هراوى بعد

خمسة أعمال .

ثالثاً : الهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة :

وهو الباب الثاني مما تقلب فيه الهمزة إلى ياء أو واو .

وقد رأيت أن الباب الأول هو : باب الجمع الذي على مفاعل ، وسبقت أمثلته وعرفت مواضعه .

والهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة : إما أن تكونا في موضع الفاء ، أو في موضع العين ، أو في موضع اللام ، والذي يحدث فيهما دائماً هو الثانية لا الأولى لأن شدة الثقل حاصلة بها في بعض الألفاظ .

أولاً : وإن كانت في موضع الفاء

فالثانية إما أن تكون ساكنة ، أو مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة .

(أ) فإن كانت ساكنة قلبت مدة — حرف علة — تجانس ما قبلها مثل : «آمنت» و«آثرت» و«أومن» و«أوثر» و«إيمان» و«إيثار» وشذ قراءة بعضهم : «إئلافهم» بتحقيق همزة ، وقد سمعت ألفاظ خرجت عن قواعد الصرفيين وقياسهم فهي فصيحة في الاستعمال كقول عائشة رضي الله عنها : «وكان يأمرني فأتّزر» ومن رواه مالك

في الموطأ . « وإنْ كان قصيراً فلْيَتَّـزِرْ به » بقلب الهمزة الثانية تاء وادغامها في التاء ، وأجازه البغداديون وحكاه الزمخشري .

(ب) . وإن كانت مفتوحة وقبلها فتحة أو ضمة قلبت واو ، مثل : « أوادم » ، و« أويدم » في جمع وتصغير « آدم » .

(جـ) . وإن كان قبلها كسرة قلبت ياء مثـل : « إيـم » أصله إئم .

(د) . وإن كانت الهمزة الثانية مكسورة قلبت ياء مطلقاً ، مثل : « أين ، وأُيِن ، وإيِمٌّ » .

(هـ) وإن كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واو مطلقاً ، وذلك مثـل « أوُب » جمع « أبّ » وهو المرعى أصلـه أؤُب ، ومثل : « إوُمّ » و« أُوُمّ » .

(لاحظ أن بعض الأمثلة السابقة كـ « إيم وإيم ، وإوم ، وأوم » أمثلة مفترضة لأجل القاعدة الصرفية ومثله ما يذكرونه من مثل . « قرأي ، وقرأب » ، ونحو ذلك ، وقد استبعد كثير من الصرفيين حاسا من هذا الباب فلم يذكروه ما ذكر .)

ثانيـاً وإن كانتا في موضع العين : وجب الادغام فقـط ، مثـل « سأّل » و« رأّس » و« لأّل » .

ثالثــا ون كانت في موضع سلام فقت اهمره اشية ياء مطلق ،
فتبني من «قرأ» على ورن « جعفر ، و ســـرح ، وبُرثـن »
فتقول «قرأأ» ثم تقلب اهمرة ياء فتصير « قرأيا » تحركت
ياء و نفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار « قرأى » وتقول
« قرئي » على مثال « زبرج » ثم تقلب ياء فتصير قرئى »
وتقول « قُرؤؤ » على مثال . « بُرثن » ثم تقلب اهمرة إلى ياء
والضمة التي قبلها كسره لتصح الياء ، وهكذا ، وقد عرفت من
يعلو تمثل هذه لأمثلة المفترضة فلا تطل الوقوف عندها كثيرا ،

وإذا كانت الهمرة الأولى من اهمرتين المتلقتين ممتكلم جاز
التصحيح والإعلال في مثل . أؤمّ ، وأئن ، فتقول . « أَوُم » أو
« أؤم » و« أيـنّ » أو « أئـنّ » والتصحيـــح أولى لكثرة
لاستعمــال ، ولم يرد في غيره إلا في « أئمّـــه » حيث جاز
التصحيح والاعلال لوروده بهما قالوا «أيِمة » و« أئمة »
والتصحيح أولى لوروده في فصيح الكلام ،

وأشار ابن مالك ا كل ما ذكر بقوله
أحْـرُفُ الإبـــدالِ هدأْتُ مُوطيــــا
فأبْـــدِلِ الْهمْـــزة مِنْ واوٍ ويــــا

آخــراً إثْـــرَ ألِـــفٍ زِيْـــد ، وفي
فاعــل مـا أُعِــلَّ عيْـــناً ذا اقْتُفــي
والْمــدُّ زِيْـــد ثالثــاً في الْواحِـــد
هَمْـــزاً يُرى في مثْـــل : كالقلائـــد
كذاكَ ثانــي لَيِّنَــيْنِ اكْتنفــا
مدَّ مفاعــل كجمْـــعِ نيِّفــا
وافْتـــحْ وَرُدَّ الْهمــز يَاً فيمــا أُعِــلّْ
لاماً وفي مثْــل هراوةٍ جُعِــلْ
واواً ، وهَمْــزاً أوَّلَ الْواويْـــنِ رُدّْ
في بدْء غيْـــر شبْـــه وُوْفِي الأشُدّْ
ومـــدّاً أبْـــدلْ ثانــيَ الْهمْزيْـــنِ منْ
كلْمَـــةٍ انْ يسْكُــنْ كآثِـــرْ وائْتُمِــنْ
إِنْ يُفْتَــحْ إثْـــرَ ضَمٍّ أوْ فتْـــحٍ قُلِبْ
واواً ، ويـــاءً إثْـــرَ كسْرٍ ينْقلِـــبْ
ذُوْ الْـــكسْرِ مُطْلَقــاً كذا ، ومـــا يُضمّْ
واواً أصِرْ ، مـا لَـــمْ يكُــنْ لفْظاً أتَـــمّْ
فذاك ياءً مُطْلقــــــــــــاً جا ، وأؤُمّْ
ونحْـــوُهُ وجْهيْـــنِ في ثانيْـــهِ أُمّْ

○ ○ ○

(ب) : الاعلال في حروف العلة

أولاً قلب الألف ياء ، أو واواً .

تقلب الألف ياء في موضعين :

١ ـ إذا وقعت الألف بعد كسرة ، وذلك مثل : (دينار ، ومصباح ، ومنشار ، وسلطان) تقول في التكسير (دنانير ، ومصابيح ، ومناشير ، وسلاطين) وكذا في التصغير : (دنينير ، ومصيبيح ، ومنيشير ، وسليطين) فتقلب الألف ياء بعد الكسرة في التكسير والتصغير .

٢ ـ إذا وقعت قبلها ياء التصغير ، مثل : (كتاب وسحاب ، وغزال ، وغلام وقذال) فإن صغرت قلت : (كتيب ، وسحيب ، وغزيل ، وغليم ، وقذيل) فتقلب الألف ياء وتدغمها في ياء التصغير .

٣ ـ وتقلب الألف واواً في موضع واحد هو : إذ وقعت بعد ضمة ، كما في قولك : (بايع ، بويع ، وضارب ، ضورب ، وشاهد ، شوهد ، ومثالها : في الأسماء كما في « لاعب ، وطالب ، وماهر ، وساعد » إذا صغرتها قلت « لويعب ، وطويلب ، ومويهر ، وسويعد » .

ثانياً قلب الواو ياء .

تقلب الواو ياء في عشرة مواضع :

١ ـ إذا تطرفت بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير ، أو وقعت قبل تاء التأنيث ، أو قبل زيادتي «فعلان» :

فالأول : كـ « رضي ، وقوي ، والراضي ، والسامي ، والغازي ، والداعي » والأصل : رضو ، وقوو ، والراضو ، والسامو ، والغازو والداعو ، فهي كلمات واوية من الرضوان والقوة والسمو ، والغزو ، والدعوة ، وكذا ما أشبهها .

والثاني كـ « جُرَيّ ، ودُلَيّ ، وغُزَيّ ، وظُبَيّ » تصغير جرو ، ودلو ، وغزو ، وظبي ، والأصل : جريو ودليو ، وغزيو ، وظبيو .

والثالث : كـ « شجية ، وأكسية ، وغازية ، وداعية » والأصل : شجوة ، وأكسوة ، وغازوة ، وداعوة .

والرابع كأن تبني من « الغزو » و« الشجو » على مثال « قطران » فتقول : « غَزِوان » و« شَجِوان » ثم تقلب الواو ياء ، فتقول : « غزِيان » و« شجيان » .

٢ ـ إذا وقعت عيناً لمصدر فعل أُعلت فيه ، وقبلها في المصدر

كسرة ، وبعدها ألف ، (فهذه أربعة شروط) وذلك مثل :

« صام صياما ، وقام قياما ، وزاد زيادا، وحاك حياكا وحياكة ، وانقاد انقيادا ، واعتاد اعتيادا » والأصل « صوام ، وقوام ، وزواد ، وحواك ، وانقواد ، واعتواد ، قلبت الواو ياء لتوفر الشروط الأربعة السابقة .

وخرج عما ذكر مثل

— « سوار ، وسواك » لانتفاء المصدرية

— و« حال جولا ، وعاد المريض عودا » لعدم وجود الألف .

— و « راح رواحا ، وعور عوارا » لعدم الكسرة قبلها .

— و « لاوذ لواذا وجاور جوارا » لصحة عين الفعل .

وشذ عما ذكر قولهم « نارت الظَّبْيَةُ نوارا » أي نفرت و « شار الدَّابة شواراً » أي : راضها ، وكان القياس الاعلال لاستيفاء الشروط الأربعة فيقال : « نيارا » و« شيارا »

أما قوله تعالى : ﴿ ولَا تُؤْتُوا السُّفهاء أمْوالكُم الَّتيْ جعل اللّهُ لكُمْ قياماً ﴾[1]

وقوله تعالى ﴿ جعل اللّهُ الْكعْبة الْبيْت الْحرام قِيامًا

(١) من آية (٥) سورة النساء

لِلنَّاس ﴾[1]

فقد قرىء على مذهب بعضهم : « قيما » بالاعلال مع عدم وجود الألف على هذه القـــراءة والأصل عليها . « قوم » فقلبوا الواو ياء لانكسار ماقبلها فقط مع عدم وجود الألف وهو اعلال قليل .[2]

٣ ــ إذا وقعت عينا لجمع تكسير صحيح اللام ، وكانت في المفرد معتلة كـ « دار » أو ساكنة كـ « ثوب » وقبلها كسرة وبعدها ألف مثل : « دار وديار ، وحيلة وحيل ، وديمة وديم ، وقيمة وقيم ، وقامة أيضاً وقيم » فعين المفرد معتلـــة والأصل : دوور ، وحول ، ودوم ، وقوم .

وأمثلة الساكنة : « ثوب وثياب ، وسوط وسياط ، وحوض وحياض ، وروض ورياض » والأصل : ثواب وسواط ، وحواض ورواض .

ويخرج عما ذكر مثل : « كور وكورة » و« عود وعودة »

---

(١) من آية (٦٧) سورة المائدة

(٢) ومنه قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ آية (١٦١) سورة الأنعام

لعدم الألف فتصح الواو كما في المفرد ، وشذ قولهم : « ثور وثيرة » والقياس : ثورة » بالتصحيح لعدم وجود الألف ومثله : « طويل وطوال » ونحوه لتحرك الواو ، وشذ قوله :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَمَـاءَةَ ذِلَّـةٌ
وأَنَّ أَعِـزَّاءَ الرِّجَـالِ طِيَالُهَـا[2]

والقياس : طوالها .

أما قوله تعالى : ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾[3] فـ « الجياد » شاذ قياساً فصيح استعمالا .

---

(١) أي في ساكن الشبيه بالمعتل كثوب وثياب .

(٢) لأنيف بن جبلة الطائي ، والشاهد في قوله «طيالها» أصله « طوالها » قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فأصبح هذا القلب شبيها بالقلب في نحو « ديار وسياط وثياب ، وقيم وحيل » وكون الواو قبلها كسرة فقط لايكفي أن يكون علة لقلبها إلى ياء فلابد من توفر الشروط الأربعة وهي : أن تقع عين الجمع صحيح اللام ، وأن تكون في الواحد معتلة أو ساكنة ، وأن تقع قبلها كسرة وأن يقع بعدها ألف لذا كان القلب في « طيالها » شاذ لثلاثة أسباب

١ ـــ لكونها في المفرد غير معتلة ، أي لم تنقلب فيه إلى ألف كما في « دار » أصله « دور » ولم تنقلب أيضاً إلى ياء كما في « قيمة وحيلة » الأصل « قومة وحولة » .

٣ ـــ ولم تشبه المعتلة ، أي لم تشبه المنقلب إلى ألف أو ياء لكونها ساكنة في المفرد كـ « ثوب وثياب » وحرف الساكن كالمعتل ، لذا كان من حق واو « طويل » أن تصحح في الجمع فيقال « طوال » لما ذكر من أسباب .

(٣) آية (٣١) سورة (ص)

والقياس : « الجواد » بتصحيح الواو كـ « صوال » إن كان المراد جمع جواد ، وقيل إنه جمع جيد وليس بشاذ ،

ويتضح مما سبق وغيره أنه يجب تصحيح الواو في ثلاثة مواضع :

(أ) : إذا لم تكن الألف بعد الواو في الساكن الشبيه بالمعتل وتصحيحها كما في : « عود وعودة ، وكور وكورة ، وثور وثورة » ،

(ب) : إذا تحركت الواو في المفرد ، مثل « طويل وطوال » وشذ : « صياهد »

(جـ) : إذا اعتلت لام المفرد بالياء أو الواو ، ودلت كـ « ريّان » و« جوّ » وجمعهما : « رواء » و« جواء » والأصل « رواي » و« جواو » فقلبت الياء والواو همزة لتطرفهما إثر ألف زائدة ولايجوز فيهما إعلال العين أيضاً لئلا يجتمع إعلالان في كلمة واحدة فاكتفوا بإعلال الطرف لأن الأطراف محل التغيير ،

٤ ـــ وتقلب الواو ياء إذا وقعت في الطرف رابعة فصاعداً بعد فتحة مثل : « أعطيت ، وركبت ، ومعطيان ومركيبان » صيغة اسم المفعول ، حملا للماضي المزيد على مضارعه ، واسم المفعول

على اسم الفاعل ، ويسمى حمل الفرع على أصله ، ويجوز العكس ، ومثله : « تعاريا وتداعيا » والأصل : تعاروا وتداعوا .

٥ — إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون الأصلي قلبت الواو ياء ، مثل : سيد وميت ، وطي ، وي » والأصل : سيْود ، وميْوت ، وطوْي ، ولوي . ويتضح مما سبق أنه يجب تصحيح الواو في أربعة مواضع :

(أ) : إن كان الواو والياء من كلمتين ومثلوا لذلك بقولهم : « يدعو ياسر » ويرمي واقد » ء

(ب) إذا كان السابق منهما متحركا ، كطويل وغيور ،

(حـ) : إذا كان السكون غير أصلي ، كقولهم في : (قوى) المكسور الواو : « قوْى » بسكونها للتخفيف .

(د) . إذا كان السابق غير أصيل بأن كان عارض البدلات ، كـ « رُوية » مخفف « رؤية » ومثله : « كويتب » في تصغير « كاتب »

و شذ قولهم : « يوْم أيْوم » أي فيه شدة ، و « عوى الكلب عوْيه » و « رجاء بن حيْوة » ، وكذا : « عوى الكلب عوّه » والقياس : عيه

٦ ـ أن تقع الواو بعد كسرة وهي ساكنة مفردة عن مثلها مثل : « ميزان » و« ميقات » أصلهما : مُوزان ، ومُوقات .

٧ ـ إذا وقعت الواو لاما لفُعْلى ، بضم الفاء وسكون العين وصفا نحو : « الدُّنيا » و« العُليا » و« القُصيا » وأما قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾[1] فشاذ في قياس الصرفيين فصيح في الاستعمال وهي لغة أهل الحجاز ، ويعلل الصرفيون ذلك بأنه نبه على الأصل وهو الواو كما في : « استحوذ » و« القود » .

فإن كانت « فُعْلى » اسما صحت الواو مطلقا كقوله :

أداراً بحُزْوى هِجْتِ للعَيْنِ عَبْرةً
فماءُ الهوى يرفضُّ أوْ يترقْرقُ[2]

والشاهد في : « حزوى » حيث صحت الواو لكونه اسما لا صفة .

٨ ـ أن تكون الواو لام « مفعول » لفعل ماض ثلاثي على

---

(١) من الآية (٤٢) سورة الأنفال .

(٢) لذي الرمة غيلان بن عقبة ، وحزوى : اسم موضع وهو بضم الحاء ، يرفض : يتبدد مشددة أي يسيل ويتناثر ، يترقرق : يتحدر من العينين بسهولة وبطء ، والشاهد في قوله « حزوى » حيث وجب تصحيح واوه لكونه اسما وليس صفة .

وزن « فَعِل » بفتح الفاء وكسر العين ، مثل : « رضي فهو مرضي ، وقوي فهو مقوي » والأصل « مرضُوي » و« مقْووي » إجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، قال تعالى :

« ..إرْجِعي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً »(١)

فإن كان الماضي ليس مكسور العين وجب التصحيح نحو : « مَغْزُو » و« مدعو » فعلهما : غزا ، ودعا ، والأصل غزو ، ودعو قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، أما قوله :

وقَدْ عَلِمتْ عُرسي مُلَيْكَةُ أنَّني
أَنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيَّ وعَادِيا(٢)

فشاذ حيث أعل « معديا » بقلب واوه ياء والقياس فيه

---

(١) الآية (٢٨) سورة الفجر

(٢) لعبد يغوث بن وقاص الحارثي ، والشاهد فيه قوله « معديا » حيث أعله بقلب الواو ياء والقياس فيه التصحيح « معدو » لأن عين فعله مفتوحة فهو من « عدا » وأصله « معدوو » بواوين ، قلبت الثانية ياء لتطرفها فصار « معدوي » اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء فأدغمت الياء في الياء ، ثم قلبت ضمة الدال كسرة من أجل الياء ، وهذا الإعلال شاذ وكان القياس الصرفي في مثل هذا هو التصحيح بإدغام الواوين وهو مفعول الأولى ولام الكلمة الثانية فيقال « معدوا » لأن الفعل الماضي مفتوح العين وقد روي البيت بنص بالتصحيح

التصحيح · « معدوا » لأن عين فعله مفتوحة فهو من « عد يعدو عدوا » .

٩ ـــ إذا كانت الواو لام « فُعُول » جمعا وهو بضم الفاء والعين وذلك نحو « عُصُيّ » و « دُلُـــيّ » جمع : عصا ، ودلـــو . والتصحيح فيه قليل قالوا · « أُبُـو » و « أُخُـو » و « نُحُـو » جمع . أب وأخ ، ونحو ، وهو السحاب الذي هرق ماؤه .

فإن كان مفردا فالتصحيح أكثر من الإعلال كما في قولـــه تعالى : ﴿ وعتـوا عُتُـوا كبيـراً ﴾[1] وقولـه تعالى : ﴿ لا يُرِيْـدُوْنَ عُلُوّاً فِي الْأَرضِ ﴾[2] ومثل ذلك « نما ينمو نُمُوّاً ، وسما الرجل سُمُوّاً » وقالوا الإعلال قليل مثل « عتا الشيخ عتيا » إذا كبر ، و « قسا قلبه قسيا » .

١٠ ـــ أن تكون الواو عينا « فُعَّل » بضم الفاء وبعين مشدده جمعاً صحيح اللام غير مفصولة منها ، كـ « صُيَّم ونُيَّم » ، والأكثر فيه التصحيح كـ « صوم ونوم » لكنه لا يجب التصحيح إلا في حالتين هما :

(أ) : إذا اعتلت لامه لئلا يتوالى إعلالان في كلمة واحدة ،

---

(١) من آية (٢١) سورة الفرقان

(٢) من آية (٨٣) سورة القصص

أي بإعلال العين والسلام معه وهو مستنكر وذلك كـ « شُوَّى » و « غُوَّى » في جمع شاوٍ وغاوٍ اسمي فاعل من شوى يشوي وغوى يغوي[1] .

(ب) أو فصلت العين من اللام ، نحو صوّام ، وقوّام ، ومن قوله

ألا طرقتنا ميّةُ ابنةُ منذرٍ
فما أرّق النيّامَ إلاّ كلامُها[2]

---

(1) « شوّى ، وغوّى » بضم أولهما وتشديد ثانيهما مفتوحًا جمع شاوٍ ، أصلهما « شوّي » و« غوّي » على وزن « فُعّل » كـ « رُكّع وسجّد » بضم الفاء وتشديد العين مفتوحة مشددة بعدها ياء متحركة ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فالتقى ساكنان هما هذه الألف المنقلبة عن الياء والتنوين ، فحذفت الألف تخلصًا من التقاء الساكنين .

(2) لأبي الغمر الكلابي ، والشاهد في قوله « النيام » جمع « نائم » بهمزة أصلها الواو « نووم » قلب الشاعر الواو في الجمع إلى ياء ، وهو قلب شاذ ، والواجب فيه التصحيح فيقال « النوام » لأن لام الكلمة قد فصلت من عينها بالألف ومن كان هكذا وجب فيه أحد شيئين

أولهما التصحيح للفصل بين عين الكلمة ولامها بالألف فيقال « نوام » كـ « صوام وقوام » .

وثانيهما حذف الألف ، وفي هذه الحالة يجوز الوجهان كما سبق

(أ) التصحيح وهو الأولى والأكثر في الاستعمال فتقول « نوم وصوم وقوم » .

(ب) الإعلال بقلب الواو ياء ، فتقول « نيم وصيم » وهكذا هذا على الأفصح من كلام العرب ، ويرى بعضهم جواز الاستعمالين « نوام » و« نيام » من غير =

فالشاهد في قوله «أتيّه» حيث قلب الواو ياء شذوذ ،
والقياس «ثوم» بالفصل بين العين واللام بالألف .

ومن المواضع العشرة السابقة ما جوز فيه ابن مالك وبعض النحاة الوجهين التصحيح والإعلال وذلك في

١ ـ قوله «وصَحَّحُوا» «فِعَلَهْ» وفي «فِعَلْ» وجهان ، والإعلالُ أولى كالحِيَلْ

أي إن كان الجمع على وزن «فِعَل» بكسر الفاء وفتح العين جاز فيه عند ابن مالك ومن وافقه وجهان الأول : الإعلال وهو الأولى مثل : قامة وقيم وديمة وديم ، وحاجة وحيج ، وحيلة وحيل ، والثاني : التصحيح ، مثل حاجة وحوج ، وحيلة وحول ، وكذا في قامة وقوم ، وحوه ، والمفهوم من كلام ابن مالك : أن التصحيح مطرد لكنه على غير الأولى ، والتصحيح عند غيره شاذ لايقاس عليه ، وإنما يقتصر فيه على المسموع

= شذوذ وكلا الاستعمالين معاقبة وردت في صحة هذا الخبر وهم إن قال بعضهم «نام ونيام وصام وصيام وصياغ» ونحوه فقد ثبت سكونه منهم لالتقاء الواوين ، فأبدلوا أولى المعتلين ياء على حد الإبدال لإحدى المثلين في «أمّ» فقالوا «أيما» فصارت «النوام» «النيوام» اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار «النيّام» قالوا وبعضهم معتين الأولى دليل على زيادته ، والإعلال الزائد مقدم على الإعلال لأصل ، هكذا قال معلوم نحو الاستعمالين ، وقد عرف الأفصح منهم .

كقولهم : « حاجة وحوج » ونحوه ، وقالوا كان الأولى به أن يقول :

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً ، وفي فِعَل
قَدْ شَذَّ تَصْحِيحٌ فَحَتْمٌ أَنْ يُعَل

٢ ــ قوله : (وصَحِّحِ الْمَفْعُول مِنْ نحْوِ : « عدا ». وأَعِلْ إنْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا)

أي . صحح المفعول من كل فعل واوي اللام مفتوح العين كما في « عدا ، وعزا ، ودعا » فإنك تقول في المفعول : « مَعدو ، ومعزو ، ومدعو » حملا على فعل الفاعل وهذا هو المختار ، ويجوز الاعلال على غير الأجود ، وأشار إليه بقوله : « وأعل إن لم تتحر الأجودا » أي تقصده فتقول : « معدي » و« معزي » و« مدعي » وقد روى بالوجهين قوله :

« أنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْه وعَادِيًا »
و « أنا اللَّيْثُ مَعْدُواً عَلَيْه وعَادِيا »

ويتضح من هذا ومما سبق أن الفعل الذي لامه واو ثلاثة أقسام .

(أ) : مايختار تصحيح اسم مفعوله ، وهو المراد بقوله : وصَحِّح الْمَفْعُول مِنْ نحْو عدا .. الخ .

(ب) : مايختار إعلال اسم مفعوله ، وهو مكسور العين ، وذلك كـ « رضى »

(جـ) : ما يتعين إعلال اسم مفعوله ، وهو مكسور العين واويها كـ « قَوِى » فتقول : « مقوي » وجوبا عند الجميع ، والأصل : « مقووو » بثلاث واوات ، استثقل اجتماعهـا في الطرف مع الضمة فقلبت الأخيرة ياء ثم المتوسطة لاجتماع الواو والياء وسبق إحداهما بالسكون وقلبت الضمة كسرة لأجل الياء ، وأدغمت الياء في الياء .

٣ ـ قوله :

(كذاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ
ذِيْ الْوَاوِ لامَ جَمْعٍ أوفَرْدٍ يَعِنْ)

فظاهر كلام ابن مالك أن « الفُعُول » جاء فيه عن العرب الوجهان التصحيح والاعلال سواء أكان مفردا أم جمعا . ولا مرجح لأحد الوجهين على الآخر . **والذي عليه غيره** :

(أ) : أن الجمع يجوز فيه الاعلال والتصحيح والغالب الاعلال ، مثل :

« عصا وعُصي ، وقفا وقُفي ، ودلو ودُلي » وأصله

« غُصُوو » و « قُفُوو » و« دُلُوو » بواوين ، فقلبت الواو الثانية ياء لثقل الحاصل من اجتماع واوين مع الضمة في الجمع ، فصار « غُصُوْي ، وقُفُوْي ودُلُوْي » إجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأُدغمت الياء في الياء ، فصار غُصي ، وقُفي ، ودُلي .

ويجوز التصحيح وقد وردت منه ألفاظ مثل : « أُبُوّ ، وأُخُوّ » ومثل . « نُحُوّ ، ونُجُوّ ، وبُهُوّ » ونحو : جمع نحو وهو الجهة ، ونجو : جمع نجو وهو السحاب الذي هراق ماؤه ، وبهو : جمع بهو وهو الصدر .

(ب) وأن المفرد يجوز فيه التصحيح والإعلال ، والتصحيح هو الغالب كما في قوله تعالى : « وعتوْا عُتُوّاً كبيْراً » وقوله تعالى : « تلكَ الدارُ الآخرةُ نجعلُها للذينَ لايُريدُونَ عُلُوّاً في الأرضِ ولا فساداً » .

ويجوز الإعلال وقد ورد منه قولهم : « عتا الشيخ عتيا » « وعسا عسيا » إذا ولى وكبر ، و« قسا قلبه قسيا » .

وقد علموا رجحان الإعلال في الجمع ، ورجحان التصحيح في المفرد لخفة المفرد فصحح ، وثقل الجمع فأعل ، وكلام ابن مالك في الكافية يخالف ما في الألفية ويوافق الجمهور حيث

يقول

ورجّح الْأعلال في الجمع وفي
مُفْردٍ التّصْحيحُ أولى مقتفي

قيل . ولا منافاة بين القولين : لأن قوله « كذاك » في صدر البيت إشارة الى المفعول من نحو عدا في قوله : « وصحح المفعول من نحو عدا » وابن مالك في هذا البيت لم يقل باستواء الوجهين على السواء وإنما قال : « وأعلل إن لم تتحر الأجود » وعلى هذا فمقتضى الاشارة في قوله : « كذاك » نفي ما ظاهره استواء التصحيح والاعلال ، ومقتضى لرجحان التصحيح في الجمع والمفرد مما كان على « فُعُول » كما هي الحال بالنسبة للمشار إليه مما كان على « مفْعُول » والبلاغة الايجاز ، وهذا من ذاك فرحم الله ابن مالك .

٤ ـ قوله « وشاع نحْوُ نُيّم في نُوّم »

مراده أن ما كان من الجمع على وزن : « فُعّل » بضم الفاء وفتح العين مشددة وكانت عينه واوا ، ولامه صحيحة ، جاز فيه الاعلال والتصحيح على السواء إن لم يكن قبل لامه ألف أو عتلت لامه ، وذلك مثل « صائم وصيم ، وصوم و « نائم ونيم ونوم » و « قائم وقيم وقوم » و « جائع وجيع وجوع » ومنه

ومُعـــرَّضٍ تغْلـــي الْمرجـــلُ تحْتـــهُ
عَجّـــلْتُ صِيْخَتُـــهُ لقـــوْمٍ خُيَّـــعِ[1]

والمعرص . اللحم الطري الملقي في العرصه ليحف ،

وقد وافق ابن مالك في هذا الاختيار كثير من النحاة ، بينما يرى آخرون ما سبقت خلاصته من أن الأكثر التصحيح لكنه لايجب إلا في حالتين وقد سبق ذكرهما في الموضوع العاشر من قلب الواو ياء فارجع إليه :

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر من قلب الألف ياء أو واوا ، ومواضع قلب الواو ياء بقوله :

ويـــاءً اقْـــلِبْ أَلِفـــاً كسْراً تَلا
أَوْ ياء تَصْغيـــــرٍ بواوٍ ذا افْعَـــــلا
في آخـــرٍ أو قَـــبْل تا التّأنِيـــثِ أَوْ
زيادتَـــيْ فَعْـــلانَ ، ذا أيْضاً رَأَوْا
في مصْدرِ الْمُعْتَـــلِّ عيْـــناً والفِعَـــلْ
مِنْهُ صحيْـــحٌ غالِبـــاً نَحْـــوَ الْحِـــوَلْ

(١) قال في حاشيته « قاله الخادره واسمه « قطبة » وهو من شعراء ... والشاهد في قوله « جيع » فإن أصله « جوع » لأنه من الأجوف الواوي فأبدلت الياء من الواو وهو جمع جائع » .

وجمعُ ذي عَيْنٍ أُعِلَّ أوْ سكنْ

فاحْكُم بذا الإعْلالِ فيه حيثُ عنّْ

وصحَّحُوا فِعَلَةً وفي فِعَلْ

وَجْهانِ والإعْلالُ أولى كالْحِيَلْ

والْواوُ لاماً بعْد فتْحٍ يا انْقلبْ

كالْمُعْطيانِ يُرضيانِ ووجبْ

إبْدالُ واوٍ بعْد ضمٍّ منْ ألِفْ

....

....

بالْعكْسِ جاء لامُ فُعْلى وصْفاً

وكونُ قُصْوى نادراً لا يخْفي

إنْ يسكُنِ السابِقُ منْ وَاوٍ ويا

واتَّصلا ومنْ عُرُوضٍ عرِيا

فياءً الْواوَ اقْلِبنْ مُدْغماً

وشذَّ مُعْطيً غيْرَ ما قدْ رُسما

وصحِّحِ الْمفْعُولَ منْ نحْوِ عدا

وأعْلِلْ إنْ لمْ تتحرَّ الأجْودا

كذاك ذا وجْهيْنِ جا الفُعُولُ منْ

ذي الْواو لامَ جَمْعٍ أو فرْدٍ يعنُّ

وشاع نحـــو نيـــم في نُوَّم
ونحـــو نُـــام شذوذه نُمـــي

○○○

ثالثاً قلب الياء واوا :

نقلب الياء واوا في أربعة مواضع :

١ ــ إذا كانت ساكنة غير مشددة في مفرد بعد ضم ، مثل «موقن ، وموسر ، ويوقن ، ويوسر ، وموسع ، ويوسع ، وموقظ ، ويوقظ ..» ونحو ذلك

والأصل ميقن ، ميسر ، ييقن ، ييسر ، ميسع ، ييسع ، ميقظ ، ييقظ ، فقلبت الياء واوا سواء أكانت في اسم كموقن أو فعل كيوقن ، إلا في ثلاث حالات لم تتحقق فيها الشروط السابقة يمتنع فيها قلب الياء .. وهي

(أ) إذا كانت الياء متحركة كما في « هيام » وهو شدة العطش ، والحب ، وداء يأخذ الناس فيهيم في الأرض فلا ترعى »

(ب) إذا كانت الياء مدغمة لأنها حينئذ تشدد كما في « حيّض » جمع حائض ، وكما في « غيّب » جمع غائب ونحو ذلك .

(جـ) : إذا كانت الياء في جمع كما في « » بيض وهيـــم »
وقياس تكسيرها « فُعْل » بضم الأول كسر وجب قلب الضمة
كسرة لتقلبها في الجمع قبل الياء الساكنة ، قال تعالى :
﴿ فشاربون شُرْب الهِيْم ﴾ (1)

ويمتنع أيضاً قلب الياء واواً إذا لم تكن قبلها ضمة كما في
« ميسم » و« خيل » و« عيـد » و« جيش » ومثل
« ييئس »

٢ — إذا وقعت الياء بعد ضمة وذلك في ثلاث حالات

(أ) : أن تقع الياء لاماً لفعل على وزن : « فعُل » بفتح الفاء
وضم العين ، للتعجب ، مثل « نهو الرجل »
أو « قضو . » أو « رمو » والغرض هو التعجب ، أي ما
أنهاه — بمعنى ما أعقله ، والنهى : العقل قال تعالى : ﴿ إنّ في
ذلك لآيات لأولي النُّهى ﴾(2) وما أقضاه ، وما أرماه ، والأصل
فيها الياء نهي ، وقضي ، ورمي على وزن : « فعُل » ،

(ب) أن تقع لاماً لاسم مختوم بتاء تأنيث ملازمة للكلمة ،
أي بأن تكون الكلمة قد بنيت على هذه البناء من أول الأمر ومع

(1) الآية (55) سورة الواقعة .
(2) من الآية (128) سورة طه .

يسبق لها حذف ، وهذه الكلمة لاتؤدي معناها المراد إلا مع هذه التاء كأن تبني من الرمي إسما مختوماً بالتاء كمقدرة فانك تقول : « مرموه » وأصلها : « مرميه » قلبت الياء واوا لوقوعها بعد ضمة ، وهذا خلاف نحو . « تمادية » و« توانيه » ونحوهما فالأصل : تماديا ، وتوانيا ، فلم تبن الكلمة فيهما على التاء من أول مرة وهما يؤديان المعنى المطلوب بدونها .

(حـ) . أن تكون الياء لاما لاسم مختوم بالألف والنون الزائدتين وذلك كأن تبني من الرمي أيضاً إسما على وزن : « سبُعان » بفتح السين وضم الباء وفتح العين فتقول « رموان » وأصله رميان « وسبعان » إسم موضع ورد في قوله

ألا يادِيـــار الْحَـــيِّ بالسَّبُعَـــانِ
أَمَـــلَّ عليْهـــا بالْبلـــى الْملـــوانِ[1]

قال ياقوت : «ولايعرف في كلامهم اسم على فعلان بفتح فضم غيره » ويستشهد بهذا البيت هنا بناء صيغة من الرمي على مثال : سبعان ، ونستشهد به في الساكت ما ينسب إليه على

---

(١) قال ابن هشام قائله « حنف بن أحمر ، وقال الشيخ خالد « بل تميم بن أبي بن مقبل » ، والسبعان اسم واد شمالي سلمى ، وهو في الأصل مثنى « سبع » ثم سمي به فأصبح علما ، وقد عرفت وجه الاستشهاد به .

نقطه كمن أجرى « ريدان » عنما مجرى سلمان فيقول « ريداني وسلماني وسعداني »

٣ ــ إذا وقعت الياء لاما لفعلى بفتح الفاء وسكون العين سم لا صفة وذلك كـ « فتوى ، وتقوى ، وبقوى ، وشروى » [١] والأصل فتيا ، وتقيا ، وبقيا ، وشريا .

فإن كانت « فعلى » صفة لم تقلب الياء واوا ، وذلك كـ « صديا وخزيا » وأما قولهم « ريّا » للرائحة ، « سعْيا » لمكان ، و« طغيا » لولد البقرة الوحشية فشاذ وكان القياس قلب الياء واوا لاسميتها .

٤ ــ إذا وقعت عينا لفُعْلى بضم فسكون إسما ، أو صفة جارية مجرى الأسماء . فالاسم كـ « طُوْبى » وهو اسم للجنة أو شجرة فيها أولهما معاً . والصفة كـ « الكوسى » والطوبى ، والخورى » مؤنث أكيس ، وأطيب ، وأخير والأصل فيها الياء .

فإن لم تكن فُعْلى إسما أو صفة جارية مجرى الأسماء بأن كانت صفة محضة وجب تصحيح الياء وكسر ما قبلها لئلا تنقلب واوا ولا يوجد هذا الا في كلمتين فقط هما : « ضيْرى » قال

---

(١) لأنها من فتيت ، وتقيت ، وبقيت ، وشريت .

تعالى ﴿ تلك إذاً قسمةٌ ضيزى ﴾[1] أي جائرة ، وقولهم « مشية حيكى » أي : يتحرك فيها المنكبان ، والأصل : ضُوزى ، وحُوكى قلبت الواو ياء ، والضمة كسرة .

رأي لابن مالك .

إنفرد ابن مالك من بين النحاة جميعهم برأي يتعلق بالصفة غير المحضة فقال :

وإنْ تكُنْ عيْنًا لفُعْلى وَصْفا فذاك بالوجْهيْن عَنْهُم يُلْفى

أي . إن كانت فُعْلى صفة غير محضة ، بأن كانت جارية مجرى الأسماء فقد سمع عن العرب الوجهان . القلب والتصحيح ، وتكون الصيغة غير المحضة دالة على التفضيل لأنها مؤنث « أفعل » وذلك كـ « طوبى ، أو طيبى » في : أطيب ، و« كوسى ، أوكيسى » في أكيس ، و« خورى ، أوخيرى » في أخير ، و« ضوقى ، أو ضيقى » في أضيق .

لاحظ : أن كلمة « طوبى » يمكن أن تستعمل اسماً محضاً كما سبق من أنها اسم لأعلى الجنة أو لشجرة فيها ، ويمكن أن تكون صفة جارية مجرى الأسماء ، إذا أريد بها التفضيل ، أي : مؤنث أطيب .

---

(١) آية (٢٢) سورة النجم

وأشار ابن مالك الى ماذكر بقوله :

(.............. .. .. ويا كَمُوقِنٍ بِدَا لَهَا اعْتُرِفْ

وواواً إثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى أُلْفِي لامَ فِعْلٍ أوْ مِنْ قَبْلِ تَا

كتاءِ بانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ كَذَا إذا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ

وإنْ تكُنْ عيْناً لِفُعْلى وَصْفاً فذاكَ بالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

مِنْ لامِ فَعْلَى اسْماً أتَى الْوَاوُ بَدَلْ ياءٍ كَتَقْوى غالباً جاذا الْبَدَلْ

○○○

رابعاً قلب الواو والياء ألفاً

إذا تحرك كل من الواو والياء بحركة أصلية ، وانفتح ماقبله قلب ألفاً ، وذلك كـ « دعا » و« رمى » و« قال » و« باع » و« سما » و« جرى » ومثل . « يخشون » و« يمحون » و« يُدعون » و« يُرمَون » و« يحرون » ، ومثل « إعتاد وارتاد » و« ابتاعوا واستافوا » .

والأصل : « دَعَوَ ، ورمي ، وقول ، وبيع ، وسمو ، وجرى ، ويَخْشيُون ، ويمْحوُن ، ويُدْعوُون ، ويُرميُون ، ويُحْريُون ، واعتيد ، وارتيد ، وابتيعُوا ، واستيفوا » . تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً في جميع الأمثلة الا في

« يخْشَوْن . ويمْحون بالياء للمعلوم ، وفي : يُدعون ويُرمون ، ويُحرون ، بالياء للمجهول ففي هذه الأمثلة تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، والساكنان : هما الألف المنقلبة عن الواو أو الياء والواو التي بعدها .

ويشترط لقلب الواو والياء ألفاً عشرة شروط ذكرها ابن مالك في الأبيات وهي :

١ ــ أن يتحركا . كما في دعا ورمى ، ويخشون ، ونحو ذلك من الأمثلة السابقة ونحوها ، بخلاف : قول وصوْم ، وبيْع ، وعيْش ، فلا قلب في شي من ذلك ونحوه لسكونهما .

٢ ــ وأن تكون الحركة أصلية : بخلاف : « جَيَل » من اسم الضبع ، و« توم » لأحد التوأمين فحركتهما غير أصلية لأن الأصل فيهما . « جَيْئَل » و« تَوَم » لأحد التوأمين فحركتهما غير أصلية لأن الأصل فيهما : « جيْئل » و «توأم» وبخلاف « لتُبلَوُنَّ »[1] و« لاتنْسَوُ الْفَضْلَ بيْنكُم »[2] فحركة الواو فيهما عارضة لتتخلص من التقاء الساكنين .

---

(١) « لتبلون في أموالكم وأنفسكم » من آية (١٨٦) سورة آل عمران

(٢) من آية « ٢٣٧ » سورة البقرة

٣ ــ أن ينفتح ما قبلهما : بخلاف : العوض والحيل والدُّول .

٤ ــ أن تكون الفتحة متصلة بهما في كلمة واحدة ، بخلاف قولك « أحد ورقة » و« قاوم » و« بايع » لأن الفتح ليس متصلاً في كلمة واحدة وللفصل بالألف .

٥ ــ أن يتحرك ما بعدهما إن كانا فائين أو عينين ، وألا يقع بعدهما ألف ولاياء مشددة إن كانا لامين ، فيمتنع القلب بذلك في نحو : « تَواكب وتَوالى » و« تيامن وتَياسر » ، و« خورنق » و« طويل » وبيان » و« غيور » لسكون مابعدهما وهما في الكلمات الأربع الأولى في موضع الفاء ، وفي الأربع الأخيرة في موضع العين .

ويمتنع القلب في نحو : « رميا وخَريا ، وسموا ، وعزوا » و« فتيان ، وعصوان ، و« عَلويّ وفتويّ ، وحيي » لوقوعهما لاما للكلمة وبعدهما ألف ، أو لوقوع ياء مشددة بعدهما .

٦ ــ أن لاتكون إحداهما عينا لفعل ماض على وزن : « فعل » بفتح الفاء وكسر العين ، والوصف منه ــ أي الصفة المشبهة ــ على وزن أفعل ، فلا تقلب في نحو : « هَيف فهو أهْيف ، وعيد فهو أعيد ، وحول فهو أحول ، وعور فهو أعور ، وسود فهو أسود » ونحو ذلك .

والهيف : ضمور البطن ودقة الخاصرة وهي صفة محمودة عند العرب والغيد : نعومة الجسم كله .

٧ ــ وأن لاتكون إحداهما عينا لمصدر « فعل » السابق . فلا قلب في « هيف وهيفا وغيد غيدا وحول حولا . وعور عورا » ونحو ذلك مما هو على «فعل» مصدرا لفعل .

٨ ــ وأن لاتكون الواو عينا لافتعل ، الدال على المفاعلة أو التفاعل ، وهو التشارك في الفاعلية والمفعولية : (وهذا الشرط خاص بالواو وحدها) فلا تقلب في نحو : « اشْتَوَرُوا ، واجْتَوَرُوا ، وازْدوجُوا » ويجب في نحو : « إبتاعوا واستافوا » لأن الياء لايشترط فيها ماذكر لقربها من الألف ، وقد علمت أن أصلهما . « إبتيعوا واستيفوا » قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .. ولأن الاعلال هنا خاص بما عينه ياء لافتعل .

٩ ــ أن لاتكون إحداهما مسبوقة بحرف يستحق هذا الاعلال ــ أي القلب ألفا ــ فإن وجد ذلك امتنع اعلالهما معا ، لاجتماع اعلالين في كلمة واحدة ، وانما يعل الثاني لوقوعه طرفاً والأطراف محل التغيير وذلك مثل : « الحيا ، والهوى ، والقوى ، والجوى » والأصل ـ « حيي ، وهوي ، وقوو ، وجوو » .

وقد أعل الأول قليلاً كما في : « آية » وأصلها « أيية » بيائين مفتوحتين كـ « قصبة » وقياسها : « أياة » بتصحيح العين وإعلال اللام بقلب الياء الثانية ألفاً ، غير أنهم عكسوا لتوفر سبب الإعلال في الأول ، فأعلوا الياء الأولى لتحركها وانفتاح ما قبلها : وهذا أحسن قول من أقوال ستة فيها ، لاداعي لتكلفها ، ومثل هذا يقال في : « راية » و« غاية » فأصلهما : «ريية » و« غيية » .

١٠ ـ وأن لايكون عينا ما في آخره زيادة مختصة بالأسماء كالموازن لـ « فعلان » بفتح العين وزيادة الألف والنون ، وكالمختوم بألف التأنيث المقصورة وذلك مثل : « جولان ، وهيمان[١] وحيوان ، وموتان » ومثل : « صورى »[٢] و« حيدى[٣]» وشذ : « ماهان » و« داران »[٤] وقيل : إنهما أعجميان فلا يحملان على الشذوذ .

---

(١) هيمان : مصدر هام يهيم إذا ذهب من عشق ونحوه .

(٢) صورى : بثلاث فتحات ، وهو اسم واد أو ماء ، ولم يوجد في القاموس .

(٣) حيدى : بثلاث فتحات أيضاً ، مثل ، ويقال : حمار حيدى : كان يحيد عن ظله نشاطه ، والتصحيح في هذه الأسماء ونحوها لكونها مختومة بالألف والنون الزائدتين ، أو ألف التأنيث مقصورة ، وهذا يبعد شبهها بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل .

(٤) أصلهما : موهان ودوران .

وأشار ابن مالك إلى ماذكر بقوله .

مِنْ ياءٍ أَوْ واوٍ بتحريكٍ أُصِلْ
أَلِفاً ابْدِلْ بعد فتحٍ مُتَّصِلْ

إنْ حُرِّكَ التّالي ، وإنْ سُكِّنَ كَفّ
إعْلالَ غيرِ اللاَّمِ وهي لا يُكَفّ

إعْلالُها بساكنٍ غيرِ أَلِفْ
أوياءٍ التَّشْديْدُ فيها قدْ أُلِفْ

وصحَّ عيْنُ فَعَلٍ وفَعِلا
ذا أفْعَلٍ كأغْيَدٍ وأحْولا

وإنْ يَبِنْ تفاعُلٌ من افتعلْ
والْعينُ واوٌ سلمتْ ولم تُعَلّْ

وإنْ لحرفينِ ذا الاعْلالُ استُحِقْ
صُحِّحَ أوَّلٌ وعكْسٌ قدْ يحِقْ

وعيْنُ ما آخِرهُ قدْ زِيْدَ مَا
يخُصُّ الاسْمُ واجبٌ أنْ يسْلَما

○○○

قلب النون ميما :

تقلب النون ميما بشرطين :

(أ) : أن تكون النون ساكنة ،

(ب) : أن تقع قبل الباء في كلمة واحدة أو في كلمتين ، وذلك كقوله تعالى : « إذ انبعث أشقاها »(1) وقوله تعالى ﴿ من بعثنا من مرقدنا ﴾(2) ، وتقول : « إنبلج الفجر » و« من بعث الرسالة » و« من بدأ التلاوة » وهذا القلب إنما هو في اللفظ لا في الكتابة بحيث يصبح اللفظ هكذا « إمْبلج ... ممْ بعث ... ممْ بدأ ... » وهكذا وشاهد قوله

يا هالَ ذات المنطق التمتام
وكفك المخضب البنام(3)

أي البنان ، حيث أبدل النون ميما في غير اللفظ ولا قياس عليه لأنه إنما فعله لأجل النظم .

قلب الواو ميماً

تقلب الواو ميما في كلمة : « فم » فقط ، بشرط عدم

---

(1) آية (12) سورة الشمس

(2) من آية « 52 » سورة يس

(3) لرؤبة بن العجاج ، والتمتام والتمتمة هو الذي يعجل في كلامه ولا يفهمك وكأنه يطلق التاء والميم ، والبنام : البنان ، والشاهد : حيث أبدل النون ميما وهو شذوذ أو للضرورة

إضافته إلى اسم ظاهر أو مضمر ، فتقول : « هذا فم نظيف » وأصله : « . فوه نظيف » حذفت الهاء تخفيفاً ، ثم قلبت الواو ميماً ، ودليل هذا الأصل تكسيره على أفواه والتكسير يرد الأشياء الى أصولها ، فإن كان مضافاً رجع إلى أصله كقولك . « فوك وفوزيد نظيفان » ويجوز مع الاضافة الابدال قياساً مطرداً كقوله صلى الله عليه وسلم « لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » وتقول : « فمك وفم زيد نظيفان » ونحو ذلك .

ومنه قول رؤبة بن العجاج في أرجوزته

« يُصْبِحُ ظمآنَ وفي البحرِ فَمُهْ »[1]

○○○

الابدال في فاء « الافتعال » وتائه

ويشمل : قلب الواو والياء تاء ، وقلب التاء طاء ، وقلب التاء دالا .

أولاً قلب الواو والياء تاء

إذا كانت فاء «افتعل» واوا أو ياء ، أبدلت تاء وأدغمت في

---

(1) رؤبة بن العجاج والشاهد حيث قلب الواو ميماً حال الاضافة وهو جائز في الاختيار وروده في الفصيح من الكلام ، ويرى بعضهم أنه ضرورة شعرية

تاء الافتعال ، وذلك في الواوي مثل : « إتصل ، واتصال ، ومتصل ، واتعد ، واتقى » والأصل : أوتصل ، وأوتصال ، وموتصل ، وأوتعد ، وأوتقى .

ومثال اليائي « إتسر ، واتسار ، ومتسر » والأصل « إيتسر وايتسار ، وموتسر » ومن ذلك قوله :

فإنْ تتّعدني أتّعدْك بمثلها
وسوفَ أزيدُ الباقياتِ القوارصا(١) وقوله :

فإنّ القوافي يتّلجن موالجا
تضايقَ عنها أنْ تولّجها الإبر(٢)

والشاهد في قوله « تتعدني ، وأتعدك ، ويتلجن » حيث قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال ، والأصل « توتعدني ، وأوتعدك ويوتلجن » .

ويشترط هنا لقلب الياء تاء : أن لا تكون الياء بدلا من الهمزة ، فلا تبدل تاء في نحو « إيتكل » من الأكل .

---

(١) للأعشى ميمون بن قيس ، والشاهد في قوله « تتعدني ، وأتعدك » والأصل « توتعدني ، وأوتعدك » حيث وقعت الواو فاء الافتعال فقلبت تاء وأدغمت في التاء الزائدة وهي تاء الافتعال .

(٢) لطرفة بن العبد ، والشاهد في قوله « يتلجن » وأصله « يوتلجن » وقعت الواو فاء الافتعال فقلبت تاء وأدغمت في التاء الزائدة وهي تاء الافتعال كما سبق .

و« إيتمن » من الأمانة ، و« ايتهل » من الأهل ، و« ايتزر » من الإزار ، و« إيتحد » من الأحد ، و« إيتمر » من الأمر ، وأصلها : إئتكل ، وائتمن ، وائتهل ، وائتزر ، وائتحد ، وائتمر ، فقلبت الهمزة ياء وأبقيت لأنها بدل من همزة وليست أصلية حتى تقلب .

وأجاز البغداديون : الإبدال في هذه الأمثلة ونحوها بدون شرط فقلبوا الهمزة تاء مطلقا وأدغموها في تاء الافتعال لورود السماع بذلك والمحافظة فقالوا : « إتكل ، واتمن ، واتهل ، واتزر ، واتحد ، واتمر » ودليلهم ما رواه مالك في الموطأ : « وإن كان قصيرا فليتزر به » وقول عائشة رضي الله عنها : « وكان يأمرني فأتزر » .

والجمهور لا يرون شيئا مما ذكر ويحكمون بشذوذ ما ورد مخالفا للقاعدة الصرفية ، إلا في بعض الصيغ في معناها مع ظهور مذهبهم به ومنها :

١ — « اتكل » إذا كانت من وكل إليه الأمر ، لا من الأكل ، فأصلها حينئذ : « اوتكل » فقلبت الواو تاء وتدغم على القاعدة .

٢ — « اتحد » قالوا إن كان من : « أحد » وجب أن يقال :

« إيتحد » ، وإن كان من : « يحد » أو « وحد » فالافتعال
منها « إتّحد » ، لأن أصلها « أوتحد » بالواو .

هذا وبعض النحويين يبدل الواو أو الياء من جنس حركة ما
قبلها فيقـــول « ياتعـــد » « وياتسر » و « موتسر »
و « ييتعد » و « ييتسر » ، فالمفتوحة تجانسها الألف ، والمضمومة
تجانسها الواو ، والمكسورة تجانسها الياء .

ثانيــــا قلب التاء طاء :

إذا وقعت تاء « الافتعال » بعد حرف من حروف الإطباق
الأربعة وهي : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، أبدلت طاء ،
وذلك كـ « اصطبر ، واضطـــرب ، واطّهـــر ، واظطلـــم »
والأصل صتبر ، وضتـــرب ، وطتهر ، وظتلـــم ، ويجب في
مثل « طتهر » القلب والادغام لاجتماع المثلين ، لأنك تقول
طّهر فتجتمع طاءان أما ما كان كـ « اظطلــــم » فإنك
تقلب فتقول اظطلم ثم يجوز لك بعد ذلك ثلاثة أوجه روي بها
قول زهير .

هُو الْجَـــوادُ الّـــذي يُعْطِـــيْكَ نائلَـــهُ
وَيُظْلَـــمُ أحْيانَـــاً فَيظّلِــــــــمْ

روي : فيظّلم ، كما في البيت بقلب الطـــاء الثانيـــة ظاء

وإدغامها .

وروي « فيطّطهر » بالإظهار على الأصل .

وروي : فيطّلم ، بطاء مشددة مهملة وكأنهم قلبوا الأولى طاء وأدغموا أما في نحو « اصطبر ، واصطرب » فيمتنع الادغام لأن حرف الصفير لايدغم إلا في مثله .

ثالثـــا قلب التاء دالا

إذا كانت فاء الافتعال **دالا أو ذالا أو زايا** ، قلبت تاؤه دالا ، وذلك مثل : « إدّان ، وازدد ، وادّكر » .

والأصل : إدتان ، وازتد ، وادتكر .

تقول في القلب : إددان ، ثم تدغم الدال في الدال لاجتماع مثلين ، كما سبق في : « اططهر » فيصير « إدّان » .

وتقول في : ازتد « ازدد » ولاتدغم لأن الزاي من حروف الصفير وهي لاتدغم إلا في مثلها .

وتقول في : « إدتكر » اذ دكر ، ثم تقلب الذال دالا وتدغم على القياس ويجوز العكس فتقلب الدال المهملة ذالا معجمة وتدغم لكنه إدغام ضعيف .

والحاصل : أن لك في « ادتكر » ثلاثة أوجه :

(أ) « إدّكر » بقلب الذال دالا وادغامهما ، وهو الأفصح

كما في قوله تعالى: «فهلْ منْ مُدَّكر»(1).

(ب) «اذدكر» بدون قلب ولا إدغام.

(ج) «اذَّكر» بقلب الدال ذالا وإدغامهما، وهو وجه ضعيف قرأ به بعضهم في «فهلْ من مُدَّكر»: «مذَّكر».

أما قوله تعالى: ﴿ما ينظُرُون إلاَّ صيْحةً واحدةً تأخُذُهُم وهُمْ يخصّمُون﴾(2) فقد أبدلت تاء الافتعال صادا في «يخصّمون» وأدغمت وأصله «يختصمون» ولم يُقعِّدوا له قاعدة لندرة ما ورد منه.

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله:

ذُو اللِّين فاتا في افتعالٍ أُبْدِلا
وشذّ في ذي الْهمْز نحْوُ ائْتكلا
طا تا افْتعالٍ رُدّ إِثْر مُطْبقٍ
في ادّان وازْددْ وادّكرْ دالاً بقي

○○○

الإعلال بالنقل

والمراد به نقل الحركة من حرف المعتل (الواو والياء) إلى الصحيح

---

(1) من الآية (17) سورة القمر.
(2) الآية (49) سورة يس.

اساكن قبله ، وفي هذا النقل يكون لحرف المعتل حالتان :

(أ) بقاؤه على صورته ساكناً إن جانس الحركة التي عليه وذلك كيقُول ، ويصُوم ويعود ، ومثل : يبيع ويبين ، والأصل : يقْول ، ويصْوم — ويعْود ، ويبْيع ، ويبْين ، بضم الواو وكسر الياء ، نقلت الضمة والكسرة إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها فصار : يقول .. ويبيع .. وبقي حرف العلة على هيئته لم يتغير لأنه يجانس حركته الضمة أو الكسرة ، وهذا الشوع فيه اعلال واحد بالنقل .

(ب) قلبه إلى حرف علة آخر إن لم يجانس الحركة ، وذلك مثل « أقام » و« أبان » و« يقيم » و« مقوم » و« يخاف » و« يُخيف » والأصل : أقْوم ، وأبْين ، ويقْوم ، و« يخْوف » كيذهب ، و« يخوف » كيكرم ، نقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما ، ثم قلبت الواو والياء ألفاً بعد الفتحة وياء بعد الكسرة وذلك للمجانسة ، فاجتمع إعلالان أحدهما بالنقل والثاني بالقلب .

وينحصر الاعلال بالنقل في أربعة مواضع هي :

١ — الفعل الذي اعتلت عينه بواو أو ياء متحركتين وقبلهما حرف صحيح ساكن ، كما سبق في الأمثلة : يقول ، ويبين ،

وأصلهما : يقول ويبين بفتح الياء وسكون القاف والباء وضم الواو وكسر الياء ومثل : « مقام» ونحوه .

ويستثنى من ذلك ستة مواضع يجب فيها التصحيح وهي

(أ) : أفعل في التعجب ، مثل : ما أبينه وما أقومه ، وأبين به وأقوم به ، ونحو ذلك .

(ب) . ما كان مضعفاً ، مثل : بيضَّ ، واسودَّ .

(جـ) . ما أعل لامه ، مثل أهوى ، وأحيا .

(د) ما كان على وزن « مِفْعل ، أو مِفْعلة ، أو مِفْعال » بكسر فسكون ففتح وذلك كـ « مقول ، ومروحة ، ومقوال ومكيال » .

(هـ) ما كان على وزن « أفعل » إسم تفضيل مثل « هو أقوم منه وأبين » ، أو كان صفة مشبهة ، كـ « أحول ، وأبيض » .

(و) ما كان ساكن فيه الواو أو الياء ليس صحيح مثل « قوم وبايع وبين وعوق » .

٢ ــ الاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته أو في وزنه

فالأول وهو مشبه للفعل المضارع في زيادته ، كما تبنى من

البيع أو القول على مثال : «تِحْلِيءُ» بكسرتين بينهما ساكن وفي آخره همزة وهو اسم للقشر الذي على الأديم مما يلي منابت الشعر ، تقول : « تِبْيِع وتِقْيِل » نقلت كسرة الياء إلى الصحيح الساكن قبلها فصار « تِبيع » و« تقيل » بكسرتين متواليتين بعدهما ياء ساكنة .

الثاني : كـ « مقام » والأصل : مقْوم ، نقلت حركة الواو المفتحة إلى الصحيح الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو ألفا لمجانسة الفتحة .

فإن أشبه المضارع في زيادته ووزنه معا ، أو لم يشبهه لا في زيادته ولا في وزنه وجب التصحيح .

فالأول . كـ « أبيض » وأسود » أشبها : «أعلم » في في الوزن والزيادة ، فلو أعلا لقيل . «أباص ، وأساد » فيلتبسان بالفعل .

والثاني : كـ « مخْيط ومقْول ومجياط » ونحوها لأن المضارع لايكون مكسور الأول في الغالب ولا يبدأ بميم زائدة .

أما نحو « يزيد » فقد دخله الاعلال قبل أن يصير علما .

٣ ـــ ما كان من المصادر معتل العين على وزن : « إفعال » أو «استفعال » وذلك كـ « إقامة » و« استقامة » أصلهما :

« إقْوام » و« اسْتقْوام » نقلت حركة العين وهي الفتحة الى الساكن قبلها (القاف) وهو فاء الكلمة ثم قلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها ، التقى ساكنان وهما الألفان ، فحذفت الثانية وعوض عنها تاء التأنيث ، فقيل : « إقامة واستقامة » .

وقد تحذف تاء التأنيث كقولهم : « أجاب اجاباً » أي اجابة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ واقام الصّلاةِ ﴾[1] .

وقد صُحح « إفعال ، واستفعال » فلم يخضعا لقواعد الصرفيين ، كقوله تعالى ﴿ إستَحْوذ عليْهِمُ الشّيطانُ ﴾[2] ومصدره : استحواذا ، وقياسهم : «استحاذ» فهو من الشاذ في القياس ، الفصيح في استعمال العرب كقولهم : « أعول إعوالا » ، ونحو ذلك .

٤ ــ اسم المفعول المعتل العين بالواو أو الياء ، وذلك كـ « مقُول » و« مبِيع » أصلهما : « مقْوُول » و« مبْيُوع » نقلت حركة العين ، وهي الواو في الأول والياء في الثاني إلى الصحيح الساكن قبلها وهو القاف في الأول والباء في الثاني وهما فاءا الكلمتين ، التقى ساكنان : العين وواو مفعول .

---

(١) من آية (٣٧) سورة النور

(٢) من آية (١٩) سورة المجادلة

فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار الأول : « مقُول » بفتح الميم وضم القاف وسكون الواو وانتهى إعلاله ، وصار الثاني « مبُيْع » بفتح الميم وضم الباء فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء ، فصار : « مبيع » بكسر الباء .

ومثل : « مقول » : « مصوغ ومصون ، ومروم ، ومخوص ، ومصوم ونحوها فيقال فيها ما قيل في : « مقول » من النقل والحذف .

ومثل : « مبيع » : « مدين ، ومخيط ، ومعيْن — بمعنى أصابته العين » و« مهيم » من هام يهيم ، و« مشيد » من شاد يشيد ، و« معيب » من عاب يعيب .

وبنو تميم يصححون اليائي من اسم المفعول فيقولون « مبيوع ومخيوط ، ومديون ، ومعيون ، ومنه قوله :

قدْ كان قومُك يحْسبُونك سيِّداً
وإخالُ أنَّك سيِّدٌ معْيُونُ (1)

(1) لعباس بن مرداس السلمي ، و« معيون » اسم مفعول من عانه إذا أصابه بالعين ، أو أصيب في عينه ، ويروى « مغيون » بالغين المعجمة اسم مفعول من « غين » المبني للمجهول ، يقال « غين على قلبه » بمعنى غطي ، فأصبح غير مميز للأمور على الوجه الصحيح ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « إنه ليغان على قلبي » والشاهد في قوله « معيون » حيث صحح اسم المفعول بناء على لغة بني تميم ، ومن ذلك قولهم « مصيوبة » أي [illegible] ، و« مكيول » و« مديون » و« يوم معيوم »

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله :

لساكنٍ صحَّ انْقُلِ التَّحْريكَ مِنْ
ذي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كأبِنْ

ما لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ ولا
كابْيَضَّ ، أَوْ أَهْوَى بلامٍ عُلِّلا

ومِثْلُ فِعْلٍ في ذا الإعْلالِ اسْمُ
ضاهى مُضارِعاً وفيه وَسْمُ

ومِفْعَلٌ صُحِّحَ كالمِفْعالِ
وأَلِفُ الإفْعالِ واسْتِفْعالِ

أَزِلْ لذا الإعْلالِ والتَّا الْزَمْ عِوَضْ
وحَذْفُها بالنَّقْلِ رُبَّما عَرَضْ

وما لإفْعالٍ من الحَذْفِ ومِنْ
نَقْلٍ فمَفْعُولٌ بِهِ أيضاً قَمِنْ

نَحْوُ مَبِيعٍ ومَصُونٍ ونَدَرْ
تَصْحِيحُ ذي الواوِ وفي ذي اليا اشْتَهَرْ

○○○

الاعـلال بالحذف

الاعلال بالحذف في ثلاثة مواضع

الأول: الواو تحذف إذا وقعت فاء فعل ثلاثي مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع، فتحذف في المضارع والأمر والمصدر المبني على التاء، وذلك كـ «وعد» تقول: «يعد» و«عد» و«عدة» وإذا لم يكن المصدر مبنياً على التاء وجب إثبات الواو، وذلك كـ «وعد وعداً».

أما قوله:

إنّ الخليط أجدّوا البين فانجردوا
وأخلفوك عِدَ الأمر الذي وعدوا[1]

فشاذ، حيث حذف التاء التي يعوض بها عن فاء المصدر المبني على التاء، ولايجوز حذف العوض والمعوض عنه، كما لايجوز الجمع بينهما.

الثاني. **الهمزة**: الزائدة في أول الماضي والرباعي الذي على وزن:

---

(١) لأبي أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، انجردوا: بعدوا، والشاهد في قوله «عد الأمر» حيث حذف التاء التي هي عوض عن فاء المصدر المحذوفة وذلك شاذ.

« أفعل » كأكرم فتحذف في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول ، وذلك مثل : « يكرم » و« مكرم » بكسر الراء اسم فاعل ، و« مكرم » بفتح الراء اسم مفعول ، والأصل : (يؤكرم ، ومؤكرم ، ومؤكرم) وشذ قوله :

☐ فإنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَما ☐[1]

حيث جاء به على الأصل ولم يحذف الهمزة وذلك للضرورة لإقامة الوزن والأصل : « يكرم » بالبناء للمفعول ، ولم يعثر هذا البيت من الرجز على تكملة .

الثالث : عين الفعل الماضي الثلاثي والمضاعف المكسور العين إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك ، وهذا يجوز فيه ثلاثة أوجه :

الأول : أن يستعمل تاما من غير إدغام ، مثل « ظل » تقول فيه : «ظللت » بلامين أولاهما مكسورة .

الثاني : أن تحذف عينه مع الإبقاء على فائه مفتوحة ، تقول « ظلت » بلام واحدة قبلها ظاء مفتوحة ، قال تعالى ﴿ فظلتم تفكهون ﴾[2] وقال تعالى : ﴿ وانظر إلى إلهك

---

(١) لأبي حيان الفقعسي ، يؤكرم : يكرم بالبناء للمجهول وقد عدمت وجه الاستشهاد .

(٢) من الآية (٦٥) سورة الواقعة

الَّذيْ ظَلْتَ عليْه عاكِفا ﴾[1] ،

الثالث : أن تحذف عينه وتنقل حركتها إلى فائه . وبعد حذف حركة الفاء وهي الفتحة ، تقول : «ظِلت » بكسر الظاء ، وعليه القراءة في . « وانظر الى الهك الذي ظلت » قالوا . « ظِلت » بالكسر ،

وإن كان الفعل مضارعاً أو أمراً ، وكان ثلاثياً مجرداً مضاعفاً مكسور العين ، مسنداً إلى ضمير رفع متحرك ، والغالب أن يكون نون النسوة جاز فيه وجهان فقط ، هما الاتمام ، والحذف ، أي حذف عينه ونقل حركتها إلى الفاء كما سبق

فالأول . وهو الاتمام ، مثل . « يقرُّ » و« قرّ » تقول فيهما : « يَقْرِرْن » و« اقْرِرْن » ،

والثاني : وهو الحذف ، مثل : « يِقرْن » و« قِرْن » ومنه قراءة بعضهم . « وقرن في بيوتكن »[2] بكسر القاف ، وقرأ نافع وحفص وعاصم بفتح القاف : « وقرن . » وكلا القراءتين من القرار ، لا من الوقار ، وهذا رأي كثير من محققي أهل اللغة . ويرى آخرون أنه من القرار والوقار معاً ، وهذا من إعجاز

---

(١) من الآية (٩٧) سورة طه

(٢) من الآية (٢٣) سورة الأحزاب

القرآن الكريم وبلاغته التي حيرت أهل اللسن من فصحاء العرب .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر من الاعلال بالحذف بقوله :

فأمر ، أو مضارع من كوعد ... إحذف ، وفي كعدة ذاك اطرد

وحذف همز أفعل استمر في ... مضارع وبنيتي متصف

ظلت ، وظلت في ظللت استعملا ... وقرن في اقررن ، وقرن نقلا

خلاصة الاعلال والابدال :

أولاً الإعلال : تغيير يختص بأحرف العلة للتخفيف ، ويكون بالحذف والقلب والاسكان .

ثانياً والابدال : جعل حرف مكان آخر مطلقا ،

والابدال ثلاثة أقسام

١ ــ ما يبدل إبدالا شائعاً للادغام ، وهو جميع الحروف إلا الألف ،

٢ ــ ما يبدل إبدالا شائعا لغير إدغام وهو اثنان وعشرون حرفا

يجمعها قولك : « صرفته شكس لأمس طي حد ثوب عز »

وأحرف الابدال الضرورية منها لتصريف تسعة يجمعها قولهم : « هدأت موطيا »

٣ ـ ما يبدل إبدالا نادراً على غير قياس كـ « أحس » في « أعس » و« تلعدم » في « تلعثم » و« أصيلال » في « أصيلان » و« علج » في «علي » .

ثالثاً الاعلال في الهمزة :

(أ) : تقلب الواو والياء همزة في خمسة مواضع :

١ ـ إذا تطرفت بعد ألف زائدة كدعاء وبناء .

٢ ـ إذا وقعتا عينا لاسم فاعل أعلتا في فعله ، كقائل وبائع .

٣ ـ إذا وقعتا بعد ألف الجمع الذي على وزن « مفاعل » وكانتا مدا زائداً في المفرد ، كصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز . وتشاركهما الألف كقلائد .

٤ ـ إذا وقعت إحداهما ثاني حرفين بينهما ألف مفاعل ، كنيف ونيائف وأول وأوائل وسيد وسيائد .

٥ ـ وتقلب الواو همزة إذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقا

أو ساكنة متأصلة الواوية كـ « أواصل وأواق » ومثل ·
« أُولى » انثى الأول ،

وادا كانت الواو الثانية بدلاً من ألف « فاعل » فالتصحيح أولى كما في · « وُوْري » و « وُوْفي » ، وأجاروا القلب كـ« أوفى »

ويمتنع القلب إدا كان الواوان في آخر الكلمة كهووي ونووى ،

(ب) : وتقلب الهمزة إلى ياء أو واو فيما اعتلت لامه من الجمع الذي على ورن « مفاعل » والهمزة بعد ألفه عارضه في الجمع ،

فتقلب الهمزة إلى ياء في ثلاثة مواضع ·

١ ــ فيما كانت لام مفردة همزة كخطيئة وخطايا ،

٢ ــ فيما كانت لام مفردة ياء أصلية كقضية وقضايا ،

٣ ــ فيما كانت لام مفردة واوا قلبت فيه وفي الجمع الى ياء ، كمطية ومطايا ،

وتقلب الهمزة الى واو في موضع واحد ، وهو أن تكون لام مفرد واوا ظاهرة في اللفظ سالمة من القلب ياء كهراوة وهراوى ،

(جـ) : الهمزتان الملتقيتان في كلمه واحدة

إما أن يكونا في موضع الفاء أو في موضع العين ، أو في موضع اللام .

١ ــ فإن كانتا في موضع الفاء والثانية ساكنة قلبت الثانية مدة تجانس ما قبلها كـ آمنت وأومن وإيمان . وشذ « إئلافهم » بتحقيق الهمزة أما قلبها تاء وادغامها فشاذ قياسا فصيح استعمالا كـ « إتّزر » .

وإن كانت الثانية مفتوحة وقبلها فتحة أو ضمة قلبت واو كأوادم وأويدم .

وإن كان قبلها كسرة قلبت ياء كـ « إيم » .

وإن كانت الهمزة الثانية مكسورة قلبت ياء مطلقاً كأين .

وإن كانت مضمومة قلبت واوا مطلقا مثل : أون .

٢ ــ وإن كانتا في موضع العين وجب الادغام كسآل ورآس .

٣ ــ وإن كانتا في موضع اللام قلبت الهمزة الثانية ياء مطلقا كأن تبني من قرأ على وزن : جعفر فتقول . « قرأأ » ثم تقلب الهمزة ياء فيصير «قرأيا» .

وإذا كانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز التصحيح والاعلال في مثل : أوم وأين وأؤم وأئن . والتصحيح أولى كما في أئمة وأيمة .

رابعاً الاعلال في حروف العلة :

(أ) : قلب الألف ياء أو واوا ·

تقلب الألف ياء في موضعين :

١ ــ إذا وقعت الألف بعد كسرة كدينار ومصباح ومنشار ، ودنانير ،،

٢ ــ إذا وقعت قبلها ياء التصغير ككتاب وكتيب وغزال وغزيل ·

٣ ــ وتقلب الألف واوا إذا وقعت بعد ضمة ، كبايع وبويع وضارب وضورب ،

(ب) : قلب الواو ياء ·

تقلب الواو ياء في عشرة مواضع

١ ــ إذا تطرفت بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير أو قبل تاء التأنيث ، أو قبل زيادتي « فعلان » كرضي ، وجرى وشجية ، و(غرواء) وغرياء ،

٢ ــ إذا وقعت عينا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها في مصدر كسرة وبعدها ألف كصام وصياما ، و .. قياما و زيادا ، بخلاف · « سوار وسواك ، وحولا وعودا ، وعوارا ورواحا ، وسواد

وحوارا » .

وشذ : « ثارت الطبية ثوارا ، وشار المدابة شوارا »

٣ — إذا وقعت الواو عين جمع تكسير صحيح اللام وكانت في المفرد معتلة أو ساكنة وقبلها في الساكن كسرة وبعدها ألف ، فالأول : كدار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم .

والثاني : كثوب وثياب وسوط وسياط وحوض وحياض بخلاف كوز وكوزة وعود وعودة وشذ ثور وثيرة وبخلاف طويل وطوال ، وشذ : « طياها » .

فيجب تصحيح الواو في ثلاثة مواضع إذا لم تكن الألف بعد الواو في الساكن المشبه بالمعتل كعود وعودة وثور وثورة ، وإذا تحركت الواو في المفرد كما في طويل وطوال ، وإذا اعتلت لام المفرد بالياء أو الواو ، كما في « رِيَاء » و« حو » .

٤ — وتقلب الواو ياء إذا وقعت في الطرف رابعة فصاعداً بعد فتحة ، كأعطيت وزكيت ومعطيان ومزكيان .

٥ — إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون الأصلي ، مثل : سيد وميت وطي ولي .

فتصحيح الواو هنا أيضاً في أربعة مواضع :

أولها : إن كان الواو والياء من كلمتين ، كيدعو ياسر ، ويرمي واقد .

ثانيها : إن كان السابق منهما متحركا كما في طويل وغيور .

ثالثها : إن كان سكون غير أصلي كما في ... قوي .

رابعها : إذا كان السابق غير أصلي كرؤية ، ورؤيه وكويت ، وشذ « يوم أيوم » و« عوى الكلب عوية وعووه ورجاء بن حيوه » .

٦ ـ أن تقع الواو بعد كسرة وهي ساكنة مفردة غير مشدّدة ، كميزان وميقات .

٧ ـ إذا وقعت الواو لاما لفُعْلى وصفا كالدنيا والعليا والقصيا ، أما قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾ فقصيح في الاستعمال شاذ في القياس .

وإن كانت « فُعْلى » إسما وجب تصحيح الواو مطلقا كما في « حُزْوى » .

٨ ـ إذا كانت الواو لام مفعول فعل ماض ثلاثي على وزن : « فعل » كرضي فهو مرضي و« قوي فهو مقوي عليه » وهذا خلاف نحو : معزو ومدعو ، وشذ قوله : « معديا » .

٩ ـ إذا كانت الواو لام « فُعُول » جمعاً نحو : عصي ودلي » والتصحيح وارد بقلة قالوا « أبو ونجو » وأخو .

فإن كان « فُعُول » مفرداً فالتصحيح أكثر من الاعلال كما في : « وعتوا عُتُوا كبيرا » و« لايريدون عُلُوا . » وقد أعلُّوا كما في : « عتا الشيخ عِتيا » و« قسا قلب الرجل قسيا » .

١٠ ـ إذا كانت الواو عينا لِفُعَّل جمعا صحيح اللام غير مفصولة منها كصيم ونيم . والتصحيح أكثر كصوم ونوم . لكنه لايجب إلا في موضعين :

أولهما : إذا اعتلت لامه كما في : « شُوًّى » و« غُوًّى » .

ثانيهما : إذا فصلت العين من اللام كما في : « صوام ونوام » وشذ : « فما أرّق النيّام إلا كَلامُها »

لاحظ : أن الواو تصحح وجوبا في سبعة مواضع .

(جـ) . قلب الياء واوا

تقلب الياء واواً في أربعة مواضع .

١ ـ إذا كانت ساكنة غير مشددة في مفرد بعد ضم ، كموقن وموسر ، ويوقن ...

٢ ـ إذا وقعت الياء بعد ضمه وهي إما لام فعل على « فعُل »

كقصو ورَمُو ونهُو وإما لام اسم مختوم بتاء تأنيث لازمة كمرموة من الرمي ، وإما لام اسم مختوم بألف ونون زائدتين ، كرموان على مثال « سبُعان » من الرمي أيضاً .

٣ ــ إذا وقعت الياء لاما لفَعْلى إسما لاصفة ، كفتْوى وتقوى وشروى .

٤ ــ إذ وقعت عينا لفُعْلى إسما أو صفة جارية مجرى الأسماء ، كطوبى ، والكوسى والخورى .

فإن كانت « فُعْلى » صفة محضة وجب تصحيح الياء كما في « ضيزى » و« حيكي » .

ويمتنع قلب الياء واوا في خمسة مواضع

١ ــ إذا كانت الياء متحركة كما في « هُيام » .

٢ ــ إذا كانت الياء مدغمة ، كما في « حيَّص » و«عيَّب » .

٣ ــ إذا كانت الياء في جمع ، كما . « بيض » و« هيم »

٤ ــ إذا كانت « فعْلى » صفة ، كصديا وخريا ، وشذ قولهم مرئحة « رَيا » و« سعْيا » مكان ، و« طغْيا » لولد البقرة الوحشية .

٥ ــ إذا كانت « فُعْلى » صفة محضة كما في : « صيــرى » و« حيكي » .

(د) قلب الواو والياء ألفا :

إذا تحركت كل من الواو والياء بحركة أصلية وانفتح ما قبله قلب ألفا ، وذلك كـ « دعا ، ورمى ، وقال ، وباع ، وسما ، وجرى » ، ومثل « يخشون ، ويمحون ، ويُدعون ، ويُرمون ، ويُحرون » ، ومثل : « اعتاد وارتاد ، وابتاعوا واستاقوا ».

ويشترط لقلب الواو والياء ألفا عشرة شروط هي :

١ ــ أن يتحركا ، كما في دعا ، ورمى ، ويخشون ، ونحو ذلك من الأمثلة السابقة بخلاف نحو . قول وبيع .

٢ ــ أن تكون الحركة أصلية ، بخلاف : جيل وتوم وتسوّت ولاتنسوُ الفضل .

٣ ــ أن ينفتح ما قبلهما ، بخلاف العوض والحيل والسول .

٤ ــ أن تكون الفتحة متصلة بهما في كلمة واحدة ، بخلاف أخذ ورقة ، وقاوم ، وبايع .

٥ ــ أن يتحرك ما بعدهما إن كانا فائين ، أو عينين ، وأن لا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إن كانا لامين ، فلا قلب في نحو

« تواكب وتيامس » و« بيان وطويل » ولا في نحو « رميت وعروا » و« عنويّ وحيي » .

٦ ــ أن لاتكون إحداهما عينا لفعل ماض على : « فعل » والوصف منه على : « أفعل » فلا قلب في نحو « هيف فهو أهيف » ومثله : عيد وأحول ونحوهما .

٧ ــ وأن لاتكون إحداهما عينا لمصدر : « فعل » السابق كاهيف والعيد .

٨ ــ وأن لاتكون الواو عينا لافتعل الدال على التفاعل . فلا قلب في نحو : (اجتوروا واشتوروا » ويجب في نحو « اعتدوا واستاقوا » لأن الياء لايشترط فيها ماذكر .

٩ ــ أن لاتكون إحداهما مسبوقة بحرف يستحق هذ الاعلال فان وجد أعل الثاني كما في : « الحيا والهوى » .
وقد أعل الأول قليلا كما في « آية وراية وغاية » .

١٠ ــ وأن لاتكونا عينا لما في آخره زيادة مختصة بالأسماء كالفوارق لفعلان والمختوم بالألف المقصورة فلا قلب في نحو جولان وهيمان وحيوان ولا في نحو : الصورى والحيدى . وشذ ماهان وداران .

(هـ) : قلب النون ميما

تقلب النون ميما بشرطين : أن تكون النون ساكنة ، وأن تقع قبل الباء في كلمة او في كلمتين

(و) . قلب الواو ميما

تقلب الواو ميما في كلمة « فم » فقط .

(ز) : الابدال في فاء الافتعال وتائه :

ويشمل . قلب الواو والياء تاءً ، وقلب التاء طاء ، وقلب التاء دالا .

١ ــ فتقلب الواو والياء تاء إذا كانتا فاء لافتعال ، مثل « إتصل واتسر » ويشترط في اليائي كـ « يسر » ونحوه أن لا تكون الياء بدلا من همزة كما في « إيتزر » وأجاز قوم القلب لورود السماع به كما في « اتّزر » .

٢ ــ وتقلب تاء الافتعال طاء إذا وقعت بعد حرف من حروف الاطباق ، كاصطبر ، فيجب القلب والادغام عند اجتماع المثلين كما في « اطّهر » ويمتنع الادغام في مثل « اصطبر » لأن الصفيري لا يدغم إلا في مثله ، ويجوز فيما سوى ذلك ثلاثة أوجه بعد القلب كما في « اظطلم » تقول « اطّلم » بالقلب ثم الادغام ، و« اظطلم » بالاظهار ، و« اظّلم » بالقلب [illegible]

الإدغام .

٣ ــ وإذا كانت فاء الافتعال دالا ، أو ذالا ، أو زايا ، قلبت تاؤه دالا ، مثل : إدان ، وازدد ، وادكر ، وفي « ادكر » ثلاثة أوجه :

الأول: قلب الذال دالا وإدغامها على الأفصح كما في قوله تعالى ﴿ فهلْ منْ مُدّكر ﴾ .

الثاني: الاظهار كما في : « إذْدكر » وهو قليل .

الثالث: قلب الدال ذالا وادغامها ، كما في : « إذّكر » وهو أقل .

(ح) : **الاعلال بالنقل** وينحصر في أربعة مواضع :

١ ــ الفعل الذي اعتلت عينه بواو أو ياء متحركتين وقبلهما حرف صحيح ساكن ، كيقوم ، ويبين ، إلا في خمسة مواضع يجب فيها التصحيح وهي : أفعل في التعجب ، والمضعف ، وما اعتلت لامه ، أو كان على وزن مِفْعل أو أفعل في التفضيل ومنه . إذا كان الساكن قبل الواو أو الياء ليس صحيحا .

٢ ــ الاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته أو في وزنه كتبيع ومقام ، فإن أشبه المضارع في الزيادة والوزن معا أو م

يشبهه فيهما مع وجب التصحيح وذلك كأبيض ومخيط .

٣ ــ ما كان من مصادر معتل العين على وزن « إفعال » أو « استفعال كإقامة واستقامة ، وقد صحح إفعال واستفعل فلم يخضعا لقواعد الصرفيين » .

٤ ــ اسم المفعول المعتل العين بالواو أو الياء كمقول ومبيع .

(ط) **الاعلال بالحذف**

والاعلال بالحذف في ثلاثة مواضع :

١ ــ الواو . تحذف إذا وقعت فاء فعل ثلاثي مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع ، فتحذف في المضارع والأمر والمصدر المبني على التاء ، كـ« وعد ويعد ، وعد ، عدة » .

٢ ــ الهمزة الزائدة في أول الماضي الرباعي الذي على وزن « أفعل » كأكرم ، فتحذف في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول مثل «يكرم » ومكرم ، ومكرم » .

٣ ــ عين الفعل الماضي الثلاثي المضاعف المكسور العين إذا أسند الى ضمير رفع متحرك وهذا يجوز فيه ثلاثة أوجه :

أولها استعماله تاما ، مثل : «ظل » تقول : ظللت ..

وثانيها : أن تحذف عينه مع الابقاء على فاء مفتوحة تقول :

صلت ...

وثالثها : أن تحذف عينه وتنقل حركتها إلى فائه بعد حذف حركة الفاء تقول . ظلت ...

أما الفعل المضارع أو الأمر ، فإن كانا مجردين ثلاثيين مضاعفين مكسوري العين وأسندا إلى ضمير رفع متحرك جاز فيهما وجهان .

الأول : الإتمام ، مثل : « يقر » و« قر » تقول : « يقررن » و« اقررن » .

الثاني : الحذف ، مثل : « يقرن » و« قرن » .

« الادغـــام »

الادغام لغة الإدخال ، يقال . أدغمت اللجام في فم الفرس ، أي أدخلته فيه .

واصطلاحاً : الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما ، بأن ينطق بهما دفعة واحدة ، والادغام يقع في جميع الحروف ماعدا الألف اللينة .

والادغام ثلاثة أقسام واجب ، وجائز ، وممتنع .

أولاً وجوب الادغـام :

يجب الادغام في موضعين :

الأول : في الحرفين المتجانسين مطلقا ، إذا كانا في كلمة وحده وليس هناك ما يمنع الادغام أو يجوز الوجهين ، وذلك في ألفاظ كثيرة ومنها : « مرَّ ويمُـرّ ، وردَّ ، وصبّ ، ولتّ ، ومدَّ وعضّ ، وحدّ ، وحطّ ، ومسَّ وحثَّ ، وشدّ وصدَّ ، وشدد ، وصاد وراد ويرد » ونحو ذلك من التصاريف ، ومثل ماذكر : (سآل ورآس ولآل) ونحوها .

ومما يجب فيه الادغام : « هلُمّ » اسم فعل أمر بمعنى أقبل .

الثاني : في المثلين المتجاورين اللذين سكن أولهما في كلمـــة

وثانيهما في كلمة أخرى . فيجب الادغام لفظا وخطا إذا كان ثاني المثلين ضميرا كما في قولك : (سكتّ ، وشتّا ، وسكتَّ ، وعنّي ، ومنّي ، وعنيّ) ويجب الادغام لفظاً لا خطا إن لم يكن ضميرا كما في « ستغفر ربك » و« عمل لآخرتك » .

ثانياً جواز الادغام :

جواز الادغام وتركه ـــ الفك ـــ في خمسة مواضع

١ ـــ إذا كان الحرف الأول من المثلين متحركا والثاني ساكنـــا سكونا عارضا للجزم أو شبهه ـــ وهو سكون البناء في الأمر المفرد ـــ وذلك في المضارع المجزوم والأمر ، مثـــل : « يمد » تقول « لم يمد ، ولم يمدد » و« مد ، وامدد » والـــفك هو الأفصح وبه نزل القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ ولو لم تمسسه نارٌ ﴾[1] «واشْدُدْ على قلوبهم[2] » « ومن يرتدد منكـــم عن دينه [3] » «واغضُضْ من صوتك[4] » والادغام وارد في كلام العرب كقول جرير :

---

(١) من الآية (٣٥) سورة النور

(٢) الآية (٨٩) سورة يونس

(٣) من الآية (٢١٧) سورة البقرة

(٤) من الآية (١٩) سورة لقمان

فغضّ الطّرْفَ إنّكَ منْ نُمَيْرٍ
فلا كعْباً بلغْتَ ولا كلابا[1]

٢ ـ إذا كان عين الكلمة ولامها يائين لازماً تحريك ثانيهما، وذلك مثل: «عيي، وحيي» و«عيّ وحيّ»، قال تعالى: «ويحْيى منْ حيّ عنْ بيّنةٍ منْ ربّه»[2] بالادغام وهو الأفصح، وقرئت: «من حيي» بالفك.

٣ ـ إذا كان في أول الفعل الماضي تاءان مثل «تتابع» و«تتبع» فيجوز لك أن تدغم بواسطة همزة وصل في أوله تتوصل بها الى النطق بالساكن فتقول: «إتابع واتبع»

---

(١) جرير، والشاهد في قوله «فغضّ» حيث وردت كلمة «غضض» مدغمة، فقال «فغضّ» وذلك جائز لأن أول المثلين متحرك والثاني ساكن سكوناً عارضاً وهذا الفعل أعني «فغضّ» وما أشبهه من أفعال مدغمة يجوز فيه ثلاثة أوجه وقد روي البيت بها جميعاً وهي:
(أ) روي بفتح الضاد «فغضَّ» إتباعاً للضاد للعين في حركته وهذا الاستعمال قليل.
(ب) وروي بكسر الضاد «فغضِّ» حيث التكسر تخلصاً من التقاء الساكنين وهذا هو الأفصح والأصل، أي الأصل أنه إذا التقى ساكنان حرك أولهما بالكسر.
(ج) وروي بضم الضاد تخفيفاً للكلمة وهذه الرواية هي أشهر الثلاث وأكثرها ... بلا حجة لصحته.
(٢) من الآية (٤٢) سورة الأنفال.

ومثله ما كان على تائين في « افتعل » مثل : « إستتر » واقتتل » تقول في الماضي : « ستر وقتل » وفي المضارع « يستر ويقتل » وكذا المصدر . « ستارا وقتالا » نقلت حركة التاء الأولى الى القاف وحذفت همزة الوصل استغناء ثم بعدها عنها وأدغمت التاء في التاء ،

وإن كان الفعل مضارعاً لم يجز الادغام وإنما يجوز التخفيف بحذف احدى التائين وهي الثانية على الأصح وقيل الأولى مثل « تتجلّى » ، و« تتلظّى » و« تتنزّل » و« تتعلّم » و« تتمنّى » فتدغم بحذف التاء فتقول : « تجلى » و« تلظى » و« تنزل » و« تعلم » و « تمنى » وقد ورد الوجهان في القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ تتنزّلُ عليْهِم الملائكةُ ﴾[1] و﴿ تنزّلُ الملائكةُ والرُّوحُ فيها ﴾[2] و﴿ ناراً تلظّى ﴾[3] و﴿ لقدْ كُنتُم تمنّوْن الْموْت ﴾[4] .

---

(١) من آية (٣٠) سورة فصلت

(٢) من آية (٤) سورة القدر

(٣) آية (١٤) سورة الليل

(٤) من آية (١٤٣) سورة آل عمران

رأي لابن مالك :

يرى ابن مالك وابنه أنك إذا أدغمت ابتداء في مثل : « تتحلى » و« تتعلم » ونحوهما مما سبق جاز لك اجتلاب همزة وصل في الأول لتتمكن بها من النطق بالساكن فتقول « إتَّحلى » و« إتَّعلم » و« إتَّلظى » وهكذا ، وإن لم ترد الادغام وإنما أردت التخفيف حذفت إحدى التائين كما سبق فقلت : « تحلى » و« تلظى » و« تعلم » .

وقد خالفهما ابن هشام في التوضيح ورد عليهما بقوله : « ولم يلحق الله همزة وصل في أول المضارع ، وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء » أ . هـ

وقال الشيخ خالد في التصريح : « .. (لم يلحق الله) أحدا من الفصحاء فيما نعلم أدخل .. »

قال العليمي في حاشية التصريح : « قوله (لم يلحق الله الخ) قال الدنوشري فيه نظر ، لأن ابن مالك وابنه من أجل علماء الاسلام ، وقد ذكر أنه يجوز الادغام في الابتداء ويجتلب همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن ولا يخلو حالهما من أمرين إما أن يكونا استندا فيه إلى فهم ذلك من لغة العرب ، أو استنباط ذلك منها لعدم ما ينافيه ويناقضه ، وعلى كل لا يحسن

الرد عليهما بمجرد عدم العلم بأن الله لم يخلق همزة وصل في أول الفعل المضارع ، لأنهما مثبتان . والراد عليهما ناف ، والمثبت مقدم على النافي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، ولا تظن بهما أنهما قدما على ما ذهبا اليه بمجرد التشهي من غير استناد الى شيء يعتمدان عليه ويستندان اليه لأن سوء الظن بالأئمة غير لائق »

ثم قال العليمي معلقاً على شرح الشيخ خالد : « قوله أحد من الفصحاء . قال الدنوشري : قصد به تبيين مراد الموضح ، ولو أبقى كلامه على حاله من غير زيادة لكان صحيحا لأن الله كما يخلق الأجسام يخلق الأعراض التي من جملتها همزة الوصل المذكورة » اهـ ثم يقول العليمي : « وأقول عدم خلق الله همزة في أول المضارع كناية عن عدم وجودها ، وفيما زاده الشارح إخلال بذلك كما لا يخفى على العارف بأساليب الكلام » .

٤ ــ ويجوز الادغام وتركه اذا كانت حركة ثاني المثلين عارضة ، وذلك مثل : « اخْصُصُ أبي » و« اكفُفْ الشر » والأصل بالسكون : اخصصْ ، واكففْ ، نقلت فتحة همزة «أبي» الى الصاد من اخصص وحركت الفاء من اكفف بالكسر لالتقاء

الساكنين ، فالحركة عارضة فيهما ، ويحدث جواز الفك كما في المثالين والادغام فتقول « حص وكف » .

٥ ـ إذا تجاور مثلان متحركان في كلمتين مثل « جعل لي » و« كتب بالقلم » تقول : « جعلْ لي » و« كتبْ بالقلم » بإسكان الأول لفظاً لا خطاً .

ثالثاً امتناع الادغام :

يمتنع الادغام في سبعة مواضع هي :

١ ـ أن يتصدر المثلان كـ « ددن » و« تتر » .

٢ ـ أن يكونا في اسم على وزن : « فَعُل » بفتح الفاء وضم العين كـ « درر »[1] و« جدد » و« صفف »[2] .

أو على وزن « فُعُل » بضم فضم ، كـ « سرر » و« ذلل »[3] و« جدد »[4]

---

(١) الددن : اللهو واللعب ، والتتر : جماعة من الأمم متاخمة للترك أغاروا على العالم الإسلامي وأجهزوا على الخلافة العباسية في بغداد ، والدرر : جمع درة وهي اللؤلؤة .

(٢) والجدد بفتح الدال جمع جدة وهي الطريقة والعلامة ، قال تعالى « ومن الجبال جدد بيض » والصفف : جمع صفة وهي الموضع المظلل من الدار والمسجد ومنه أهل الصفة من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذين لم يكن لهم مأوى سواها .

(٣) الذلل : جمع ذلول وهو البعير السهل الانقياد .

(٤) الجدد : بضمتين جمع جديد .

أو على وزن « فِعَل » بكسر ففتح كـ « لِمَم » و« كِفَف »[1] .

أو على وزن « فَعَل » بفتح ففتح كـ « طَلَل »[2] و« لَبَب »[3] و« خَبَب »[4] .

٣ ـ أن يكون مثلاه في وزن مزيد فيه للإلحاق كـ « جلبب » و« هيلل »[5] لإلحاقهما بجعفر ، ومثله « قردد » و« مهدد »[6] .

٤ ـ أن يتصل بأول المثلين مدغم فيه ، كـ « جُسَّس »[7] و« هُلَّل » و« شُدَّد » .

٥ ـ أن يكون المثلان على وزن « أفعل » في التعجب مثل

---

(١) اللمم: جمع لمة وهي الشعر الذي جاوز شحمة الأذن قليلا ، وعند بلوغه المنكبين يسمى جمة ، والكفف: جمع كفة بكسر الكاف وهي ستر رقيق تخاط على هيئة غرفة ويعرف اليوم بالناموسية .

(٢) الطلل: ما بقي من آثار الديار ، وجمعه أطلال .

(٣) موضع القلادة من الصدر والعنق ، وما يشد على صدر الدابة لمنع الرحل من الاسترخاء .

(٤) الخبب: نوع من سير الخيل يراوح فيه الفرس بين اليدين والرجلين .

(٥) هيلل وهلل: قال لا إله إلا الله .

(٦) القردد: الجبل وما ارتفع من الأرض ، والمهدد: ما انخفض منها في سهولة .

(٧) جسس: جمع جاس من جس الشيء إذا مسه ، أو تحسس وتتبع أخباره .

« أعزز بمحمد وأحبب به » ومنه قول علي رضي الله عنه وقد مر بعمار بن ياسر رضي الله عنه فمسح التراب عن وجهه : « أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا » ومنه قول عباس بن مرداس :

وقال نبي المسلمين تقدموا
وأحبب إلينا أن تكون المقدما[1]

٦ ــ أن يعرض سكون أحد المثلين لاتصاله بضمير رفع متحرك ، وذلك كـ « مددت » و« مددنا » و« مددتم » و« مددتن » ومنه قوله تعالى : ﴿ وشددنا أسرهم ﴾[2] و﴿ قل إن ضللت ﴾[3] .

٧ ــ أن يكون مما شذت العرب في فكه اختيارا ، أو في الضرورة ، فالأول كقولهم : « ألل السقاء » إذا تغير ، و« لححت العين » اذا التصقت أجفانها بالرمص ، و« قطط الشعر » إذا اشتدت جعودته ، و« ضببت الأرض » إذا كثر فيها الضب ، و« دبب الرجل » كفرح إذا نبت الشعر في

(١) الشاهد في « أحبب » حيث امتنع الإدغام فيه وفيما اشبهه مما هو على وزن « أفعل » في التعجب .
(٢) من آية (٢٨) سورة الإنسان
(٣) من آية (٥٠) سورة سبأ

جبهته و« صكت الفرس » كـ « دخل » إذا اصطكت
عرقوباه ،و « عزَزَت الناقة » ككرم ، أي ضاق مجرى لبنها

ومن الثاني . وهو ماشذت العرب في فكه ضرورة قوله :

مهْلاً أعادل قدْ جرَّبْت منْ خُلقي
أنّي أجُودُ لأقْوامٍ وانْ ضننُوا

وقوله

الحمْدُ للّه العليّ الأجْلل
الواسع الفضْل الوهُوب المُجْزل [1]

وقوله :

تشْكُو الوجى منْ أظْلل وأظْلل
منْ طُول إمْلال وظهْرٍ مُمْلل [2]

استشهد في : « ضننوا » و« الأجلل » و« أظلل » حيث
فك ما قياسه وجوب الادغام وذلك للضرورة الشعرية :

وأشار ابن مالك الى ماذكر بقوله

---

(١) لعجب بن ام صاحب
(٢، ٣) البيتان من كلام الفضل بن قدامة أبي النجم العجلي الراجز المشهور

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي
كِلْمَةٍ ادْغِمْ لا كَمِثْلِ صُفَفِ

وَذُلُلٍ ، وَكِلَلٍ ، وَلَبَبِ
وَلا كَجُسَّسٍ وَلا كَاخْصُصَ ابِي

وَلا كَهَيْلَلٍ ، وَشَذَّ فِي أَلِلْ
وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

وَحِيِي افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ
كَذَاكَ نَحْوُ : تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ
فِيهِ عَلَى تَا كَـ « تَبَيَّنُ الْعِبَرْ »

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ
لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ

نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي
جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

وَفُكَّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ
وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمْ

○○○

خلاصـــة الادغـــام .

الادعام لغه : الادخال

واصطلاحاً : الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحـــد بلا فصل بينهما بأن ينطق بهما دفعة واحده ،

والادغام ثلاثة أقسام واجب ، وجائز ، وممتنع ،

أولاً وجوب الادغام :

يجب الادغام في موضعين

١ ــ في الحرفين المتجانسين مطلقا ، إذا كان في كلمه واحدة ، وليس هناك ما يمنع الادغام أو يجوز الوجهين ، كفر ويمر ، ورد ، ومثل . سأل ، وهمّ ،

٢ ــ في المثلين المتجاورين الذين سكن أولهما في كلمه وثانيهما في كلمة أخرى ، ويجب الادغام لفظاً وخطاً إذا كان الثاني متصل ضميراً كما في « سكت » و« سكت » و«عـــني » و« مني » ،

ويجب الادغام لفظا لا خطا إن لم يكن ضمير ، كما في « ستغفر ربك » ،

ثانيـــاً جواز الادغام :

يجوز الادغام وتركه في خمسة مواضع :

١ ــ إذا كان الحرف الأول من المثلين متحـركا والثاني ساكـــنا سكون عارض بجزم أو شبهه ، مثل «لم يمد » و« لم يمدد » و« مد » و« امدد » والفك أفصح لوروده في القـرآن الكـريم ، والادغام وارد في كلام العرب .

٢ ــ إذا كان عين الكلمـــة ولامهـــا يائين لازمـــا تحريك ثانيهما ، كما في : « عيي وحيي » و«عيّ وحيّ » والادغـام أفصح .

٣ ــ إذا كان في أول الفعل الماضي تاءان ، مثل : « تتابـع » و« تتبع » تقـول : إتّابع واتّبع ، ومثلـه : ماكان على تائين في افتعل كاستتر واقتتل ، تقول : ستّر وقتّل ، وكذا المضارع والمصدر من افتعل .

فإن كان الفعل مضارعاً لم يجز الادغام ، وبما يجوز التخفيـف بحذف احدى التائين ، كما في « تتجلى » ونحوه تقول « تجلى » وقد ورد الفك والتخفيف في القرآن الكـريم ، وأجاز ابن مالك وجهـا ثالثا وهو الادغـام وذلك باجتـلاب همزة الوصل في أول الفعل المضارع فتقول : « إتّجلى » و« إتّعلم » .

٤ ـ إذا كانت حركـة ثاني المثـين عارضة ، كأحصص الجي واكفف الشر .

٥ ـ إذا تجاور مثلان متحركان في كلمتين ، كجعل لي وكتب بالقلم .

ثالثـاً امتناع الادغام :

يمتنع الادغام في سبعة مواضع :

١ ـ إذا تصدر المثلان ، كما في (ددن) و(تتر) .

٢ ـ إذا كانا في اسم على وزن : « فُعَـل » كدرر وجـدد وصفف ، أو في اسم على « فُعُل » كسرر ، أو « فعـل » كلمم ، وكلل ، أو « فعل » كطلل وسـ .

٣ .إذا كان المثلان في وزن مزيد فيه للالحاق ، كجلبب وهيلل وقردد .

٤ ـ إذا اتصل بأول المثلين مدغم فيـه كجسسّ ، وهَتـس وشدَّد .

٥ ـ إذا كان المثـلان على وزن : « أفعـل » في التعـجب كأعزز .

٦ ـ أن يعرض سكون أحد المثلين لاتصاله بضمير رفع متحرك ، كما في : مددت ومددنا ، و« شددْنا أسْرَهُم » ،

٧ ـ أن يكون مما شذت العرب في فكه اختياراً أو في الضرورة ، كما في « ألِل السِّقاء » و« لححت العين » ومثل « . وان ضننُوا »

وقـوله

الْحمـــدُ للّــه الْعلـــيِّ الأُجْلـــل

الْواسع الْـفضْل الْوهُــوب الْمُجْـــزل



الباب الرابع

ويشتمل على فصلين :

(أ) **الفصل الأول** : ويشتمل على .

الفعل المجرد والمزيد :

مجرد الثلاثي

مجرد الرباعي

مزيد الثلاثي

مزيد الرباعي

الملحق بالرباعي المجرد وبالرباعي المزيد

(ب) **الفصل الثاني** : ويشتمل على

الفعل الصحيح والفعل المعتل :

أقسام الصحيح : سالم ، ومهموز ومضعف

أقسام المعتل مثال ، وأجوف ، وناقص ، ولفيف

الأحكام المتعلقة بكل من الصحيح والمعتل



« الباب الرابـــع »

الفصـــل الأول

الفعل المجرد ، والفعل المزيد

فالفعل المجرد : هو ما كانت حروفه كلها أصلية ثابتة مع تصريف الكلمة وهو قسمان : ثلاثي ورباعي .

أولاً مجرد الثلاثي .

مجرد الثلاثي باعتبار الماضي مع المضارع ستة أبواب هي

الأول : باب « نصر ينصُرُ » على وزن « فعَل يفعُل » بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع ، ويكون لازماً ومتعدياً . ويأتي من

١ ــ الصحيح السالم كـ« نصر ينصر وقعد يقعد »

٢ ــ الصحيح المهموز كـ « أخذ يأخذ وأمر يأمر وبرأ يبرؤ »

٣ ــ الصحيح المضعف كـ « مر يمر وصب وحث يحث »

٤ ــ المعتل : واوي العين كـ « قال يقول وجال يجول وحال يحول » ومثله : « تاب ، وثاب ، وباء »

٥ ــ المعتل : واوي اللام كـ « غزا يغزو ، وصفا يصفو وتلا يتلو » .

الثاني : باب « ضرب يضرب » على وزن « فعل يفعل » بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ويكون لازم ومتعدي ، ويأتي من

١ ــ الصحيح السالم : كـ « ضرب يضرب وحبس يحبس »

٢ ــ الصحيح المهموز : كـ « أبر يأبر وهنأ يهنيء »

٣ ــ الصحيح المضعف : كـ « فر يفر وثب يثب وصح يصح »

٤ ــ **المعتل** : واوي الفاء كـ « وعد يعد ووصل يصل ووصف يصف » وهذا مشروط بأن لاتكون لامه من حروف الحلق ولا كان من باب : « فرح يفرح » كما سيأتي ،

٥ ــ **المعتل** : يائي العين كـ « جاء يجيء وباع يبيع وفاء يفيء » ومثله « مان يمين » بمعنى : كذب ،

٦ ــ **المعتل** : يائي اللام كـ « جرى يجري وثوى يثوى وأوى يأوي ، ووقى يقي وطوى يطوي » ومثله « وأى يئي » بمعنى وعد يعد ،

والغالب فيما كانت عينه من أحرف الحلق الستة وهي : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء » أن يكون من باب :

« فتح يَفْتح » على مثال « فعل يفْعل » الآتي كـ « فتح وسعى ونأى ونهى » .

الثالث الباب : « فتح يَفْتَحُ » على مثال « فعَل يفْعَل » بفتح العين في الماضي والمضارع . وهذا الباب لم يأت منه الا حلقي العين أو اللام أي من حروف الحلق الستة السابقة . وهذا لايعني أن ماكانت عينه أو لامه من أحرف الحلق يكون مفتوح العين دائما .

ويأتي هذا الباب لازما ومتعديا من :

١ ـ **الصحيح السالم** كـ « فتح يفتح وذهب يذهب »

٢ ـ **الصحيح المهموز** : كـ « أهب يأهب » بمعنى استعد و« أله يأله » بمعنى عبد و« سأل يسأل » وقرأ يقرأ .

٣ ـ **معتل الفاء** : كـ « وضع يضع » و« هل يوهل » بمعنى غفل و« ينع يينع » .

٤ ـ **معتل اللام** : كـ « سعى يسعى ونأى ينأى ونهى ينهى » .

وما أتى على خلاف ما ذكر بدون حرف من حروف الحلق فشاذ . كـ « أبى يأبى » و« ركن يركن » أما « هلك يهلكُ »

فالصحيح كسر عينه ومثله : « فني يفنى » ، وسمع فتحه شذوذاً .

أما قولهم : « بقى يبقى » بفتح عين ماضيه فلغة لبعض طيء والصحيح كسرها .

الرابع : باب : « فرح يفْرح » على مثال : « فعِل يفْعَل » بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ، ويكون لازماً ومتعدياً ، ويأتي منه :

١ ــ الصحيح السالم : كـ « فرح يفرح وعلم يعلم وطرب يطرب » .

٢ ــ الصحيح المهموز : كـ « أمن يأمن ، وسئم وأشر وصدىء » .

٣ ــ الصحيح المضعف : كـ « عض يعض وظل يظل وملّ يمل » .

٤ ــ معتل الفاء : كـ « وجل يوجل ، ويئس ييئس ويبس ييبس ، وورق الظل يورق » .

٥ ــ معتل العين : كـ « خاف يخاف ، وهاب يهاب وعيد يعيد وهيف يهيف وعور يعور » .

٦ ــ معتل اللام : كـ « رضي يرضى وقوي يقوى ووجي يوجى » .

٧ ــ ومما تجب ملاحظته أن هذا الباب تأتي منه الأفعال الدالة على الخلو أو الامتلاء وعلى الألوان والعيوب وبعض الأوصاف الخلقية والفرح ونحوه ، وذلك كـ « عطش وظمىء وصدى وهيم » ومثل : « شبع وروي وملي وبطر وأشر وعصب وحرب وحمر وسود وعور وعمش وجهر وعيد وسكر وفرح وطرب » ونحو ذلك .

الخامس باب : « شرُف يشرُف » على مثال : « فعُل يفعُل » بضم العين فيهما ، وهذا الباب ميزتان

أولاهما : أنه لايكون إلا لازما .

ثانيهما : أنه لايكون إلا دالا على الأوصاف الخلقية التي لها مكث .

ويأتي منه :

١ ــ الصحيح السالم كـ « شرف يشرف وحسن يحسن وكرم يكرم ورفه يرفه » .

٢ ــ الصحيح المهموز : كـ « أسل يأسل » بمعنى : لين خد طويله و« لؤم يلؤم وجرؤ يجرؤ » .

٣ ــ معتل الفاء . كـ « وسم يوسم ومن ويمن » .

٤ ــ معتل العين : « في كلمة وحدة لم يرد سواها وهي « هيؤ يهيؤ » بمعنى صارت له هيئة

٥ ــ معتل اللام : كـ « سرو يسرو » ومن يائي اللام : « بهو يبهو فقط من سهية أي العقل .

ويجوز لك أن تنقل ما شئت من الأفعال الثلاثية وتحولها في هذا الباب إذا أردت الدلالة على أن ذلك صار كالغريزة أو قصدت التعجب ونحوه .

السادس : باب : « حسب يحْسِب » على مثال « فعِل يفْعِل » بكسر العين فيهما ، وهو باب نادر إذ لم يرد عليه إلا أفعال قليلة من الصحيح ومع ذلك وردت بالوجهين في المضارع ومنها « حسب يحسِبُ» و « نعم ينعِمُ » بكسر العين في الماضي وبكسرها وفتحها في المضارع .

وانفرد هذا الباب بخمسة عشر فعلا لايوجد سواها وردت بكسر العين في الماضي والمضارع وكلها من المعتل وهي « ورث ولي ورك أي اضطجع ــ ورم ورع وكم أي غم وجد ــ وفق له ــ أي سمع ــ وهم ورى المخ ــ أي اكتنز ــ

وفق الأمر ـ وحده موافقا ـ وثق وحد وعق عليه ـ بمعنى عجل ومق ـ بمعنى أحب »

ثانيـــاً مجرد الرباعي :

لماضي المجرد الرباعي وزن واحد هو « فعلل » بفتح فائه وسكون عينه ويستعمل لازما ومتعديا : « كـ « حشرج ودحرج وبعثر ودربح ـ إذا طأطأ رأسه ـ،

ومنه أفعال سماعية منحوتة تحفظ ولايقاس عليها ومنها « بسمل ، وحوقل ، وطبق ودمعر وجعفل »

ثالثـــاً مزيد الثلاثي ·

يزاد في الثلاثي حرف أو حرفان او ثلاثة ، فيسمع بالزيادة ى ستة أحرف فقط وذلك لثقله ،

(أ) · فلمزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أوزان هي :

١ ـ « أفعل » بفتح الهمزة كـ « أكـــرم وأحسن وأولى »
ومنه : « أقام ، وآتى ، وآمن » ونحوها ، والأصل · « أقوم وأأتى وأأمن » ،

٢ ـ « فاعل » كـ « قاتل » و« خاصم » و« آخذ » ،

٣ ــ « فعّل » كـ « قطع وفرح وقدم وزكى » بتضعيف العين .

(ب) : ومزيد الثلاثي بحرفين خمسة أوزان هي :

١ ــ « انفعل » كـ « انكسر وانشق وانشعب وانقاد » .

٢ ــ « افتعل » كـ « اجتمع واشتق واتصل واختار » .

٣ ــ « افعل » بتضعيف اللام كـ « أحمر وأصفر » .

٤ ــ « تفعل » بتضعيف العين كـ « تقدم وتعلم وادكر واطهر » أصلهما : « تذكر وتطهر » قلبت التاء دالا أو طاء ثم أدغمت الدال في الدال والطاء في الطاء وجيىء همزة الوصل توصلا إلى النطق بالساكن .

٥ ــ « تفاعل » كـ « تقاتل القوم وتخاصموا وتشاوروا وتبارك الله » ومنه : « إدراك واثاقل » وأصلهما : « تدارك وتثاقل » قلبت التاء دالا في الأول وثاء في الثاني ثم أدغم المثلان واجتلبت همزة الوصل من أجل النطق بالساكن .

(جـ) : **والمزيد الثلاثي بثلاثة أحرف أربعة أوزان** :

١ ــ « إستفعل » كـ « استغفر واستخرج واستقام » .

٢ ــ « إفْعَوْعَل » كـ « اعدودن الشعر إذا طال واعشوشب

المكان إذا ظهر عشبه ،

٣ ــ « إفْعالّ » بتضعيف اللام كـ « إحمار واعور واشهاب » إذ زادت فيه هذه الأوصاف .

٤ ــ « إفْعوَّل » بواو مشددة بين العين واللام كـ « اجلوذ » إذا أسرع و« اعلوط » إذا تعلق بعنق البعير ليركبه ،

رابعاً مزيد الرباعي .

يزاد في الرباعي حرف واحد أو حرفان

(أ) : فللمزيد الرباعي بحرف واحد وزن واحد هو « تفعلل » كـ « تدحرج وتبعثر »

(ب) ، وللمزيد الرباعي بحرفين وزنان هما :

١ ــ « إفْعنلل » كـ « حرنجم وافرنقع » ،

٢ ــ « إفعلَلّ » بتضعيف اللام الثانية كـ « اطمأن واقشعر » ،

خامساً الملحق بالرباعي مجرد وبالرباعي مزيد :

(أ) . ألحق بالرباعي المجرد ثمانية أوزان ، وهي في الأصل من الثلاثي مزيد فيها حرف لالحاقها بالرباعي المجرد ، وأهم هذه

الأوزان وأشهرها ثلاثة هي .

١ ـ « فعْلَل » كـ « جلبب » وجلببه : ألبسه الجلباب وهو ثوب تغطي به المرأة ثيابها أو هو الخمار قال تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴾[1]

٢ ـ « فيعل » كـ « بيطر وسيطر » .

٣ ـ « فعنل » كـ « قلنس » وقلنسه : ألبسه القلنسوة .

(ب) . وألحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد سبعة أوزان وهي في الأصل من الثلاثي فزيد فيها حرف للالحاق ثم زيدت التاء في أولها وأهم هذه الأوزان وأشهرها خمسة وهي :

١ ـ « تفعلل » كـ « تجلبب »

٢ ـ « تمفعل » كـ « تمدل وتمسكن وتمنطق »

٣ ـ « تفوعل » كـ « تجورب وتكوثر » .

٤ ـ « تفعول » كـ « تسرول وتدهور وترهوك » يقال : رهوك

---

(١) آية (٥٩) سورة الأحزاب

وترهوك اذا سترحت معاصمه في المشي ومر يترهوك كأنه يموج في مشيته ،

٥ ــ « تميعل » كـ « تسيطر وتشيص » ،

(جـ) : وألحق بالرباعي امزيد بحرفين ثلاثة أبنية أصلها من الثلاثي زيد فيها حرف الالحاق مع حرفين آخرين وأشهرها وزنان هما :

١ ــ « إفْتعلى » كـ « اسلنقى واسعنذى »

٢ ــ « افْعَنْلل » كـ « اقعنسس » ،

○○○

الفصل الثاني

الفعل الصحيح ، والفعل المعتل

ينقسم الفعل إلى قسمين : صحيح ، ومعتل :

(أ) : فالصحيح ، هو ما كانت جميع حروفه أصلية ليس فيها حرف من أحرف العلة الثلاثة وهي : (الألف والواو والياء) وذلك مثل : « ذهب وكتب » ،

(ب) . والمعتل : هو ماكانت أصوله مشتملة على حرف أو أكثر من أحرف العلة السابقة : «أوى» مثل . « وعد »

و« قال » و« سعى » .

والألف تكون حرف علة ومد ولين في جميع أشكالها لملازمتها للسكون وانفتاح ما قبلها دائما .

أما الواو والياء . فهما حرفا علة ومد ولين إذا توفر فيهما ما في الألف من انفتاح ما قبلهما وسكونهما كـ « ثوب وسيف » .

أما إذا جانسا ما قبلهما من الحركات كانا حرفي مد فقط مثل : « يقول وقيل » ونحوهما .

ولكل من الصحيح والمعتل اقسام نوردها مستوفاة بمواضعها وأمثلتها مختصرة على النحو التالي :

أولاً أقسام الصحيح :

ينقسم الفعل الصحيح الى ثلاثة اقسام : سالم ، ومهموز ومضعف :

١ ــ فالسالم ماسلمت أصوله من الهمز والتضعيف وأحرف العلة ، كـ « نصر وضرب وفتح وفرح وكرم وحسب » .

فيدخل ضمن السالم ما اشتمل على حرف من حروف العلة أو على همز أو تضعيف ليس من أصول الكلمة ، وذلك

كـ « قاتـل وبيطـر[1] وهوجـل[2] » ونحو . « أكـرم » ونحو :
« إعلوط[3] واهْبَيَّخ[4] » فهذه كلها ومـا أشبهها من السـالم لأن
حروف العلة في الأمثلة الثلاثـة الأولى وكـذا الهمـز في « أكـرم »
ونحوه والتضعيـف في اعلـوط واهبيـخ ليس في مقابـــل أصل من
أصول الكلمـة فوزن : « قاتـل » « فاعـــل » فالأصول هي .
القاف والتاء والـلام « قتـل » والألـف وإن كانت في الأصل من
أحرف العلة لكنها هنا زائـدة لكـونها لاتصادف أصلا من أصول
الكلمة ومثل هذا يقال في الباقي .

والسالم يأتي من جميع الأبواب الستة كما رأيت في الأمثلة الستة
الأولى التي يرمز كل مثال منها إلى باب من تلك الأبواب .

والسالم أيضاً لايحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر ولاعنـد
تصريفه الى غير الماضي .

٢ ــ والمهموز : هو ما كان أحد أصوله همزة ، مثـل . « أمـر
وسأل وقرأ » .

وحكـم المهموز حكم السالم . في أنه لايحذف منه شيء عنـد

---

(١) عالج الدواب

(٢) هوجل : مشى في استرخاء ، أو سار في هوجل وهي المفازة ، وتأتي بمعنى نام .

(٣) اعلوط البعير : تعلق بعنقه وركبه أو علاه بلا خطام أو عري .

(٤) تبختر في مشيته

اتصاله بالضمائر ولا عند استعمال غير الماضي منه إلا في ستة ألفاظ حذفوا همزتها أحياناً ، وذلك لكثرة الاستعمال وهي

الأول والثاني : « أمر وسأل » سمع حذف همزتيهما وهمزة الوصل في الأمر عند الابتداء ، كـ « مر وسل » ووزنهما : « عل وفل » فإن سبقتا بحرف أو أكثر كان الأفصح في استعمالهم . إعادة الهمزة التي هي فاء الكلمة أو عينها قال تعالى . ﴿ سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾[1] ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾[2] ﴿ وَأْمُرْ قَوْمَكَ ﴾[3] ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾[4] ،

أما في المضارع فلم يسمع عن العرب حذف الهمزة بل وردت مثبتة كما في قوله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾[5] ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ .. ﴾[6] .

الثالث والرابع : « أكل وأخذ » سمع حذف همزتيهما وهمزة

---

(1) من آية (211) سورة البقرة
(2) من آية (72) سورة البقرة
(3) من آية (145) سورة الأعراف
(4) من آية (132) سورة طه
(5) من آية (44) سورة البقرة
(6) من آية (101) سورة المائدة

الوصل في الأمر عند الابتداء وغيره ، كـ« كُلْ وخُذْ » أصلهما « أأكل ، وأأخذ » بهمزتين الأولى : همزة الوصل ، والثانية : فاء الكلمة ، حذفت فاء الكلمة فاستغني عن همزة الوصل لانفتاح ما بعدها لأنه لم يؤت بها إلا توصلا إلى النطق بالساكن فصارا : « كل وخذ » وزنهما : « عل » ،

وحذف همزتهما ملتزم في الابتداء وغيره ، فمن الابتداء قوله تعالى : ﴿ خُذُوا ما آتَيْناكُم ﴾[1] ﴿ خُذُوا زِينَتَكُم ﴾[2] وفي غيره : ﴿ وكُلُوا واشْرَبُوا حتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُم الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِن الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾[3]

أما في المضارع فلم يسمع حذف الهمزة قال تعالى : ﴿ ولا تأكُلوا أَمْوالَهُم إلى أَمْوالِكُم ﴾[4] ﴿ وأْمُر قومكَ يَأْخُذُوا بأَحْسَنِها ﴾[5] ،

الخامس : « رأى » حذفت همزتها في الأمر والمضارع ، ونقلت حركة همزتها إلى فاء الكلمة كـ « رَهْ » و« يرى » وأصل :

---

(١) من آية (٦٣) سورة البقرة

(٢) من آية (٣١) سورة الأعراف

(٣) من آية (١٨٧) سورة البقرة

(٤) من آية (٢) سورة النساء

(٥) من آية (١٤٥) سورة الأعراف

« رَهْ » : « أرأى » حذفت اللام للأمر ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذفوا الهمزة حملاً للأمر على المضارع . ثم استغنوا عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فصار الفعل حرفاً واحداً فأتى بهاء السكت فصار « ره » على وزن « فه » إذ لم يبق سوى فاء الكلمة .

وأصل « يَرى » : « يرأيُ » تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الى ألف فصار « يرأا » نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهو الراء فسكنت الهمزة بنقل حركتها ، لتلتقي ساكنان الهمزة والألف وهما العين واللام فحذفت الهمزة (عين الكلمة) للتخلص من التقاء الساكنين ، فصار : « يرى » على وزن « يفل » إذ لم يبق سوى الفاء واللام قال تعالى « أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى » [1]

السادس « أرى » بصيغة الماضي ، حذفت الهمزة التي هي عين الكلمة في جميع تصاريفها من ماض ومضارع وأمر وغيره قال تعالى : « وإذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً » [2] « وسَنُرِيهِم آياتنا » [3] « أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً » [4] .

---

(1) من آية (١٤) سورة العلق
(2) من آية (٤٣) سورة الأنفال
(3) من آية (٥٣) سورة فصلت
(4) من آية (١٥٣) سورة النساء

وأصل « أرى » . « أرأى » بالياء المتحركة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار : « أرأا » ثم نقلت حركة الهمزة — عين الكلمة — الى الهاء ، التقى ساكنان : الهمزة ولام الكلمة الألف ، حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصار : «أرى» وهكذا يقال في الباقي فأصل « يرى » يرئي » بالياء وأصل : « أرى » : « أرْأي » ،

٣ — والمضعف : قسمان :

الأول · مصعف الرباعي : وهو : ماكانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر مثل : « دمدم وزلزل وعسعس » ،

وحكمه كالسالم في أنه لايحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر أو عند استعمال غير الماضي منه .

وهذا القسم لا علاقة لعلم التصريف به ولا يتوجه اليه نظر الصرفي ،

الثاني . مضعف الثلاثي : وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، مثل : « مد ، وامتد ، وشد ، واشتد ، واستد » وذلك بخلاف نحو : « قطّع » لتكرير عين الكلمة فقط فلامها ليس من جنس عينها ، وبخلاف نحو : « إطْمَأنَّ » لتكرير لام

الكلمة كما سبق وخلاف نحو . « إجلوّذ » فالواو المشددة زائدة ،

وما كان كـ « اطمأن » مكرر اللام يسمى بالمضعف المجازي ويلحق بالمضعف الحقيقي في أحكامه التالية ·

أحكام المضعف :

(أ) : باعتبار الماضي :

للمضعف باعتبار الماضي ثلاثة أحكام ·

١ ـــ وجوب الادغام : وذلك حينما يسند إلى اسم ظاهر أو ضمير رفع ساكن متصل (ألف اثنين أو واو جماعة) أو اتصلت به تاء التأنيث ، نحو : « شد سعيد ومد بكر » و« شدت هند وملت دعد ومدت سعاد » وهكذا ،

٢ ـــ وجوب الفك . إذا اتصلت به تاء الفاعل أو نون النسوة أو « نا » الضمير المشترك ، نحو : « شددت » و« شددن » و« مللت ومللن » و« مددنا وشددنا » وهذا هو المشهور الفصيح من كلام العرب ،

٣ ـــ جواز ثلاثة أوجه : وذلك في الفعل المكسور العين والمسند لضمير متحرك كـ « ظل ومل » :

أولها : الفك بإتمام الفعل كما هو تقول · « ظللت ومللت »

وهذا هو الوجه الأشهر ،

ثانيهما : أن تحذف عينه وتنقل حركتها الى فائه بعد حذف حركة الفاء وهي الفتحة تقول : « ظلت » بكسر الظاء ، وعليه القراءة في : « وانْظُر إلى إلَـهِكَ الَّـذِيْ ظَلْتَ عَلَيْـهَ عَاكِفـاً » قالوا : « ظِلْت .. » بالكسر ، وقد اجتمع الوجهان الأول والثاني في قوله :

وَمَـا مَلِـلْتُ ولكِـنْ زَادَ حُبُّكُـم
وَمَـا ذَكَـرْتُكِ إلاَّ ظِلْتُ كَالسَّدِرِ[1]

ثالثهما : أن تحذف عينه مع الابقاء على فائه مفتوحة تقول : « ظلت » و« ملت » ومنه قوله تعالى : « وانْظُرْ إلَى إلَـهِكَ الَّذِيْ ظَلْتَ عَليْه عَاكِفاً »[2] ،

(ب) : باعتبار مضارعه :

وللمضعف باعتبار مضارعه ثلاثة أحكام :

١ ــ وجوب الادغام في حالتين .

أولاهما : إذا اسند الى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يدخل

---

(١) لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ، ويستشهد به على جواز الادغام والحذف في الفعل المكسور العين المسند لضمير متحرك

(٢) من آية (٩٧) سورة طه

عليه جازم ، مثل : « يشد زيد ويمل سعد » و« لن يمل ولن يشد » و« سعد يمل ولن يشذ » ومنه قوله تعالى : ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ وقوله : ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُم غَضَبِي ﴾[1] ،

ثانيهما : إذا أسند إلى ألف اثنين أو واو جماعة او ياء مخاطبة تقول : « الزيدان يشدان ويملان ولن يشدا ولم يمدا ولم يشدا او يملا » و« الزيدون يشدون ويمدون ولن يشدوا ولم يمدوا » و « أنت تشدين ياهند وتمدين ولن تشدي ولم تمدي » .

٢ ـ وجوب الفك : إذا أسند إلى نون النسوة ، تقول « الهندات يشددن ويمددن ويملن » ،

٣ ـ جواز الوجهين . الادغام والفك ، وإذا أسندا إلى اسم ظاهر او ضمير مستتر وكان مجزوما ، كـ« لم يمد ولم يشد ولم يمل ولم يشد » وتقول : « لم يمدد ولم يملل .. » والفك أفصح قال تعالى : ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾[2] ﴿ ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِر ﴾[3] ﴿ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾[4]

---

(١) من آية (١٨) سورة طه

(٢) من اية (١٥) سورة الحج

(٣) آية (٦) سورة المدثر

(٤) من آية (٢٨٢) سورة البقرة

(جـ) باعتبار أمره .

وللمصعف باعتبار أمره ثلاثة أحكام :

الأول : وجوب الادغام : وذلك حينما يسند إلى ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، مثل . « شدا ومدا ، وخصا » و« شددوا ومدوا وحفوا » و« شدي ومدي وخمي » ،

الثاني : وجوب الاتمام ـ الفك ـ إذا أسند إلى نون النسوة نحو . « أشددن وامددن واحممن » .

الثالث . جواز الأمرين : الادغام والفك ، والفك أفصح ، وذلك حينما يكون مسندا الى الضمير المستتر تقول : « مد وشد وحف وعض » قال الشاعر :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا[1]

والفك لغة قريش تقول : « امدد واشدد واحمم واغضض وبلغتهم نزل القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ واغْضُضْ مِنْ صَوْتِكِ ﴾[2] ﴿ واشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ ﴾[3] ،

(١) لجرير ، ويستشهد به على جواز ادغام المضعف في الأمر حينما يسند الى الضمير المستتر

(٢) من آية (١٩) سورة لقمان

(٣) من آيه (٨٨) سورة يونس

ثانيــاً أقسام المعتل

الفعل المعتل أربعة اقسام : مثال ، وأجوف ، وناقص ، ولفيف

(أ) . **فالمثال** . هو ما عتلت فاؤه بالواو أو الياء ،

فالواوي : كـ « وعـد وصع ووحـل ووسـم وورث » فيـأتي من خمسة ابواب ، كما سبق ،

واليائي : كـ « يئس ، ويفع ويمن ويسر » فيأتي من أربعة أبـواب وهو نادر الأمثلة ،

وسمي بالمثال : لأنـه كالصحيـح السالم لايعتـل ماضيـه في جميـع التصاريف مطلقاً ، فهو مماثل له ،

الأحكام المتعلقة بالمثال :

أولها : باعتبار الماضي : حكمه باعتبار الماضي حكم الصحيح فتثبت فاؤه غير متأثرة بأي من أنواع الاعلال الثلاثة (السكون والحذف والقلب) لأن ذلك غير ممكن فيه ،

ثانيها : باعتبار مضارعة :

للمثال باعتبار مضارعه حالتان :

الأولى : المثال اليائي : كـ « يسر ويفع » وهـذا حكمـه حكـم الصحيح مطلقا ، كما سبق ،

الثانية : المثال الواوي . كـ « وعد وورث » وهذا تحذف واوه في المضارع : كـ« يعد ويرث » وهذا الحذف بشرطين .

١ ــ أن يكون الفعل ثلاثياً مجردا من الزوائد ،

٢ ــ وأن يكون مكسور العين في المضارع ، كما في المثالين السابقين ، أما نحو : « أوعد يوعد ووجُهَ يوجُه ووجَل يوجَل » فلا تحذف الواو لأن الأول ليس مجردا عن الزيادة وعين المضارع في الأخيرين مضمومة أو مفتوحة ،

أما قولهم : « يَذر ويَلَغُ ويَهَبُ ويَدَع ويَزَع ويقَع ويضَع ويلَح » ففيه قولان :

الأول : قيل سقطت الواو شذوذا من هذا المضارع المفتوح العين ،

الثاني . وقيل لاشذوذ فيها وسقوط الواو سقوط قياسي وزعم أصحاب هذا المذهب ان هذه الأفعال أصلها بكسر العين فحذفت الفاء ثم استثقلت الكسرة فقلبت إلى فتحة للخفة ،

وما سوى ما ذكر فشاذ بالاجماع كـ « وطيء يطأ ووسع يَسع » وكان من حق واوه أن لاتحذف لأن الماضي مكسور العين كـ « وجل يوجل » قال تعالى : ﴿ لا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ

عَبِيمٍ ﴾[1] .

ثالثها : باعتبار أمره ·

للمثال باعتبار الأمر ثلاث حالات ·

الأولى : فالمثال الواوي : إن كان مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع حذفت واوه كـ « وعد يعد عد ووصل يصل صل ووقف يقف قف » ومثل « وضع يضع ضع ووهب يهب هب وولغ يلغ لغ »

الثانية : والمثال اليائي : حكمه حكم الصحيح فلا يحذف منه شيء مطلقاً ، تقول : يسر يَيْسر أيسر ويبع ييبع إيبع ، ويقظ ييقظ إيقظ ويقن ييقن إيقن » ،

الثالثة · والمثال الواوي : المكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع حكمه أيضاً حكم الصحيح فلا تحذف الواو من مضارعه ولا أمره لكنها في الأمر تقلب ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة ، تقول : « وجل يوجَل إيجل » فإن وقعت في أثناء الكلام بعد حرف مضموم كتبت ياء ولفظت واوا تقول في الخط : « يا محمد إيجل » وفي اللفظ: « يامحمد أوجل » بالواو ،

---

(١) من اية (٥٣) سورة حجر

جور في مصدر مثال سووي سدي غير هيئة أن تحذف فاؤه ويعوض عنها التاء في حره ك « وعد عده و وصف صفه وورث رثه ووصل صلة » وقد تحذف الفاء دون تعويض بقلة كقوله

إن الخليط أجدُّوا البَيْن فانجـــرذوا
وأخلفــوك عِد الأَمْر الـــذي وعـــدوا[1]

ومن كان من المثال الواوي أو اليائي على وزن « افتعـــل » وجب أن تقلب فاؤه تاء تدغم في تاء الافتعال مطلقا في جميع التصاريف مثل . « إتصل واتقى ، ويتصل ويتقي واتصل واتق اتصالا واتقاء وهو متصل ومتق » وأصله : « أوتصل واوتق » فقلبت الـــواو تاء وأدغـــمت ، ومثلـــه « اتسر » أصلـــه « ايتسر » وهكذا .

(ب) **والأجوف** : هو ماكانت عينه واوا أو ياء من أحرف العلة

وللأجوف حالتان :

---

[1]) المقتضب [illegible] ويستشهد به على جواز حذف فاء المصدر من المثال وهي [illegible] تعويض [illegible] قليل

الأولى : ما كانت عينه واوا أصلية أو منقلبة إلى ألف كـ « حول وعور وسود ، وحاول وقاول ، وتقاولا ، واشتوروا واجتوروا وتحور أو تحاوروا » .

ومثل : « خاف وقام ونام وأخاف وأقام وانقاد واستقام »

الثانيـة : ما كانت عينه ياء أصلية أو منقلبة إلى ألـف وذلك كـ « حيد وعيد وصيد ، وبايع وتبايعا » ومثل : « باع وفاء وجاء وذاع وأفاء وأذاع ، واختار واستخار ومار وامتار ، وراب واستراب » .

فالأجوف يأتي من ثلاثة أبواب فقط ، من باب « نصر » كـ « قال يقول » وهو خاص بالواوي منه أما « طال يطول » فقيل من باب « نصر » وقيل من باب « شرف » ، ومن باب « فرح » كـ « خاف يخاف وعور وهيف » ومن باب « ضرب » وهو خاص باليائي منه مثل « باع يبيع وفاء يفيء وطاب يطيب وعاش يعيش » .

وسمي بالأجوف لخلو وسطه أو جوفه من الحرف الصحيح . ويقال له أيضاً ذو الثلاثة لأنه حينما يسند لتاء الفاعل يكون على ثلاثة أحرف مثل : « قلتُ وبعتُ » .

الأحكام المتعلقة بالأجوف :

للأجوف ثلاثة أحكام :

الأول : وجوب تصحيح عين ماضيه في خمسة مواضع :

١ ـــ إذا كان على وزن : « فعل » بكسر العين الذي الوصف منه على « أفعل » كـ « عور فهو أعور وعيد فهو أغيد » ،

٢ ـــ إذا كان على وزن : « فاعل ، أو تفاعل » كـ « قاول ، وحاول وبايع وباين » ومثل : « تقاولا وتجاولا وتبايعا وتباين » ،

٣ ـــ إذا كان على وزن : « فعَّل » أو « تَفَعَّل » كـ « سوف ، وطوَّع ، وبيَّن ، وحيرَّ » ومثل : « تهَوَّع ، وتقوب ، وتسوَّر » ومثل : « تعيَّب وتطيَّب وتميَّزَّ » ،

٤ ـــ إذا كان على وزن : « إِفْعَلَّ أو افْعالَّ » بتشديد اللام كـ « إسودّ واحولّ وأعورّ وأبيضّ وأعيدّ » ومثل : « إعوارَّ واحوالَّ وابياضّ واعيادّ » ،

٥ ـــ ما كان على وزن . « إفتعل » دالا على المفاعلة وكانت عينه واوا مثل : « اشتوروا واجتوروا » .

الثاني : وجوب إعلال عينه في خمسة مواضع .

١ ـــ ما كان على وزن : « فعل » بفتح العين فتقلب عينه ألفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها ، كـ « قال وباع وصام وعاث » من القول والبيع والصوم والعبث .

٢ ــ ما كان على وزن : « فعل » بكسر عينه والوصف منه ليس على : « أفعل » بفتح العين كـ « خاف وحائف وسد وسيد » .

٣ ــ ما كان على وزن : « إفتعل » يائي العين كـ « اكتب وامتار ، وابتاعوا واستافوا » والأصل . اكتيل وامتير وابتيعوا واستيفوا ــ أي تضاربوا بالسيوف .

٤ ــ ما كان على وزن : « افتعل » أيضاً غير دال على الجماعة وهي المشاركة ، كـ « اقتاد واستاك واستاء » ونحوه .

٥ ــ ما كان على وزن : « أفعل ، أو انفعل ، أو استفعل » كـ « أقام وأخاف » ومثل : « انقاد وانماع » ومثل « استقام ، واستعاد » .

وما ورد على خلاف ما ذكر فله حالتان :

الأولى الشاذ قياسا ألفصيح استعمالا ، كقولهم : « أغول الصبي واستنوق الجمل » ومنه قوله تعالى : ﴿ إستحوذ عليهم الشيطان ﴾ [1]

(١) من آية (١٩) سورة المجادلة

الثانية : الشاذ قياساً واستعمالاً ، كقولهم · « أُغْيِمَت السَّماءُ » والقياس : « غامت السماء » ،

الثالث : حكم إسناده للضمائر :

إذا أسند الفعل الأجوف إلى الضمائر فله الأحكام التالية :

١ ــ يحذف حرف العلة عند إسناده لضمائر الرفع المتحركة أو أسند للضمير المستتر ، كـ « قام وقمت وقمتم وتقمن وقمن وقم وبع » ،

٢ ــ الأجوف الواوي يضم أوله إن كان ثلاثياً مجرداً من باب : « نصر » على مثال . « فعل يفعل » كـ « قام يقوم » إذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة تقول « قمت ، والهندات قمن » ،

٣ ــ الأجوف اليائي من باب . « ضرب » والواوي من باب « فرح » يكسر أوله عند إسناده لضمائر الرفع . كـ « باع وخاف » تقول : « بِعت والهندات بِعن ، وخِفت والهندات خِفن » بكسر الباء والخاء ،

٤ ــ إذا بني الفعل الأجوف للمجهول كان على العكس من المبني للمعلوم ، فيكسر الواوي ويضم اليائي تقول : « قلت

والنساء قِسْن » بكسر القاف وتقول : « بُعت والنساء بعن » بضم الباء خشية الإلباس .

٥ ــ وإذا أسند الفعل المزيد إلى الضمير المتحرك كان حكمه حكم ماذكر من وجوب حذف عينه المعتلة مثل « أقام » ونحوه تقول : « أقمت » و« استقام » ونحوه تقول « استقمت » فإن لم تكن العين معتلة امتنع حذفها ، كـ « صاولت وقاومت » ونحو ذلك .

٦ ــ إذا أسند الفعل الأجوف ماضياً كان أو أمراً إلى نون النسوة لزم صورة واحدة ، تقول : « الهندات قُلن و بعن » و «ياهندات قُلن وبعن » بضم القاف وكسر الباء للدلالة على المحذوف وهو الواو في الأول والياء في الثاني .

(جـ) : **الناقص** :

والناقص هو ما كانت لامه حرف علة .

وللناقص ثلاث حالات .

الأولى : ما كانت لامه واوا أصلية ، أو منقلبة الى ياء :

فالأصلية : كـ « سَرُو ورَخُو » وهو نادر .

والمنقلبة : كـ « حظي وحفي ورضي وشقي وقوي وحوي »

الثانية . ما كانت لامه ياء أصلية أو منقلبة عن واو :

فالأصلية : كـ « زكي وصوي وعيي وهوى » .

والمنقلبة : في لفظة واحدة فقط هي : « نَهُو » من (النهية) العقل .

الثالثة : ما كان أصل لامه واوا أو ياء قلبتا ألفاً .

فالأول : كـ « سما » من السمو ، و« دعا » من الدعوة و« عزا » من العزو و« علا » من العلو .

والثاني : كـ « كفى ورمى ، وهمى وجرى وثوى »

والناقص يأتي من خمسة أبواب :

(أ) من باب « ضَرَب » كـ « جرى » .

(ب) : من باب « نصر » كـ « غَزا » .

(جـ) . من باب « فتح » كـ « صغى وسعى ورعى ونحا » .

(د) : من باب « شرُف » كـ « رخو وسرو » .

(هـ) من باب « فرح » كـ « رضي وقوى وحمى ورقى » .

الأحكام المتعلقة بالناقص :

للناقص أربعة أحكام :

١ ــ يحذف حرف العلة عند إسناده لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ويفتح ما قبل الألف ويضم ما قبل الواو أو الياء ، وذلك كـ « سعى ، وسرو ، ورضي » تقول « سعوا وسروا ورضوا » ومثل : « تسعين وترضين يا هند ، واسعى وارضى » .

٢ ــ يثبت آخره عند إسناده إلى بقية الضمائر البارزة غير أن الألف تقلب ياء أو واوا باعتبار أصلها ، مثل : « سرو ورضي وعزا ورمى » تقول فيها : « سروا وعزوا ورضيا ورميا » وهكذا تقول في الباقي من الضمائر كـ « سروت وعزوت ورميت وسروا ، وعزوا ورميا » وهكذا .

٣ ــ تحذف ألف الناقص في الماضي مع تاء التأنيث مطلقاً ، وتقلب إلى ياء مطلقاً في غير الثلاثي :

فالأول : كـ « أعطى وأعطيت واستشفى واستشفيت وتعفى وانتفيت ، واهتدى واهتديت » .

٤ ــ يؤتى بالحركة المناسبة للدلالة على الحرف المحذوف مع الألف المحذوفة كما سبق ، وفي المضارع المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

فالأول : كما سبق في مثل : « عزوا وسعيا ورميا وسعو واسعي وتسعين » .

والثاني : وهو المسند الى واو الجماعة مثل : « تغزون وتدعون » و« تعزُنَّ وتَدعُنَّ وترمُنَّ » ،

والثالث : وهو المسند الى ياء المخاطبة كـ « تعزين وتدعين وترمين » و« تعزِنَّ وتَدْعِنَّ وترمِنَّ » ،

(د) : اللفيف :

اللفيف هو ما اشتمل على حرفين من حروف العلة ،

وينقسم الى قسمين : مفروق ، ومقرون ،

الأول ، اللفيف المفروق : وهو ما اعتلت فاؤه ولامه ، كـ « وعى ، و وقى ، و ودى ، و وشي » ،

ويأتي من باب : « ضرَب » كـ « وعى يعي » ومن باب « فرح » كـ « وَجي يوْجى » ومن باب : « حسِب » كـ « وَلِي يلي » .

وسمي باللفيف المفروق . لتوسط الحرف الصحيح بين حرفي العلة ،

أحكام اللفيف المفروق .

(أ) : يتصرف باعتبار فائه كالمثال ، وخلاصة الأحكام المتعلقة بفائه هي ،

١ ــ تثبت فاؤه في الماضي غير متأثرة بالاعلال مطلقاً ، فحكمه في ذلك حكم الصحيح كـ « وعي و ورى و وهي و وني » .

٢ ــ وتثبت فاؤه في المضارع إن كان يائيا وهـــــذا نادر كـ « يَدِي » بمعنى أُصيبت يده فتعطلت ، وترد بمعنى المجازاة والمكافأة على الفعل كـ « يداه ميادة » ومنه قوله

يَدَيْتُ على ابْـــــنِ حسْحَـــــاسِ بْن وهْبٍ
بأسْفَـــلِ ذي الْجـــــداة يد الْكرِيْـــــمِ[1]

٣ ــ فإن كانت فاؤه واوا حذفت في المضارع ، كـ «» وني يني ووعى يعي » وهذا الحذف بالشرطين السابقين في مثال وهما :

(أ) : أن يكون الفعل ثلاثياً مجرداً من الزوائد .

(ب) وأن يكون مكسور العين في المضارع ، كما في الأمثلة السابقة .

٤ ــ تحذف فاؤه إن كانت واوا في الأمـــــر وفي المضارع المجزوم بشرط أن يكون مكسور العين في المضارع ، وذلك كـ « وعى يعي ع » و « وقى يقي ق » و « وقى بقي ق » « وني يني

---

(١) لا يعرف قائله ونسبه الجوهري لمفضل بني سعد ، فقد عرف وجه الاستشهاد به

ن » « ولي يلي ن » ،

وتقول : « لم يع ولم يق ولم يف ولم يل » ففي الأمثلة الأولى حذفت فاء الكلمة لكونها واواً والفعل مكسور العين في المضارع ، ثم حذفت لامه للجازم فبقي الفعل على حرف واحد . وفي هذه الحالة يلزم إجتلاب هاء السكت في الوقف تقول « عهْ ، قهْ ، فِهْ ، نهْ ، لهْ » .

أما في المضارع المجزوم فالاتيان بهاء السكت جائز وليس واجب تقول إن شئت : « لم يعْه ولم يقهْ ولم يَلِهْ . » .

٥ ـ وإن كانت فاؤه واواً والفعل مكسور العين في الماضي ومفتوحها في المضارع ثبتت واوه في المضارع والأمر وذلك في كلمة واحدة هي : « وجي يوجى أُوجَ » .

فإن ابتدأت بهذا الفعل قلت « إيجَ » بهمزة مكسورة ويقلب الواو إلى الياء لانكسار ما قبلها .

(ب) : ويتصرف باعتبار لامه كالناقص . وخلاصة الأحكام المتعلقة بلامه هي :

١ ـ يحذف حرف العلة عند إسناده لواو الجماعة أو ياء المخاطبة كـ « وقوا ، يقون ، قي . وعوا يعون عي » .

٢ ـ يثبت آخره عند إسناده لبقية الضمائر البارزة غير أن

الألف تقلب إلى ياء بحسب أصلها كـ « وفى وفيا ويفيان وبليان ، ووفين ووعين ، ووفيت ووعيت » .

٣ ــ تحذف ألفه في الماضي مع تاء التأنيث مطلقاً كـ « وفت ووعت » .

ويستنتج مما سبق أمور تتعلق باللفيف المفروق هي

١ ــ أن فاء اللفيف المفروق لاتكون ياء إلا في كلمة واحدة هي « يَدي » .

٢ ــ تكون لامه ياء باقية على أصلها كـ « وجي ، وري ، ولي » .

٣ ــ تكون لامه ياء مقلبة إلى ألف كـ « وحى ، ودى ، وشى » .

٤ ــ لا تكون لامه واوا مطلقا .

٥ ــ لم يرد اللفيف المفروق من باب « فرح » و « حسب » إلا في ثلاث كلمات هي . « وجي ، وري ، وني » .

الثاني اللفيف المقرون : وهو ما اعتلت عينه ولامه .

ومن أمثلته :

ــ « حوىَ ، وعوى ورَوىَ وعوى » (لامه واو قلبت ألفا) .

ـ و« عَوِي ، وحَوِي وقَوِي وجَوِي » (لامه واو قلبت ياء) .
ـ و« هَوِي ، ورَوِي ، وضَوِي » (لامه ياء باقية على أصلها) .
ـ و « طوَى وشوَى وكوَى ونوَى ولوَى وهوَى ودوَى » (لامه ياء قلبت ألفا) .
ـ ومثل : « حيِيَ وعَيِيَ » (لامه ياء باقية على أصلها) ، وسمي باللفيف المقرون : لاجتماع حرفي العلة واقترانهما في مكان واحد من غير فاصل بينهما ،
ويأتي من بابين هما :
(أ) : باب : « ضَرَب » كـ « نَوَى يَنْوِي وحوَى يحْوِي وطوَى يَطْوِي » .
(ب) : باب « فَرِح » كـ « قوِي يَقْوى وعَيِيَ يَعْيَى » .

الأحكام المتعلقة باللفيف المقرون :

أولاً لاتعل عينه أبداً لسببين :

١ ـ لئلا يجتمع إعلالان في كلمة واحدة ،

٢ ـ وللتمكن من إعلال اللام بدلا من العين لأن الأطراف هي محل التغيير ،

ثانيـــاً حكم لامه حكم لام الناقص ، من حذف لامه في :

١ ــ المضارع المجزوم كـ « لم يهو ولم يثو » .

٢ ــ في الأمر كـ « إطوِ وانْوِ ..» .

٣ ــ مع واو الجماعـة أو ياء المخاطبـــة ، كـ « طووا ويطـــوون واطـووا » والحذف هنـا . للتخلص من التقـــاء الساكـــنين ، والساكنـان هما اليـاء والـواو في مثـل «يطـوون » ونحوه أصلـه : « يطويُـون » يـاء مضمومـة استثقلت ضمتها فحـذفت فلما حذفت الضمة سكنت الياء فحذفت لالتقائها ساكنة مع الـواو ثم قلبت كسرة العين وهي الواو الى ضمة لمناسبة واو الجماعة .

٤ ــ مع تاء التأنيث مطلقا ، وتقلب إلى ياء مع بقيـة الضمائـر تقول : « غوت وحوت » وتقول . « غويـا وحويـا » و« غويـن وحوين » و« غويت وحويت » قال دريد :

وهَـــلْ أنَـــا إلاَّ مِنْ غُزَيَّـــــةَ إنْ غوتْ
غَوِيْتُ وإنْ تَرْشُدْ غزيـــــــــــةُ أرْشَدِ[1]

٥ ــ فإن لم يوجد شيء مما ذكر وجب تصحيح الـلام كما في .

---

(١) لدريد بن الصمة ، ويستشهد به على (أ) حذف لام الفعل مقرون مع تاء التأنيث كما في « غوت » (ب) وعلى قلب لامه ياء عند إسناده للضمائر غير واو الجماعة كما في « غويت » .

« حيي وعيي » وقد عرفت جواز الادغام والفك في مثل هاتين اللفظتين . وعدم الادغام هو الأولى والأكثر . والادغام ورد في كلام العرب ومنه قوله :

عيُّوا بأمرهم كما
عيَّتْ ببيضتها الحمامةُ[1]

ويستنتج مما سبق أمور هي :

١ ـ أن عين اللفيف المقرون تعامل معاملة عين الصحيح للسببين المذكورين .

٢ ـ تحذف لامه في المضارع المجزوم والأمر ومع واو الجماعة وياء المخاطبة ومع تاء التأنيث .

٣ ـ تقلب ألفه إلى ياء مع بقية الضمائر كألف الاثنين ونون النسوة وتاء الفاعل .

٤ ـ تصحيح لامه إن كانت ياء أصليه كما في « حيي وعيي وحيّ وعيّ » .

٥ ـ لايوجد في اللفيف المقرون ما عينه ياء ولامه واو مطلقاً أو ...

---

(١) لعبيد بن الأبرص ، ويستشهد به على جواز ادغام لام اللفيف المقرون كما في « عيوا » و« عيت » .

« الحيوان » فمختلف فيها ، والأقرب أنها ليست أصلية وأن أصلها الياء : « حييان » قلبت الياء واواً لغير سبب صرفي سوى الاستكراه والاستثقال لتوالي اليائين .

٦ ــ ولا يوجد في هذا الباب ما عينه ولامه يائين أصليتين سوى لفظتين هما : « حيي وعيي » .

٧ ــ وليس فيه ما عينه ولامه واوين أصليتين مطلقا .

٨ ــ ومن اللفيف المقرون ما عينه واو انقلبت ألف على رأي كـ « حوى وعوى وغوى » والأصل . « حوو . عوو . وغوو » وقيل : إن الواو لم تقلب إلى ألف وإنما قلبت أول الأمر إلى ياء لثقل الواوين ، ثم قلبت الياء إلى ألف . فهذه الألف في « حوى » ونحوه أصلها الأصيل الواو والأصل الثاني الياء . خلاف لا طائل تحته .

ومنه : ما كانت لامه واوا قلبت إلى ياء كـ « عوى وقوى » ونحوهما والأصل . « عوو » كما سبق .

ومنه . ما كانت لامه ياء بقيت على أصلها كـ « روي وهوي ودوي »

ومنه : ما عينه ياء قلبت إلى ألف كـ « نوى وثوى وصوى وكوى » ونحوها .

○○○

الموضـــــوع	الصفحة

مقدمة الكتاب ٣

نونا التوكيـــد ١١

ــ الأحرف المستعملة في التوكيد ١١

ــ المعنى البلاغي لنوني التوكيد ١٣

ــ أحكام نوني التوكيد : ١٧

ــ وجوب التوكيد بهما ١٧

ــ جواز التوكيد بهما ١٨

ــ امتناع التوكيد بهما ٢٠

ــ أحوال الفعل مع نوني التوكيد ٢٢

ــ الأحكام الخاصة بنون التوكيد الخفيفة ٢٩

ــ خلاصة نوني التوكيد ٣٣

التأنيـــث ٣٦

ــ تعريف التأنيث ٣٦

ــ علامتا الاسم المؤنث ٣٦

ــ تاء التأنيث مع الاسماء الجامدة ٣٨

ــ تاء التأنيث مع الاسماء المشتقة ٣٨

الموضـــــوع	الصفحة

ـ المواضع التي تمتنع فيها تاء التأنيث « خمسة اوزان للمذكر والمؤنث	٣٨
ـ أوزان الف التأنيث المقصورة	٤١
ـ أوزان الف التأنيث الممدودة	٤٤
ـ خلاصة التأنيث	٤٧
المقصور والممدود	٥٠
ـ تعريف المقصور والممدود	٥٠
ـ أوزان المقصور القياسي	٥٢
ـ أوزان الممدود القياسي	٥٢
ـ خلاصة المقصور والممدود	٥٥
كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا :	
ـ يثنى المقصور بقلب ألفه ياء في ثلاثة مواضع	٥٧
ـ يثنى المقصور بقلب ألفه واوا في موضعين	٥٧
ـ كيفية تثنية الممدود	٥٧
ـ جمع المقصور والممدود تصحيحاً	٥٨
ـ تثنية المنقوص وجمعه جمع تصحيح	٥٩

الموضـــــــــوع	الصفحة

حلاصة البحث ٦١

حركة العين في جمع المؤنث السالم : ٦٣

ــ وجوب الاتباع ٦٣

ــ امتناع الاتباع ٦٤

ــ حلاصة حركة العين في جمع المؤنث السالم ٦٦

أبنية المصادر : ٦٩

ــ المصادر خمسة ٦٩

ــ المصدر الأصلي ــ تعريفه ٦٩

ــ مصادر الفعل الثلاثي المتعدي ــ أوزانه ــ ٦٩

ــ مصادر الفعل الثلاثي اللازم ٧٠

ــ أوزان مصادر الفعل الثلاثي اللازم ٧٠

ــ حلاصة المصدر الأصلي الثلاثي ٧٣

ــ مصادر غير الثلاثي : ٧٤

ــ مصادر الفعل الرباعي ٧٤

ــ مصادر الفعل الخماسي ٧٩

ــ مصادر الفعل السداسي ٨٠

الموضـــــــــــوع	الصفحة

ـ مصدر المرة ٨١

ـ أحكام مصدر المرة ٨٢

ـ مصدر الهيئة ٨٣

ـ أحكام مصدر الهيئة ٨٤

ـ خلاصة المصدر الأصلي غير الثلاثي ومصدر المرة والهيئة ٨٩

ـ المصدر الميمي ٨٩

ـ صياغة المصدر الميمي من الثلاثي وغيره ٩٠

ـ زيادة تاء التأنيث في آخر المصدر الميمي ٩٠

ـ فائدة تتعلق بما سبق ٩١

ـ المصدر الصناعي ٩٣

ـ اسم الزمان واسم المكان ٩٣

ـ تعريفهما ، صياغتهما من الثلاثي وغيره ٩٣

ـ اسم الآلة ـ تعريفه ـ وزنه من الثلاثي المتعدي ٩٥

ـ فائدة تتعلق بالمصدر الصناعي ٩٧

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين : ٩٧

ـ اسم الفاعل ٩٧

الموضـــــــوع	الصفحة
ـــ تعريفه :	٩٧
ـــ صياغته	٩٧
صياغة اسم الفاعل من الثلاثي	٩٧
ـــ اسم فاعل الفعل الذي على « فعل » بفتحتين . . .	٩٨
ـــ اسم فاعل الفعل الذي على « فعل » بفتح وكسر . .	٩٩
ـــ اسم فاعل الفعل الذي على « فعل » بضم العين . .	٩٩
ـــ صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي	١٠٠
ـــ اسم المفعول : تعريفه وصياغته من الثلاثي وغيره . . .	١٠٠
ـــ الأوزان التي تنوب عن مفعول ويستوى فيها المذكر والمؤنث	١٠٢
ـــ خلاصة اسم الفاعل واسم المفعول	١٠٣
الصفة المشبهة باسم الفاعل :	١٠٥
ـــ تعريف الصفة المشبهة	١٠٥
ـــ سبب تسميتها بالصفة المشبهة	١٠٥
ـــ الغالب في بناء الصفة المشبهة أن يكون من بابين	١٠٦
ـــ أوزان الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد	١٠٦
ـــ الصفة المشبهة من غير الثلاثي	١١٠

الموضوع	الصفحة
ـ الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل	١١٠
جمع التكسير	١١٣
ـ تعريفه وسبب تسميته بجمع التكسير	١١٣
ـ جمع التكسير نوعان	١١٤
ـ أوزان جموع القلة	١١٤
ـ خلاصة جموع القلة	١١٦
ـ أوزان جموع الكثرة :	١١٧
(أوزان القسم الأول وهو ما ليس بمنتهى جموع)	١١٨
ـ خلاصة أوزان جموع الكثرة التي ليست بمنتهى جموع	١٢٧
ـ أوزان جموع الكثرة التي هي صيغ لمنتهى الجموع	١٢٨
ـ شبه فعالل وفعاليل	١٣٥
ـ نهاية ما ترتقي إليه الجموع	١٣٧
ـ خلاصة صيغ منتهى الجموع	١٤٠
ـ فوائد تتعلق بما سبق	١٤٣
التصغير :	١٤٨
ـ تعريفه :	١٤٨

الموضــــــــــوع	الصفحة

— أغراضه : ١٤٨

— شروط التصغير ١٤٩

— أوزان التصغير ١٥١

— تصغير الثنائي ١٥١

— تصغير الثلاثي ١٥٢

— تصغير الرباعي فما فوق ١٥٢

— تصغير ما كان ثلاثياً أو رباعياً فما فوق وثانيه
أو ثالثه حرف علة ١٥٤

— تصغير ما كان رباعياً فما فوق ورابعه حرف علة ١٥٧

— تصغير ما حذف منه شيء ١٥٧

— تصغير المؤنث ١٥٩

— تصغير العلم المركب ١٦١

— تصغير الجمع ١٦١

— تصغير الترخيم ١٦٢

— أحكام تتعلق بما بعد ياء التصغير ١٦٣

— خلاصة التصغير ١٦٧

الموضوع	الصفحة
النسب :	١٧٣
ـ تعريفه :	١٧٣
ـ أنواع المنسوب إليه :	١٧٣
ـ النسب الى المختوم بياء مشددة	١٧٤
ـ النسب الى المختوم بتاء التأنيث	١٧٥
ـ النسب الى المختوم بألف التأنيث المقصورة	١٧٦
ـ النسب الى المختوم بالألف الممدودة	١٧٦
ـ النسب الى المنقوص	١٧٧
ـ النسب الى ثنائي الوضع علما	١٧٩
ـ النسب الى الثلاثي المكسور الثاني	١٧٩
ـ النسب الى المثنى أو الجمع وما ألحق بهما	١٧٩
ـ النسب الى العلم المركب	١٨١
ـ النسب الى ما حذف منه شيء	١٨٢
ـ النسب الى ما كان على وزن (فعيلة) أو (فعيل) أو كان على (فُعيلة) أو (فُعيل)	١٨٧

الموضـــــــوع	الصفحـة

ـ النسب بدون ياء ، « الصيغ التي تغني عن ياء النسب »	١٩١
ـ الشاذ من النسب	١٩٣
ـ خلاصة النسب	١٩٤
الوقـــف	٢٠٢
ـ الوقف لغة	٢٠٢
ـ الوقف اصطلاحا	٢٠٢
ـ الأمور التي يشملها الوقف	٢٠٢
ـ الوقف على المنون	٢٠٣
ـ الوقف على هاء الضمير	٢٠٣
ـ الوقف على المنقوص	٢٠٤
ـ الوقف على محرك الآخر الذي لم يختم بهاء التأنيث . . .	٢٠٦
ـ الوقف على تاء التأنيث	٢١٠
ـ الوقف بهاء السكت	٢١٢
ـ اعطاء الوصل حكم الوقف	٢١٨

الموضــــــــوع	الصفحة
ـــ خلاصــة الموقف	٢٢١
التصــريف	٢٢٩
ـــ تعريفه لغــة	٢٢٩
ـــ تعريفه اصطلاحاً	٢٢٩
ـــ نوعا التصريف	٢٢٩
ـــ موضوعه	٢٣٠
ـــ المواضع التي يمتنع فيها التصريف	٢٣٠
ـــ أوزان الأسماء والأفعال	٢٣١
ـــ الاسم المجرد والمزيد	٢٣١
ـــ اوزان الاسم الثلاثي المجرد	٢٣١
ـــ اوزان الاسم الرباعي المجرد	٢٣٢
ـــ أوزان الاسم الخماسي المجرد	٢٣٣
ـــ الاسم المزيد ـــ تعريفه	٢٣٣
مزيد الثلاثي الأصول	٢٣٣
ـــ مزيد الاسم الرباعي الأصول	٢٣٣
ـــ مزيد الخماسي الأصول	٢٣٣

الموضـــــــــوع	الصفحـة

ـــ أوزان المزيد فيه من الأسماء	٢٣٣
ـــ أوزان الأفعال	٢٣٤
ـــ الفعل المجرد والفعل المزيد ـــ تعريفهما ـــ	٢٣٤
ـــ أوزان الفعل الثلاثي المجرد	٢٣٤
ـــ أوزان الفعل الرباعي المجرد	٢٣٥
ـــ الفعل المزيد	٢٣٥
ـــ مزيد الثلاثي :	٢٣٥
ـــ مزيد الرباعي :	٢٣٥
ـــ الميزان الصرفي ـــ كيفية وزن الكلمة ـــ	٢٣٦
ـــ اهم الضوابط المتبعة في وزن الكلمة	٢٣٦
ـــ احرف الزيادة وشروط زيادتها	٢٤١
ـــ الزائد نوعان	٢٤٢
ـــ شروط ما كانت زيادته تكرارا لأصل	٢٤٢
ـــ اسباب الزيادة	٢٤٣
ـــ شروط الزيادة	٢٤٤
ـــ أدلة ما وردت زيادته على خلاف القاعدة	٢٤٤

الموضـــــــوع	الصفحة
ـ خلاصة التصريف	٢٥٥
همزة الوصل	٢٦١
ـ تعريفها	٢٦١
ـ همزة الوصل نوعان	٢٦١
ـ المواضع التي تمتنع فيها همزة الوصل	٢٦١
ـ همزة الوصل السماعية ـ مواضعها	٢٦٣
ـ حكم همزة الوصل المفتوحة مع همزة الاستفهام	٢٦٤
ـ حكم همزة الوصل المكسورة مع همزة الاستفهام	٢٦٦
ـ حركة همزة الوصل	٢٦٦
ـ فوائد تتعلق بهمزة الوصل	٢٦٨
ـ خلاصة همزة الوصل	٢٧٠
الاعلال والابدال	٢٧٣
ـ تعريف الاعلال وأنواعه	٢٧٣
ـ تعريف الابدال	٢٧٣
ـ الحروف التي تبدل من غيرها ثلاثة أقسام	٢٧٣
ـ الاعلال في الهمزة	٢٧٦

الموضوع	الصفحة
مواصع قلب الواو والياء همزة	٢٧٧
ـ قلب الهمزة ياء أو واوا	٢٨١
ـ همزتان الملتقيتان في كلمة	٢٨٧
ـ الاعلال في حروف العلة	٢٩١
ـ قلب الألف ياء أو واوا	٢٩١
ـ قلب الواو ياء	٢٩٢
ـ المواضع التي يجب فيها تصحيح الواو	٢٩٦
ـ أربعة مواضع من مواضع قلب الواو ياء جوز فيها ابن مالك الوجهين التصحيح والاعلال	٣٠٢
ـ لفعل لذي لامه واو ثلاثة أقسام	٣٠٣
ـ قلب الياء واوا	٣٠٩
ـ رأي لابن مالك	٣١٣
ـ قلب الواو والياء ألفا	٣١٤
ـ شروط قلب الواو والياء ألفا ـ مواضع قلب الواو والياء ألفا	٣١٥
ـ قلب النون ميما	٣١٩

الموضـــــوع	الصفحة
ــ قلب الواو ميما	٣٢٠
ــ الإبدال في فاء الافتعال وتائه	٣٢١
ــ قلب الواو والياء تاء	٣٢١
ــ قلب التاء طاء	٣٢٤
ــ قلب التاء دالا	٣٢٥
ــ الاعلال بالنقل	٣٢٦
ــ مواضع الاعلال بالنقل	٣٢٧
ــ يستثنى من الاعلال بالنقل ستة مواضع يجب فيها التصحيح	٣٢٨
ــ الاعلال بالحذف	٣٣٣
ــ حذف الواو	٣٣٣
ــ حذف الهمزة	٣٣٣
ــ حذف عين الفعل الماضي الثلاثي المضعف المكسور العين ، والأوجه الجائزة فيه	٣٣٤
ــ خلاصة الاعلال والابدال	٣٣٦
الادغام :	٣٥١

الموضــــــــــوع	الصفحـة
ـــ الادغام لغة	٣٥١
ـــ الادغام اصطلاحاً	٣٥١
ـــ اقسام الادغام	٣٥١
ـــ وجوب الادغام	٣٥١
ـــ جواز الادغام	٣٥٢
ـــ رأي لابن مالك	٣٥٥
ـــ امتناع الادغام	٣٥٧
ـــ خلاصة الادغام	٣٦٢
ـــ الفعل المجرد والفعل المزيد :	٣٦٩
ـــ مجرد الثلاثي ـــ ابوابه باعتبار الماضي مع المضارع	٣٦٩
ـــ مجرد الرباعي ـــ اوزانه ـــ الافعال السماعية المنحوتة ...	٣٧٥
ـــ مزيد الثلاثي ـــ أوزانه	٣٧٥
ـــ مزيد الرباعي ـــ أوزانه	٣٧٧
ـــ الملحق بالرباعي المجرد وبالرباعي المزيد ـــ أوزانهما ـــ	٣٧٩
الفعل الصحيح والفعل المعتل :	٣٧٩
ـــ تعريف الفعل الصحيح	٣٧٩

الموضـــــــــوع	الصفحـة
ــ تعريف الفعل المعتل	٣٧٩
ــ أقسام الصحيح	٣٨٠
ــ السالم ــ تعريفه ــ أبوابه ــ حكمه	٣٨١
ــ المهموز ــ تعريفه ــ حكمه	٣٨١
ــ الالفاظ التي حذفت همزتها أحيانا لكثرة الاستعمال	٣٨٢
ــ المضعف : أقسامه ــ	٣٨٥
ــ مضعف الرباعي ــ تعريفه ــ حكمه ــ علاقته بعلم التصريف	٣٨٥
ــ مضعف الثلاثي ــ تعريفه	٣٨٥
ــ احكام المضعف :	٣٨٦
ــ احكام المضعف باعتبار الماضي	٣٨٦
ــ احكام المضعف باعتبار مضارعه	٣٨٧
ــ احكام المضعف باعتبار امره	٣٨٩
اقسام المعتل :	٣٩٠
ــ المثال ــ تعريفه ــ المثال ــ الواوي ــ ابوابه	٣٩٠
ــ المثال اليائي ــ ابوابه ــ سبب التسمية بالمثال	٣٩٠

الموضـــــــــوع	الصفحة
ـــ الاحكام المتعلقة بالمثال	٣٩٠
ـــ حكم المثال باعتبار الماضي	٣٩٠
ـــ حكم المثال باعتبار مضارعه	٣٩٠
ـــ حكم المثال باعتبار أمره	٣٩٢
ـــ فائدة تتعلق بمصدر المثال الواوي الذي لغير الهيئة	٣٩٣
ـــ الأجوف : تعريفه ـــ حالتاه ـــ ابوابه	٣٩٣
ـــ الاحكام المتعلقة بالأجوف	٣٩٥
ـــ حكم اسناد الأجوف للضمائر	٣٩٧
ـــ الناقــص :	٣٩٨
ـــ تعريف الناقص ـــ حالاته	٣٩٨
ـــ الاحكام المتعلقة بالناقص	٣٩٩
ـــ اللفيف : تعريفه ـــ أقسامه	٤٠١
ـــ اللفيف المفروق ـــ تعريفه ـــ ابوابه	٤٠١
ـــ احكام اللفيف المفروق باعتبار لامه	٤٠١
ـــ الأمور المتعلقة باللفيف المفروق	٤٠٤